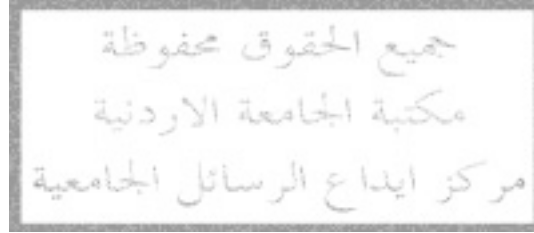


الجامعة الأردنية

نموذج تفويض

أنا هند رجب عبد الودود القيسي ، أفوض الجامعة الأردنية بتزويد نسخ من رسالتي /
أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.



التوقيع:

التاريخ:

The University of Jordan

Authorization Form

I am , Hind R ,A.AL Qaisi , authorization the University of Jordan to supply
copies of my Thesis/ Dissertation to libraries or establishments or individuals on
request

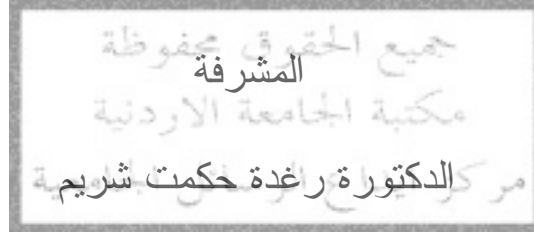
Signature:

Date:

تأثير الإساءة بنوعيه (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه
(الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة

اعداد

هند رجب القيسي



قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في
علم النفس التربوي

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

كانون الاول/٢٠٠٤م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة تأثير الإساءة بنوعيه (الجسدية والانفعالية) والإهمال بنوعيه (الجسدي والانفعالي) على الذكاءات النمائية المتعددة وأجيزت بتاريخ ١٨ / ١١ / ٢٠٠٤

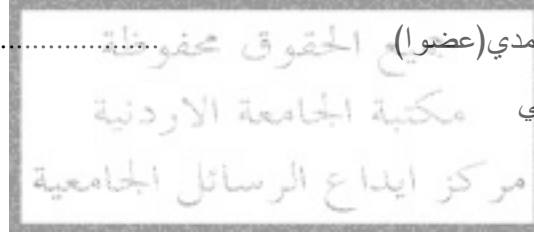
التوقيع

أعضاء لجنة المناقشة

.....

الدكتور رعدة حكمت شريم، مشرفا
استاذ مشارك في علم النفس النمو

.....



الاستاذ الدكتور نزية حمدي (عضوا)
أستاذ في الارشاد النفسي

.....

الاستاذ الدكتور يوسف قطامي (عضوا)
أستاذ التعلم والتعليم

.....

الدكتورة رفعة الزعبي (عضوا)
أستاذ مساعد في التعلم والتعليم

.....

الاستاذ الدكتور عبدالله زيد الكيلاني (عضوا)
أستاذ في القياس والتقويم (جامعة عمان العربية)

الإهداء

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
إلى والدي ووالدي زوجي الأعزاء
مركز أبحاث الرسائل الجامعية
وإلى كل طالب علم

شكر وتقدير

لا يسعني بعد اتمام هذا العمل الا أن أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه، ورعايته.

وأقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان الى الدكتورة الفاضلة رعدة شريم المشرفة على هذه الدراسة لما بذلته من جهد جاد، ومتواصل، ولعنائها الكبير، ولدعمها ولتشجيعها، ولما قدمته من توجيهات وافكار قيمة وآراء سديدة في مراحل الدراسة جميعها، والتي ساعدت على إخراجها إلى حيز الوجود.

كما أقدم بالشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذ الفاضل الدكتور عبد الله زيد الكيلاني على مساعدته القيمة، ولما قدمه من عون وتوجيه كان له الأثر الكبير في إثراء هذا العمل .

كما لا يسعني الا أن أقدم بعميق شكري وتقديري للأستاذة الأفاضل الأستاذ الدكتور عبد الله زيد الكيلاني، والأستاذ الدكتور نزيه حمدي، والأستاذ الدكتور يوسف قطامي، ، والدكتورة رفعة الزعبي، على تفضلهم بقبول مراجعة هذه الدراسة والمشاركة في مناقشتها، وعلى ملاحظاتهم وآرائهم القيمة التي ساعدت على إثراء هذه الأطروحة.

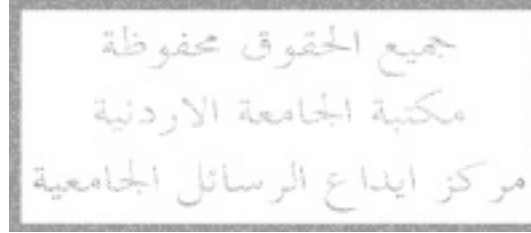
والشكر الجزيل أيضاً للأستاذ الدكتور برانتون شيرر Branton Shearer على ملاحظاته القيمة ولما قدمه من مساعده وعون حيثما اقتضت الضرورة .

وأخيراً أكرر شكري لكل من أسهم في إبراز هذه الأطروحة الى حيز الوجود وأخص بالذكر مديري المدارس ومديراتها، والمعلمين لما قدموه من تعاون ومساعدة، وكذلك الطلاب والطالبات الذين أجابوا عن أسئلة الدراسة، وكان لهم الدور الفاعل في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة.

الباحثة

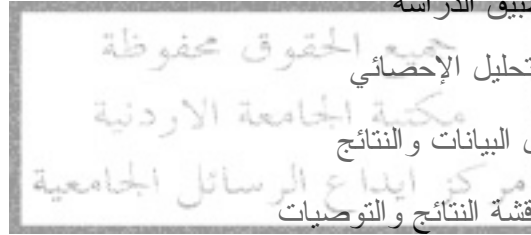
فهرس المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
ب	• قرار لجنة المناقشة
ج	• الإهداء
د	• شكر وتقدير
هـ - و	• فهرس المحتويات
ز - ك	• قائمة الجداول
ل	• قائمة الأشكال
م - س	• قائمة الملاحق
ع - ف	• الملخص باللغة العربية
	• الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها:
٢	- المقدمة
٣٢	- مشكلة الدراسة
٣٣	- أسئلة الدراسة
٣٤	- التعريفات الإجرائية
٣٤	- أهمية الدراسة
٣٦	- محددات الدراسة



الصفحةالموضوع

- الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة
 - ٣٨ - الإطار النظري
 - ٧٩ - الدراسات السابقة
- الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات:
- مجتمع الدراسة
 - ١٣٩ - عينة الدراسة
 - ١٤٠ - أدوات الدراسة
 - ١٤٢ - إجراءات تطبيق الدراسة
 - ١٧١ - التصميم والتحليل الإحصائي
 - ١٧٣ - الفصل الرابع: تحليل البيانات والنتائج
 - ١٧٧ - الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
- ٢٢٠
- ٢٣٩ قائمة المراجع العربية
- ٢٤١ قائمة المراجع الأجنبية
- ٢٥٢ قائمة الملاحق
- ٢٨٨ الملخص باللغة الإنجليزية



قائمة الجداول

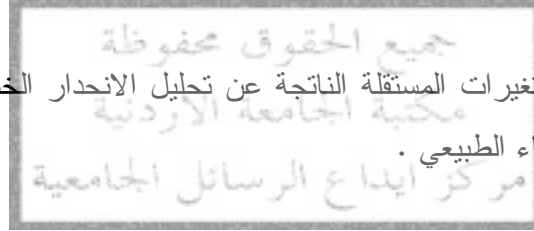
رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١.	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مديريات التربية والتعليم الأربع والجنس والصف.	١٣٩
٢.	توزيع أفراد العينة الذكور والإناث حسب الصف والجنس ومديريات التربية والتعليم في محافظة عمان.	١٤٠
٣.	معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (المستخرجة من الدراسة الاستطلاعية الأولى).	١٥١
٤.	مدى معاملات ارتباط فقرات مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة الثمانية مع العلامة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه الفقرات.	١٥٤
٥.	معاملات ثبات مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS) بطريقتي الإعادة (المستخرجة من العينة الاستطلاعية الثانية) .	١٥٥
٦.	معاملات ثبات مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة بطريقتي الاتساق الداخلي الداخلي (كرونباخ ألفا) والإعادة (المستخرجة من عينة الدراسة).	١٥٦
٧.	مدى معاملات ارتباط فقرات كل مقياس من مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة مع العلامة الكلية على ذلك المقياس ومتوسط هذه المعاملات.	١٥٩
٨.	معاملات ارتباط فقرات استبانة الإساءة في الطفولة (CTQ) مع الدرجة الكلية على كل مقياس من المقاييس الفرعية التي تؤلف هذه الاستبانة (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية)	١٦٧
٩.	مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية الأربعة التي تؤلف استبانة (CTQ) (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية)	١٦٨

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١٠	معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة (CTQ) مع الدرجة الكلية على كل مقياس من المقاييس الأربعة التي تُولف الاستبانة (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)	١٧٠
١١	مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية الأربعة التي تُولف استبانة (CTQ) (المستخرجة من عينة الدراسة).	١٧١
١٢	نتائج تحليل التباين المتعدد لمتغيري الجنس والإساءة الانفعالية والتفاعل بينهما على الذكاءات النمائية.	١٧٨
١٣	نتائج تحليل التباين المتعدد لمتغيري الجنس والإساءة الانفعالية والتفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة.	١٧٩
١٤	المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والإناث على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة والخطأ المعياري وفترات الثقة (الناجمة من تحليل بيانات الإساءة الانفعالية).	١٨١
١٥	نتائج تحليل التباين لمتغيري الجنس والإساءة الجسدية والتفاعل بينهما على الذكاءات النمائية المتعددة.	١٨٣
١٦	نتائج تحليل التباين لمتغيري الجنس والإساءة الجسدية والتفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة.	١٨٤
١٧	المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والإناث على الذكاءات النمائية المتعددة وقيم الخطأ المعياري وفترات الثقة (الناجمة من تحليل بيانات الإساءة الجسدية).	١٨٥
١٨	نتائج تحليل التباين المتعدد لمتغيري الإهمال الانفعالي والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة.	١٨٨
١٩	نتائج تحليل التباين لمتغيري الجنس والإهمال الانفعالي والتفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة.	١٨٩

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
٢٠.	المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والإناث على الذكاءات النمائية المتعددة وقيم الخطأ المعياري وفترات الثقة (النتيجة من تحليل بيانات الإهمال الانفعالي).	١٩٠
٢١.	نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية بين متوسطات علامات الطلبة على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة حسب درجات الإهمال الانفعالي (بسيطة، متوسطة، شديدة).	١٩٤
٢٢.	المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري وفترات الثقة ٩٥% (الحد الأعلى، والحد الأدنى) لعلامات الطلبة على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة حسب درجات الإهمال الانفعالي.	١٩٥
٢٣.	نتائج تحليل التباين المتعدد لمتغيري الإهمال الجسدي والتفاعل بينهما على الذكاءات النمائية المتعددة.	١٩٧
٢٤.	نتائج تحليل التباين لمتغيري الجنس والإهمال الجسدي والتفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد الذكاء النمائية المتعددة.	١٩٨
٢٥.	المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والإناث على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة والخطأ المعياري وفترة الثقة (النتيجة من تحليل بيانات الإهمال الانفعالي).	٢٠٠
٢٦.	نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية بين متوسطات علامات الطلبة على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة وحسب درجات الإهمال الجسدي (بسيطة، متوسطة، شديدة).	٢٠٣
٢٧.	المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري وفترة الثقة ٩٥% (الحد الأدنى - الحد الأعلى) لعلامات الطلبة على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة حسب درجات الإهمال الجسدي.	٢٠٤

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٠٥	ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الموسيقي	.٢٨
٢٠٦	معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الموسيقي .	.٢٩
٢٠٧	ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الحركي	.٣٠
٢٠٧	معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الحركي .	.٣١
٢٠٨	ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء المنطقي / الرياضي.	.٣٢
٢٠٩	معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء المنطقي / الرياضي.	.٣٣
٢١٠	ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء المكاني .	.٣٤
٢١٠	معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء المكاني .	.٣٥
٢١١	ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء اللغوي.	.٣٦
٢١٢	معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء اللغوي .	.٣٧
٢١٣	ملخص نتائج الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء ما بين الاشخاص.	.٣٨

<u>الصفحة</u>	<u>عنوان الجدول</u>	<u>رقم الجدول</u>
٢١٣	معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء ما بين الأشخاص .	.٣٩
٢١٤	ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء ما بين الشخصي.	.٤٠
٢١٥	معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء ما بين الشخصي .	.٤١
٢١٦	ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الطبيعي .	.٤٢
٢١٧	معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الطبيعي .	.٤٣



قائمة الأشكال

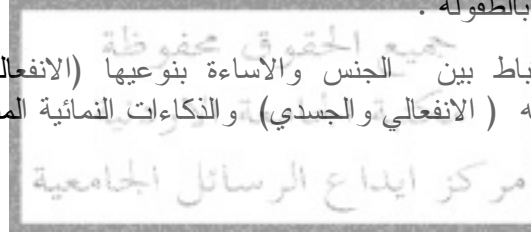
رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	متوسطات علامات أفراد عينة الدراسة الذكور والاناث على الذكاء الموسيقي حسب درجات الاساءة الانفعالية.	١٨٠
٢	متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاء المنطقي / الرياضي حسب درجات الاساءة الانفعالية .	١٨٢
٣	متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء الطبيعي حسب درجات الاساءة الجسدية.	١٨٦
٤	متوسطات علامات أفراد عينة الدراسة على الذكاء المنطقي / الرياضي حسب درجات الاساءة الجسدية .	١٨٧
٥- أ	متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء الموسيقي حسب درجات الاهمال الانفعالي	١٩١
٥- ب	متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء المكاني حسب درجات الاهمال الانفعالي .	١٩١
٥- ح	متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء الطبيعي حسب درجات الاهمال الانفعالي.	١٩١
٦- أ	متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء ما بين الأشخاص حسب درجات الاهمال الجسدي .	١٩٩
٦- ب	متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء الطبيعي حسب درجات الاهمال الجسدي.	١٩٩

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٢٥٢	نسب طلبة الصفين السادس والسابع الاساسيين حسب الجنس ومديريات التربية والتعليم .	١
٢٥٢	أسماء مدارس عينة الدراسة .	٢
٢٥٣	معاملات ارتباط الفقرات (١-١١) التي تشكل الذكاء الموسيقي مع العلامة الكلية على الذكاء الموسيقي (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى).	٣
٢٥٣	معاملات ارتباط الفقرات (١٢-٢١) التي تشكل الذكاء الحركي مع العلامة الكلية عليه. (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)	٤
٢٥٤	معاملات ارتباط الفقرات (٢٢-٣٠) التي تشكل الذكاء المنطقي/الرياضي مع العلامة الكلية عليه. (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)	٥
٢٥٤	معاملات ارتباط الفقرات من (٣٠-٤٠) التي تشكل مقياس الذكاء المكاني مع العلامة الكلية عليه. (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)	٦
٢٥٥	معاملات ارتباط الفقرات (٤١-٥٣) التي تشكل الذكاء اللغوي مع العلامة الكلية عليه. (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)	٧
٢٥٥	معاملات ارتباط الفقرات (٥٤-٦٦) التي تؤلف مقياس الذكاء ما بين الأشخاص مع العلامة الكلية على هذا المقياس (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)	٨
٢٥٦	معاملات ارتباط الفقرات (٦٧-٨٠) التي تؤلف مقياس الذكاء ما بين الشخصي مع العلامة الكلية عليه (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى).	٩

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١٠.	معاملات ارتباط الفقرات (٨١-٩٣) التي تؤلف مقياس الذكاء الطبيعي مع العلامة الكلية عليه. (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الاولى)	٢٥٦
١١.	مقاييس (استبانة) الذكاءات النمائية المتعددة.	٢٥٧
١٢.	معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (١-١١) التي تؤلف الذكاء الموسيقي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة.(المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)	٢٨١
١٣.	معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (١٢-٢١) التي تؤلف الذكاء الحركي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة. (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)	٢٨١
١٤.	معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (٢٢-٣٠) التي تؤلف الذكاء المنطقي / الرياضي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة. (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)	٢٨٢
١٥.	معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (٣١ - ٤٠) التي تؤلف الذكاء المكاني مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة. (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)	٢٨٢
١٦.	معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (٤١-٥٣) والتي تشكل الذكاء اللغوي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)	٢٨٣
١٧.	معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (٥٤-٦٦) التي تشكل الذكاء ما بين الأشخاص مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)	٢٨٣

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
٢٨٤	الذكاءات النمائية المتعددة معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (٦٧-٨٠) التي تشكل الذكاء ما بين الشخصي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة. (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)	.١٨
٢٨٤	معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (٨١-٩٣) التي تشكل الذكاء الطبيعي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة. (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)	.١٩
٢٨٥	استبانة الإساءة بالطفولة .	.٢٠
٢٨٧	معاملات الارتباط بين الجنس والإساءة بنوعيه (الانفعالية ، الجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) والذكاءات النمائية المتعددة .	.٢١



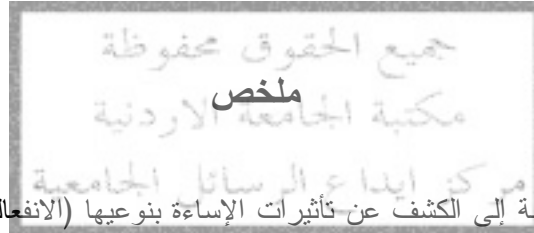
تأثير الإساءة الإساءة بنوعيه (الإنفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الإنفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعدده

إعداد

هند رجب عبد الودود القيسي

المشرفة

الدكتورة رعدة حكمت شريم



هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثيرات الإساءة بنوعيه (الإنفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الإنفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة كما وردت في نظرية غاردنر . وقد أجريت الدراسة على (٥٥٠) طالبا وطالبة منهم (٢٩١) ذكور، و(٢٥٩) إناث، تم اختيارهم من عشر مدارس من المدارس التابعة لمديريات مناطق عمان الآتية: الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، باستخدام برمجية "SPSS"، ومن ثم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية من كل من شعب الصفيين السادس والسابع الأساسيين من كل مدرسة .

طبقت مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة Multiple Intelligences Developmental Assessment Scales (MIDAS) التي وضعها شيرر، بعد ترجمتها وتعديلها لتناسب البيئة الأردنية، وتقيس هذه المقاييس الذكاءات النمائية الآتية : الموسيقي، والحركي، والمنطقي/ الرياضي، والمكاني، واللغوي، وما بين الشخصي، وما بين الأشخاص، والطبيعي. كما تم تطبيق استبانة الإساءة بالطفولة Childhood Trauma Questionnaire (CTQ) التي وضعها بيرنشتاين وفنك Bernstein & Fink (1998) ، بعد ترجمتها وتعديلها لتناسب البيئة الأردنية. استخدم تحليل التباين المتعدد Multiple Analysis of Variance للإجابة عن الأسئلة الأربعة الأولى وتحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Aanalysis للإجابة عن السؤال الخامس.

دلت نتائج الدراسة فيما يتصل بالإساءة الانفعالية على ان هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاء المنطقي/ الرياضي تعزى لدرجات الإساءة الانفعالية لصالح الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من الإساءة الانفعالية وفروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاء الموسيقي تعزى للجنس ولصالح الاناث المساء اليهن انفعاليا.

وفيما يتعلق بالإساءة الجسدية تبين وجود فروق بين متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاء المنطقي/ الرياضي تعزى لدرجات الإساءة الجسدية لصالح الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من الإساءة الجسدية ، اضافة لذلك وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاء الطبيعي تعزى للجنس ولصالح الذكور المساء اليهم جسديا.

أما فيما يتعلق بالاهمال الانفعالي توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الأفراد تعزى لدرجات الإهمال الانفعالي على الذكاءات النمائية المتعددة الآتية: الحركي، والمنطقي/الرياضي، واللغوي، وما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، والطبيعي، لصالح الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من الإهمال الانفعالي. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة تعزى للجنس على الذكاءات النمائية المتعددة الآتية: الموسيقي، والمكاني لصالح الإناث المهملات انفعاليا ، والطبيعي لصالح الذكور المهملين انفعاليا.

أما فيما يتعلق بالاهمال الجسدي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة تعزى لدرجات الإهمال الجسدي على الذكاءات النمائية المتعددة الآتية: المنطقي/ الرياضي، واللغوي، وما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، والطبيعي، لصالح الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من للإهمال الانفعالي. كما وجدت فروق ذات دلالة بين متوسطات علامات افراد العينة المهملين جسديا تعزى للجنس على الذكاء ما بين الأشخاص، والذكاء الطبيعي لصالح الذكور المهملين جسديا.

كما بينت نتائج تحليل الأنحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis

بأن للإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) تأثير اكبر من تأثير الإساءة بنوعيهما (الانفعالية والجسدية) على الذكاءات النمائية المتعددة. حيث ساهم كل من الاهمال الانفعالي والاهمال الجسدي في تفسير تباين معظم من الذكاءات النمائية المتعددة.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن نتائج الإساءة الانفعالية مشابهة لنتائج الإساءة الجسدية، وان نتائج الإهمال الانفعالي مشابهة لنتائج الإهمال الجسدي. وهذا يدعم الأفكار النظرية المتعلقة بسلوكيات مقدم الرعاية التي تنطوي على أفعال الالتزام والواجب (الإساءة) وأفعال التخلي عن الواجب (الإهمال).

جميع الحقوق محفوظة
الفصل الأول
مكتبة الجامعة الأردنية
مركزية الدراسات وأهميتها

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

المقدمة:

يعد الطفل اللبنة الأساسية في المجتمع، والاهتمام بكافة جوانبه النمائية واجب ديني ووطني لما له من أهمية في تحديد معالم مستقبل الأمة وبنائه، ويتضح هذا الاهتمام في حق الطفل في الحياة والرعاية والحماية. فمن حقوق الطفل أن ينشأ في جو من الحب والأمان تحت رعاية ومسؤولية والديه، وأن ينعم بالأمان الاجتماعي بما في ذلك التغذية الجيدة والسكن الصحي، والرعاية السليمة. ومن أهم حقوقه حمايته من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية والنفسية والإهمال. ولكن قد تنتهك هذه الحقوق بسوء معاملته وإهماله. فسوء معاملة الطفل من الظواهر الاجتماعية التي تشكل مشكلة على الصعيدين العالمي والمحلي لما لها من نتائج خطيرة على الطفل بخاصة والمجتمع بعامه، واستناداً لذلك حظيت هذه الظاهرة باهتمام العديد من الباحثين والدارسين على كافة المستويات، فقد أجريت العديد من الأبحاث التي هدفت إلى دراسة مختلف جوانبها من حيث شيوعتها، وأسبابها، وتأثيراتها السلبية القصيرة المدى والبعيدة المدى على الطفل سواء أكانت معرفية أم انفعالية أم اجتماعية أم سلوكية أم جسدية. وقد تناولت هذه الظاهرة العديد من الدراسات التي أجريت على الصعيد المحلي ولكن تركزت في تناولها على أسبابها والعوامل الديموغرافية المرتبطة بها وخصائص المسيئين، ولم تتناول هذه الدراسات تأثيرات هذه الظاهرة وأشكالها المختلفة الأخرى، ومن هنا أتت هذه الدراسة لتتناول تأثيرات سوء معاملة الطفل بكافة أنواعها ومنها: الإساءة بنوعها (الجسدية والانفعالية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على مختلف الجوانب النمائية للطفل على ضوء نظرية غاردنر في الذكاءات النمائية المتعددة.

ظهر سوء معاملة الطفل منذ بدء الحضارة الإنسانية لدى المجتمعات القديمة، فقد كانت تمارس أشكال متنوعة من التعذيب على الأطفال تحت اسم التربية والتهديب الخلقي لزيادة الشجاعة الجسدية، أو لتصحيح السلوك الاجتماعي، أو التضحية بهم قربانا للآلهة، أو قتلهم لكونهم إناثاً أو معاقين، كما انتشرت عمالة الأطفال في المصانع بأجور قليلة، وكانت تباع الإناث لدعم العائلة مالياً، ولكن لم يكن يعد أي من الأشكال السابقة إساءة وإنما

يلجأ إليها تمشياً مع طريقة الحياة ولم تكن تشكل مشكله آنذاك. (Robin, 1982; Brennan,2002)

وقد بدأ سوء معاملة الطفل بالظهور كمشكلة اجتماعية مع مطلع القرن التاسع عشر، بسبب التغيرات الاقتصادية المتسارعة التي أدت إلى انتقال الكثير من العائلات إلى المدن الكبرى للعمل سعياً نحو تحسين وضعها الاقتصادي، الذي أدى بدوره إلى تفكك العائلات الممتدة، ونمو الطبقات الفقيرة والعاملة وخصوصاً في المدن الكبرى، وظهرت معاناة الأطفال ومشكلاتهم وعمالهم في المصانع بأجور زهيدة، ونتج عن ذلك تزايد الدعوات وخاصة من رجال الدين والقانون للاهتمام بالأطفال ونموهم الخلقى، وهذا الاهتمام أدى بدوره إلى تأسيس المؤسسات ووضع التشريعات وبخاصة تلك المتعلقة بالطفل الذي ليس له معيل بسبب وفاة أحد والديه أو بسبب الفقر. وقد تركزت الجهود القانونية في البداية على الممارسات الوالدية، إذ حددت القوانين ثلاث مجموعات من الآباء من حيث سلوكياتهم نحو أطفالهم وهي: الآباء الذين يعرضون أخلاقيات أطفالهم للخطر، والآباء الذين يتبعون أساليب تأديبية شديدة، والآباء الذين يعرضون حياة أطفالهم للخطر. ولم يكن التركيز منصباً آنذاك على معاناة الأطفال بقدر ما كان التركيز على الآباء، والاهتمام البعيد المدى بنمو الأطفال خلقياً لكي يصبحوا مواطنين متمسكين بالقانون. وبقي الوضع هكذا لعشرات السنين إلى أن تزايد الاهتمام ببرامج الرعاية الموجهة للأطفال الفقراء (Giovannoni,1989).

ومع تزايد حركات الإصلاح الاجتماعي في المدن الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية في نهاية القرن التاسع عشر تزايد الاهتمام بشكل واضح بموضوع الإساءة للطفل، وبهذا الصدد أثار هنري بيرغ مؤسس منظمة منع الإساءة والقسوة الموجهة نحو الحيوانات حالة الطفلة ميري الن ويلسون التي تبلغ من العمر ثماني سنوات التي عثر عليها مفيدة تعاني من الجوع، وكانت قد تعرضت للضرب من قبل والديها في مدينة نيويورك، ونظراً لأنه لم يكن هناك قوانين تمنع إساءة الإباء لأبنائهم رفضت الشرطة التدخل، إلا أن جهود بيرغ قد أثمرت عن سجن الأم، ونقل الطفلة إلى دار للأيتام وقد أدت هذه الحادثة إلى تأسيس جمعية منع القسوة الموجهة نحو الأطفال. Society for the prevention of cruelty to children " (Arcus, 1998) ١٨٧٥ عام .

ومنذ ذلك الوقت تزايدت أعداد المنظمات التي تعنى بالطفل إلى أن وصلت في عام ١٩٠٠ إلى (١٦١) منظمة، وقد تم دمج هذه المنظمات معا في إطار ما يسمى بالرابطة

الإنسانية الأمريكية The American Human Association التي كان لها دور بارز في وضع التشريعات التي تسمح للسلطات بالتدخل في أوضاع سوء حماية الطفل، وامتدت وظيفتها من الدور الاجتماعي الدفاعي إلى وظيفة تقديم خدمات مباشرة. وقد ساهمت بوضع مفهوم الحكم المهني (Professional Judgment) وهو الحكم الذي يصدر من الهيئات الاجتماعية خارج المحكمة ولا يعتمد على التفسيرات القانونية. وقد جاء التأكيد بمفهوم الحكم المهني على حماية الطفل من الإساءة استناداً إلى أن الإساءة والإهمال يمكن التنبؤ بهما، وتحديدتهما قبل ظهورهما ووصولهما لدرجة تتطلب تدخل المحكمة والقانون (Giovannoni, 1989).

وعلى الرغم من الدور المجتمعي في مجال ظاهرة الإساءة للطفل، إلا أنه بقي لمساهمات القانونيين دور كبير في هذه الظاهرة من حيث الكشف عنها وتحديدتها وتعريفها، فقد وضعت جمعية اتحاد المحامين الأمريكية (American Bar Association) تعريفاً قانونياً للإساءة لتحديد تدخل القانون في العائلات التي توجد فيها إساءة عندما يعاني الطفل من إصابة جسدية خطيرة لم تحدث بالصدفة وإنما ناجمة عن إساءة أحد الوالدين إليه (Zigler.,1980).

"كما عرف القانون الفيدرالي الأمريكي "قانون منع الإساءة وحماية الطفل" رقم (93-247) الذي وضع في منتصف السبعينات بأنها إصابة عقلية أو إصابة جسدية أو إساءة جنسية أو معاملة تتصف بالإهمال أو سوء معاملة الطفل الذي هو دون سن الثامنة عشرة من قبل شخص مسؤول عن رعايته، مما يعرض صحته، أو رعايته للخطر، ويتضمن هذا التعريف العناصر التالية (Zigler & Hall, 1989; Arcus, 1998; Brennan, 2002) :

- أ- الطفل المساء إليه الذي يقل عمره عن ١٨ سنة.
- ب- الشخص المسيء وهو المسؤول عن تقديم الرعاية للطفل في أثناء حدوث الإساءة.
- ج- تعرض صحة الطفل أو رعايته للتهديد أو الخطر والضرر تحت ظروف معينة".

لقد اعتبرت الإساءة للطفل وإهماله قضية اجتماعية وقانونية حتى منتصف القرن العشرين ومن ثم أصبحت قضية طبية أيضاً، نظراً للجهود التي تركزت في الميدان الطبي، والتي كان لها دور بارز في نشر الوعي المجتمعي على نطاق واسع بسبب التطور العالمي في مجال الأشعة والذي كشف عن إصابات تعرض لها الأطفال غير واضحة للعيان (كالكسور في العظام). ونتيجة لذلك اتسع نطاق الاهتمام بموضوع الإساءة في هذا المجال

وظهرت التعريفات الطبية. فالإساءة للطفل في التشريعات الطبية هي "حجب المعالجة الطبية عن الطفل الذي يتصف بالعجز في ظل ظروف حياتية تتصف بالتهديد" أو الفشل في الاستجابة لظروف الحياة وأوضاعها التي تنطوي على التهديد وذلك بعدم تقديم المعالجة بما فيها التغذية المناسبة والرعاية الصحية والعناية الطبية، كل ذلك يشكل إساءة للطفل. (Robin,1982 ; Giovannoni,1989 ; Arcus,1998)

لقد ساهم كيمب (Kempe) وزملاؤه بدرجه كبيرة في هذا المجال، حيث عقدوا منتدى حول الإساءة للطفل لأعضاء أكاديمية طب الأطفال الامريكية في عام ١٩٦١، وفي السنة التالية تم تقديم مصطلح الطفل المعنف أو الطفل المضروب Battared Child وظهر موضوع سوء معاملة الطفل (Child Maltreatment) على أنه موضوع حديث نسبياً آنذاك، وكان تركيزهم على التشخيص الطبي في تعريف الإساءة للطفل، فالإساءة للطفل من وجهة نظرهم تشير إلى وجود إصابة واضحة يمكن تشخيصها "Diagnosable Injury" أو إيذاء مباشر مقصود من قبل القائمين على شؤون الطفل ورعايته. (Robin,1982; Giovannoni,1989)

بعد ذلك اتسع نطاق المفهوم ليشمل أنواع الإساءة المختلفة: الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية، وسوء التغذية. (Giovannoni,1989; Balsio & Camisasca,1996; Youssef & Atta, 1998, Easton2001)

وقد عمل العديد من المهنيين العاملين ضمن الرابطة الإنسانية الأمريكية على تعريف الإساءة للطفل من خلال تصنيفها إلى فئات فرعية، وبهذا الصدد أشار كل من توميسون وتوسي (Tomison & Tucci (1997) إلى أن براون (Browne, 1988) قد قسم سوء معاملة الطفل إلى قسمين:

الأول: نشط (Active) وهو ما يقوم به مقدم الرعاية من أفعال وسلوكات بهدف تأديب الطفل ورعايته، والتي قد يسيء فيها للطفل على اعتقاد منه أنه يقوم بواجبه تجاه تربية الطفل (أفعال الالتزام أو الواجب (Commission) التي يؤدي القيام بها إلى الإساءة).

الثاني: غير نشط أو سلبي (Passive) وهنا يتخلى مقدم الرعاية عن واجباته تجاه الطفل ويهمله بمعنى أن سوء المعاملة تنطوي على الإهمال أو عدم القيام بسلوكات الرعاية والاهتمام المطلوب تأديتها تجاه الطفل (أفعال الحذف (Omission) التي تشير إلى الإهمال).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة يتضح أن نطاق بعض التعريفات ضيق كالتعريفات الطبية التي تضمنت التزاما لخدمة حالات الإساءة الشديدة وحالات الإساءة الجسدية بينما نجد نطاق التعريفات الأخرى أكثر اتساعا حيث يتضمن التزاما لتحسين حالات الأطفال في المجتمع، فالتعريف الضيق (Narrow Definition) يؤكد على الحلول الفردية للإساءة، بينما التعريف الواسع (Broad Definition) يؤكد على الحلول البنائية الاجتماعية للمشكل. (Zigler, 1980; Giovannoni, 1989)

ويشير كل من بلاسيو وكاميساسكا (1996) Balsio & Camisasca إلى ضرورة إيجاد تعريف يساعد على تمييز الإساءة للطفل عن المشكلات الأخرى ذات الصلة، كالمشكلات الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية، وعلى الرغم من أن الأطفال في كل مكان في العالم هم ضحايا سوء التغذية، والجوع، والأمراض المعدية، والهجر، والإهمال، والاستغلال، والصراعات، إلا أنه لا يمكن اعتبار جميع هذه الظروف بمثابة إساءة للطفل، فتعريف الإساءة يجب أن يتصف بمرونة كافية، بحيث يكون قابلا للتطبيق بمدى واسع من حيث السياقات الثقافية والاجتماعية والقانونية.

فالسياقات الاجتماعية والثقافية والقانونية لها تأثيراً تعلى مدركات الأفراد ومفاهيمهم لما يعتبر مسيئاً فبعض الناس قد يعتبر صفح الطفل مقبولاً، فيما لا يقبل آخرون ذلك، إذ يعدون الصفحة البسيطة إساءة. وفي الوقت ذاته يعد بعضهم ضرب طفلهم بحزام عقابا مقبولاً، ومن هنا فالغموض في تعريفات الإساءة للطفل لا يقود إلى صعوبات في تحديد ما يعد إساءة فعلياً فحسب، ولكن قد تؤدي إلى مشكلات بحثية أيضاً. (Brennan, 2002)

واستناداً لذلك تعد المعايير المجتمعية وأحكام العاملين في هذا المجال مهمة في الحكم على الأفعال التي تسبب الإيذاء للطفل، وتجعله حساساً، وتؤثر على وظائفه الجسدية والانفعالية والمعرفية والسلوكية ومنها: الرفض، والإهمال، والعزل والاستغلال والإفساد. (Sanders & Lousen, 1995) وجميعها مظاهر لسوء معاملة الطفل، فعبارة سوء معاملة الأطفال تعود لأشكال متنوعة من الأذى الذي يعاني منه هؤلاء الأطفال والواقع عليهم من آبائهم أو مقدمي الرعاية لهم، ومن المهم التمييز بين الأنواع المختلفة لسوء المعاملة من أجل فهم أصولها المختلفة، وتأثيراتها على الأطفال بهدف منعها والتدخل لإيقافها. (Brennan, 2002)

ومن التعريفات المهمة التي ميزت بين الإشكال المختلفة للإساءة التعريف الوارد في اللائحة البريطانية لحماية الطفل (British Child Protection Register (1995) والذي يشتمل على الفئات الأربع التالية (Balsio & Camisasca,1996,Arcus,1998) :

أولاً : إهمال الطفل Child Neglect

ثانياً : الإساءة الجسدية Physical Abuse

ثالثاً : الإساءة الجنسية للأطفال Sexual Abuse

رابعاً: الإساءة الانفعالية Emotional Abuse

وقد عمل بيرنشتاين وفنك (Bernstein & Fink (1998) على تقديم فئة خامسة لسوء معاملة الطفل إلى الفئات الأربع الواردة في التعريف البريطاني وذلك من خلال التمييز بين نوعي الإهمال (الانفعالي والجسدي) حيث تضمن تعريف الإشكال الخمسة التالية لسوء معاملة الطفل وإهماله وهي:

أولاً: **الإساءة الانفعالية**، والتي تشير للأذى اللفظي الموجه نحو إحساس الطفل بقيمته، أو الأذى اللفظي الذي يهدد وجوده، أو أي شكل من أشكال سلوك التحقير، والإهانة، أو التهديد الموجه نحو الطفل من قبل الشخص الأكبر منه في العائلة.

ثانياً: **الإساءة الجسدية**، والتي تقود إلى الأذى الجسدي الواقع على الطفل من قبل شخص أكبر منه في العائلة ويؤدي إلى إصابة الطفل ويعرضه للخطر.

ثالثاً: **الإساءة الجنسية**، فتعود إلى الاتصال الجنسي، أو أي تصرف بين الطفل وشخص أكبر منه، بحيث يكون الإكراه أو الإكراه عادة شائعاً في معظم الحالات.

رابعاً: **الإهمال الانفعالي**، والذي يشير إلى الفشل بتلبية الحاجات الانفعالية والنفسية الأساسية لدى الطفل كالحب، والتشجيع، والانتماء، والدعم.

خامساً: **الإهمال الجسدي**، الذي يعود إلى فشل مقدم الرعاية بتزويد الطفل بالمتطلبات الأساسية كالطعام، والمأوى، والملبس، والإشراف، والصحة.

وخلاصة القول أن هنالك تعريفات متعددة متنوعة لسوء معاملة الطفل، تختلف حسب المجموعات المهنية المختلفة كالقانونيين، والأطباء، والعاملين في الخدمة الاجتماعية، وعلماء النفس، نتيجة لاختلاف مدركات هذه المجموعات لسوء معاملة الطفل، فضلاً عن العوامل الدخيلة التي تؤثر على التباينات في هذه التعريفات كالعوامل المهنية، والمجتمعية

الخاصة بالعاملين من حيث مهامهم وخدماتهم ومسؤولياتهم، والمسبيين وأوضاع سوء المعاملة. كما إن التعريفات التي تم عرضها في هذا السياق وخاصة تلك المستخدمة في علم النفس قد ميزت بين المظاهر والأنواع المختلفة لسوء المعاملة والتي سيتم التركيز عليها في بحثنا حول تأثير المظاهر المختلفة لسوء المعاملة .

وسوف يتم في هذه الأطروحة تبني تعريف بيرنشتاين وفنك Bernstein & Fink (1998) وذلك لأنه يعكس التعريفات الشائعة في مجال الإساءة للطفل وإهماله في الأدب التربوي، ويميز بين الأشكال المتنوعة من سوء المعاملة، وخاصة الإهمال فقد ميز بين الإهمال الجسدي، والإهمال الانفعالي كما أنه ميز بين الإساءة من حيث الإساءة الجسدية، والإساءة الانفعالية، وهذا يساعد على الكشف عن الحالات ضمن الأشكال المختلفة لسوء المعاملة، وبالتالي دراستها ضمن مجتمع معروف جيداً، وهذا يتسق مع هدف هذه الدراسة في الكشف عن تأثيرات الأنواع المختلفة لسوء المعاملة، ويتسق مع التوجه الحديث في الدراسات والأبحاث العالمية التي تؤكد على ضرورة دراسة الأشكال المختلفة لسوء المعاملة، فالإشكال المختلفة ذات أسباب ونواتج مختلفة، إذ يتيح هذا التعريف دراسة كل من الإهمال الانفعالي والإهمال الجسدي.

وتأتي هذه الدراسة لبحث تأثيرات سوء معاملة الطفل بكافة أشكالها التالية: الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية، والإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي على مختلف الجوانب النمائية المختلفة المتمثلة بالذكاءات النمائية المتعددة، وقد ارتأت الباحثة أن تستثني الإساءة الجنسية نظراً للصعوبات المنهجية في المرحلة الحالية في دراسة الإساءة الجنسية ولعدم توافر الإمكانيات، وقلة المصادر، وخصوصية هذا النوع من الإساءة، فضلاً عن الاعتبارات الاجتماعية في عدم الإفصاح عن وقوعها، والتي يمكن أن تكون مشكلة في مصداقية النتائج.

ركزت العديد من الدراسات المبكرة التي تناولت تأثيرات سوء المعاملة والتي أجريت في السبعينات على تقديم إحصاءات وصفية دون استخدام مجموعات ضابطة، أما في الثمانينات فقد تضمنت تصاميم الدراسات المجموعات الضابطة، وذلك لمقارنة المساء إليهم مع غير المساء إليهم من حيث أسباب سوء معاملة الطفل ونتائجها. فمن حيث الأسباب يشير كل من اريكسون وإيجيلاند (Erickson and Egeland (2002 إلى أنه لا

يوجد عامل واحد لتفسير سوء المعاملة، ولكن توجد عوامل متعددة يمكن تجميعها ضمن الفئات الثلاث التالية :

- أ- العمليات المعرفية والانفعالية المرتبطة بمدرجات الأبوين نحو أطفالهما والعلاقة بين الطفل- والأبوين، فالأبوان اللذان لا يعملان على معالجة قضايا الثقة والإعتمادية والاستقلالية أكثر احتمالية لمواجهة صعوبات في فهم حاجات أطفالهما ومتطلباتهم.
- ب- خصائص الطفل وتأثير الطفل على الأبوين فالعلاقة ثنائية الاتجاه، إذ إن خصائص الطفل كحدة الطبع والمزاج وحدها لا تفسر حدوث الإساءة وإنما التفاعل بين هذه الخصائص وخصائص الوالدين.
- ج- عوامل بيئية متعددة كالعنف الأسري، والبطالة، ومدى توافر الدعم المجتمعي للأسرة.

إن أشكال سوء المعاملة هي حصيلة التفاعل بين العوامل الفردية (خصائص الوالدين وخصائص الطفل) والعائلية، والمجتمعية، والثقافية، وهذه العوامل والتفاعل بينها يؤدي إلى ظهور أشكال سوء المعاملة المختلفة كالإساءة الانفعالية أو الإساءة الجسدية، أو الإهمال الانفعالي أو الإهمال الجسدي وتظهر هذه الأشكال أو المظاهر إما منفردة أو مجتمعة وبنسب مختلفة. وعلى الرغم من أهمية البحث في أسباب سوء معاملة الطفل فلن تتعرض لها الدراسة الحالية، وإنما سنتناول تأثيراتها التي تختلف باختلاف المدة الزمنية التي يتعرض لها الطفل للإساءة، والوقت الذي تظهر فيه، وشدتها، وتكرارها. وقد أكدت الدراسات على أن التأثيرات تختلف أيضاً باختلاف نوعية سوء المعاملة، فتأثير الإساءة يختلف عن تأثير الإهمال، وللإساءة الجسدية تأثير يختلف عن تأثير الإساءة الانفعالية ونواتج الإهمال الانفعالي غير نواتج الإهمال الجسدي وفيما يلي المظاهر المختلفة لسوء المعاملة وتأثيراتها:

الإساءة الجسدية Physical Abuse

يتصف تعريف الإساءة الجسدية بدرجة من الصعوبة والتعقيد، وخاصة فيما يتعلق بوجود القصد لإلحاق الضرر، إذ يعتبر القصد عاملاً أو متغيراً رئيساً يجب فحصه، فالفعل المؤذي يعتبر إساءة إذا كان القصد منه إلحاق الأذى، ومن الصعب الاستدلال على القصد في حالة مرض مقدم الرعاية بمرض نفسي كالإكتئاب والفصام مثلاً مما يجعل تعريف الإساءة الجسدية معقداً. (Starr et al , 1990) وقد أشار أوترز (Oates (1996 إلى أن الطفل المساء

إليه جسدياً هو الذي دون سن الثامنة عشرة، والذي يتعرض عادة للإصابات نتيجة الضرب بالأيدي، أو أي شيء آخر، أو الرمي، أو الركل، أو الطعن، وهذا لا يكون بالصدفة وإنما من قبل والديه أو الأوصياء عليه، وتظهر هذه الإصابات عادة في مناطق الأنسجة كالذراع والفخذ والأرداف، على شكل حروق، أو علامات أو كدمات أو على شكل أصابع اليد أو أية أشياء أخرى، فضلاً عن كسور متعددة غير واضحة للعيان يمكن الكشف عنها باستخدام أشعة أكس.

وهناك اختلافات في النظر للإساءة الجسدية للطفل بين البلدان المختلفة نورد منها على سبيل المثال السويد والولايات المتحدة الأمريكية، فالقانون السويدي يحرم جميع أشكال العقاب الجسدي، وأشكال سوء المعاملة المؤذية للأطفال، أما في الولايات المتحدة الأمريكية لا يعد العقاب الأسري والصفع من أشكال الإساءة، بينما تعتبر الأفعال التي تعرض الطفل لإصابات خطيرة كالركل، والعض، واللكمات، وضرب الطفل بشيء، أو استخدام سكين، أو بندقية إساءة، وتبعاً لذلك فما هو مقبول في مجتمع ما قد لا يعد مقبولاً في مجتمع آخر، وما كان يعد مقبولاً في جيل سابق قد لا يعد مقبولاً الآن، وإن الإصابات الجسدية تعتمد على الظروف المحيطة بفعل العنف (Oates, 1996).

يتضح مما سبق ما يتصل بالإساءة الجسدية على الصعيد العالمي، أما على الصعيد المحلي يشير الحديدي (١٩٩٧) إلى أن مظاهر الإساءة الجسدية للأطفال أو العنف البدني الواقع عليهم تصنف قانونياً إلى ما يلي:

١. الإجهاض (Abortion) وهو قتل الجنين في بطن أمه.

٢. قتل الوليد قبل إتمام السنة من عمره بسبب عدم وعي الأم بكيفية رعايته أو إرضاعه.

٣. الإيذاء البدني المتكرر (Child abuse)

٤. الإهمال والترك (Child neglect)

٥. التحريض على الانتحار (Forcing to commit suicide)

٦. القتل (Homicide)

كما يشير الحديدي إلى أن أهم أنماط الإيذاء الجسدي التي يتعرض لها الأطفال في المجتمع الأردني والتي تنتج عن العنف المقصود والممارس ضدهم بقصد التربية، أو بسبب الإهمال وقلة الوعي، تتمثل في: الكدمات، والنزف داخل تجويف الدماغ، وإصابات

العين، والجروح الرضية وإصابات وكسور العظام والصدر. أما سرحان (1997) فيشير إلى انه يمكن الاستدلال على الإساءة الجسمية الواقعة على الأطفال من خلال إصابات غير عرضية في جسم الطفل، وإصابات بالرأس والدماغ والنزيف الداخلي، كالكسور المتكررة للطفل، وعدم الاستمتاع باللعب، وانعدام الثقة بالنفس والابتعاد عن الآخرين والخوف من الكبار.

تظهر الإساءة الجسدية عادة في سياق المواجهة حول موضوع معين أو قد تظهر بسبب توقعات عالية غير واقعية من قبل الآباء لأبنائهم فيما يتعلق بنموهم أو عندما يعزو الآباء عدم إزعان الطفل إلى سلوك مقصود منه بدلاً من عدم مقدرته. وعند افتقار الآباء إلى الفهم التعاطفي مع حاجات أطفالهم ورؤية العالم من منظورهم (Thompson & Wyatt, 1999). وترتكز وجهات النظر الحديثة على ضرورة صياغة نماذج نظرية للإساءة الجسدية بحيث تقدم إطار عمل لفهم التفاعلات التي تحدث وتؤدي إلى الإساءة، ووصف العمليات النمائية والعوامل المرتبطة بها، وفهم نتائج الدراسات المختلفة وبالتالي تحديد برامج التدخل الملائمة، وهناك العديد من النماذج المعاصرة للإساءة التي تتباين من حيث التعريفات، والافتراضات التي تقف وراء الإساءة. فمعظم النماذج المعاصرة التي تفسر سبب ظهور الإساءة الجسدية للطفل تؤكد على التفاعل بين الفرد (الحالة النفسية) والتفاعلات العائلية (اللجوء للعنادية والسلوكيات العدوانية) ومتغيرات النظام الاجتماعي (توافر مصادر الدعم وظهور الضغوطات المختلفة). ومن النماذج التي تؤكد على المدركات الوالدية وعلاقتها بخصائص العائلة، نموذج الشعور بالضغط والتكيف معه الذي وضعه هيلسون وكوبير Hillson & Kupier (1994)، حيث يفترض الباحثان في نموذجهما بأن تقييمات الوالدين التي ترى الضغوطات الخارجية وتفسرها على أنها تشكل تهديدا لهم، تشتمل على تقييمات ثانوية تثير حالات داخلية تعمل بدورها على إظهار استعدادات تكيفية تتأثر بدورها عادة بمدى توافر مصادر الدعم الخارجية. وتتضمن الاستجابات التكيفية الوالدية التي تم وصفها في النموذج نواتج متباينة كسلوك مقدم الرعاية المتمثل بالتخطيط للنشط والسعي نحو الدعم الاجتماعي، أو الإساءة للطفل، ويشير الباحثان إلى أن هذه التقييمات تتأثر بخصائص الطفل أيضاً. والوالدين (السلوك الوالدي) والعوامل البيئية كالبطالة (Kolko, 2002).

أما ميلنر (2000) Milner فقد افترض نموذجا لمعالجة المعلومات يتألف من ثلاث مراحل معرفية، ومرحلة معرفية - سلوكية. وتتضمن المراحل المعرفية كلا من: مدركات حول السلوك الاجتماعي، والتفسيرات والتقييمات التي تعطي معنى للسلوك الاجتماعي،

إضافة لنشاطات تكامل المعلومات ونشاطات اختيار الاستجابة، أما المرحلة المعرفية - السلوكية فتتضمن الاستجابة وضبط العمليات. وأما النموذج المعرفي السلوكي الحديث فيركز على تأثير المناحي المعرفية والسلوكية لدى الوالدين على قدرة أطفالهم على النماء ويحدد هذا النموذج المهارات الوالدية الرئيسة والسلوكيات الجيدة كالتوقعات المستقبلية حول الطفل التي تتصف بالحساسية للجوانب النمائية عنده، وأساليب التنشئة الملائمة وأساليب العزو التكيفية، ومهارات حل المشكلات، ومهارات التكيف الاجتماعي (Kolko, 2002).

وتؤدي الإساءة الجسدية الى مشكلات متعددة عند الطفل منها:

- **مشكلات جسمية وصحية:** تشير نتائج الدراسات الحديثة إلى أن الإساءة تؤثر على نمو الجهاز العصبي المركزي، فالإساءة الجسدية تؤدي إلى تركيز عال لهرمون الكورتيزول (Cortisol) في الدم، وهذا يؤدي بدوره إلى ضمور بعض أبنية الدماغ أو حتى تلفها، وأكثر الأبنية تأثراً بهذا الاميغدالا (Amegdala) والهيبيوكامبوس (Hippocampus) التي تتصل بدرجة قوية باختيار الاستجابات الانفعالية وضبطها. كما بينت نتائج الدراسات التي أجريت حول تأثير الإساءة على الجهاز العصبي المركزي بأن الإساءة الجسدية تؤدي الى ضعف في النصف الأيسر من الدماغ والجانب الأيسر من الفص الصدغي الأمامي (Teicher 2002; Glaser, 2000).

- **مشكلات تتصل بالنمو المعرفي:** حيث تشير دراسات عديدة إلى أن التعرض للإساءة الجسدية الشديدة يؤدي إلى ضعف في الجوانب العقلية والمعرفية بين الصغار المساء إليهم وأطفال المدرسة والمراهقين (Money, 2001; Cicchetti & Toth, 1995) بينما لم تجد دراسات أخرى فروقا ذات دلالة بين المساء إليهم وغير المساء إليهم فيما يتعلق بالجوانب النمائية المعرفية كدراسة ايلمر (Elmer 1977) ودراسة الين واليفر (Allen & Oliver 1982) وقد يعزى اختلاف النتائج إلى عوامل متعددة كصعوبة التمييز بين المظاهر المختلفة لسوء المعاملة ومدى استخدام المقاييس الموضوعية (Augoustinos, 1987).

وقد لخص تريكت وماكبرايد-شانغ (Trickett & McBride-Chang 1995) التأثيرات السلبية للإساءة الجسدية على النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة المراهقة، بما يلي: السلوك غير التكيفي في غرفة الصف، والدرجات المنخفضة،

والعلامات المتدنية على الاختبارات التي تقيس الفهم، والرسوب المتكرر، والعلامات المنخفضة على كل من الاختبارات التي تقيس المهارات القرائية واختبارات الذكاء. ومن الدراسات التي أكدت على ذلك دراسة كل من كينارد (2001) Kinard ودراسة بيريز وويدوم (1994) Perez & Widom. وقد توصلت هاتان الدراستان إلى أن هنالك تدن في تحصيل الأطفال المساء إليهم جسدياً وبخاصة في كل من الرياضيات والقراءة. وفيما يتعلق بالقدرة اللغوية، فقد توصلت الكثير من الدراسات إلى أن لدى الأطفال المساء إليهم ضعف في كل من الاستقبال اللغوي، واللغة التعبيرية وبخاصة لغة التعبير عن الذات واللغة الاتصالية (Crittenden,1988) .

أما فيما يتعلق بالدارسات على الصعيد العربي، فقد توصلت دراسة الزهار (٢٠٠١) إلى وجود علاقة بين الإساءة للطفل والتأخر الدراسي حيث بينت الدراسة أن الإساءة الجسدية تؤدي إلى التأخر الدراسي. كما كشفت دراسة إبراهيم (٢٠٠٢) بأن هنالك علاقة ارتباطية سالبة بين إساءة الأب الجسدية لأبنائه المراهقين ومستوى قدراتهم الابتكارية.

- مشكلات تتصل بالنمو الانفعالي والاجتماعي ومشكلات السلوكية:

ومن الدراسات التي تناولت تأثيرات الإساءة الجسدية على النمو الانفعالي والاجتماعي تلك التي بحثت في نوعية العلاقة بين الطفل والوالدين، والتي كشفت عن نمط تعلق غير آمن لدى الأطفال المساء إليهم، كما بينت هذه الدراسات أيضاً ظهور نمط التعلق التجنبي والتعلق المقاوم بين الأطفال المساء إليهم إساءة جسدية مع دلائل تبين بأن سوء معاملة الطفل كانت قد ارتبطت أيضاً بنمط التعلق المضطرب. وتتصل أنماط التعلق غير الآمن بالاضطرابات في العلاقات مع الآخرين والعلاقة مع الذات لاحقاً (Aber et al ,1989). ويشير ثوماس ووايت (Thompson & Wyatt, 1999) إلى أن الإساءة الجسدية للطفل تزيد من المشكلات السلوكية والانفعالية لديه، فقد أظهرت العديد من الدراسات بأن الأطفال المساء إليهم جسدياً أكثر عدوانية من الأطفال الآخرين، كما أن لديهم مشكلات سلوكية كالمشاجرة مع الأقران، وعدم الإذعان والمقاومة. وقد لخص تريكييت وماكبرايد-شانغ (Trickett & McBride-Chang 1995) نتائج العديد من الدراسات التي تناولت تأثيرات الإساءة الجسدية على الجوانب النمائية

عند الأطفال، حيث بينت هذه الدراسات بأن تأثيرات الاساءة الجسدية تؤدي إلى حدوث مشكلات واضطرابات سلوكية داخلية تتصل بالعلاقة مع الذات، وخارجية تتصل بالعلاقة مع الآخرين، وتختلف تأثيراتها بين الذكور والإناث فالذكور يميلون إلى عدم الطاعة، بينما الإناث يملن إلى الانسحاب وعدم التفاعل مع الآخرين. وفي إطار بحث مدركات معينة تتعلق بخبرة العنف الجسدي بين الأطفال الذين تعرضوا لإساءة جسدية، تبين أن لدى الأطفال المساء إليهم جسديا رغبة أكبر لاستخدام العقاب الجسدي وكانو أكثر احتمالية للجوء للسلوك العدوانى. (Erickson et al , 1989; De paul & Arruabarrena., 1995)

كما أن لدى المساء إليهم جسديا ضعفا في المهارات المعرفية الاجتماعية تظهر على شكل مشكلات مع أقرانهم (Varia et al.,1996, Mullen et al.,1996) وعادة ما تظهر هذه المشكلات من عدم القدرة على ضبط الانفعالات التي بدورها تؤدي إلى سلسلة من السلوكيات أبرزها العدوان على الآخرين (Vander & Fisler 1994). ويشير كولكو (2002) Kolko بهذا الصدد إلى أن هناك دراسات قليلة حول الضعف الناتج في الجوانب المعرفية الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بالتشويهاات التي تتصل بإدراك الأطفال المساء إليهم جسديا للمشكلات الاجتماعية التي تواجههم، فهناك حاجة ماسة لدراسة سبب اختيار ضحايا الاساءة الجسدية السلوك العدوانى كحل للمشكلات مع الآخرين التي تواجههم، ودراسة الأسباب المعرفية الكامنة التي تتصل باعتقاداتهم حول ملائمة السلوك العدوانى كمهارة تكيفية .

فالسلك العدوانى من أكثر المشكلات التي تم توثيقها لدى الأطفال المساء إليهم جسديا وكذلك العنف، والانحرافات السلوكية الخطيرة (Brennan, 2002) ومن الدراسات العربية التي تناولت هذه المشكلة دراسة كامل (١٩٩٩) التي أشارت إلى أن المساء إليهم جسديا يتصفون بالسلوك العدوانى.

- مشكلات تتصل بالنمو النفسى (مشكلات ما بين الشخصية):

وقد كشفت الدراسات التي تناولت تأثيرات الإساءة الجسدية على الجوانب النفسية بأن نتائج الأطفال المساء إليهم جسديا على مقاييس مفهوم الذات تشير إلى تدني تقديرهم لذواتهم (Tickett & Mc-Bride-Chang,1995). كما وجدت بعض الدراسات

تأثيرات سلبية على قدرة الأطفال الصغار والكبار والأطفال المساء إليهم على ضبط انفعالاتهم (Kinard, 2001)، ودلت دراسة فليشر وآخرين (Flisher et al (1997) على أن الإساءة الجسدية للطفل كانت قد ارتبطت بالاكتئاب، والاضطرابات السلوكية، والشذوذ والمخاوف المرضية، والقلق الشديد والتوتر النفسي. وفيما يتعلق بالتوتر النفسي أشارت دراسة الطراونة في الأردن (1999) إلى أن المساء إليهم جسدياً يتصفون بالتوتر النفسي.

الإساءة الانفعالية Emotional Abuse

تتضمن أشكال سوء المعاملة عناصر إساءة انفعالية، ولكن قد تظهر الإساءة الانفعالية كشكل مميز عن أشكال الإساءة الأخرى أي بمعزل عن أشكال الإساءة الجسدية والجنسية أو متزامنة مع أشكال سوء المعاملة الأخرى (Tomison & Tucci; 1997) .

وبالمقارنة مع الإساءة الجسدية والجنسية، من الصعب الكشف عن الإساءة الانفعالية وملاحظتها من قبل السلطات الطبية والقانونية، فقد يعاني الأطفال من الضرر الانفعالي في غياب الإصابات الجسدية والجنسية. فالطبيعة الدقيقة وغير الملاحظة للضرر الانفعالي يجعل التدخلات الطبية والقانونية مشكلة بحد ذاتها، ومن الصعب التعبير عن الإساءة الانفعالية بصورة كمية، فلا أحد يذهب لغرفة الطوارئ بعد أن يساء إليه انفعالياً، ومن الصعب توثيق الشكاوي في مكاتب القانون (Are you being emotionally abused, 2002) .

فالإساءة الانفعالية تتحدد ويتم الإبلاغ عنها عندما تكون مصاحبة لأشكال أخرى من سوء المعاملة ونادراً ما تكون أساساً للتدخل القانوني لوحدها (Thompson & Wyatt, 1999) .

ويعد مفهوم الإساءة الانفعالية أكثر تجريداً من مفهوم الإساءة الجسدية، فهناك صعوبة في تحديد الإساءة الانفعالية بسلوك معين، ولا يوجد اتفاق عام حول تعريفها وقياسها، وهذا قد يفسر أسباب قلة الأبحاث حولها، ومع ذلك فقد تم تقديم العديد من المحاولات لتعريفها، وتضمينها في قوانين وتشريعات العديد من البلدان (Tomison & Tucci 1997; Hamarman, 2000)

وقد أدخلت الإساءة الانفعالية ضمن القوانين والتشريعات المتعلقة بالإساءة للطفل في ولايات متعددة من الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1977، حيث تؤكد هذه التشريعات على درجة من الاضطراب السلوكي الملاحظ، أو درجة من الأفعال الوالدية

المسيئة. بحيث تفرض الحماية القانونية لحاجات الطفل. وترى نقابة المحامين الأمريكية (American Bar Association) ضرورة التدخل لحماية الطفل، وذلك عندما يعاني من تدهور انفعالي خطير، كما هو واضح في القلق والاكتئاب، والانسحاب وسلوك إيذاء الذات، والسلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، وكذلك عندما لا يعمل الابوان على تقديم العلاج الملائم أو الرعاية الملائمة لأطفالهما. ويرى اوهاغان (1995) O'Hagan أن الإساءة الانفعالية استجابة انفعالية غير ملائمة لتعبيرات الطفل الانفعالية، وسلوكه التعبيري المصاحب لذلك، وتتصف هذه الاستجابة بالتكرار، والاستمرارية، وتعمل على إضعاف القدرات الإبداعية، والقدرات العقلية كالذكاء، والإدراك، والانتباه واللغة، والنمو الخلفي، كما أنها تضعف كفاءة الطفل في فهم بيئته وتدبرها، إذ يعاني من خوف، ويصبح أقل ثقة بنفسه وتظهر الإساءة الانفعالية عندما يكون هنالك شكل معين من السلوك القاسي، غير الجسدي، الموجه نحو الطفل، بحيث يجعل الطفل مريضاً من الناحيتين النفسية والجسدية. (Tomison & Tucci, 1997)

جميع الحقوق محفوظة

وفي استراليا قدم المعهد الاسترالي للصحة والرعاية (Australian Institute of Health & welfare) تعريفاً عاماً للإساءة الانفعالية للطفل، ويتضمن هذا التعريف الأفعال التي تصدر عن الشخص الذي يقوم برعاية الطفل، وينتج عنها معاناة الطفل من الحرمان الانفعالي، أو الأذى، ومع ذلك فإن ما يشكل الحرمان الانفعالي أو الأذى غير معروف وغير محدد. وقد ورد في قانون الشباب والأطفال في ولاية فكتوريا الصادر في عام ١٩٨٩ بأن الطفل بحاجة إلى حماية من حالات الإساءة الانفعالية إذا كان يعاني من الأذى النفسي أو الانفعالي، إذ إنها تؤدي إلى إضعاف النمو العقلي أو الانفعالي لدى الطفل أو إيذاؤه بدرجة ذات دلالة، وفي الوقت نفسه لا يقدم الوالدان الحماية، أو من غير المحتمل حماية الطفل من ذلك الأذى. (Tomison & Tucci, 1997)

وفي المملكة المتحدة، وخلال عقد الثمانينات برز الاهتمام بالإساءة الانفعالية كشكل منفصل عن أشكال الإساءة الأخرى، وحدد قانون الأطفال في المملكة المتحدة الصادر عام ١٩٨٩ تعريفاً للإساءة الانفعالية، إذ ينص هذا القانون على أن الإساءة الانفعالية تؤثر سلباً وبشدة على النمو السلوكي والانفعالي للطفل، وتنتج عن الرفض أو سوء المعاملة الانفعالية القاسية التي يتعرض لها الطفل فعلياً، أو تكون هنالك احتمالية لأن يتعرض لها. ومن الأعمال المهمة في هذا المجال أعمال غاربارينو (Garbarino) عام ١٩٧٨ وزملائه إذ

قدموا الأساس للكثير من المحاولات الحديثة في تعريف سوء المعاملة النفسية (Psychological Maltreatment) ووفقا لتعريفهم فإن الاساءة الانفعالية نمط من السلوك المسيء نفسياً يمثل التعدي من قبل شخص أكبر من الطفل على نمو الذات لديه، وكفائه الاجتماعية، وقد أشار غاربارينو إلى أن كلا من الأشكال المختلفة لسوء المعاملة ذات تأثير مختلف على الأطفال، وذلك اعتماداً على المرحلة العمرية التي يمرون بها سواء أكانت مرحلة الرضاعة، أم مرحلة الطفولة المبكرة، أم مرحلة المدرسة أم مرحلة المراهقة، كما أشار إلى أن التعريف الإجرائي للإساءة الانفعالية يجب أن يستند إلى الفعل (Action Based .Tomison & Tucci, 1997)

وقد أشار كل من اركس (1998)، Arcus و همرمان (2000) Hamarman إلى تعريف غاربارينو، و غتمان وسيلي (Garbarino, Guttman, and Sealy, 1986) للإساءة الانفعالية الذي تضمن الفئات الخمس التالية: الرفض (Rejection)، ويشتمل على سلوكيات تشير إلى رفض الاعتراف بقيمة الطفل ومشاعره وفائدته وقدرته ورفض إظهار المحبة والتعاطف مع الطفل، والعزل (Isolating) أي عزل الطفل ومنعه من المشاركة في الخبرات العادية والتفاعلات الاجتماعية، والإرهاب (Terrorizing) الذي يشير إلى تهديد الطفل بالعقاب الشديد وإيجاد مناخ من الخوف والرعب، والإهمال والتجاهل (Neglect & Ignoring) ويحدث عندما لا يكون مقدم الرعاية متوافراً نفسياً لدى الطفل والفتل في الاستجابة لانفعالات الطفل، والإفساد (Corrupting) ويتضمن تشجيع الطفل على تشكيل اعتقادات اجتماعية خاطئة وتشجيعه على المشاركة في سلوكيات هدامة وأنماط سلوكية انحرافية: كالعدوان، والسرقه، والأفعال الإجرامية. (Tomison & Tucci, 1997; Hamarman, 2000; Ammerman & Hersen, 1990)

يشير بعض الدارسين إلى أن محور الإساءة الانفعالية هو الإساءة اللفظية Verbal Abuse التي تتضمن التحقير أو الإهانة (Degrading) وإلحاق الأذى أو التهكم والسخرية، ومناداة الطفل بطريقة تقلل من كرامته، وقيمه الذاتية، ومن أشكال الإساءة اللفظية الصراخ، والشتم، والتحقير أمام العامة، ووصف الطفل بالغباء، وتقليد عدم مقدرته على القيام ببعض الأعمال وعجزه عن ذلك. (National Exchange club Foundation, 2000, Dolphin Research Center, 2002)

فالإساءة اللفظية تشتمل على الإهانة والإرهاب والإفساد وضعف الاستجابة لتعبيرات الطفل الانفعالية (Arcus, 1998) .

يشير هارت وآخرون (2002) Hart et al إلى انه يمكن تصنيف تأثيرات الاساءة الانفعالية وفقا للفئات التالية: مشكلات ما بين شخصية، ومشكلات انفعالية اجتماعية، ومشكلات سلوكية، ومشكلات معرفيه، ومشكلات صحية جسدية.

مشكلات ما بين شخصية :

تتراوح تأثيرات الاساءة الانفعالية من التأثيرات السلبية البسيطة إلى التأثيرات السلبية الشديدة، وتوضح تأثيراتها البسيطة على الطفل في مناحي مختلفة كالقلق، وتقدير الذات المتدني، وضعف الثقة بالنفس، ووجهة النظر السلبية للحياة بشكل عام والآخرين بشكل خاص، والشعور بالعجز، وعدم تقدير الطفل لذاته (Ammerman & Hersen, 1990).

وتظهر تأثيراتها الشديدة في اضطرابات الشخصية كالإكتئاب والعزلة، وضعف الروابط الانفعالية مع الآخرين، وبهذا الصدد أشارت الدراسات إلى أن ٨٠% من الأطفال والمراهقين المساء إليهم انفعاليا يعانون من الإكتئاب و ٣٠% منهم يعانون من اضطرابات نفسية شديدة بعيدة المدى (Blasio & Camisasca 1996; Arcus, 1998) . كما تعمل الاساءة الانفعالية دائما على إضعاف الطفل وتهدد وجوده وحقوقه. (Youssef & Atta, 1998) كما يمكن أن تؤدي إلى الانتحار، فقد أشار مولن Mullen وزملاؤه إلى أن عدد محاولات الانتحار لدى الذين يتعرضون للإساءة الجسدية يزيد بخمس مرات عن عدد محاولات الانتحار لدى العاديين، بينما يزيد عدد محاولات الانتحار لدى الذين يتعرضون لأحداث الإساءة الانفعالية بـ(١٢) مرة عن عدد محاولات الانتحار لدى العاديين (Kaplan, 1999).

مشكلات انفعالية اجتماعية:

تضعف الاساءة الانفعالية النمو الاجتماعي لدى الطفل بشكل عام، حيث تؤثر على الطريقة التي يعبر بها الأطفال عن انفعالاتهم، كما تؤثر على إدراكهم لتعبيرات الآخرين الانفعالية (Youssef & Atta 1998; Dekeseredy & Schwartz , 1998) .

والطريقة التي يعملون بها على تشكيل علاقاتهم مع الآخرين. كما يمكن أن تضعف رابطة التعلق بين الطفل - الأم أو مقدم الرعاية، وعادة ما يتعرض الطفل المساء إليه انفعاليا لصعوبات انفعالية بعيدة المدى في العلاقات مع الآخرين والتعامل مع الأقران الأمر الذي يؤدي إلى ضعف كفاءته لتطوير استجابات انفعالية. (Thompson and Wyatt,1999; Hamarman,2000)

مشكلات سلوكية:

تؤدي الإساءة الانفعالية إلى الاضطرابات السلوكية، كالسلوك العدواني، والعنف، والمشكلات التكيفية كالضعف في الضبط الذاتي (Crittenden 1988; Kaplan, 1999; Youssef & Atta, 1998)

فالعُدوان اللفظي (الصراخ والشتم) يؤدي إلى مشكلات تتصل بالعلاقات مع الآخرين، وخاصة الأقران، إضافة إلى ضعف التعاون. (Arcus, 1998; Dekeseredy & Schwartz, 1998)، فضلاً عن سلوكيات انحرافية خطيرة كالسرقة. وتؤدي الإساءة في الطفولة بكل أشكالها وخاصة الانفعالية إلى الضعف في الوظائف التنفيذية المتصلة بوظائف الفص الأمامي Frontal Lobe المتعلقة بالتخطيط، والضبط الانفعالي، والفعالية الذاتية، فنتائج سوء المعاملة يمكن أن تختلف في الشدة اعتماداً على نوع الإساءة وشدتها ومدة التعرض لها فضلاً عن المستوى النمائي لدى الطفل، كما يمكن أن تؤثر على الكثير من مناحي حياة الطفل النمائية كالنمو العصبي، والنمو الانفعالي الاجتماعي، والسلوكي والنمو المعرفي. (Brennan, 2002; Lowenthal, 1999) وتؤدي كل من الإساءة في الطفولة والشعور بالضغط إلى ضمور في مناطق الدماغ المسؤولة عن الذاكرة والتعلم وضبط الانفعالات والتعبير عنها (Lowenthal, 1999) .

مشكلات معرفية:

أما من الناحية المعرفية فتختلف التأثيرات إلى حد ما باختلاف نوع الإساءة، كما هي في جوانب النمو الأخرى فالإساءة الانفعالية تضعف كفاءة الأطفال المعرفية ومهاراتهم وتؤدي إلى اضطرابات الانتباه المصاحب للنشاط الزائد. (Hyperactivity Activity Deficit Attention Disorder) (Tomison & Tucci, 1997; Kaplan, 1999) .

كما تؤدي إلى مشكلات مدرسية كتدني التحصيل ومشكلات معرفية كضعف المهارة في حل المسألة. (Thompson & Wyatt, 1999) كما تؤثر الإساءة الانفعالية على العمليات العقلية كالذاكرة والإدراك والتخيل وينتج عن ذلك مشكلات في التعليم، تتضح في ضعف التحصيل الأكاديمي، ومن الجوانب المعرفية التي تؤثر عليها الإساءة الانفعالية، النمو اللغوي، وخاصة اللغة التعبيرية، ومشكلات خطيرة في النطق والكلام، ويكون عادة هذا بدون دلائل على وجود ضعف عضوي عصبي، وترتبط هذه المشكلات بالسلوك العدواني، وضعف العلاقات مع الآخرين.

(Nccanch @ Calib, 2001; Understanding of child abuse and neglect, 1993)

كما أن هنالك علاقة بين سوء المعاملة النفسية والضعف في كل من التحصيل في الرياضيات والتفكير التحليلي، ويؤثر الرفض كأحد جوانب الإساءة الانفعالية على الذكاء، حيث تشير الأبحاث الحديثة إلى أن الرفض يمكن أن يقلل معامل ذكاء الأشخاص ويضعف التفكير التحليلي، بينما يعمل على زيادة العدوانية، ومن المعروف منذ زمن طويل بأن رفض الأطفال يؤدي إلى العنف والسلوك العدواني، وقد بين بوميستر Baumeister في الدراسة التجريبية التي أجراها بأن الرفض أدى إلى زيادة في علامات العدوان ونقصان في كل من نسبة الذكاء IQ بـ ٢٥%، وعلامات التفكير التحليلي - المنطقي بـ ٣٠%. (Young, 2002).

النمو الفسيولوجي والحركي والجسمي:

ومن الناحية الصحية تؤثر الإساءة الانفعالية على صحة الطفل فقد تؤدي إلى ارتفاع ضربات القلب وسرعة التنفس وخلل وظيفي في الدماغ. كما يمكن أن تؤدي الإساءة الانفعالية الشديدة إلى مشكلات صحية خطيرة (Trickett & McBride-Chang, 1995; Arcus, 1998).

الإهمال الجسدي: Physical Neglect

إن الشكل السائد لسوء معاملة الطفل هو الإهمال الجسدي وليس الإساءة الجسدية، وهو أكثر أشكال الإهمال انتشاراً ويتضمن الفشل في حماية الطفل من الأذى أو الخطر أو الفشل في تزويد الطفل بالحاجات الأساسية الجسدية بما فيها المسكن والملابس والغذاء واللباس. (Erickson and Egeland, 2002).

والإهمال أكثر تأثيراً على الأطفال الصغار مقارنة بالأطفال الكبار أو المراهقين، بسبب اعتمادية الأطفال الصغار على مقدمي الرعاية، من حيث الرعاية الجسدية، والطبية

والتغذوية والأنواع الأخرى من الرعاية التي يحتاجونها، وتشير الدراسات إلى أن الآباء المهملين يتصفون بالشك وضعف الثقة بالآخرين، والانطوائية والعزلة الاجتماعية ضمن عوائلهم وجيرانهم، كما أن لديهم مشكلات انفعالية وعقلية ومشكلات أخرى كالإدمان على المخدرات، والتي بدورها تؤدي إلى مشكلات انفعالية وسلوكية لدى أبنائهم، وتؤدي إلى تأخرهم دراسياً، كما تؤثر خصائص الوالدين المسيئين انفعالياً على عملية تقديم المساعدة للطفل من حيث رفضهم التعاون مع وكالات حماية الطفل والمساعدة المقدمة لهم. (Thompson & Wyatt, 1999)

فالأطفال الذين لا يزودون بالطعام، والمأوى والملبس يعتبروا مهملين، وقد لا يكون الأطفال قادرين على التعلم في المدرسة بسبب نقص الغذاء، أو النوم، فقد يصابوا بسبب الإهمال بالأمراض المعدية، أو الإصابات التي لا تعالج أو فشل النمو غير العضوي الذي يعد من أشكال الإساءة الانفعالية والجسدية القابلة للملاحظة لدى الطفل. (Tomison & Tucci, 1997; Arcus, 1998; Hamarman, 2000)

لقد بينت دراسة أريكسون وإيجيلاند (Erickson and Egeland, 2002) بأن تحصيل الأطفال المهملين جسدياً الأدنى على المقاييس التي تقيس الوظائف العقلية وكذلك على التحصيل الأكاديمي، ولديهم صعوبة في تنظيم أنفسهم للتكيف مع متطلبات الحياة اليومية المدرسية، كما أنهم أكثر تغييباً عن المدرسة مقارنةً بالعاديين من أقرانهم .

الإهمال الانفعالي: Emotional Neglect

يعد الإهمال الانفعالي من أكثر أشكال سوء المعاملة صعوبة من حيث التعبير عنه أو تجسيده بسبب غياب العلامات الجسدية الواضحة، وارتباطه بدرجة كبيرة بخصوصية الأسرة التي يدخل ضمنها إذ يتضمن أوضاعاً مزمنة ليس من السهولة تحديدها لأنها غير محددة بحادثة معينة. (Erickson and Egeland, 2002; Hildyard & Wolfe, 2002).

والإهمال الانفعالي كما هو وارد في العديد من المقالات والنشرات يشير إلى فشل الوالدين في الاستجابة لسلوك الطفل الانفعالي، وحرمانه من التعرض للإثارة الضرورية، والفشل في إثارة الطفل بطريقة ملائمة وعدم تسميته باسمه، وإنكار استجابته الانفعالية (Tomison & Tucci, 1997, Arcus, 1998; Hamarman, 2000).

وبعبارة أخرى يشير الإهمال الانفعالي إلى الفشل في تقديم الرعاية بطريقة حساسة لحاجات الطفل، والتفاعل مع الطفل فقط عندما تكون هناك ضرورة، وإهمال حاجات الطفل الصحية ومحاولاته للاتصال، والفشل في إظهار الانفعالات للطفل والاهتمام به وتقديم الحب والعطف له (Tomison & Tucci, 1997; Stevens, 2002). وبهذا يمكن أن يعرف الإهمال الانفعالي بأنه عدوان سلبي موجه بصمت، أو عدم الاهتمام بحاجات الطفل وتعبيراته الانفعالية وحقه بالتنشئة. (Tomison & Tucci, 1997; Youssef & Atta, 1998).

وقد أشار اريكسون وايجيلاند (Erickson and Egeland (2002 إلى أن روبنسون (1991) Robinson قد قدم عبارة "Psychologically Available" التي تشير إلى التواجد النفسي حيث يتيح للطفل التعبير عن انفعالاته والاهتمام بها والاستجابة لها، فالوجود الانفعالي متغير يقع على متصل، بحيث تتوفر الانفعالات على أحد الأطراف، بينما الإهمال الانفعالي على الطرف الآخر. وهو مفهوم علائقي أي يأخذ بعين الاعتبار كلا من سلوك الأبوين وسلوك الطفل، وتعد خصائص الوالدين كاستجابتهم للطفل، ومشاركتهم بنشاطاته غير الفضولية عوامل مهمة تشكل التوافر الانفعالي.

وفيما يتعلق بالتمييز بين الإهمال الانفعالي والإساءة الانفعالية، يعتقد بعض الباحثين بأن أي تمييز بين الإساءة الانفعالية والإهمال الانفعالي مصطنع، أما غاربارينو (Garbarino, 1986) فيرى بأن هنالك ضرراً ذا دلالة لكل منهما. في حين يرى وايتنغ (Whiting) بأن الإساءة النفسية (الانفعالية) تظهر عندما يتسبب الآباء بالاضطراب

الانفعالي لدى الطفل، أما الإهمال الانفعالي فيظهر عندما يرفض السماح للطفل المضطرب انفعالياً أن يتلقى علاجاً. (Starr et al ,1990)

يعد فشل النمو غير العضوي من نتائج الإهمال الانفعالي الأكثر خطورة (Nonorganic Failure to Thrive) ويشير إلى فشل النمو مع توافر التغذية الملائمة. (Erickson and Egeland ,2002)

ويوجد الكثير في الأدب الطبي حول موضوع فشل النمو غير العضوي، وقد استخدمت عبارة فشل النمو غير العضوي لوصف الأطفال الرضع الذين نموه دون المعايير المرتبطة بفننتهم العمرية والذي ينتج عادة عن الإهمال الانفعالي، ويوصف هذا الفشل على أنه نقطة التقاء ما بين الإساءة والإهمال، وتسهم الأسباب العضوية بـ ٣٠% من حالات فشل النمو، بينما ٢٠% من هذه الحالات تعود لأسباب غير عضوية نتيجة أخطاء سوء التغذية، و ٥٠% من الحالات يعزى لإهمال الأبوين. (Tomisom & Tucci, 1997)

وقد أشارت دراسة كل من هوفتن واونتر (Huffton & Otes (1977) إلى أن الأطفال الذين لديهم فشل في النمو والذي يعود لأسباب غير عضوية يعانون من التأخر القرائي وان أداءهم على اختبار الذكاء يشير إلى أن علامات معظمهم على المقياس اللفظي ادنى من علاماتهم على المقياس الأدائي.

وفي دراسة اريكسون وايجيلاند (Erickson and Egeland (2002) التي هدفت إلى دراسة الأطفال المهملين انفعاليا من حيث علاقتهم مع أقرانهم وصحتهم الانفعالية، أجريت الدراسة على عينة من أطفال الصفوف الأول والثاني والثالث والسادس المهملين وتم استخدام تقديرات المعلمين لجمع المعلومات. دلت النتائج على أن لدى الأطفال المهملين مشكلات سلوكية حيث تم تقييمهم من قبل معلمهم على أنهم أكثر انسحاباً وغير محبوبين من أقرانهم وأكثر عدوانية وأقل انتباهاً، وذلك مقارنة بالمهملين جسدياً والعاديين، كما دلت الدراسة على أن لديهم مشكلات داخلية ما بين شخصية. ومشكلات في التحصيل الأكاديمي، وترتيبهم الأدنى فيما يتعلق بالصحة الانفعالية مقارنة مع المساء إليهم جسدياً وغير المساء إليهم. وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أن الإهمال الانفعالي أكثر تأثيراً من الإهمال الجسدي وذلك فيما يتعلق بالتكيف داخل العائلة ومع المعلمين والأقران، كما أن مهاراتهم في حل المشكلات ضعيفة مقارنة بالمساء إليهم والعاديين.

ويؤثر الإهمال الانفعالي على الجوانب النمائية كافة ومن أهمها النمو اللغوي فقد وجد أن الأطفال المهملين انفعاليا هم الأضعف مقارنة بالمهملين جسديا والمساء إليهم والعاديين فيما يتعلق بالقدرة اللغوية، وقد دلت نتائج الأبحاث السابقة على أن كلام الأم مع الطفل يرتبط بدلالة مع كلام الطفل لاحقاً، وأن الطريقة التي تتكلم بها الأم أو مقدم الرعاية مع الطفل تلعب دوراً في اكتساب اللغة، فالنفاعل اللفظي الثنائي في ثنائية الأم والطفل يؤثر بشكل مباشر في النمو اللغوي لدى الطفل وقد ينتج التأخر اللغوي عن إهمال الأم أو مقدم الرعاية للحديث مع الطفل. (Crittenden,1988) وأن هذه النتيجة تتصل بضعف الرعاية الوالدية وضعف الاهتمام بالطفل وهي علامات تميز الإهمال عن غيره من سوء المعاملة والتي تشكل تهديدا لصحة الطفل ووجوده (Hildyard & Wolfe, 2002)، وتتناول نظرية التعلق في تفسيرها لحالة الأطفال المهملين سواء أكانوا مهملين جسدياً أم انفعاليا قوة الرابطة بين الأم والطفل ونوعية التفاعل بينهما التي تتصف بالضعف في حالة الإهمال الجسدي والإهمال الانفعالي. فالكثير من الأبحاث المعاصرة تسترشد بنظرية التعلق لتقدير نوعية رابطة التعلق بين الطفل والوالدين، فالأطفال الذين يظهرون التعلق الآمن سيكونون أكثر كفاءة في مراحل العمر اللاحقة في حين يجد الأطفال المهملون آباءهم بأنهم غير مستجيبين لتطوير تعلق آمن، وبالتالي فهم أكثر ميلاً لتطوير نمط التعلق المقاوم أو القلق أو نمط التعلق التجنبي، فالأطفال ذوو التعلق القلق أكثر احتمالية لأن يكون لديهم مشكلات في الوظائف المعرفية والانفعالية (Erickson and Egeland, 2002) وقد وجدت دراسة إيجيلاند ورفاقه (Egeland et al, 1983) بأن الأطفال المساء إليهم بما فيهم الأطفال المهملون هم من ذوي التعلق القلق، حيث أن المحدد الأساسي لنوعية التعلق هو توافر الأبوين انفعاليا من حيث اهتمامهم بانفعالات الطفل وحاجاته والاستجابة لها.

وتشير كريتيندن واينزورث (Crittenden and Ainsworth, 1989) الى أن النقاط الأساسية الآتية مهمة وضرورية عند تطبيق نظرية التعلق لدراسة سوء المعاملة وهي:

١. إن سوء المعاملة ذو تأثيرات سلبية نفسية وعميقة.
٢. يؤثر سوء المعاملة على اتجاه النمو مستقبلاً.
٣. على الرغم من أن نواتج سوء المعاملة تختلف باختلاف الأعمار فهناك استمرارية للتأثير عبر فترات النمو أو مراحل النمو المتتابعة.
٤. إن المسار النمائي هو حصيلة الفروق الفردية والخبرة.

٥. إن خبرة الإساءة تختلف عن خبرة الإهمال فيما يتعلق بكل من السلوك الوالدي وطبيعة استراتيجيات تكيف الطفل.

لقد لخص كل من تريكت وماكبرايد (1995) Trickett & McBride-Chang تأثيرات الإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على النمو المعرفي في مرحلة الطفولة المتوسطة ومرحلة المراهقة بما يلي: السلوك غير التكيفي في غرفة الصف، والعلامات المتدنية على الاختبارات التي تقيس الفهم، والرسوب المتكرر، والعلامات المنخفضة على كل من الاختبارات التي تقيس المهارات القرائية واختبارات الذكاء، والغياب المتكرر عن المدرسة مقارنة بالعاديين والمساء إليهم جسدياً، وبشكل عام الأطفال المهملون أكثر تضرراً من غيرهم، وينصفون بمشكلات في التكيف الاجتماعي تظهر في الانسحاب الاجتماعي والتفاعلات القليلة مع الأقران، والعزلة في أوضاع اللعب الحر، وهم أكثر عدوانية من الأطفال غير المساء إليهم ولكنهم أقل عدوانية من الأطفال المساء إليهم جسدياً، وتظهر لديهم مشكلات انفعالية ويرتبط الإهمال بمشكلات معرفية خطيرة لدى الأطفال أكثر من ارتباط الإساءة بهذه المشكلات. (Hildyard & Wolfe, 2002)

انتشار الإساءة عالمياً ومحلياً:

تختلف نسب انتشار الأشكال المختلفة للإساءة عبر البلدان المختلفة، فقد تبين أن معدل شيوع الإساءة للطفل لا زال يثير اهتمام المهنيين المعنيين بنمو الطفل في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد تبين أن (١٥٥) مليون طفل مساء إليهم في عام ١٩٩٣، و(٢٢) مليون طفل يواجهون عوامل خطرة، وتشير الأرقام إلى أن النسبة قد تضاعفت بين عامي ١٩٨٦ و ١٩٩٣، علاوة على ذلك فإن أكثر من خمسة أطفال يموتون كل يوم من الإصابات أو الحرمان الطويل الذي يعانون منه من مقدمي الرعاية لهم. (Thompson & Wyatt, 1999)

وقد بلغت نسب الإساءة للطفل في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٦ حسب فئات سوء معاملة الطفل كما يلي: الإساءة الجسدية (٢٢٢%)، والإساءة الانفعالية (٥٩%)، والإهمال الجسدي (٥٧٧%) وقد تم الحصول على هذه البيانات من وكالات حماية الطفل ومن تقارير العاملين في المجال الطبي، والخدمة الاجتماعية، والمجال القانوني، والأصدقاء، والجيران، والأقرباء. وقد تبين وجود فروق قليلة بين الذكور

والإناث من حيث حالات سوء المعاملة الجسدية والنفسية، كما تبين أن حالات سوء المعاملة تتغير حسب عمر الضحية، فالإناث المراهقات هن أكثر ضحايا الإساءة الجنسية، وأكثر الأطفال الذين يتعرضون للإساءة الجسدية هم من الفئة العمرية (٤-٨) سنوات، أما أكثر الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة النفسية فهم من الفئة العمرية من (٦-٨) سنوات، وممن هم في مرحلة المراهقة (Kaplan, 1999).

وفي تقديرات أخرى تبين أن عدد ضحايا الإساءة والإهمال في الولايات المتحدة الأمريكية حسب تقديرات عام ١٩٩٧، ٢٣ مليون طفل منهم: ٥٤ % مهملين، ٢٤ % مساء إليهم جسدياً، ١٢ % مساء إليهم جنسياً، ٦ % مساء إليهم انفعالياً وبعض من هؤلاء يعانون من الإهمال الانفعالي، وان أكثر من ١٥ مليون طفل يعانون من الإهمال وهذا له تأثير خطير على سلوك الأطفال ومهاراتهم الاجتماعية عبر الزمن والأوضاع المختلفة (Erickson and Egeland, 2002).

أما في البلدان الأوروبية فتتراوح نسب الإساءة حسب الأنواع المختلفة من ٣-٦ % لكل ١٠٠٠، وفي فرنسا ٢٥ % لكل ١٠٠٠، وفي سويسرا ٣ لكل ١٠٠٠ وذلك في الفئة العمرية من الحمل وحتى سن السابعة عشرة. ووفقاً للبيانات المسجلة في بريطانيا فقد بلغت نسب الإساءة للأطفال حسب فئات الإساءة كما يلي: الإساءة الجسدية (٤٤ %)، الإساءة الجنسية (٢٨ %)، الإهمال (٢١ %)، تهديد الطفل (٤ %)، الإساءة الانفعالية (٣ %). وفي إيطاليا لا توجد سجلات وطنية، لكن تستند الأرقام إلى سجلات المحكمة، وتغطي فقط الحالات الشديدة ويخفف هذا من المدى الحقيقي للظاهرة (Blasio & Camisasca, 1996).

وفي كندا قدرت حالات الإساءة بشكل عام بـ ١٣٥٠٠٠ حالة في عام ١٩٩٨، ووفقاً لهذا التقرير فإن هذا العدد يمثل ٢ % من الأطفال في كندا تقريباً، وقد تبين أن ٦٠ % من هذه الحالات تتضمن بشكل أساسي الإهمال، كضعف الإشراف على الطفل والفتش في تقديم التغذية الملائمة، والملابس فضلاً عن الإساءة الانفعالية كالإساءة اللفظية، والتعرض للعنف في العائلة، وقد تبين أن نسبة الإساءة الجنسية (١٠ %)، ونسبة الإساءة الجسدية (٣٠ %)، وتشير الدراسة أيضاً إلى أن نصف ضحايا الإساءة الجسدية من الذكور ممن تقع أعمارهم في الفئة العمرية (١٢-١٥)، وحوالي ٧٠ % من ضحايا الإساءة الجنسية من الإناث اللواتي تقع أعمارهن في فئتي العمر من (٤-٧) و (١٢-١٥)، وقد توزع الإهمال وسوء المعاملة النفسية بين الذكور والإناث. (Easton, 2001)

أما على الصعيد العربي فلم يتسن للباحثة الحصول على إحصائيات تبين مدى انتشار سوء معاملة الطفل في البلدان العربية.

وأما على الصعيد المحلي فتشير دراسة خلقي (١٩٩٠) إلى أن عدد حالات الإساءة الواقعة على الأطفال الواردة في سجلات إدارة البحث الجنائي في مديرية الأمن العام خلال الفترة ما بين الأعوام ١٩٨٣-١٩٨٨ قد بلغت (١٣٥٨٠) حالة منها (٢٩٣٩) حالة إساءة جسدية كانت قد تراوحت بين القتل والشروع بالقتل والإيذاء البليغ، و (٦٤١) حالة إساءة جسدية على الأطفال من سن الولادة وحتى السادسة عشرة. أما دراسة البليسي (١٩٩٧) فقد دلت على أن هنالك ثباتاً إلى حد ما في دراسة الاعتداءات الجسدية على الأطفال خلال سنتي ١٩٩٤-١٩٩٥ إذ بلغ مجموع الاعتداءات ضد الأطفال خلال عام ١٩٩٤ (١٩٥٢) حالة، وفي عام ١٩٩٥ (١٩٤٧) حالة من أصل (١٧١١٥) حالة اعتداء، وقد عزا الباحث الارتفاع النسبي مقارنة بالسنوات السابقة إلى المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والتي من أهمها، ارتفاع معدلات البطالة، وتدني مستوى الدخل للكثير من الأسر، وازدياد درجات التوتر والقلق، والاضطراب، والشعور بعدم احترام الذات والإحباط، مما ينعكس على الجو العام للأسرة ويدفع بالإساءة إلى الأطفال، ومن حيث الإهمال فقد تسبب في حوادث بلغ عددها ٣٩٦ حالة عام ١٩٩٥ كما دلت النتائج على أن عدد الأطفال الذين تعرضوا لجرائم الاعتداء الجنسي خلال عام ١٩٩٥ قد تزايد بشكل لافت للنظر، إذ بلغ عدد ضحايا هذا الاعتداء (٣٧١) طفلاً بينما كان في عام ١٩٩٤ (١٢٧) طفلاً فقط. ويشير الرطروط (٢٠٠١) إلى أن عدد حالات الإساءة الجسدية البسيطة والبليغة الواقعة على الأطفال في الأردن خلال الأعوام من ١٩٩٣-١٩٩٩ حسب البيانات التي تم جمعها من مصادر عدة كانت قد بلغت (٢٢٩٩٠) حالة بنسبة ٨٨.٣% من مجمل الإساءات، في حين بلغ عدد حالات الإساءة الجنسية الواقعة على الأطفال (٢٧٥٩) حالة بنسبة ١٠.٤%، كما دلت البيانات الرقمية على وجود إساءات أخرى تصيب الأطفال كسوء الرعاية والإهمال حيث بلغ عدد حالات الإساءة والإهمال (٣٣٢) حالة بنسبة ١.٣% .

وقد بلغت حالات سوء المعاملة الواقعة على الأطفال في الأردن خلال العام ٢٠٠٢ (٥٩١) منها (٢٦٤) من الذكور بنسبة (٤٤.٧%) و(٣٢٧) من الإناث بنسبة (٥٥.٣%)، وتتوزع هذه الحالات حسب أنواع سوء المعاملة كما يلي: (٣١١) إساءة جسدية بنسبة (٥٢.٦%)، و(١٣٤) إساءة جنسية بنسبة (٢٢.٧%)، و(١٤٦) حالة إهمال بنسبة (٢٤.٧%) (Ball, 2003) .

وعلى الرغم من الإشارة إلى حالات سوء معاملة الطفل في الأردن وأعدادها إلا أن هنالك مشكلة في الكشف عن النسب الحقيقية للإساءة ومدى انتشارها، وبهذا الصدد أوضح البليسي (1997) ذلك في دراسته التي أجراها بهدف الكشف عن مدى انتشار إساءة معاملة الأطفال في المجتمع الأردني بأن الكثير من حالات الإيذاء ضمن الأطفال غير مسجلة لأسباب أهمها:

١. عدم تقديم الأطفال شكوى ضد من ألحق بهم الأذى لخضوعهم لمن هم أكبر منهم سناً كالأب، والأخ الكبير، وبخاصة إذا كان الجاني أحد أفراد الأسرة.
٢. نظرة الأهل الخاطئة للعقاب كأحد أساليب التربية والتنشئة والاجتماعية.
٣. خوف الطفل من الجاني وبخاصة الأطفال المشردين أو الخارجين عن أهلهم.

ومما سبق، وفقاً للبيانات المشار إليها يمكن القول بأن حالات سوء معاملة الأطفال قد تزايدت في الآونة الأخيرة وذلك على الصعيدين المحلي والأجنبي، وهذا يتطلب التصدي لمختلف جوانب هذه الظاهرة من حيث أسبابها، ودرجة شيوعها، وتأثيراتها السلبية القصيرة والبعيدة المدى، والنتائج الخطيرة المباشرة وغير المباشرة على مختلف الجوانب النمائية لدى الأطفال. علماً بأن الأدب الأجنبي زاخر بالدراسات التي تناولت هذه التأثيرات والنتائج في حين أن هنالك ندرة في هذه الدراسات على الصعيدين المحلي والعربي. ومن هنا تحاول هذه الدراسة بحث تأثيرات المظاهر المختلفة لسوء المعاملة التالية: الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية، والإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي على الذكاءات النمائية المتعددة التي وردت في نظرية غاردنر.

نظرية الذكاءات النمائية المتعددة:

تشير برولدي (1996) Brualdi، إلى أن غاردنر قد حاول في كتابه (أطر العقل) Frames of Mind تقديم وجهة نظر مختلفة للقدرات العقلية لدى الإنسان باستخدام الأبحاث الثقافية والبيولوجية، إذ تناول فيها ثمانية أنواع من الذكاءات، فقد ناقش وبصراحة وبجرأة وبطريقة مقنعة بأننا نولد ولدينا المقدرة لتطوير العديد من أنواع الذكاء المتعددة، التي تؤلف نسبة الذكاء (IQ) وذلك على عكس النظرية التقليدية في الذكاء التي تتضمن نوعين من الذكاء فقط وهما الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي-التحليلي، وأحياناً الذكاء المكاني.

لقد اعتبر غاردنر (1983) Gardner الأبحاث والدراسات التي أجريت على المرضى المصابين بالتلف الدماغي من المصادر المهمة التي استند إليها في صياغته لنظرية الذكاءات المتعدده، فالمعيار المشتق من العلوم البيولوجية الذي ينص على احتمال انعزال قدره نتيجة التلف الدماغي من أهم المعايير التي استند إليها لتضمين أي قدره بنظرية الذكاءات المتعددة إذ يمكن الاستدلال من ذلك التلف على ما يفعله ذلك الجزء من الدماغ. كما أشار إلى أن الثقافة تلعب دوراً كبيراً في تطوير أبعاد الذكاء أيضاً، فالمجتمعات المختلفة تعمل على تنمية أنواع مختلفة من الذكاء، وبعبارة أخرى قد تتطور أبعاد معينة من الذكاء لدى العديد من الأفراد في ثقافة معينة، وقد لا تتطور لدى أفراد آخرين في ثقافة أخرى (Brualdi,1996, Checkley,1997).

فنظرية الذكاءات المتعددة تشير إلى أننا نستجيب فردياً بطرق مختلفة لأنواع مختلفة من المحتوى كالمحتوى الموسيقي، والمحتوى اللغوي، ومحتوى العلاقات بين الأشخاص... الخ. كما تشير إلى أن بعض الأفراد أكثر استعداداً من الآخرين لتطوير ذكاء معين بسبب أن البيولوجيا قد منحهم دماغاً أفضل لذلك الذكاء أو بسبب أن ثقافتهم قد قدمت لهم فرصاً أفضل. (Checkley,1997)

ويشير كل من شيكلي (1997) Checkley و يولاندا (2002) Yolanda وبرولدي (1996) Brualdi وولترز (1992) Walters إلى الذكاءات النمائية التي ذكرها غاردنر وهي :

"**أولاً : الذكاء الموسيقي** Musical Intelligence يتصل بالذكاء السمعي من حيث القدرة على تمييز الأصوات وإدراكها، والقدرة على تأليف الألحان والنغمات.

ثانياً: الذكاء الحركي Kinesthetic Intelligence القدرة على استخدام الجسم بحركات تعبيرية كالرقص والتمثيل، والقدرة على أداء الحركات الدقيقة كاستخدام الأيدي بدقه.

ثالثاً: الذكاء المنطقي/الرياضي Mathematical /Logical Intelligence يشير إلى التفكير الاستنتاجي، والتفكير المنطقي، كما يشير إلى ترتيب الأشياء وإعادة ترتيبها فضلاً عن الإشارة إلى المعالجة الرقمية، والقدرة على الكشف عن الأنماط والعلاقات الرياضية.

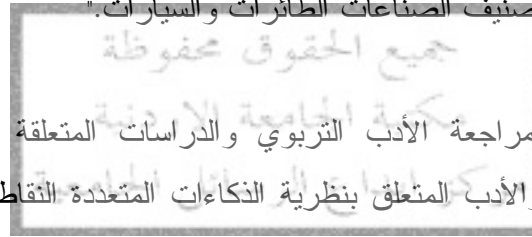
رابعاً: الذكاء المكاني Spatial Intelligence وهو القدرة على إدراك العلاقات المكانية، والقدرة على التخيلات البصرية، وبخاصة في المهام التي تتطلب المعالجة الصورية للأشياء.

خامساً: الذكاء اللغوي Linguistic Intelligence ويعني القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات كالقوائم اللفظية الطويلة، والقدرة على المعالجة اللغوية كالتعبير عن الذات باستخدام البلاغة أو الشعر.

سادساً: الذكاء ما بين الأشخاص Interpersonal Intelligence يتجه هذا الذكاء نحو الخارج، ويعني بالقدرة على تمييز الآخرين وفهمهم من حيث أمزجتهم، ودوافعهم، ومقاصدهم، ومشاعرهم .

سابعاً: الذكاء ما بين الشخصي Intrapersonal Intelligence وهو القدرة على فهم الدوافع والمشاعر الذاتية، وضبط الانفعالات ويتجه هذا الذكاء نحو الداخل.

ثامناً: الذكاء الطبيعي Natural Intelligence وهو القدرة على تصنيف الأشياء في الطبيعة، كتصنيف النباتات والصخور والأزهار والمعادن والحيوانات، كما يشتمل القدرة على تصنيف الصناعات الطائرات والسيارات".



يلاحظ من مراجعة الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بسوء معاملة الطفل (الإساءة والإهمال) والأدب المتعلق بنظرية الذكاءات المتعددة النقاط أو المفاهيم المشتركة الآتية:

أولاً: يشترك الأدب المتعلق بتأثيرات الإساءة بنوعيتها (الانفعالية، والجسدية) والإهمال بنوعيه (الجسدي، والانفعالي) والأدب المتعلق بنظرية الذكاءات النمائية في تناول الجوانب النمائية المختلفة لدى الفرد سواء المعرفية أو الاجتماعية أو الانفعالية، إذ يتضح بأن سوء معاملة الطفل المتمثلة بالإساءة بنوعيتها (الانفعالية، والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي، الجسدي) تؤثر سلباً على كافة الجوانب النمائية، ومنها الجوانب النفسية والشخصية (يقابل الذكاء ما بين الشخصي لدى غاردنر) فقد دلت النتائج على أن الإساءة الانفعالية والجسدية تؤثر على أبعاد الشخصية المختلفة ومفهوم الذات بحيث تؤدي إلى الاكتئاب، والقلق، والانسحاب، والتوتر النفسي... الخ. كما تبين أنها تؤثر على الجوانب الانفعالية والاجتماعية (يقابل الذكاء ما بين الأشخاص)، حيث تؤدي إلى الاضطرابات السلوكية كالسلوك العدواني، والعنف، ومشكلات في العلاقات مع الآخرين وبخاصة الأقران، كما وتؤثر سلباً على الجانب اللغوي (الذكاء اللغوي في نظرية غاردنر) فقد دلت نتائج الدراسات التي تمت الإشارة إليها سابقاً على أن الإساءة الانفعالية والجسدية والإهمال كل ذلك يؤدي إلى الاضطرابات اللغوية والتأخر اللغوي كما تؤثر على المهارات التحليلية

ومهارات حل المسألة والنمو المعرفي بشكل عام (وهذا يقابل الذكاء اللغوي، والذكاء والمنطقي/الرياضي، والذكاء الطبيعي في نظرية الذكاء المتعدد) في حين لم تظهر الدراسات تأثيراً للإساءة على النمو الحركي (الذكاء الحركي).

ثانياً: من المفاهيم المشتركة بين نظرية الذكاءات النمائية المتعددة والأدب الذي يتناول الإساءة والإهمال وخاصة المتعلقة بتأثيرات كل منهما تلك المتصلة بأبحاث الدماغ في مجال علم النفس العصبي. في مجال الذكاءات المتعددة تعتبر الأبحاث والدراسات التي أجريت على المرضى المصابين بالتلف في بعض مناطق الدماغ نتيجة لأسباب متعددة من المصادر المهمة التي استند إليها غاردنر في صياغته لنظرية الذكاء المتعددة، فالمعيار المشتق من العلوم البيولوجية والذي ينص على احتمالية انفصال القدرة أو انعزالها نتيجة التلف الدماغي Potential Isolation by Brain Damage من أهم المعايير التي استند إليها لتضمين أي قدره بنظرية الذكاءات المتعددة ومثال على ذلك تأثير القدرة اللغوية بالإصابة التي تحدث بالنصف الأيسر من الدماغ (Gardner, 1983, Gardner, 1999, Armstrong, 1999). وتسهم الإساءة والإهمال بحدوث التلف الدماغي ويتضح ذلك في الأبحاث والدراسات التي تناولت تأثيرات الإساءة المتكررة والإهمال على نمو الدماغ وأبنيته، إذ تشير العديد من الأبحاث في ميدان علم النفس العصبي إلى أن الإساءة المتكررة تؤدي إلى الشعور بالضغط Stress الذي يؤدي بدوره إلى زيادة إفراز هرمون الكورتيزون في الدم، الذي يؤثر سلباً على الدماغ بإضعاف التشابكات العصبية فيه، وضمور بعض أبنيته أو حتى تلفها مما يؤدي إلى ضعف وظائفها (Teicher2002; Glaser,2000). وقد أشار تيشر وآخرون (2003) Teicher et al إلى أن الإساءة والإهمال يؤثران على كل من الجوانب الهرمونية والوظيفية والبنائية المتصلة بالنمو العصبي. كما أن الإساءة في الطفولة تؤدي إلى الضعف والقصور في وظائف الفص الأمامي Frontal lobe المتعلقة بالتخطيط، والضبط الانفعالي، والفعالية الذاتية. (Brennan, 2002; Glaser, 2000)

أما فيما يتعلق بالإهمال، يشير غاردنر (2000) Gardner الى خطورته التي كشفت عنها الدراسات التي أجريت من قبل الباحثين المهتمين في دراسة كل من الإساءة والإهمال. وبهذا الصدد أشار إلى انه يمكن أن تتطابق نتائج الأبحاث التي أجريت على الحيوانات والمتعلقة بالدماغ على العضوية الإنسانية، وخاصة فيما يتعلق بالأهمية الكبيرة للخبرات الحياتية الأولى، فجميع الخبرات مهمة ولكنها في سنوات الحياة الأولى ذات أهمية خاصة للحياة اللاحقة، ووفقاً لذلك يجب أن تبدأ التربية في الأشهر الأولى من الحياة، كما

أشار إلى أهمية استخدام الجهاز العصبي، إذ أن امتلاك أنسجة الدماغ والارتباطات العصبية ليس كافياً، فإذا لم تستثر هذه الأنسجة بمدرجات حسية ملائمة، وإذا لم تستخدم بفعالية فإنها سوف تضمر وهذه مهمة للدماغ ونواتجه (الذكاءات النمائية) فالخبرات الأولى والمدرجات الحسية ذات تأثير كبير على الذكاءات النمائية المتعددة.

واستناداً لهذا يمكن القول أن الإساءة والإهمال تؤثران على التشابكات العصبية بالدماغ، وبعض أبنيته وبالتالي يتوقع أو يفترض بأنها تؤثر على نتائج الدماغ (العقل) المتمثلة بالاداءات المختلفة التي أشار إليها غاردنر بالذكاءات المتعددة، فمن هنا تحاول هذه الدراسة الكشف عن تأثير الإساءة بنوعها (الانفعالية، الجسدية)، والإهمال بنوعيه (الانفعالي، الجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة الآتية: الذكاء الموسيقي، الذكاء الحركي، الذكاء المنطقي/الرياضي، الذكاء المكاني، الذكاء اللغوي، الذكاء ما بين الشخصي، والذكاء ما بين الأشخاص، والذكاء الطبيعي. وبعبارة أخرى ستعمل هذه الدراسة على الاستفادة من نظرية الذكاءات النمائية المتعددة في دراسة تأثيرات أنواع متعددة من سوء المعاملة (الإساءة الجسدية، والإساءة الانفعالية، والإهمال الجسدي، والإهمال الانفعالي) على الجوانب النمائية المختلفة المتمثلة بالذكاءات النمائية المختلفة التي أشار إليها (غاردنر)، وذلك بأخذ عينة واحدة ودراسة تأثيرات الأشكال المختلفة لسوء معاملة الطفل على جميع الأبعاد النمائية بآن واحد وهذا لم يتم تناوله في الدراسات السابقة التي بحثت في مجال سوء معاملة الطفل. فضلاً عن انه يتسق مع التوجهات الحديثة حول ضرورة دراسة التأثيرات المختلفة للمظاهر المختلفة للإساءة، إذ أن الأشكال المختلفة لسوء المعاملة ذات أسباب مختلفة ونتائج مختلفة وعند دراستها يتم التوصل إلى فهم أفضل لهذه الظاهرة وبالتالي اتخاذ السبل الكفيلة وبرامج التدخل الفعالة.

مشكلة الدراسة:

ونظراً لكون نظرية (غاردنر) ذات مضامين تربوية هامة من حيث يمكن التوصل الى صفحة نفسية لدى الطلبة من حيث نقاط القوة والضعف لديه واستخدام الانشطة والبرامج التعليمية الملائمة في ضوء ذلك ، وخاصة لدى الطلبة الذين يعانون من مشكلات تعليمية بما فيهم فئة الطلبة الذين يتعرضون لسوء المعاملة. كما تتصف هذه النظرية بالشمولية في تناولها الجوانب النمائية المختلفة، إذ تتناول الجانب المعرفي (الذكاء اللغوي، الذكاء الرياضي - المنطقي، الذكاء الطبيعي) والجانب السلوكي (ذكاء العلاقات بين

الأشخاص) والمجال النفسي والشخصي (الذكاء ما بين الشخصي) والجانب غير اللفظي (الذكاء المكاني، والحركي - الجسمي، والذكاء الموسيقي)، فسيتم الاستناد إليها في دراسة تأثيرات الإساءة الجسدية والانفعالية والإهمال على الجوانب النمائية المختلفة لدى الطفل، ومن هنا تحاول هذه الدراسة الإفادة من هذه النظرية في الكشف عن تأثير الإساءة (الانفعالية، والجسدية)، والإهمال (الانفعالي والجسدي) على الجوانب النمائية المختلفة المتمثلة بالذكاءات المتعددة. وهذا يقودنا إلى طرح التساؤل التالي: ما تأثير الإساءة بنوعيتها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة التي أشار إليها غاردنر؟ وأي من أشكال سوء معاملة الطفل أكثر تأثيراً على هذه الجوانب النمائية (الذكاءات المتعددة)؟، وأي من هذه الجوانب أكثر تأثراً بكل شكل من أشكال الإساءة؟ وبالتحديد تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

أسئلة الدراسة:

أولاً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات علامات الطلبة على كل بعد من أبعاد الذكاء النمائية المتعددة تعزى لدرجات الإساءة الانفعالية (بسيطة ، متوسطة ، شديده)؟

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات علامات الطلبة على كل بعد من أبعاد الذكاء النمائية المتعددة، تعزى لدرجات الإساءة الجسدية (بسيطة ، متوسطة ، شديده)؟

ثالثاً: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات علامات الطلبة على كل بعد من أبعاد الذكاء النمائية المتعددة، تعزى لدرجات الإهمال الانفعالي (بسيطة ، متوسطة ، شديده)؟

رابعاً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجات لطلبة على كل بعد من أبعاد الذكاء النمائية المتعددة تعزى لدرجات الإهمال الجسدي (بسيطة ، متوسطة ، شديده)؟

خامساً: ما الأهمية النسبية لكل من المتغيرات المستقلة التالية: الجنس، الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية، الإهمال الانفعالي، الإهمال الجسدي في تباين العلامات على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة ؟

تمت صياغة أسئلة الدراسة بحيث تتساءل عن تأثير الإساءة على الذكاءات النمائية المتعددة ، لكن قد لا يعتبر بالضرورة وجود علاقة سببية وإنما يدرس من خلال المعالجة الاحصائية للبيانات ، مثلا تحليل التباين يتقصى ما يسمى تأثيرات رئيسة (Main Effects) وفي تحليل الانحدار يكون هنالك متغيرات مستقلة متنبأ بها ومتغير تابع .

التعريفات الإجرائية:

تعرف الإساءة بنوعيتها (الانفعالية، الجسدية) والإهمال بنوعيه (الجسدي، الانفعالي) إجرائياً بالدرجات على المقاييس الفرعية الأربعة التالية: الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية والإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي التي يتم الحصول عليها من تطبيق مقياس التعرض للإساءة في مرحلة الطفولة "CTQ" Childhood Trauma Questionnaire الذي وضعه بيرنشتاين وفنك (Bernstein & Fink, 1997, 1998) والذي قامت الباحثة بتطويره وتعديله ليناسب البيئة الأردنية، علماً بأن العلامات المرتفعة على كل مقياس فرعي تشير إلى درجة أعلى من سوء المعاملة.

وتعرف أبعاد الذكاء النمائية المتعددة إجرائياً بالعلامات التي يتم الحصول عليها على مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة التي وضعها شيرر (Shearer 1995, 1996) والذي قامت الباحثة بتطويرها وتعديلها لتناسب البيئة الأردنية. Multiple Intelligences Developmental Assessment Scales (MIDAS-KIDS)

حيث تشير العلامة الأعلى على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية الفرعية الثمانية إلى درجة أعلى من الذكاء.

أهمية الدراسة:

يمكن تلخيص أهمية الدراسة في البنود الآتية:

أولاً: تشكل هذه الدراسة محاولة لإيجاد معلومات حول تأثير الإساءة بنوعيتها (الجسدية والانفعالية)، الإهمال بنوعيه (الانفعالي، والجسدي) على الجوانب النمائية لدى الطفل. من حيث تأثيراتها على المناحي المتصلة بالنمو المعرفي (الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي/الرياضي) والجوانب المتصلة بالنمو الانفعالي والاجتماعي

(الذكاء ما بين الأشخاص) والجوانب النفسية المختلفة (الذكاء ما بين الشخصي) فضلا عن الكشف عن تأثير الإساءة والإهمال على مهارات وقدرات نمائية أخرى كالذكاء المكاني، والذكاء الموسيقي... الخ.

ثانياً: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من تناول دراسة الإساءة والإهمال بين الأطفال العاديين، ومن غير المسجلين في السجلات لدى السلطات والهيئات الرسمية، إذ أنها لا تتناول لحالات المتطرفة المقتصرة فقط على الإساءة الجنسية والإساءة الجسدية الشديدة، حيث تتيح الفرصة لدراسة مظاهر سوء المعاملة الأخرى التي لا يتم التبليغ عنها عادة كالإساءة الانفعالية والإهمال الانفعالي، فضلاً عن أنها قد تكشف عن حالات الإساءة والإهمال التي لا يتم التبليغ عنها وتسجيلها في السجلات الرسمية أي الكشف عن حالات الإساءة والإهمال بين الأطفال العاديين، وهذا سيساعد في اتخاذ التدابير اللازمة قبل تفاقم المشكلة لدرجة الإيذاء، فالعمل في إطار الوقاية مهم للعاملين في مجال رعاية الطفل، كما يفيد الأبحاث المستقبلية.

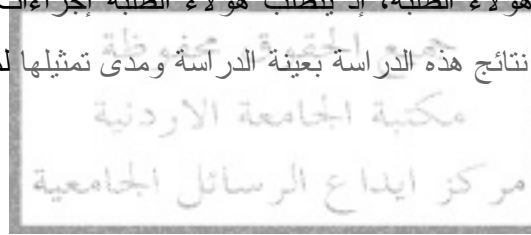
ثالثاً: يتوقع أن تساعد هذه الدراسة الآباء أولاً ومن ثم المعلمين ومديري المدارس ومديري التربية والمرشدين وغيرهم من المهتمين التربويين على فهم نتائج الأنواع المختلفة لسوء معاملة الطفل (الإساءة والإهمال) سواء أكانت انفعالية أم اجتماعية أم معرفية، لأن هذا سيساعدهم على فهم أفضل لمشكلات الأطفال المساء إليهم والمهملين والتي تظهر عادة على شكل صعوبات تعليمية ومشكلات انفعالية وسلوكية داخل غرفة الصف وفي المدرسة. فمن خلال بيانات هذه الدراسة يمكن الكشف عن أكثر المناحي النمائية ضعفا لدى الاطفال المساء إليهم والمهملين.

رابعاً: تكتسب هذه الدراسة أهمية من كونها تتناول موضوعين مهمين معا لم يتم التطرق إليهما على الصعيد العالمي والصعيدين العربي والمحلي -حسب علم الباحثة-. فعلى الصعيد العالمي لم تتناول أية دراسة التأثيرات المختلفة لسوء المعاملة (الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية، والإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي) على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة مجتمعة. كذلك لم تتناول الأبحاث والدراسات السابقة الأجنبية التي أجريت في مجال الإساءة للطفل وإهماله تأثيرات الإساءة والإهمال على الذكاء الطبيعي والذكاء الموسيقي، كما أن الدراسات التي أجريت حول تأثير الإساءة والإهمال على النمو الحركي والقدرة المكانية قليلة. لذا يتوقع

أن ترفد هذه الدراسة النظرية في هذا المجال. أما على الصعيد المحلي لم تجر أية دراسة حول الذكاءات النمائية المتعددة محليا -حسب علم الباحثة-. كما لم تتم دراسة المظاهر الأخرى المختلفة لسوء معاملة الطفل كالإساءة الانفعالية والإهمال الجسدي والإهمال الانفعالي سواء من حيث الأسباب أو التأثيرات المختلفة.

محددات الدراسة:

١. تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمقاييس المستخدمة والخصائص السيكومترية لهذه المقاييس.
٢. كما أنها تتحدد بالطلبة العاديين الذين يتقنون القراءة والكتابة ، إذ تم استثناء الطلبة الذين لا يتقنون القراءة والكتابة وهم متواجدون على مقاعد الدراسة، نظرا لتوقع الباحثة أن تؤثر نتائجهم على الدراسة، وقد تبين أن هنالك من ٢ إلى ٣ طلاب في كل شعبة صفية من هؤلاء الطلبة، إذ يتطلب هؤلاء الطلبة إجراءات بحثية أخرى خاصة بهم. وبهذا تتحدد نتائج هذه الدراسة بعينة الدراسة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة.



الفصل الثاني

جميع الحقوق محفوظة
الإطار النظري والدراسات السابقة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز أيداع الرسائل الجامعية

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى بحث تأثير سوء معاملة الطفل من حيث الإساءة بنوعيه (الانفعالية، والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي، والجسدي) على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة . وفي هذا الفصل سيتم تناول المناحي النظرية لكل من سوء معاملة الطفل ونظرية الذكاءات النمائية المتعددة. ، فمن حيث سوء معاملة الطفل أجريت العديد من الأبحاث حول أسباب هذه الظاهرة وتأثيراتها. ففي بداية الثمانينات تركزت الجهود البحثية والافتراضات النظرية حول أسباب هذه الظاهرة، وتم اقتراح العديد من النماذج النظرية في ضوء ذلك، في حين ركزت المناحي النظرية الحديثة على علاقة هذه الظاهرة بالنظريات النفسية والمفاهيم المشتركة بين هذه النظريات والأدب المتعلق بسوء معاملة الطفل.

أما فيما يتعلق بالذكاءات النمائية المتعددة، التي حاول فيها غاردنر (Gardner) تقديم وجهة نظر جديدة للذكاء، مفترضا عدداً من المعايير لتضمن أي قدرة واعتبارها ذكاءً ضمن الذكاءات النمائية الثمانية التي أوردها في نظريته، وذلك استناداً إلى العديد من الأبحاث من مصادر متعددة ومتنوعة كالعلوم البيولوجية والطبية والعلوم النفسية والاجتماعية . وبناء عليه سيتم تناول الإطار النظري لسوء معاملة الطفل ومن ثم نظرية الذكاءات المتعددة.

أولاً : الإطار النظري لسوء معاملة الطفل

تعد ظاهرة سوء معاملة الطفل من الظواهر التي تتصف بالتعقيد، إذ إنها تظهر في العديد من السياقات، وتتضمن الكثير من الأفعال التي تؤثر سلباً على الأفراد والمجتمع، فهي تشتمل على العديد من المظاهر والأشكال المختلفة، كما أنها ذات أسباب متعددة ونتائج متباينة تختلف باختلاف وقت ظهورها، ومدة التعرض لها، وشدتها، ومن هنا تباينت وجهات النظر العلمية حولها، فقد حاول بعض المنظرين إيجاد رابطة بين ظاهرة سوء المعاملة وبين النظريات النفسية من خلال التعرف إلى المفاهيم المشتركة بينهما، بينما حاول منظرون آخرون إيجاد نماذج نظرية لتفسير أسبابها. في حين كانت هنالك محاولات

أخرى لإيجاد نظرية موحدة لتفسير هذه الظاهرة وربط الأسباب بالنتائج النمائية المختلفة. وعليه سنحاول عرض بعض التوجهات النظرية التي تناولت هذه الظاهرة.

أولاً: النظريات التي يوجد بينها وبين الآدب الذي يتناول سوء معاملة الطفل مفاهيم مشتركة

يشير هارت (2002) Hart et al إلى أن معظم النظريات الرئيسة في علم النفس تتضمن مفاهيم ترتبط بطريقة ذات معنى بسوء المعاملة النفسية، بحيث تصف الطرق التي تتأثر بها العملية النمائية بالأنواع المتعددة من الخبرات النفسية، وقد أورد هارت النظريات التالية ذات الصلة القوية بسوء المعاملة النفسية وهي:

- ١- نظرية الحاجات النفسية Human Needs Theory
- ٢- نظرية المراحل النفسية الاجتماعية PsychoSocial Stage Theory
- ٣- نظرية التعلق Attachment Theory
- ٤- نظرية القبول - الرفض Acceptance - Rejection Theory
- ١- نظرية الحاجات النفسية: Human Needs Theory

ورائد هذه النظرية ابراهام ماسلو (١٩٧٠) الذي افترض بأن لدى العضوية الإنسانية حاجات معينة يجب تلبيةها حتى تنمو بشمل ملائم، وتصنف هذه الحاجات إلى مجموعتين: المجموعة الأولى وهي الحاجات الأساسية التي تتضمن الحاجات الفسيولوجية كالطعام، والملبس، والمسكن والحاجات النفسية كالأمن والحب والانتماء واحترام الذات. أما المجموعة الثانية فتشتمل على حاجات النمو التي تتضمن الحاجات الجمالية والفنية والمعرفية، وقد أطلق ماسلو على هذه المجموعة اصطلاح تحقيق الذات، ويمكن النظر للأشكال المتنوعة لسوء المعاملة على أنها عدم تلبية الحاجات الإنسانية الأساسية، وهجوم مباشر أو غير مباشر على حاجات النمو (حاجات تحقيق الذات) فضلاً عن الإفساد الذي يتعارض مع حاجات الانتماء والحب والاحترام، كما يؤدي الإرهاب إلى التأثير على هذه الحاجات، وخاصة الحاجة إلى الإحساس بالأمن، فالإرهاب يؤدي إلى شعور الطفل على نحو خطير بعدم الأمان (Hart et al., 2002).

وبهذا يمكن القول بأن الإهمال الجسدي يناظر عدم تلبية الحاجات الأساسية كالطعام والمسكن والملبس، أما الإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية فتقابل كل منهما عدم تلبية الحاجة الأساسية المتصلة بالأمن والطمأنينة، أما الإهمال الانفعالي

فيقابل عدم الاهتمام بمشاعر الفرد المتصله بتحقيق الذات وعدم تلبيتها كالحاجة الي القبول والجمال والفن .

٢- نظرية المراحل النفسية الاجتماعية PsychoSocial Stage Theory

رائد هذه النظرية إريك اريكسون الذي افترض بأن النمو الإنساني يتقدم في سلسلة من المراحل المتتابعة، وهذه النظرية تربط بين نظرية التحليل النفسي والنظرية الاجتماعية، حيث النضج البيولوجي والدوافع تتفاعل مع الأدوار الاجتماعية والتوقعات والمتطلبات خلال الحياة، فكل مرحلة تتصف بمهام معينة لتحقيقها فضلاً عن ظهور صراعات معينة لتحقيق هذه المهام، ففي كل مرحلة تظهر أزمة، وتظهر هذه الأزمات ضمن المراحل النمائية التالية من مرحلة الطفولة وحتى مرحلة المراهقة كما أشار إليها بيرن (1982) Burns:

أ. الثقة مقابل عدم الثقة (من الولادة وحتى سن الثانية) .

يحتاج الطفل الصغير إلى الإحساس بالثقة والتغلب على عدم الثقة كأساس للشعور بالإحساس الإيجابي نحو الذات، والإحساس بالثقة يساعد الطفل على الانتقال نحو خبرات جديدة في مراحل أخرى، ولإنجاز مهام نمائية أخرى، ولا ينمو الإحساس بالثقة حتى يتكون لدى الطفل الوعي بذاته وبالأشخاص من حوله، ويعد الأبوان اللذان يعملان على غرس ثقة الطفل بنفسه، ويتصان بقبول الطفل وحبه العامل الأساسي لمساعدة الطفل في علاقاته مع الآخرين وتفاعله معهم مستقبلاً.

ب. الاستقلالية مقابل الشعور بالخجل والشك (من سن الثانية وحتى سن الرابعة)

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالإحساس بفرديته ونفسه، ويصبح واعياً بفاعله، وقد يكون تقدير الطفل لذاته متدنياً عندما لا يلقى الدعم والتشجيع، فخلال هذه المرحلة تتصف التغيرات بالتسارع، والهدف النمائي الأساسي في هذه المرحلة اكتساب الطفل الإحساس بالاستقلالية، حيث ينمو الطفل من طفل معتمد على الآخرين إلى طفل لديه الإحساس بالاستقلالية. ولديه الوعي بقدرته على ضبط حركاته، وتحركات الآخرين من حوله. إذ يسعى الطفل في هذه المرحلة إلى اكتشاف حدود مقدراته ويحتاج إلى التعاطف والدعم والتشجيع في محاولاته لاكتشاف البيئة والعالم من حوله فالسلوك الاكتشافي قد يرتبط بنمط تعلق الطفل مع أمه، ومدى اشتراكها في تنميته لديه وهذا يتصل بتقدير الذات.

ج. المبادأة مقابل الشعور بالذنب (من سن الخامسة وحتى السابعة) .

يتعلم الطفل من حوله، ويعرف ما هو مسموح به وما هو غير مسموح، ويغلب على سعيه حب الاستطلاع الاستكشافي الذي يشجعه بأن يتحرك بحرية، أما لغته في هذه المرحلة فتنمو بشكل كبير بحيث تساعده على البحث وفهم بيئته الاجتماعية. وتعد الطريقة التي يتعامل بها الآخرون مع سلوك الطفل الاكتشافي حاسمة ومهمة للنمو اللاحق، و لكن الخطورة تكمن في نمو الشعور بالذنب مقابل حب الاستطلاع لديه، وهذا ربما يعمل على إضعاف إحساسه بالمبادأة، وبالتالي إحساسه بتقدير الذات المتدني والسلبى.

د. الإنتاجية مقابل الدونية (من سن الثامنة وحتى الثانية عشرة)

يهتم الطفل في هذه المرحلة بعمل الأشياء وحده ومع الآخرين أحيانا أخرى، وفي جميع الثقافات يتعلم الأطفال أدوار الراشدين وأساليب النمو الاقتصادي، فيصبح الطفل في المدرسة على اتصال بعالم الراشدين الأوسع، ويعرف بأنهم يعرفون ويستطيعون العمل أكثر منه. وقد أدرك إريكسون نتائج الفشل في هذه المرحلة، فإذا فشل الطفل بتطوير الإحساس بالإنتاجية فسيكون لديه الشعور بعدم الملاءمة باستخدام الأدوات، وربما يفقد ثقته بقدرته من أن يكون لديه دور في عالم العمل، ومن هنا يجب أن لا يؤدي شعور الطفل بالدونية والنقص إلى اتجاه سلبي تجاه العمل والتعلم، لذا يحتاج الطفل إلى تطوير الإحساس بالإنتاجية، وإتاحة النجاح له بما يفعله.

هـ- الهوية مقابل اضطراب الهوية (من سن الثالثة عشرة - وحتى سن السابعة عشرة)

يعتمد تشكيل الهوية في المراهقة على المراحل النمائية السابقة، وعلى كيفية مواجهة الأزمات التي تواجه الطفل إذ يعتمد عليها إما تشكيل الهوية أو اضطرابها. لقد أشار إريكسون إلى المهمة الرئيسية التي تواجه المراهق وهي تطوير الإحساس بالهوية، وإيجاد الأجوبة على السؤالين الآتيين: من أنا؟ إلى أين أنا ذاهب؟ فالبحث عن الهوية الشخصية يتضمن تقرير ما هو مهم وما هو ذا قيمة لوضع معايير لتقييم الفرد لسلوكه وسلوك الآخرين، وإحساس المراهق بهويته يتطور تدريجياً خلال المراحل النمائية في الطفولة، وتكون عادة قيم الأطفال ومعاييرهم الخلقية هي قيم ومعايير آبائهم، كما أن نظرتهم وتقديرهم لأنفسهم يتشكل من خلال

وجهة نظر آبائهم إليهم، فالهوية لا تتطور بمعزل عن الآخرين، ولكنها في سياق العلاقات معهم ومع العائلة. كما أنها ذات منحنى شخصي ذاتي واجتماعي. ويتطلب تشكيل الهوية إعادة التقييم باستمرار وهنا تظهر حاجة الفرد لصنع خيارات بين المظاهر المختلفة للحالة الداخلية والأدوار الخارجية التي يفترضها السياق الاجتماعي، وهذه الصراعات بين تحقيق الذات وما يتطلبه السياق الاجتماعي تبدو أكثر في المراهقة وتستمر خلال مراحل الحياة كعلامات مميزة خلال الأزمات، فتشكيل الهوية من وجهة نظر إريكسون يستمر خلال مراحل الحياة وهو ذو مناح اجتماعية وشخصية وعلاقات متبادلة بين هذين المنحيين. فخلال مسار هذه المرحلة ينتقل الفرد من فرد متعلق انفعاليا بعائلته إلى فرد لديه وجود مستقل، ومع التغيرات الجسدية والاجتماعية والانفعالية فإن هذه المرحلة ومع بدايتها تشكل صعوبة لدى المراهق.

لقد تمت الإشارة إلى هذه المراحل الخمس فقط من بين المراحل الثمانية التي أوردتها إريكسون نظراً لكون الإساءة والإهمال يحدثان في هذه المراحل الخمس، أما المراحل الأخرى فهي تشكل مرحلة الرشد. كما يشير إلى أن نجاح الفرد أو فشله ضمن كل مرحلة يؤثر على احتمالية النجاح أو الفشل ونوعيته في المراحل التالية، وينظر لسوء المعاملة النفسية على أنها تقلل من جهود الفرد في إتقان متطلبات المرحلة النمائية للنجاح، إذ إن إهمال الطفل أو إرهابه أو تخويفه أو إلحاق الأذى به من خلال الفوضى والمشكلات بين الأشخاص في بيئته كل ذلك سيؤدي به إلى الشعور بعدم الثقة بنفسه، والحد من سلوكه الاكتشافي، واستقلالته، وتشويه صورته عن ذاته، ومن ثم اضطراب هويته في المراهقة، وهكذا تستخدم النظرية النفسية الاجتماعية لتوضيح تأثير سوء المعاملة النفسية عند نقاط نمائية مختلفة في حياة الأطفال.

٣- نظرية التعلق Attachment Theory

طورت هذه النظرية من قبل جون بولبي John Bowlby ، الذي اعتقد في البداية بأن التعلق نظام سلوكي فطري، يتطور من خلال عملية الاختيار الطبيعي، ومن ثم أعاد صياغته على أنه نظام ثنائي ينشط أوتوماتيكياً لدى الطفل عندما يشعر بالتهديد من البيئة المحيطة وقد افترض وجود ما يلي (Lafreniere, 2000):

- أ . روابط الانفعالية بين الأفراد وهي ذات وظائف أساسية مهمة للبقاء.
- ب. أنظمة ضبط في الجهاز العصبي المركزي لكل شريك بحيث تؤثر في الحفاظ على قرب أو وصول كل منهما للآخر.
- ج. نماذج عاملة للذات، وللآخرين، ولأنماط التفاعل بينهما، بحيث تشكل توقعات الفرد المستقبلية حول نفسه و الآخرين من حيث سلوكياتهم نحوه.
- د. مسارات نمائية للنمو تتضح في المراحل التالية:

المرحلة الأولى: (من الولادة وحتى الأسبوع السادس)

يستجيب الرضيع للعديد من الإشارات الصادرة عن الأم مقدمة الرعاية له.

المرحلة الثانية: التمييز الاجتماعي (من الشهر الثاني وحتى الشهر السابع)

يتميز الطفل الأم عن الآخرين، ويبدأ بتطوير توقعات حول كيفية استجابة الأم أو مقدم الرعاية للإشارات المختلفة.

المرحلة الثالثة: التعلق الواضح أو مرحلة السعي نحو القرب (من الشهر السابع وحتى العام الثاني)

وما يميز هذه المرحلة سعي الطفل نحو الأمن المقدم من الأم أو مقدم الرعاية.

المرحلة الرابعة: العلاقة التبادلية (بعد سن الثانية)

وتوصف بمرحلة الأخذ والعطاء حيث يسعى كل شريك إلى تمثل أهداف الآخر وتسمى goal-corrected partnership .

تعد اينزورث (Ainsworth) أول من اختبر نموذج بولبي في سلسلة من الدراسات التجريبية عرفت باسم الوضع الغريب (Strange Situation) وهو وضع تجريبي يتم فيه تقديم بيئة تعمل على إثارة الطفل للاكتشاف، تكون عادة الأم والطفل والفاحص معاً، بعدها تنفصل الأم عن الطفل لمدة ثلاث دقائق، ومن ثم تلاحظ ردود فعل الطفل واستجاباته في أثناء غياب الأم من حيث سعيه نحو الاكتشاف والأمن بوضع الانفصال ويتم تسجيلها، ومن ثم تعود الأم، ويتم أيضاً في وضع إعادة الاتحاد مع الأم

Reunion ملاحظة استجابات الطفل وردود أفعاله وتسجيلها. وقد توصلت اينزورث لأوضاع التعلق الرئيسية التالية (Lafreniere, 2000):

- **التعلق الآمن:** يظهر الطفل توازناً بين الاكتشاف واللعب والرغبة بالبقاء بالقرب بجانب مقدم الرعاية في سياق الوضع غير المألوف في المختبر (انفصال الأم عن الطفل وعودتها إليه) ويحدث الانفصال بسهولة عن الأم فضلاً عن العودة إليها مع الحفاظ على الألفة معها.
- **التعلق المقاوم:** يظهر الطفل المقاومة تجاه الأم بعد انفصالها وعودتها إليه، فالطفل يقاوم الانفصال عن الأم ويظهر القلق وعدم الراحة في الوضع غير المألوف، وما يميز هذا التعلق الشعور بعدم الراحة عند عودة الأم.
- **التعلق التجنبي:** نمط من التعلق يظهر بوضوح لدى الطفل الذي يفصل بسهولة عن الأم، لدرجة أنه ربما يشعر بالألفة تجاه الغريب أكثر من شعوره بالألفة تجاه الأم، ومن الأطفال من يميلون نحو الأم عند ظهورها ولكن فجأة يظهرون الابتعاد عنها.
- **التعلق المضطرب:** وهو اتصاف سلوكيات الطفل بالتناقض والاضطراب من خلال توجيه الطفل أنظاره بعيداً عن الأم في أثناء حملها له، أو الاقتراب منها بتعبيرات وجهية حزينة غير موجهة نحوها، وقد يظهر أطفال آخرون نمطاً مضطرباً من البكاء دون توقع ذلك، وذلك بعد إظهار إيماءات غريبة خالية من التعابير.

وخلاصة القول أن التعلق يشير أساساً إلى الرابطة (Bonding) بين الأم والطفل التي تبدأ من لحظة الحمل وتصل ذروتها في الساعات الأولى، والأيام الأولى بعد الولادة، وما بين الشهرين السادس والثاني عشر، إذ يبدأ الطفل بالتعلق بفرد أو أكثر. (Doyle, 1997) وبهذا فسلوك التعلق هو سلوك السعي نحو القرب Proximity – Seeking Behaviour من قبل العضوية المعتمدة (الطفل) نحو رمز التعلق (الوالدان أو مقدم الرعاية)، فعندما يشعر الطفل بعدم الراحة من أي مصدر يشتمل على الخوف، أو الألم، أو البرد يسعى نحو الوالدين أو مقدم الرعاية على افتراض أن الأبوين سيكونان قادرين على تقليل عدم الراحة، وهذه طبيعة بيولوجية لدى الأم والطفل (Herrenkohle, 1990). وإن نمو تعلق آمن بمقدم الرعاية مهم وضروري خلال هذه المرحلة، ويفترض أصحاب هذه النظرية بأن نوعية التعلق التي تتم خلال هذه المراحل المبكرة تؤثر على سلوك التعلق لاحقاً، فهناك دلائل قوية تشير إلى أن نوعية التعلق ذات تأثيرات عميقة على الجوانب الانفعالية والعلاقات ما بين الأشخاص،

وهناك فكرتان رئيستان في نظرية التعلق وهما الأساس الأمان "Secure Base" والنماذج العاملة الداخلية Internal Working Models.

وتتضمن النماذج العاملة الداخلية عادة اعتقادات الفرد حول نفسه وتنبؤاته حول

كيفية معاملة الآخرين له. (Ammerman, and Hersen 1990)

ويعتقد بأن التعلق الأمان بمقدم الرعاية يزود أساساً آمن للطفل لاكتشاف البيئة بحيث يمنحه الشعور بالثقة، ونمو الاستقلالية لاكتشاف البيئة، إضافة لذلك يشكل الأطفال نماذج عاملة داخلية أو مجموعات من التوقعات حول أدوارهم، وأدوار الآخرين في سياق التفاعلات الاجتماعية، والتفاعلات المستمرة مع رموز التعلق. فعندما يكون الرضيع/الطفل قريباً من مقدم الرعاية فإن هنالك احتمالية أكبر لحمايته وبالتالي لبقائه، ويعد سلوك التعلق تكيفياً، والجزء المهم للتكيف هو ظهور الأم المستجيبة. (Ainsworth ,

2002, Hart ,et ,al ,1980.

ويفضل سلوك الأطفال التكيفي تحت ظروف غير عادية عندما يتعامل الطفل مع أشخاص غير منتبهين لسلوكه التلقائي، وهذا قد يحدث في البيئات المحرومة كبيئات المؤسسات، حيث تجزأ رعاية الطفل بين أشخاص عديدين، وفي البيئة العائلية، حيث تكون الأم غير مستجيبة بشكل كامل، مما ينتج عن ذلك إهمال أكثر من الإساءة، وبهذا ترى نظرية التعلق بأنه، عندما تكون الأم غير مستجيبة بشكل ملائم فإن طبيعة تعلق الطفل سوف تتأثر سلباً، وسيسود التشويه العلاقة بين الأم/غير المستجيبة والطفل، مما يؤدي إلى انحرافات نمائية (Ainsworth, 1980). فالتشويه في مسار التعلق بين الأم-الطفل قد يكون سبباً من أسباب الإساءة للطفل (Ammerman & Hersen, 1990) ويشير دويلي (1997) Doyle إلى أن الطفل لا يدرك الإساءة حتى يطور التعلق مع الأبوين، ويبدأ بإدراك الأنماط العدائية منهما. فعندما تظهر الأنماط المسيئة العدائية تحدث الإساءة، وعندما تكون الأم غير مستجيبة يحدث الإهمال. وهناك القليل من الدراسات التي استخدمت مفهوم التعلق Attachment لدراسة العلاقات في العائلات المسيئة، أي هنالك القليل من الأبحاث حول العلاقة بين التعلق والإساءة للطفل، ويؤكد دويلي (1997) Doyle على أن الإساءة للطفل من منظور نظرية التعلق تتصل بعدم السواء في مسار نمو التعلق والانحراف عنه وربما يكون هذا الانحراف في نوعين:

الأول: يفترض بأن العامل الحاسم في أسباب الإساءة للطفل هو الانحراف في نمو تعلق

الأبوين بالطفل.

الثاني: احتمالية أن تؤدي الإساءة للطفل إلى عدم السواء في نمو تعلق الطفل المساء إليه بوالديه، وهذا ربما يؤدي إلى إثارة إساءة أخرى.

ويشير هيرنكول (Herrenkohl, 1990) الى ما يلي حول الإساءة والتعلق :

أ. هنالك احتمالية متزايدة لتشكيل تعلق غير آمن نتيجة الاختلالات الوظيفية في العلاقات بين الطفل والأبوين.

ب. لا تتحدد تأثيرات سوء المعاملة بالعلاقات العائلية فقط ولكنها ترتبط أو تؤثر على العلاقات مع الأقران، إذ تبين بأن الأطفال المساء إليهم أكثر عدوانية واضطراباً في التعامل مع الأفراد بالعمر نفسه.

ج. تشير البيانات من الأبحاث العديدة بأن الأطفال المساء إليهم والمهملين يتصفون بالتقدير المتدني للذات، ويظهرون مشكلات سلوكية داخلية (مع الذات) وخارجية (مع الآخرين) أكثر من الأطفال غير المساء إليهم ولديهم مشكلات اجتماعية مع الآباء والمعلمين والمرشدين والأقران.

ويمكن تلخيص الترابطات بين المفاهيم في نظرية التعلق والمفاهيم الواردة في أدب

الإساءة وسوء معاملة الطفل بما يلي:

هنالك أربعة أنواع من أنماط التعلق، وهي: التعلق الآمن، والتعلق المقاوم المزدوج، والتعلق التجنبي، والتعلق المضطرب/غير الموجه، فالأطفال الذين يظهرون تعلقاً مزدوجاً - مقاوماً يعانون من مقدم رعاية غير مستجيب لهم، وهذه الخبرات تقابل إنكار الاستجابات الانفعالية أو الإهمال الانفعالي كشكل من أشكال سوء المعاملة، أما نمط التعلق التجنبي فيكون نتيجة المعاناة من عدم اتساق استجابات مقدم الرعاية، فهذه الاستجابات تتصف أحياناً بالرفض، وأحياناً أخرى بالإهمال، ويقابل هذا الشكل سوء معاملة الطفل والإساءة له التي تتصف بإنكار الاستجابات الانفعالية والرفض، والإفساد، والاستغلال، والإهمال الانفعالي. ويشير التعلق المضطرب غير الموجه إلى نمط مضطرب من الرعاية يتصف بالانتساق أولاً، ومن ثم عدم الاتساق ويقابل هذا الإرهاب، والعزل، وإهمال الاستجابات الانفعالية.

نظرية الرفض - القبول الوالدية Acceptance - Rejection Theory

طورت هذه النظرية من قبل رونر و رونر Rohner & Rohner لتوضيح طبيعة سوء المعاملة الانفعالية ولتوجيه البحث عبر الثقافي حول الرفض، ويشير القبول

Acceptance بهذه النظرية إلى الدفء والتعاطف الوالدي، أما الرفض Rejection فيشير في أحد أشكاله إلى الإساءة الانفعالية التي تكون في كراهية الوالدين وعدائيتهم، أما الشكل الآخر فيشير إلى إنكار الاستجابات الانفعالية لدى الطفل وعدم اهتمامهم بالطفل (الإهمال الانفعالي). (Hart ,et,al.2002)

وتشير عبارة قبول الأبوين إلى الدفء والتعاطف من الأبوين نحو أطفالهم، أما عبارة الرفض فتشير إلى الإساءة الانفعالية تقريباً. ويقع القبول - الرفض من الأبوين على متصل يمكن وضع جميع الناس عليه؛ لأن لدى جميعهم شعوراً إما بدرجة معينة من الدفء والتعاطف في أحد الجوانب، أو شعور بدرجة من عدم الاهتمام والإهمال في الجانب الآخر، وذلك من الأشخاص المهمين في حياتهم الذين عادة ما يكونون الآباء. وبهذا فالقبول - الرفض يُعدُّ ثنائي القطب، حيث الرفض أو غياب الدفء والتعاطف في أحد الجوانب و القبول والدفء الوالدي في الجانب الآخر.

ويتصف الآباء الراضون بعدم القبول والاستياء من أطفالهم. ويظهر الرفض الوالدي في جميع أنحاء العالم بأسلوبين: عدائية الوالدين وعدوانيتهم، وعدم اهتمامهم وإهمالهم. وكلا شكلي الرفض (العدوان، وعدم الاهتمام/الإهمال) يعودان إلى اتجاهات الوالدين ومشاعرهم الداخلية التي تتمثل في مشاعر الغضب والاستياء.

فالآباء العدائيون أكثر احتمالية أن يكونوا عدوانيين، إما لفظياً أو جسدياً فقد يلجأون إلى الضرب والركل والعض والحرق، أو أن يسيئوا لفظياً لأطفالهم بالسخرية والتهكم منهم.

أما الآباء المهملون فهم أكثر احتمالية لأن يكونوا غير متوافرين نفسياً أو جسدياً، فهم يهملون سعي أطفالهم للراحة وطلبهم للمساعدة، كما يهملون حاجاتهم الانفعالية والجسدية، فهؤلاء الآباء يظهرون اهتماماً محدوداً بأطفالهم و يمضون وقتاً أقل معهم. ويعبر كل من الشكليين السابقين (الرفض العدائي والرفض الذي يظهر في عدم الاهتمام/الإهمال) عن علاقة تعلق ضعيفة. (Rohner & Rohner ,1980)

تنتبأ النظرية الوالدية في القبول - الرفض، بأن الإساءة الانفعالية من قبل الأبوين ذات تأثيرات متسقة على نمو الشخصية لدى الأطفال في كل مكان وفي جميع الثقافات، كما أن لها تأثيرات متسقة على الشخصية لدى الراشدين الذين عانوا من رفض الوالدين في أثناء طفولتهم، فالأبحاث والسجلات المرضية في كل من أمريكا وأوروبا تدعم هذا التوقع؛ لأن الرفض سبب من أسباب الأمراض النفسية بما فيها العصابية، وحتى فصام الشخصية،

والمشكلات والانحرافات السلوكية .. الخ. كما تتنبأ هذه النظرية بأن الطفل الذي تعرض لدرجات معينة من رفض الوالدين يميل إلى الاعتماد على الآخرين، ويكون دائم السعي للحصول على القبول والانتباه من الأبوين. ولا يتعلم كيف يكون محباً للآخرين، وأخيراً قد يقف عن السعي للحصول على الحب من الآخرين، فهو غير قادر على تكوين علاقات حميمة مع الآخرين، الأمر الذي يجعل تعلقه مضطرباً. ويجعله غير قادر على التحمل، وغير مستقر انفعالياً. وإذا كان رفض الأبوين عدائياً فإن سلوكه سيتصف بالعدوانية. إضافة لذلك فإن الطفل الذي يعاني من الرفض يشعر بالقلق، وعدم الأمن، وعدم الاستقرار الانفعالي، فالطفل الذي يعاني من الرفض الشديد ينظر للعالم بعدائية، ويشعر دائماً بالتهديد والخطورة. وأنه غير قادر على تشكيل علاقات حميمة مع الأقران، إلى غير ذلك من المظاهر التي هي ذات صبغه عالمية، لكونها تظهر لدى جميع الأطفال في العالم في حالة رفضهم.

وحول نتائج الرفض المتوقعة نظرياً وللوصول إلى تعميمات حول السلوك الإنساني فيما يتعلق بالأوضاع السابقة للقبول - الرفض من الوالدين، والنتائج المترتبة على ذلك فقد استخدم رونر ورونر (1980) (Rohner & Rohner) استراتيجية بحثية متعددة الطرق تدعى المنحى العالمي (Universal approach)، ويتألف هذا المنحى من ثلاثة نماذج بحثية وهي:

النموذج الأول: ويدعى طريقة الثقافة الكلية أو التامة Holocultural Method، حيث اختيرت عينه من التقارير الاثنوغرافية بلغ عددها ١٠١ تقريراً، تمثل أنظمة ثقافية مختلفة من العالم، لقياس نماذج أو قواعد السلوك التقليدي ضمن المجتمعات الكلية في العالم. حللت باستخدام الكمبيوتر، وكان التركيز في تحليل البيانات على الظروف المسبقة للرفض التي تتصل بثقافة معينة بالإضافة إلى العلاقات السببية أو الشروط المسبقة التي تتصف بالعالمية والتي تؤدي إلى الرفض، ولكنها لا تقدم معلومات حول التغيرات في سلوك الفرد ضمن مجتمع معين.

النموذج الثاني: وهو منحى الدراسة المجتمعية، حيث أجريت دراسات للبحث بعمق ضمن المجتمعات الفردية في أوضاع ثقافية متعددة، أي في مجتمعات مختلفة حول العالم، وقد ساعد هذا النموذج على دراسة أسلوب حياة الأشخاص والتركيز على عينة فرعية من العائلات ضمن المجتمع لبحث التفاعل بين الأبوين وأطفالهم إضافة إلى بحث تأثيرات السلوك الوالدي على الوظائف الشخصية للأطفال والراشدين، ويساعد منحى الدراسة المجتمعية على فصل تأثيرات الثقافة عن النزعات والميول ذات الصبغة العالمية أيضاً،

والاستعدادات النمائية الواسعة، ويتصف هذا النموذج بمنهجية البحثية الصعبة وتكلفته الباهظة.

النموذج الثالث: نموذج الأبحاث النمائية، وقد طبق لاختبار نظرية القبول- الرفض في الولايات المتحدة الأمريكية، ويتبع منهجية الأبحاث النفسية العادية، وينطوي هذا على سلبيات من حيث صعوبة تمييز تأثيرات التعلم من الثقافة عن الاستعدادات النمائية العامة لحدوث الرفض. وبهذا فجميع النماذج الثلاثة: منحى الثقافة الكلية، ومنحى الدراسة المجتمعية عبر الثقافة، والأبحاث النمائية تنطوي على إيجابيات وسلبيات. وكل منحى يزود بأنواع معينة من المعلومات. (Rohner & Rohner, 1980)

ثانياً: النظريات التي تفسر أسباب سوء معاملة الطفل

يشير كل من زغلر وهول (Zigler & Hall, 1989) إلى أن المناحي النظرية حول أسباب الإساءة للطفل متعددة ومتغيرة، ويمكن تصنيفها إلى مجموعات وفقاً للجوانب التي تركز عليها. وقد أوردنا المناحي النظرية التالية في تفسير الإساءة للطفل وهي:

١- منحى الطب النفسي Psychiatric approach

إن أقدم النماذج السببية لتفسير الإساءة للطفل ينطلق من العامل النفسي، وهذا النموذج لا يزال يستخدم ضمن نطاق واسع، ويركز على الراشد مرتكب الإساءة، وضمن هذا المنحى ينظر للمسيء على أنه مريض و يعاني من مرض معين من الأمراض العقلية، واستناداً لذلك فمن المحتمل تحديد الآباء المتوقع إساءتهم لأبنائهم. ويضع المنحى النفسي حداً فاصلاً بين المسيئين وغير المسيئين.

٢- المنحى الاجتماعي : Social approach

يشير أصحاب هذا النموذج إلى أن المنحى النفسي هو منحى النظرية الأحادية التي ترى أن سبب الإساءة للطفل يأتي من فرد واحد، وأن مجموعة النظريات التي تندرج تحت المنحى الاجتماعي - البيئي هي نظريات تفاعلية، فهي تعمل على دمج تأثيرات القوى المؤثرة المتعددة المتبادلة، والأساس لهذه النظريات فكرة الضغوطات الاجتماعية التي تتفاعل مع مظاهر متنوعة في المحيط الثقافي وديناميكيات العائلة، وهذه تتراكم بحيث تظهر على شكل الإساءة للطفل، فالنماذج الاجتماعية التي تتناول الضغوطات الاجتماعية كسبب من أسباب الإساءة تركز على الآباء والعائلات والتفاعلات مع المجتمع. فقد بينت دراسة جيل (Gil 1970)

التي أشار إليها زغلر وهول (1989) Zigler & Hall بأن ٥٩% من حالات الإساءة كانت قد ارتبطت بضغوطات الحياة، وفي حالة عدم تخفيف حالات الضغط من خلال شبكات ووكالات الدعم الاجتماعي فسيؤدي ذلك إلى عزل الآباء اجتماعياً. وضعف تشكيل الروابط الحميمة مع الجيران أو أفراد العائلة. فالعوامل الاقتصادية كفقْدان العمل، وعدم الرضا عنه عادة ما ترتبط مع الإساءة للطفل، ويعتقد بأن تقديرات الإساءة للطفل أعلى بين الطبقات الاقتصادية الدنيا لتزايد الضغوطات الاقتصادية فيها.

٣- المنحى النمائي Developmental approach

يرتكز هذا المنحى على النظرية النمائية- المعرفية التي وضعها نيوبيرغر وكوك (1983) Newberger & Cook والتي ارتكزت على أعمال كل من سيلمان وجيلجان وكلبرج Selman, Gilligan & Kohlberg. وتفترض هذه النظرية أن اتجاهات الوالدين وسلوكياتهم تمر بمراحل شبيهة بالمراحل التي توصل إليها بياحيه، وترتكز على قضايا تدور حول مدركات الوالدين ومسؤوليتهم وأدوارهم المتصلة بالطفل. ويشترك هذا المنحى مع النموذج التفاعلي حول الإساءة للطفل الذي قدمه كل من (1983) Ross & Zigler والذي يفترض أن الإساءة للطفل تحدث نتيجة التفاعل بين الضغوطات البيئية وعوامل جينية معينة تؤثر على الأفراد. والافتراض الأساسي لنموذجها هو أن المرحلة النهائية من النضج أو النمو تختلف بين الأفراد. وهناك فروق فردية بين الأفراد فبعض الأفراد يتصف نموهم بمستويات متدنية من النضج، ويتصفون بعدم التكيف عند مواجهة ضغوطات معينة، فالإساءة للطفل من وجهة هذا المنحى هي استجابات أكثر شيوعاً لدى الأفراد الذين يتصفون بعدم النضج. وأن السلوكات المسيئة ليست مرضية بل تمثل ردود فعل الأفراد العاديين الذين يتعاملون مع البيئة وفقاً لمستوى نمائهم. وترتبط ظاهرة الإساءة للطفل بنضج الوالدين المعرفي في تعاملهم مع الطفل، فقد يلجأ الوالدان إما إلى التفكير أو الفعل والعنف في معالجة ما يتصل بالطفل وسلوكه. فالمنظرون النمائيون والتحليليون النفسيون وغيرهم يرون أن السلوك المسيئ يتصف باستجابات فورية مباشرة للمثيرات الخارجية والأوضاع الداخلية للفرد، بينما سلوك الأبوين في المستويات الأعلى من النضج يتصف بظهور أنماط السلوك اللفظي أو الرمزي والمفاهيمي، وهنا يفترض علماء النفس النمائيون بأن التغيير من الفعل إلى التفكير تعبير عن النضج.

وأن مؤشر (التفكير - الفعل) يؤدي إلى تنبؤات معينة فيما يتعلق بمستوى نضج الأبوين، وسلوكهم بما في ذلك ظهور الاستجابات المسيئة للطفل. يغلب على الآباء الذين يتصفون بمستوى عال من النضج استخدام الألفاظ والأفكار في تفاعلاتهم مع أطفالهم. بينما يلجأ الآباء الذين يتصفون بمستوى نمائي متدن إلى الفعل المباشر والاندفاعية عندما يغضبون، أو عندما يواجهون الإحباط أو درجات مرتفعة من الشعور بالضغط (Stress) في تفاعلاتهم مع أطفالهم. (Zigler & Hall 1989).

٤ - المنحى البيئي Ecological approach

حاول بيلسكي (Belsky 1980) إيجاد تكامل بين العناصر المتنوعة التي تساهم بالاساءة للطفل. فقد وضع نظاماً بمستويات تفاعلية تساهم بظهور السلوكات المسيئة للطفل. ويفترض النموذج أربعة مستويات مع وجود علاقات تبادلية تفاعلية بينها وهي:

مستوى التطور أو النمو لدى الفرد (Ontogeny)، ومستوى النظام المصغر (Microsystem)، ومستوى النظام الخارجي (Exosystem)، ومستوى النظام الكبير (Macrosystem).

أ. مستوى التطور أو النمو لدى الفرد (Ontogeny).

يتضمن هذا المستوى عوامل كالتاريخ الوالدي، والمستوى النمائي لدى الأبوين ومشاعرهم نحو طفلهم، وفهمهم لنمو الطفل، والصحة العقلية لدى الأبوين. وقد وجد الباحثون بأن فهم الآباء لنمو الطفل، وما هو متوقع من الطفل في عمر معين يتنبأ إذا كانوا سيسبئون إلى أطفالهم أم لا. فالآباء الذين لديهم توقعات عالية من أطفالهم أكثر احتمالية للإساءة لأطفالهم من الآباء الذين لديهم فهم جيد للمراحل النمائية لدى الطفل.

ب. النظام المصغر (Microsystem)

العامل الثاني الذي يساهم في سلوك الأبوين البيئة المباشرة للطفل وتتضمن الوضع العائلي، وصحة الطفل ومزاجه، وحجم العائلة، وطبيعة العلاقات الزوجية بين الأبوين، والحالات التي يمكن أن تساهم بالإساءة الجسدية للطفل. ويشير اميرمان وهيرسين (Ammerman & Hersen 1990) إلى أن التطور النظري المهم

في هذا المجال هو في الافتراض الذي يتضمن إمكانية فهم سوء المعاملة بشكل أفضل ضمن سياق العلاقة بين الطفل والوالدين، فقد أشار إلى أن سوء المعاملة أكثر احتمالية للظهور في أوضاع معينة كوضع الصراع بين الوالدين والطفل حيث تجتمع مهارات إدارة السلوك الضعيفة لدى الوالدين مع خصائص الطفل التي تتصف بالمقاومة وعدم الإذعان . فصحة الطفل وخصائصه يمكن أن تلعب دوراً في حدوث الإساءة وتطورها، إذ أن خصائص معينة لدى الطفل تزيد من سوء المعاملة كالوزن المنخفض عند الولادة، والتخلف العقلي، والإحساس بعدم القبول، وظهور الإعاقة، وعدم الطاعة والمقاومة والنشاط الزائد.

ج. النظام الخارجي (Exosystem)

ينظر للعائلات والأطفال في هذا المستوى ضمن نظام أكبر وأوسع، وهذا يكون في العائلات الممتدة، والمجتمع، والبناء الاقتصادي وهناك العديد من الأبحاث التي ربطت عالم العمل بالإساءة للطفل كالبطالة في الأوضاع الاقتصادية الصعبة، أو لدى فقدان الاحترام والتقدير ضمن بيئة العمل، وقد بينت الأبحاث بأن فقدان الدعم الاجتماعي، وشبكات الجيران، والعائلات الممتدة تساهم بدرجة كبيرة في الإساءة للطفل. (Zigler & Hall, 1989)

د. مستوى النظام الكبير (Macrosystem)

وهذا النظام يتفاعل مع الأنظمة الثلاثة السابقة، ويشير بيلسكي (1980) Belsky إلى أن النظام الكبير موجود ضمن النسيج الثقافي الذي يوجد فيه الأفراد والعائلة والمجتمع ككل، ويشير هذا المستوى إلى الاتجاهات المجتمعية نحو العنف بشكل عام، والتوقعات المجتمعية حول أساليب تأديب الطفل وضبطه في المدرسة وفي البيت (Zigler & Hall, 1989). فالعوامل المجتمعية كالضغط الناتج عن الفقر والحرمان التعليمي من الأسباب الرئيسية للإساءة والإهمال، إضافة إلى الأسباب الثقافية المتعلقة بالعقاب الجسدي. (Ammerman & Hersen, 1990)

ولا تتصف هذه الأنظمة بطريقة الجمع البسيط للتأثيرات التي يضاف فيها تأثير كل نظام إلى تأثير النظام الآخر، ولكن بالعلاقة التبادلية والتفاعلية بين هذه الأنظمة أو المستويات الأربعة. وكل من هذه الأنظمة متداخل أو مندمج في الآخر وان فهم هذه الأنظمة يساهم في فهم ظاهرة الإساءة بشكل عام. ويلاحظ أن المنحى البيئي منحى شامل متكامل لكافة العناصر البيئية التي يمكن أن تساهم في الإساءة.

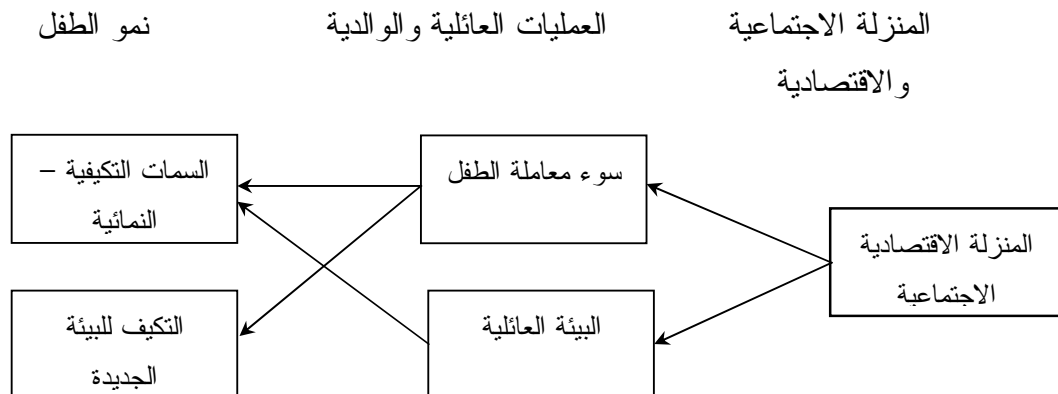
من الذين حاولوا إيجاد نظرية موحدة لظاهرة سوء معاملة الطفل ابير وزملاؤها (Aber et al (1989)، وذلك استناداً لجهودهم البحثية فيما يتعلق بتأثيرات سوء المعاملة بمظاهرها المختلفة الإساءة الجسدية، والإساءة الانفعالية، والإساءة الجنسية، والإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي على الجوانب النمائية المختلفة لدى الطفل وتأثير كل من سوء المعاملة والعوامل الاجتماعية والاقتصادية، وبهذا الصدد تشير ابير وزملاؤها إلى أن إيجاد إطار نظري متكامل بحيث يسمح بدراسة المفاهيم النمائية الرئيسة عبر فترات النمو لن يكون مسعى مباشراً وبسيطاً وأن على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار وضع المقاييس المستخدمة ووصف المفاهيم الرئيسة التي تولف النظرية التي سيتم اختبارها، فمثلاً لم يتطور البحث في نظرية التعلق من حيث إيجاد مقاييس للمفاهيم الرئيسة للتعلق الآمن لدى الأطفال الكبار، فعلى الرغم من أن التعلق مع مقدم الرعاية الأساسي يستمر في الأهمية في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة المدرسية الدنيا فقد يكون هنالك مظهر مهم آخر بارز محدد في هذه المرحلة ضمن نظام التعلق كالقدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الكبار الغرباء، الذي سيكون قياساً لنوعية الوظائف التكيفية في مجال التعلق لدى الأطفال المساء إليهم في مرحلة ما قبل المدرسية والمرحلة المدرسية الدنيا.

وتضيف ابير وزملاؤها (Aber et al (1989) أيضاً إلى أنه لا توجد دراسة مفردة أو مجموعة من الدراسات تزود بالمعرفة الضرورية لتوجيه الجهود الإكلينيكية والعلاجية. إذ أن ما يشكل الأساس للعمل الفعال هو المعرفة المتراكمة من خلال تطوير نظريات شاملة ودقيقة للأسباب التي تقف وراء سوء معاملة الطفل ونموه. فاختيار الأطر النظرية من بين النماذج الموجودة يشكل مرحلة مهمة في البحث العلمي. وبهذا تشير إلى أن المنحى النظري كان قد ارتكز على المراجعة الدقيقة لأدب البحث العلمي الموجود حول النتائج النمائية لسوء معاملة الطفل، ومن الضروري التركيز على النقاط النظرية الرئيسة التالية:

١. يجب ان تبدأ الدراسات حول نمو الأطفال بالتركيز على مناحي معينة كقدرة الاطفال على التكيف ، وجوانب الضعف لديهم، فالأبحاث حول النمو السوي قد تقيد كموجهات في تحديد العوامل المهمة التي تساعد على التكيف.
٢. يجب أن تكون مجالات الوظائف التكيفية المهمة التي سيتم بحثها بارزة ومحددة بالمراحل وتحمل علاقة نظرية بطبيعة المخاطر التي يتعرض إليها الطفل والنتائج ذات الصلة.
٣. إن سوء معاملة الطفل ظاهرة معقدة إلى حد بعيد تتضمن أسباب ونواتج مترابطة، أي يجب عدم افتراض أسباب ونواتج مفردة لهذه الظاهرة، بدلاً من ذلك يجب أن

نفترض مدى من أسباب سوء معاملة الطفل ونتائجها المباشرة وغير المباشرة، وإن القاعدة الأساسية لتأثير سوء المعاملة على نمو الأطفال في المراحل المبكرة تشير إلى العديد من الفرضيات الأساسية التي يمكن اختبارها في الدراسات المستقبلية، فالمجموعة الأولى من الفرضيات تهتم بتأثير سوء المعاملة بحد ذاتها على النمو، فقد يكون لسوء المعاملة تأثير على النمو يتجاوز تأثيرات الاضطرابات العائلية المرتبطة بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي المتدني، ومن هنا يجب أن تهتم الدراسات المستقبلية بتحديد الملامح الرئيسة المتعددة لبيئات الأطفال (الخصائص الوالدية كالأعراض النفسية والنضج المعرفي وأنماط التفاعل بين الطفل والوالدين والعائلة والمناخ السائد فيها وقيمها في تربية الطفل) وبحث العلاقات المتعددة بين سوء المعاملة، والمنزلة الاجتماعية والاقتصادية، والمتغيرات البيئية والنواتج النمائية، فمن خلال هذه التحليلات يمكن تحديد ملامح أسباب سوء معاملة الأطفال التي لها تأثير على نموهم. أما المجموعة الثانية من الفرضيات فأنها تعني بتكيف الأطفال المساء إليهم، إذ أن الأطفال المساء إليهم قد يعانون من ضعف الاستعداد الأمن للتعلم كالدافعية المتدنية وضعف النضج المعرفي التي تتضح في مشكلات تظهر في أثناء تناول المهام التي تتطلب كفاءة معرفية وأكاديمية في المدرسة، وصعوبات في التكيف مع متطلبات البيئات الخارجية كمشكلات العلاقات مع المعلمين والأقران.

واستناداً لذلك عملت ابير وزملاؤها (Aber et al 1989) على بناء نظرية تتضح في الشكل أدناه من خلال اشتقاق فرضيات من العديد من النظريات المستقلة المحددة بمجال معين كنظرية التعلق، والنظرية المعرفية الاجتماعية، والبنائية-النمائية كما هو وارد أدناه.



يشير ما هو وارد في المخطط أعلاه إلى النتائج العامة التي تنص على أن المنزلة الاقتصادية ترتبط ارتباطاً موجبا بسوء معاملة الطفل التي بدورها ذات تأثيرات سلبية على نموه وذلك استناداً للعديد من النظريات والدراسات، وفيما يتعلق بالبيئة العائلية والتكيف للبيئة الجديدة فإنه يحتاج للمزيد من الدراسات، إذ أنها مفاهيم مهمة بشكل عام في مجموعة العلاقات العامة بين كل من الطبقة الاجتماعية وسوء المعاملة والسمات التكيفية - النمائية، على سبيل المثال يرتبط مستوى الضعف في نمو الأطفال المساء إليهم بالتباين في طبيعة بيئاتهم العائلية، والأعراض المرضية السلوكية. وبشكل عام تشير النظرية إلى أن للمنزلة الاجتماعية الاقتصادية تأثير على احتمالية ظهور سوء المعاملة إلى جانب خصائص أخرى في البيئة العائلية، كما أن السمات التكيفية - النمائية تؤثر إلى جانب سوء المعاملة على تكيف الأطفال في البيئات الجديدة كالمدرسة.

لقد تركزت توجهات الباحثين النظرية على المفاهيم المشتركة بين ظاهرة سوء معاملة والنظريات المتعددة من ناحية، والافتراضات المشتقة من هذه النظريات في تفسير هذه الظاهرة. فمثلاً من نظرية التعلق يمكن الافتراض أن تعلق الأطفال المساء إليهم من نوع التعلق القلق، كما أن النماذج العاملة التي تبنى للذات والآخرين مبكراً من خلال علاقة الطفل مع مقدم الرعاية تؤثر على تكيفه الذاتي و نوعية علاقاته مع الكبار مستقبلاً وتكيفه مع أقرانه أي على علاقاته مع الأشخاص الآخرين وعلاقاته ما بين الشخصية. أما فيما يتعلق بنظرية القبول والرفض فإن الرفض بشكله (الإساءة الانفعالية، والإهمال الانفعالي) سوف يؤثر على مفهوم الذات والمناحي المعرفية لدى الطفل. ومن نظرية الحاجات النفسية يمكن الافتراض بأن عدم تلبية حاجات الطفل الأساسية كالطعام واللباس والمسكن تقابل الإهمال الجسدي وعدم تلبية حاجات الطفل إلى الحب والاحترام والتقدير وعدم اعتبار حاجاته وانفعالاته تقابل الإهمال الانفعالي.

ومن النظرية النمائية لدى أريكسون يمكن الافتراض بأن ظهور الصراعات في المراحل النمائية المختلفة بين مقدم الرعاية والطفل وعدم تحقيق متطلبات هذه المراحل والذي يكون إما من خلال التعرض للإهمال بنوعية (الإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي) والإساءة بنوعها (الجسدية والانفعالية) سوف يؤثر على نمو الأطفال، وهذا بدوره يؤثر على المراحل النمائية المتتابعة، وتبعاً لذلك الضعف في السمات التكيفية النمائية والجوانب المعرفية يرتبط بتاريخ التعرض لسوء المعاملة.

وعند دراسة التأثيرات النمائية لسوء المعاملة يجب الأخذ بعين الاعتبار التفاعلات بين كل من العوامل التي تتصل بالخصائص الشخصية للأفراد سواء خصائص الطفل أو الأبوبين، والعوامل العائلية والعوامل المجتمعية، والعوامل الثقافية التي يمكن أن تؤدي إلى حدوث الإساءة بكافة أشكالها ودرجاتها والتي بدورها تؤثر على كافة الجوانب النمائية كالجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية والسلوكية، والمهارات الحركية والقدرات المكانية وجميع هذه الجوانب لخصها غاردنر في إطار نظريته المشهورة حول الذكاءات النمائية المتعددة التي يركز فيها على أن أي نظرية يجب أن تتصف بمجموعة محددة من العلاقات بين المفاهيم، فالنظرية تكون فعالة بقدرتها على تلخيص قدر كبير من المعلومات المعقدة حول العلاقات بين المفاهيم، ومساعدتها بتوليد المعلومات الجديدة وتكاملها، واستخدامها بطريقة لتقدير معاني الأفعال، بحيث تزود بإطار عمل لتقييم نجاح الأفعال وفشلها، وبكلمات أخرى نظرية لتوجيه العمل، نظرية واقعية يستفاد منها.

تري الباحثة بعد استعراضها للأدب النظري أن لا تستند في دراستها على نظرية واحدة انطلاقاً من أن ظاهرة سوء معاملة الطفل ظاهرة معقدة ذات نتائج متنوعة مباشرة وغير مباشرة، كما أننا معنيون بدراسة الأفكار التي تتجم عن شكل أو أكثر من أشكال سوء المعاملة التي تنتج عنها أي من هذه التفسيرات، وبناءً عليه من الصعب تبني نظرية واحدة محددة، وبدلاً من ذلك سنتسند إلى تجمع العديد من النظريات كنظرية التعلق، ونظرية الرفض - القبول لدى رونر ورونر (1980) Rohner & Rohner ونظرية الحاجات النفسية والنظرية النمائية لدى إريكسون، مع الأخذ بعين الاعتبار النظرية البيئية نظراً لأهمية دراسة تأثيرات سوء المعاملة في ضوء أسبابها أيضاً. والتعريفات التي انطلق منها بيرنشتاين وفنك (Bernstein & Fink) في صياغة التعريفات الاجرائية لمظاهر سوء المعاملة .

ثانياً : نظرية الذكاءات النمائية لمتعددة

تشكل نظرية الذكاءات المتعددة منحى جديداً في النظر للذكاء الإنساني، فقد حاول غاردنر (1983) Gardner تقديم وجهة نظر شمولية متكاملة لكافة جوانب الذكاء الإنساني وإبداعيته مع التركيز على أهمية هذه الجوانب في الحياة الإنسانية، وقد ارتكز في بناء نظريته على مصادر متعددة متنوعة في وضعه للمعايير التي استند إليها في بناء نظريته لتضمين أي قدرة في نمودجه واعتبارها ذكاءً.

نظرة تاريخية للذكاء

تعود الأفكار العلمية الأولى حول الذكاء واختبارات الذكاء إلى فرانسيس غالتون (1822-1911) Sir Francis Galton إذ تمثل جهوده بدايات العمل ليس في قياس الذكاء فحسب ولكن في مضممار القياس النفسي (Myers, 1995; Dworetzky, 1996).

أما حركة الاختبارات الحديثة فقد كانت في بداية القرن العشرين عندما طلبت وزارة التربية الفرنسية من الفرد بينيه إعداد اختبار موضوعي للكشف عن بطيئي التعلم ممن هم في حاجة للمساعدة العلاجية، وذلك لأنها رفضت الأحكام الذاتية من المعلمين، فقد عمل كل من بينيه (Binet (1827-1991) وثيودور سيمون (Theodor Simon (1873, 1961) على تطوير مؤشرات لاختبارات الذكاء الحديثة، بوضع اختبار بينيه، وتطوير نظام تصحيح يقسم العمر العقلي (Mental Age (MA) على العمر الزمني (Chronological Age (CA) للحصول على نسبة الذكاء (IQ). (Wade & Tavis 1996; Myers, 1995; Gardner 2000).

وبعد موت بينيه عام 1911 عمل تيرمان (Terman (1916) في جامعة ستانفورد، على تطوير اختبار بينيه، إذ عمل على مراجعته بتكييف بعض فقراته للبيئة الأمريكية، وإضافة فقرات أخرى جديدة له، ومن ثم تم تقنين الاختبار واستخراج معايير له، وقد أعطيت الصورة التي تمت مراجعتها اسم ستانفورد - بينيه، أما وليم شتيرن عالم النفس الألماني، فقد اشتق نسبة الذكاء المشهورة (IQ) وهي ما تشير إلى العمر العقلي مقسوماً على العمر الزمني ومضروباً بـ 100% وقد اتفق تيرمان مع اعتقاد جالتون بأن الذكاء قابل للقياس (Myers, 1995; Dworetzky, 1996).

وقد طورت الاختبارات والمهام لاستخدامات واسعة لتقييم الأفراد لأهداف معينة في المدارس والجيش، وللإحلال في المؤسسات الصناعية وحتى السنوات الحديثة اعتبرت مقاييس الذكاء أكبر إنجاز في علم النفس من حيث الفائدة الاجتماعية كونها اكتشافاً علمياً مهماً (Gardner, 1983).

ومن الذين أسهموا في دراسة الذكاء جان بياجيه Jan Piaget حيث عمل باحثاً في مختبرات سيمون في عام 1920، فقد اهتم بدراسة الأخطاء التي يرتكبها الأطفال عندما يتناولون فقرات من اختبارات الذكاء، وقد أكد بياجيه على أن ما هو مهم ليس دقة استجابة الطفل ولكن مسارات التفكير التي يلجأ إليها، ومن هنا كان تركيز بينيه على سلسلة التفكير التي يمكن من خلالها الكشف عن الاستنتاجات الخاطئة، وقد انتقد بياجيه اختبارات الذكاء، ومن هذه الانتقادات أن اختبارات الذكاء تركز على القوة التنبؤية حول النجاح في المدرسة

و قليلاً جداً ما تركز على كيفية عمل الدماغ، كما أن المهام في اختبارات الذكاء صغيرة جداً ولا ترتبط ببعضها بعضاً، فضلاً عن أن أنها بعيدة عن الحياة اليومية العادية، وفي الكثير من الحالات تستند بشكل كبير على اللغة وعلى المهارة الشخصية في تعريف الكلمات والحقائق حول العالم، والكشف عن الارتباطات والاختلافات بين المفاهيم اللفظية. فضلاً عن أن اختبارات الذكاء نادراً ما تعمل على تقييم المهارات في تمثل معلومات جديدة أو حل مشكلات جديدة، وعلى الرغم من انتقادات بياجيه لاختبارات الذكاء إلا أنه عرض المشكلات والمسائل لفظياً في وضع حل المشكلة، وكان تركيزه أيضاً على البعد المنطقي - الرياضي. وفي السنوات الحديثة وجد معظم المربين في مجال علم النفس وخارجه بأن هنالك محددات في اختبارات الذكاء واستخداماتها من حيث إنها بعيدة عن استخدامات الفرد في حياته العادية، فالمهام في هذه الاختبارات متحيزة إلى جانب الأفراد في المجتمعات المدرسية، ولا تتناول الأفراد خارج المجتمعات المدرسية حيث المزيد من الخلفيات الاجتماعية والثقافية. (Gardner, 1983) محفوظة

لقد اختلفت وجهات النظر حول ما يشتمل عليه الذكاء فقد اعتقد عالم النفس التربوي البريطاني تشارلز سبيرمان وجود عامل واحد للذكاء "g" General Ability، وهو يمثل مقدار الطاقة الحيوية التي يبذلها الشخص لأداء مهمة معينة، (Dworetzky, 1996)، والمدافعون عن العامل العام "g" في الذكاء يشيرون إلى أن الدراسات تبين أن علامات الذكاء تتنبأ بكل من المنزلة المهنية والأداء في العمل، ويؤكد سبيرمان (Sperman) ذلك بالإشارة إلى أن هؤلاء الذين تكون علاماتهم عالية على عامل واحد كالذكاء اللفظي تكون علاماتهم أعلى من المتوسط على العوامل الأخرى كالذكاء المكاني أو القدرة المنطقية. (Myers, 1995)

أما ثورستون (L.L.Thurstone) فقد اعتقد بأن الذكاء يتألف من (٨) قدرات أساسية مشيراً إلى العوامل السبعة التالية التي تشكل الذكاء وهي: الاستيعاب اللفظي، وطلاقة الكلمة، والطلاقة الرقمية، والتصوير المكاني والتخيل، والذاكرة الارتباطية، وسرعة الإدراك والتفكير والمحاكمة. (Rubin & McNeil, 1987; Myers, 1995, Gardner, 1983) وقد دعم غارندر فكرة ثورستون بأن الذكاء يتألف من عوامل مختلفة إذ يرى بأن الفرد لا يملك ذكاءً واحداً ولكن بدلاً من ذلك ذكاءات نمائية متعددة وكل منها مستقلة عن الأخرى نسبياً (Myers, 1995; Dworetzky, 1996) .

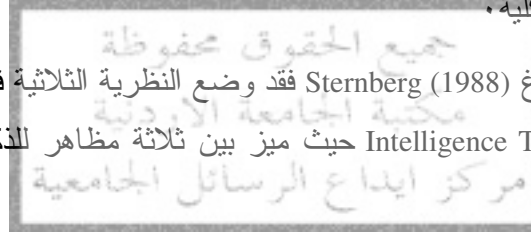
وبهذا يرى ثورستون وجود مجموعة صغيرة من القدرات العقلية وهي مستقلة نسبياً الواحدة عن الأخرى وهذه تقاس بمهام مختلفة. (Gardner, 1983) فإذا كان الأفراد كفوئين في مجال ما فهذا لا يعني أن يكونوا كفوئين في مجال آخر أو أذكيا فيه، وكان

يهدف إلى عزل الذكاء الاجتماعي عن الذكاء غير الاجتماعي والذكاء الأكاديمي عن الذكاء غير الأكاديمي، والذكاء الميكانيكي عن الذكاء المجرد. (Dworetzky, 1996)

اتفاقاً مع ثيرستون كانت هنالك الكثير من المحاولات للإشارة لأنواع المختلفة من الذكاء وتمييزها، ومن بين هذه الجهود كانت جهود جيلفورد (Guilford) حيث طور نموذجاً للذكاء استناداً إلى التحليل العاملي للقدرة العقلية فقد افترض جيلفورد وجود (١٥٠) قدرة عقلية وأنواعاً مختلفة من الذكاء، وقد اتفق باحثون آخرون معه ولكن لم يتفقوا على العدد. (Dworetzky, 1996; Myers, 1995)

ومن الأمثلة على وجود أكثر من قدرة في الذكاء الإنساني، مقياس وكسلر في الذكاء حيث ميز بين الذكاء الأدائي والذكاء اللفظي، وكذلك اختبار الاستعداد المدرسي (SAT) Scholastic Aptitud Test الذي ميز بين القدرة الرياضية والقدرة اللفظية ولم يتناول العلامة الكتابية.

أما ستيرنبرغ (1988) Sternberg فقد وضع النظرية الثلاثية في الذكاء Sternberg Intelligence Theory Triacharic حيث ميز بين ثلاثة مظاهر للذكاء وهي (Myers, 1995):



الأول: عناصر الذكاء Component of Intelligence وتمثل مهارات حل المسألة الأكاديمية كالواردة في اختبارات الذكاء، حيث يتم تقديم مشكلات معرفة جيداً تتطلب من المفحوص إجابة واحدة صحيحة، فهذا الذكاء يتضمن استراتيجيات معالجة المعلومات التي تعمل داخل عقل الشخص. وذلك عندما يفكر بذكاء حول المشكلة، وملاحظتها، واختيار الاستراتيجية لحلها، وتنفيذها، وإتقانها، وتقييم النتيجة.

الثاني: الذكاء التجريبي (الاختباري)/العملي Practical Intelligence ويعود إلى كيفية نقل المهارات إلى أوضاع جديدة، فالأفراد الذين يتصفون بالذكاء التجريبي يواجهون جيداً الوضع الجديد ويتكيفون ويتعلمون بسرعة مهام جديدة وبسهولة، والأفراد الذين يفكرون لهذا الذكاء ينجزون فقط تحت مجموعة ضيقة من الأوضاع.

الثالث: الذكاء السياقي Contextual Intelligence ويعرف هذا الذكاء بالذكاء الابداعي والاستجابة للأوضاع الجديدة و يعود إلى التطبيقات العملية للذكاء والتي تتطلب الأخذ بعين الاعتبار السياقات المختلفة التي من خلالها يجد الفرد نفسه. ويساعد الذكاء السياقي في نجاح الشخص المهني.

معظم اختبارات الذكاء لا تقيس المظاهر السياقية للذكاء أي قدرة الفرد على التكيف مع البيئة أو الثقافة (Wade & Tavris, 1996; Dworetzky, 1996, Myers, 1995) .

يتضح مما سبق وجود وجهتي نظر حول الذكاء فمنها وجهة النظر التي ترى أن الذكاء هو عامل عام واحد g ، أما وجهة النظر الأخرى فتري انه الذكاء عبارة عن مجموعته من القدرات أو العوامل تتمايز نسبياً. ومنهم غاردنر (1983) Gardner من جامعة هارفارد الذي افترض بأن هنالك سبعة أنواع من الذكاء على الأقل وهي: الذكاء الموسيقي، والذكاء الحركي، والذكاء الشخصي (ما بين الشخصي، ما بين الأشخاص)، والذكاء المكاني، والذكاء المنطقي، والرياضي، والذكاء اللغوي (Myers, 1995 Dworetzky, 1996;).

إن نظرية الذكاءات المتعددة ليست أول نموذج يشير إلى ذكاءات متعددة لدى الفرد؛ ففي القرنين الماضيين كان هنالك نظريات عديدة، ولكن ما يعزز نموذج غاردنر هو ارتكازه على أبحاث من مدى واسع من العلوم والمصادر كالانثروبولوجيا، وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس النمائي، والقياس النفسي ودراسات الحالة التي تتناول السيرة الذاتية، وعلم الطب البيطري، وعلم وظائف الأعضاء، وعلم جراحة الأعصاب. إن إحدى المساهمات المهمة لنظرية الذكاء المتعددة هي أنها تزود كل شخص بفرص لأن يتألق في شيء ما. (Armstrong, 1999)

ترى نظرية الذكاء المتعددة بأن السلوك الذكي يمكن أن ينظر إليه من خلال النظر لأرقى المنجزات الحضارية، وليس بتخصيص علامات للأداء على فقرات الاختبارات المقننة، فالمهارات والقدرات التي ترتكز عليها اختبارات الذكاء المقننة، فالقدرة على تذكر الأرقام، والقدرة على حل مسائل التناظر ذات قيمة ثقافية محدودة. وتؤكد نظرية الذكاءات المتعددة على أن فهم الذكاء بصورة أفضل يكون من خلال دراسة معظم الأعمال المنجزة في ثقافة معينة في كل من المجالات السبعة، ودراسة الطرق المتنوعة التي من خلالها تميز الثقافات المختلفة بين القدرات والذكاءات المختلفة، فمثلاً نجد أن بعض الثقافات تضع التقدم في الاكتشافات المنطقية، والقدرة اللفظية في قمة الذكاءات كالثقافات الغربية. (Armstrong, 1999)

لقد اتصفت نظرية الذكاءات المتعددة بتقديمها تعريفاً جديداً للطبيعة الإنسانية في صيغتها التكاملية، إذ ركزت على القدرات المختلفة التي تميز الأفراد والتي يعملون من

خلالها وفقاً لميولهم وتفضيلات الثقافة، إذ تشير هذه النظرية إلى أن لدى كل فرد توليفه فريدة من الذكاءات، وأن التحدي الأكبر هو كيفية الاستفادة من القدرات المتنوعة (الذكاءات المتعددة) الممنوحة للأفراد.

هذا وقد اشتملت نظرية غاردنر على ذكائين يطابقان الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence) الذي أشار إليه غولمان (Golman)، وهما الذكاء ما بين الشخصي والذكاء ما بين الأشخاص. والذكاء الانفعالي هو القدرة على معرفة انفعالات الفرد وانفعالات الآخرين وتحديدها، والتعبير عن الانفعالات بوضوح وضبطها، فالأفراد ذوو الذكاء الانفعالي المتدني يتصفون عادة باضطراب انفعالاتهم. ويعملون على إخفائها في الوقت الذي تدل سلوكياتهم عليها، ويعبرون عن مشاعرهم بطريقة غير ملائمة ولديهم صعوبة في قراءة الإشارات غير اللفظية من الآخرين، أما الأفراد الذين يتصفون بذكاء انفعالي عال فيستخدمون انفعالاتهم لحفز أنفسهم والآخرين، أو لتنمية التفكير الإبداعي، وبهذا الصدد أجريت دراسة على أكثر من 1000 طفل وتوصلت إلى أن صعوبة تفسير الإشارة الانفعالية غير اللفظية من الآخرين قد ارتبطت بالتحصيل الأكاديمي المتدني وخاصة لدى الذكور، ولكنها لم ترتبط بالذكاء العام المنطقي/الرياضي واللغوي. (Wade & Tavris, 1996)

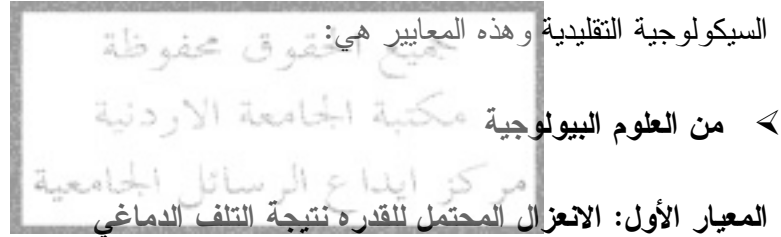
عرف غاردنر الذكاء تعريفاً جديداً يختلف عما سبقه من التعريفات، فعلماء النفس يختلفون في تعريفهم للذكاء، إلا أنهم يتفقون على أنه القدرة على اكتساب المعلومات واستخدامها ويتضمن هذا المفهوم القدرة بدلاً من امتلاك معلومات أو مهارات معينة (Rubin & McNeil 1987). ويرى معظم المنظرين بأن الذكاء هو كفاءة الشخص أو السلوك التكيفي الموجه جيداً (Good-directed adaptive behavior) وهنا يعكس الذكاء القدرة على التكيف والتعلم من الخبرة وحل المشكلات. فالذكاء هو القدرة على الاستجابة بنجاح للأوضاع الجديدة، والقدرة على التعلم من الخبرات الماضية، ويعتمد الذكاء على السياق والمهام والمتطلبات التي تفرضها الحياة علينا وليس على نسبة الذكاء IQ أو درجة يتم الحصول عليها على اختبارات الذكاء. (Armstrong, 1999)

أما غاردنر (Gardner, 1999) فقد بدأ بتعريف الذكاء على أنه "القدرة على حل المشكلات أو إيجاد نتائج ذات قيمة ضمن ثقافة أو أكثر" فهو يشير إلى أن معظم المنظرين نظروا للذكاء من منظور حل المشكلة فقط وأهملوا المنجزات وما ينتجه الأفراد، وافترضوا بأن الذكاء سيكون واضحاً ومقدراً في أي مكان بصرف النظر عما هو موجود في ثقافات وأوقات معينه. ويقول لقد أعدت التعريف وقدمت تعريفاً أكثر دقة، ويضيف أن الذكاء مقدره نفسية بيولوجية (Bio Psychological) لمعالجة المعلومات التي

يمكن تنشيطها في وضع ثقافي لحل مشكلات أو إيجاد نتائج تعتبر ذات قيمة في الثقافة، وهذا التغيير البسيط في الصياغة مهم لأنه يشير إلى أن الذكاءات قدرات يفترض بأنها ستتنشط أو لا تنشط اعتماداً على القيم السائدة في ثقافة معينة والفرص المتاحة في تلك الثقافة والقرارات الشخصية التي تتخذ من قبل الأفراد أو عائلاتهم ومعلميهم أو آخرين، ويضيف إلى أنني كنت من بين الأشخاص الأوائل الذين انتهكوا قواعد اللغة الإنجليزية بجمع عبارة الذكاء Intelligence لتصبح ذكاءات Intelligences.

معايير الذكاءات المتعددة

وضع غاردنر معايير عديدة لأخذها بعين الاعتبار عند دراسة أي قدرة لتضمينها واعتبارها ذكاءً ضمن الذكاءات المتعددة. وهذه المعايير مشتقة من المصادر الرئيسية التالية: العلوم البيولوجية والتحليل النظري المنطقي، وعلم نفس التطوري والأبحاث



Potential isolation by brain damage

يعتقد غاردنر بأن أي نظرية حتى تتصف بالحيوية يجب أن تركز على أساس بيولوجي (Biologically Based) بحيث تكون جذورها في فسيولوجية الدماغ وبنائه، واستناداً لذلك اعتمد غاردنر على أبحاث الدماغ كميّار من أهم المعايير التي اعتمدها لاعتبار أي قدره ذكاء، وتتنبأ نظرية الذكاءات المتعددة بأن الذكاءات يمكن أن تضعف نتيجة التلف الذي يصيب الدماغ، فالأفراد المصابون بالتلف الدماغي في منطقة معينة من الدماغ عادة يفقدون نوعاً من الذكاءات السبعة دون فقدان الأنواع الأخرى من الذكاءات كفقدان الذكاء اللغوي مع بقاء الذكاء الموسيقي أو المكاني (Wade & Tavis, 1996) وقد أشار غاردنر إلى مناطق دماغية تقابل الذكاءات الثمانية، فالذكاء اللغوي وظيفته النصف الكروي الأيسر من الدماغ لدى معظم الأفراد، بينما الذكاءات المكانية والموسيقية، وما بين الأشخاص تميل إلى أن تكون من وظائف النصف الأيمن من الدماغ، ويقع مركز الذكاء الحركي الجسدي في القشرة الدماغية والعقد العصبية والمخيخ، أما الفصوص الأمامية (Frontal Lobes) فهي تشكل مركز الذكاء ما بين الشخصي (Armstrong, 1999, Gardner, (1999).

وقد أشار غاردنر إلى الأبنية الدماغية المرتبطة بالذكاءات التالية :

نوع الذكاء	المناطق الدماغية
Linguistic اللغوي	<ul style="list-style-type: none"> الفصوص الأمامية فوق محفوظة الفصوص الصدغية اليسرى منطقة بروكا وويرنك الفصوص الجدارية اليسرى
Musical الموسيقي	<ul style="list-style-type: none"> الفصوص الأمامية اليمنى الفصوص الجدارية الصدغية النصف الأيمن من الدماغ
المنطقي-الرياضي Mathematical	<ul style="list-style-type: none"> الفصوص الجدارية اليسرى مناطق الارتباطات والتشابكات الصدغية الخلفية
Spatial المكاني	<ul style="list-style-type: none"> المناطق الخلفية من النصف الأيمن من الدماغ
الحركي-الجسمي kinesthetic	<ul style="list-style-type: none"> المخيخ
ما بين الأشخاص Interpersonal	<ul style="list-style-type: none"> مناطق الحركة في القشرة الدماغية الفصوص الأمامية
ما بين الشخصي Intrapersonal	<ul style="list-style-type: none"> الفص الصدغي الأيمن النصف الكروي الأيمن الجهاز الحوفي (الطرفي)

(Gardner, 1999; Armstrong, 1999)

المعيار الثاني: التاريخ التطوري والمعقولية التطورية

An Evolutionary History and Evolutionary plausibility

لكل ذكاء من الذكاءات السبعة تاريخه التطوري، فقد تطور الذكاء الموسيقي مثلاً من صوت (غناء) العصافير، بينما ظهر الذكاء - الحركي - الجسمي من نشاطات الصيد ومن أشكال الحياة الأولى، ويعود معيار التاريخ التطوري والمعقولية التطورية بفكرة الذكاء إلى الماضي البعيد حتى قبل عصور التاريخ، أي تمتد هذه الفكرة للوراء إلى ما قبل الحضارة أي إلى ملايين السنين في تاريخ الأنواع، ويشير غاردنر إلى أن كل ذكاء من أجل أن يظهر في القائمة يجب أن يكون هنالك دليل عليه في الحياة الإنسانية، وإن ظهور علم النفس التطوري قد أعطى الطلبة الدارسين في مجال المعرفة الإنسانية أدوات جديدة، إذ يمكن الاستدلال على تطور قدرات معينة من خلال ضغوطات الانتقاء التي قادت منذ آلاف السنين إلى تطويرها. (Gardner, 1983; Gardner, 1999; Armstrong, 1999) •

المعايير المشتقة من التحليل النظري المنطقي

المعيار الثالث: وجود عملية رئيسية أو مجموعة من العمليات قابلة للتعريف

An Identifiable Core operation or set of operations

اهتم غاردنر بكيفية معالجة الدماغ للمعلومات، ومن هنا يشير إلى أن كل ذكاء يجب أن يكون لديه آليات محددة (عمليات جوهرية أساسية) لاستقبال المعلومات من العالم الخارجي ومعالجتها والتعامل معها، وقد حدد غاردنر العمليات الجوهرية الأساسية لكل ذكاء من الذكاءات التالية :

القدرة على إنتاج الألحان، والإيقاعات، وإدراك الجرس الموسيقي، وتقييم التعبيرات الموسيقية •	1- الموسيقي Musical
القدرة على أداء حركات جسدية معينة والقدرة على المعالجة اليدوية بمهارة .	2- الحركي والجسمي Bodily- Kinesthetic
الحساسية للأنماط العددية والمنطقية، والكفاءة والقدرة على معالجة سلاسل طويلة من التفكير وتناولها ومحاكمتها •	3- المنطقي/ الرياضي Logical/Mathematical
القدرة على معالجة الرموز البصرية، المكانية سواء التخيلات (الداخلية) أو الخارجية •	4- المكاني spatial
الحساسية للأصوات، والأبنية اللغوية، والمعاني ووظائف الكلمات	5- اللغوي Linguistic

واللغة •	
القدرة على إدراك أمزجة الآخرين، ومشاعرهم، ودوافعهم ورغباتهم، والاستجابة لها •	٦- ما بين الأشخاص Interpersonal
قدرة الفرد على إدراك انفعالاته، والتمييز بينها، ومعرفة مواطن القدرة، والضعف لديه •	٧- ما بين الشخصي Intrapersonal
القدرة على تمييز الأنواع المختلفة من البيانات والحيوانات وملاحظة العلاقات بين الأنواع المختلفة •	٨- الطبيعي Natural

إضافة للخصائص السابقة تشير نظرية الذكاء المتعدد إلى أن كل ذكاء يتصف بعمليات معرفية متصلة في مجال الذاكرة، والانتباه، والإدراك، وحل المشكلات، وربما لا تكون ذاكرة الألحان نفسها هي ذاكرة الأرقام والوجوه، وقد يكون للفرد إدراك موسيقي للنغمات، ولكن ليس لديه القدرة على تمييز الأصوات اللفظية كالتمييز بين th و sh (Armstrong, 1999).

المعيار الرابع: قابلية تجسيد كل ذكاء أو التعبير عنه رمزياً (بالرموز)

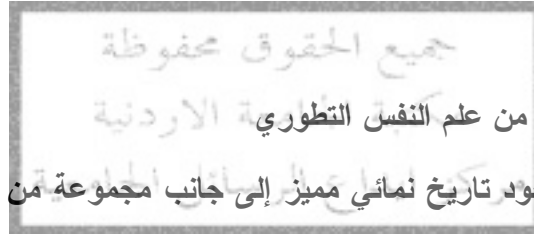
Each intelligence is capable of being symbolized

تشير نظرية الذكاءات المتعددة إلى أن القدرة على الترميز، أو التعبير عن الأفكار والخبرات بالتمثيلات بالرموز والصور، والأرقام، أو الكلمات هي الصفة (العلامة المميزة) للذكاء الإنساني. وتشير نظرية الذكاءات المتعددة بأن هنالك طرقاً مختلفة للتعبير عن كل ذكاء رمزياً، فالمفكرون الرياضيون والمنطقيون يستخدمون الأرقام، وهنالك حركات وإيحاءات وتعبيرات (رموز حركية وجسدية) لتمثيل مفاهيم كالحرية والوحدة... الخ (Armstrong, 1999).

فالكثير من التمثيلات الإنسانية، ونقل المعرفة، تأخذ مكانها بواسطة الأنظمة الرمزية، الأنظمة الرمزية التي تبتكرها ثقافة معينة لإظهار المعاني، والتي تتضمن أشكالاً مهمة من المعلومات اللغوية، والتصويرية، والمنطقية/الرياضية.

وتعتبر الأنظمة الرمزية الثلاثة التالية: النظام الرمزي اللغوي، والنظام التصويري، والنظام المنطقي الرياضي التي كانت ولا تزال مهمة للعالم عبر بقاء الإنسان وإنتاجيته. وإن أحد الملامح التي تجعل قدرة حسابية مفيدة للعضوية الإنسانية هي قابليتها

للترميز في ضوء الثقافة، فالخاصية الأساسية للذكاء الإنساني ربما تكون في جاذبية الطبيعة نحو تجسيده في نظام رمز (Gardner, 1983).



المعيار الخامس: وجود تاريخ نمائي مميز إلى جانب مجموعة من الأداءات المتخصصة والعامّة

A Distinctive Developmental History, Along with a Definable Set of Expert and State Performances

سعى غاردنر إلى خاصية التكامل ما بين المفاهيم النمائية لنظريته حول الذكاءات المتعددة من خلال الإشارة إلى أنه يجب أن يكون لكل ذكاء نمطه النمائي الخاص به فهناك أدوار تتراوح من دور المبتدئ (الدور العام) إلى الدور المتخصص (الخبير)، ومثال على ذلك: في مجال الذكاء اللغوي يبدأ الطفل بالثرثرة/المناغاة Babbling ويتقدم من خلال مراحل محددة من النمو حتى يصل إلى حالة نهائية متقدمة في الأداء (Armstrong, 1999).

فالذكاء ليس سمة مطلقة، تثبت عند الولادة وتبقى ثابتة خلال الحياة كما يرى المحافظون المؤيدون لوجهة النظر التقليدية للذكاء، فكل ذكاء في نظرية الذكاءات المتعددة يظهر عند نقطة معينة في الطفولة وينمو خلال المراحل النمائية، ويشتمل على مساره النمائي الفريد الخاص به، والذي يكون إما تدريجياً، أو يتصف بالتدهور السريع مع تقدم العمر، فالموهبة الموسيقية مثلاً تكشف عن نفسها بوقت أبكر مقارنة بالذكاءات السبعة، فمثلاً كان موزارت يؤلف المقطوعات البسيطة في سن الثالثة، ويكتب السيمفونيات في سن التاسعة، وتبقى الموهبة الموسيقية مرنة نسبياً في سن الشيخوخة، ويختلف المسار النمائي

للتفكير المنطقي/ الرياضي في الجانب الآخر، حيث يظهر متأخراً في مرحلة الطفولة، ويبلغ ذروته في مرحلة المراهقة، أو في سن الرشد. وبعد ذلك يبدأ بالتدهور مع تقدم العمر. أي يبدأ بالضعف مع تقدم العمر ونظرة إلى تاريخ التفكير الرياضي يتبين أن اكتشافات رئيسية قليلة كانت من قبل أفراد بعد سن الأربعين، في حين العديد من الاكتشافات المهمة كانت في سن المراهقة، فعلى سبيل المثال فكر أينشتاين بنظريته حول النسبية في سن السادسة عشرة (Armstrong, 1999). وبهذا الصدد يشير غاردنر إلى أن الأفراد الذين يريدون أن يصبحوا متخصصين بالرياضيات يجب أن يطوروا قدرات تحليلية رياضية - منطقية بطرق معينة، أما الأفراد الآخرون فيجب أن يتبعوا مهارات نمائية مميزة، فالأطباء على سبيل المثال، يجب أن يطوروا الذكاء ما بين الأشخاص. أما الموسيقيون فيجب أن يطوروا الذكاء الموسيقي بشكل جيد.

وما هو مهم بتطوير الذكاءات المختلفة المنحى عبر الثقافي Cross - Cultural perspective وكيفية استخدام ذكاء معين بطرق مختلفة ولغايات مختلفة. (Gardner, 1999) وقد تكون هنالك فترات حرجة مميزة في التاريخ النمائي إضافة إلى معالم أساسية قابلة للتحديد مرتبطة بالتدريب أو النضج الجسمي (Gardner, 1983).

المعيار السادس: وجود العلماء الحمقى Idiot Savants والأفراد المعجزة Prodigies والأفراد الاستثنائيين الآخرون

يرى غاردنر في هذا المجال بأنه من المحتمل دراسة كل ذكاء بمعزل عن الآخر من خلال فحص حياة الأفراد الاستثنائيين الذين تطور لديهم ذكاء ما ولمستوى عالٍ من الإنجاز، وهذا واضح في حياة الأفراد ذوي الإنجاز المرتفع في مجال محدد، وأكثر الشواهد الدراماتيكية لهذا المعيار أولئك الذين تفوقوا في ذكاء معين ولكن لديهم صعوبات في مجالات أخرى، ومثال على ذلك بعض الأفراد الذين لديهم قدرة رقمية استثنائية في حين مهاراتهم الاجتماعية ضعيفة، وقدرتهم اللغوية غير مطورة، وتقديرهم لذواتهم متدن (Armstrong, 1999).

إن وجود مجتمعات كالأفراد الاستثنائيين يسمح لنا بملاحظة الذكاء الإنساني فيما يتعلق بالانعزال النسبي (Gardner, 1983)، وأحد الأمثلة على هؤلاء العالم الأبله Idiot Savant الذي يظهر قوة مدهشة في مجال ما مع قدرات عادية أخرى، أو حتى جوانب قصور ملحوظة في بعض الجوانب، فالعديد من الأطفال على سبيل المثال بارزون في الحسابات الرقمية، أو في الأداء الموسيقي، أو إنتاج الألحان، أو الرسم وفي الوقت نفسه لديهم جوانب قصور واضحة في عملية الاتصال واللغة، والحساسية للآخرين (Gardner, 1999).

وأكثر حظاً من العلماء الحمقى الطفل أو الفرد المعجزة Prodigy، وهو الفرد الذي يكون بارزاً في أداء معين، أو مجال معين، حيث يميل الطفل المعجزة إلى أن يتميز في مجالات تتطلب خبرة حياتية قليلة كالشطرنج، والرياضيات، والرسومات التمثيلية، وهؤلاء يكون لديهم مميزات وجوانب قصور تلازم وضعهم الحياتي، إذ ربما يكونوا قادرين على العمل بفاعلية مع أفراد أكبر منهم، وربما يكون لديهم صعوبة فيما يتعلق بأقرانهم، ومعظم هؤلاء لا يصبحوا مبدعين عندما يكبروا، وبدلاً من ذلك يصبحوا خبراء في مجال واحد أو أكثر من الذكاءات ولكن ليس لديهم تميز دائم أو دلائل تميزهم في الحياة (Gardner, 1999).

المعايير المشتقة من الأبحاث السيكلوجية التقليدية

المعيار السابع : الدعم من المهمات النفسية التجريبية

Support from Experimental psychological tasks

يشير غاردنر إلى أن الذكاءات يمكن تمييزها من خلال تجارب نفسية محددة بما فيها التجارب التي تتناول الذاكرة، والانتباه، والإدراك في التعلم، ربما تشير التجارب بأن لدى الفرد ذاكرة جيدة للوجه، ولكن ليس للكلمات، أو الأرقام، أو أنه يبدي انتباهاً معيناً للمثيرات اللفظية، وليس للمتغيرات غير اللفظية، اهتم غاردنر بهذا المعيار أقل من اهتمامه بالمعايير الأخرى، ويبدو أنه أقل وضوحاً من المعايير الأخرى. ويشير هذا المعيار إلى الترابط بين الذكاءات. فالأداء على المهمات في مجال علم النفس التجريبي يفيد في توضيح كيفية ارتباط قدرتين معا أو ذكائين معا، وذلك من خلال ملاحظة كيفية تنفيذ الأفراد لنشاطين في آن واحد (Gardner, 1999).

كما أن الأبحاث من علم النفس التجريبي يمكن أن تساعد في الكشف عن الطريقة التي من خلالها تتفاعل قدرات محددة بمجال محدد لتنفيذ مهام معقدة (Gardner, 1983) واستناداً إلى ذلك أشار غاردنر إلى الاستقلالية النسبية "Relative, Autonomy" الذي يشير إلى أن الذكاءات ليست مستقلة بشكل كامل وإنما يوجد بينها ترابطات معينة.

المعيار الثامن: الدعم من نتائج القياس النفسي

Support from Psychometric Findings

يشير غاردنر إلى إمكانية استخدام العلامة على مقاييس الذكاء المقننة لدعم وجود الذكاءات، ويبدو أن هنالك بعض الدعم للنظرية من نتائج الاختبارات الفرعية التي تشمل عليها الاختبارات التقليدية، فقد يحصل أفراد معينون على علامة مرتفعة على مقياس المفردات، ولكن علامة منخفضة على مقياس ترتيب الصور وتجميع الأشياء، فالعلامات

المختلفة يمكن أن تدعم الاستقلالية النسبية للذكاء اللغوي والمنطقي - الرياضي. ولكن الصعوبة تكمن في قلة المقاييس الموجودة لقياس الذكاءات الأخرى كالذكاء الحركي - الجسمي، والذكاء الموسيقي، والذكاء ما بين الأشخاص وعلى الرغم من ذلك توصل علماء النفس من خلال دراستهم لماهية الذكاء والأدوات المتوافرة المستخدمة لقياسه لكثير من المعلومات حول القدرات التي تؤلف الذكاء الإنساني، فقد توصل العلماء إلى أن الذكاء الاجتماعي يتألف من مجموعه من القدرات المختلفة التي تتكون من قدرات لغوية ومنطقية، وبالمثل كشفت الأبحاث التي أجريت حول مفهوم الذكاء الانفعالي عن مزيج من الذكاءات الشخصية كالذكاء ما بين الأشخاص والذكاء ما بين الشخصي، وهذه تختلف عما تقيسه اختبارات الذكاء التقليدية. (Armstrong, 1999)

ثالثاً: الذكاءات الثمانية التي تتضمنها نظرية الذكاءات المتعددة

١. الذكاء الموسيقي Musical intelligence

تتضح الملامح الرئيسية لهذا الذكاء بالقدرة على إدراك الألحان، وإدراك النغمات، وتقييمها، وإنتاجها (Gardner, 1983, Yolanda, 2002) وهو ذكاء أشخاص مثل بتهوفن. ويشير غاردنر إلى أن الذكاء الموسيقي يوازي الذكاء اللغوي. وأن الحاسة السمعية حاسة حاسمة ومهمة للمشاركة الموسيقية، وأحد المظاهر الرئيسية للموسيقى إدراك الإيقاعات والنغمات الموسيقية والسلم الموسيقي الذي قد يوجد منفصلاً عن أي إدراك سمعي آخر. وفيما يتعلق بالجوانب الانفعالية يضع الكثير من الخبراء العناصر الانفعالية في الموسيقى قريبة من عناصرها الجوهرية (Gardner, 1983).

هنالك تنوع في التمثيلات العصبية للقدرة الموسيقية في دماغ العضوية الإنسانية، وهذا بسبب المدى الهائل من أنواع المهارات الموسيقية أولاً، والتعرض للموسيقى من خلال وسائط متعددة ثانياً. إذ يمكن أن يكون في النظام العصبي مجموعه من الآليات لتحقيق هذه الأداءات.

ومن المهم ملاحظة الروابط التكاملية والمهمة التي يمكن الحصول عليها بين الموسيقى ومجالات عقلية أخرى، فهناك روابط توجد بين الموسيقى واللغة الجسدية. هنالك عناصر رياضية بالقدرة الموسيقية فعلية تقدير الإيقاعات الموسيقية وكيفية تكرارها وتحولها يتطلب تفكيراً رياضياً من مستوى عالٍ.

أما الروابط بين الموسيقى والذكاء المكاني فهي أقل وضوحاً، هذا ويشير غاردنر (1983) Gardner إلى أن لورين هاريس Luren Harris عالمة النفس ترى بأن كثرة مؤلفي الألحان من الذكور يعزى إلى تفوقهم واعتمادهم على القدرات المكانية لوضع الألحان الموسيقية وتقييمها، وأن ندرة الإناث الملحنات ربما يعود ليس لصعوبة في المعالجة الموسيقية بحد ذاتها، ولكن للأداءات الأضعف في المهام المكانية لديهن (Gardner, 1983).

٢. الذكاء الحركي - الجسدي Kinesthetic Intelligence

يتضمن الموهبة والقدرة على ضبط حركات الجسم، وفي معالجة الأشياء وتناولها بمهارة، فالعنصر الجوهري للذكاء الجسدي - الحركي هو القدرة على ضبط حركات الفرد الجسمية الكلية والدقيقة ببراعة، فالقدرة على ضبط الحركات الجسمية الكلية تتمثل بذكاء الشخص الرياضي الذي يؤدي الحركات الموجهة نحو هدف، و ذكاء لاعب الجمبازيوم حيث خفة الحركات ودقتها، و ذكاء الراقصين والممثلين والمهرجين والفنانين (الحركات التعبيرية) ومثال على ذلك شارلي شابلن الذي ارتكز في عمله على حركاته المبدعة. وتتمثل القدرة على ضبط الحركات الدقيقة بذكاء النحات، وصانع الأثاث، والسباك، والخياط. كما يمتلك الجراحون قدراً كبيراً من هذا الذكاء (Gardner, 1983, Armstrong, 1999, Yolanda, 2002).

فالذكاء الحركي - الجسدي هو القدرة على استخدام الجسم بطرق ماهرة وتمييزه للتعبير و إنجاز أهداف معينة، ومن خصائص الذكاء الحركي - الجسدي أنه يتضمن مقدرتين وهما: القدرة على العمل بمهارة مع الأشياء، واستخدام الأصابع والأيدي لأداء حركات دقيقة، والجسم لأداء حركات كلية، ويرى غاردنر احتمالية وجود هاتين القدرتين بشكل منفصل.

لقد كان استخدام الجسم وبمهارة ولا يزال مهماً في تاريخ الأنواع منذ ملايين السنين، فالإغريق القدماء اهتموا بجمال الشكل الإنساني، وقدروا فن الجمبازيوم كوسيلة مهمة لصقل القدرات العقلية، أيضاً ركز الرومان على التكامل ما بين القدرات العقلية والبدنية، وقد عملت الثقافات الشرقية منذ آلاف السنين على

تطوير العقل من خلال النشاطات الجسمية كاليوغا، إذ كان ينظر للجسم والعقل كوحدة واحدة في العصور القديمة. (Gardner, 1983, Yolanda, 2002)

ويوجد على الأقل بعد واحد للنشاط الحركي الإنساني وربما يكون الأكثر أهمية وهو يقتصر على نوعنا الإنساني وهو الكفاءة والمقدرة على السيطرة (The Capacity for Dominance) عبر مدى من النشاطات الإدراكية والحركية. وهناك ثلاث مجموعات من العوامل تحدد القدرة على استخدام الأدوات وهي: النضج الجسمي - الحركي، ومعالجة الأشياء في البيئة في أوضاع حل المشكلات، وحدث الاستجابات بالصدفة التي تعلم العضوية بأن سلوكها يمكن أن يعمل على ضبط البيئة (Gardner, 1983).

هذا وقد بدأ المربون حديثاً باكتشاف أن الوضعية (Posture)، أي وضعية الجلوس عنصراً مهماً في التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال الصغار، هذا وقد أشار بعض الباحثين بأن الوضعية الخاطئة تمنع التدفق الطبيعي للدم المحمول بالأكسجين للدماغ. كما أن ذلك يؤثر على التنفس، وبالتالي الحفاظ على وضعية صحيحة للرأس ووضعية صحيحة للمشي يحسن الوظائف المعرفية الكلية.

٣. الذكاء المنطقي - الرياضي Logical/Mathematical Intelligence

وهو ذكاء الأرقام والمنطق، وذكاء العلماء والمحاسبين، ومبرمجي الكمبيوتر، ومثال على ذلك نيوتن عندما أوجد حساب التفاضل والتكامل، وكذلك اينشتاين Einstein عندما طور نظريته النسبية. والأفراد ذوي الميول الرياضية المنطقية، يتصفون بالقدرة على المحاكمة ومعالجة سلاسل طويلة من التفكير وفقاً للسبب والأثر، وإيجاد فرضيات، والبحث عن القواعد والنظم والأنماط الرقمية. (Armstrong, 1999)

فالتفكير الرياضي يشير إلى التفكير الاستنتاجي، والتفكير المنطقي، والتفكير العلمي/ الرياضي، كما يشير إلى المعالجات الرقمية، وترتيب الأشياء وإعادة ترتيبها، وتقدير كميتها، فضلاً عن القدرة على الكشف عن الأنماط والعلاقات الرياضية. (Gardner, 1983, Yolande, 2002)

لا تقع أصول الذكاء المنطقي - الرياضي في النطاق السمعي - الشفوي وإنما في التعامل مع عالم الأشياء والتصدي لها، وعبر مسار النمو يتقدم الفرد من

عالم الأشياء إلى عالم التجريد، ومن ثم إلى العلم والمنطق، يشير أدلر Adler بهذا الصدد إلى أن أول التجريد والتعميم مفهوم الرقم، بعد ذلك مفهوم المتغير، ومن ثم مفهوم الدالة، وفي مركز الأفكار الرياضية تقع القدرة على إدراك المشكلات الهامة، ومن ثم حلها. ويتألف المستوى الابتدائي للقدرة الرقمية من القدرة على العد بدقة وبسرعة، وبالمعنى الشمولي القدرة على استخدام الأرقام للاستفادة منها في جميع مجالات الحياة (Gardner, 1983).

أما ويلارد كويني Willard Quene فيشير إلى أنه في المنطق تستخدم العبارات، بينما في الرياضيات يتم التعامل مع الكليات المجردة غير اللغوية، ويقود المنطق للرياضيات، وأن لكل من المنطق والرياضيات تواريخ مختلفة ولكن في العصور الحديثة أصبحوا أقرب (Gardner, 1983).

وقد كشفت الدراسات والأبحاث على أنه يمكن تعليم القدرة على التفكير منطقياً، واحد تطبيقات النظرية المعرفية تعليم الأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى ما بعد التخرج استخدام استراتيجيات التفكير الرياضي لحل مشكلات جديدة (Armstrong, 1999).
وفيما يختص بالعلاقة بين القدرة المكانية والقدرة المنطقية/الرياضية فإن القصور في القدرة المكانية يمكن أن يؤدي إلى ضعف القدرة على إجراء عمليات الجمع، وتوضح التفاعلات بين الذكائين المنطقي/الرياضي والمكاني في مجالات الشطرنج، والهندسة المعمارية.

أما فيما يتعلق بالقدرة العددية والقدرة اللغوية فهما منفصلتان، إذ إن القدرة على القراءة وإنتاج الإشارات الرياضية ووظيفة النصف الأيسر من الدماغ، بينما فهم العلاقات الرقمية والمفاهيم من وظائف النصف الأيمن من الدماغ، والصعوبات الأساسية باللغة يمكن أن تضعف فهم العبارات الرقمية (Gardner, 1983).

٤. الذكاء المكاني Spatial intelligence

يتضمن التفكير باستخدام الصور، والتخيلات، والقدرة على الإدراك والانتقال والتحول، وإعادة إيجاد المظاهر المختلفة للعالم البصري-المكاني، وهو ذكاء المهندس المعماري، والمصور الفوتوغرافي، والفنان، والطيار، والمهندس الميكانيكي، والمخترع، والمساح، والرسام، والنحات. والشخص الذي يتصف بدرجة عالية من الذكاء المكاني يرى الأشياء إما في العام الواقعي، أو في الخيال، وهذه قد لا تكون موجودة لدى الآخرين، كما أن لديه القدرة على تشكيل الصور والقدرة على التخيل العقلي، والقدرة على

إدراك الشيء من زوايا مختلفة، والتحويلات التي تجري عليه في الفراغ أي التدوير العقلي (Mental Rotation)، والأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء المكاني لديهم حساسية دقيقة للتفاصيل البصرية، وخاصة الحساسية للعناصر الأساسية في العمل الفني بما فيه الخطوط، والشكل واللون، والحجم، والظل، والمكان، والتجانس واللون والخطوط وأكثر الأفراد تميزاً في هذا المجال الفنانون (Gardner, 1983; Armstrong, 1999).

ويشتمل الذكاء المكاني على العديد من القدرات. فالذكاء المكاني يظهر على شكل مزيج من القدرات، فالأفراد الذين يتصفون بمهارات في العديد من مجالات الخبرات البصرية، كالإدراك، والتخيل وإدراك التحويل على الأشياء أكثر احتمالية بالنجاح في المجال المكاني، والحقيقة أن ممارسة واحدة في هذه المجالات يسهل المهارات في مجال آخر ذو صلة، وهنا سبب كاف لاعتبار المهارات المكانية على أنها متجانسة. "at piece" (Gardner, 1983).

من الذين درسوا القدرة المكانية واستقلاليتها عالم القياس النفسي "ثورستون" L.L. Thurstone حيث رأى أن القدرة المكانية واحدة من بين العوامل السبعة التي تؤلف الذكاء المكاني وقد قسمها إلى ثلاث قدرات فرعية مترابطة وهي: القدرة على تحديد الشيء عندما تتم رؤيته من زوايا مختلفة. القدرة على تخيل الحركة أو الإزاحة الداخلية لأجزاء من الشكل. والقدرة على التفكير بالعلاقات المكانية.

وتختلف مستويات القدرة المكانية باختلاف الثقافات (Armstrong, 1999) إذ يمكن ملاحظة الكفاءة المكانية في جميع الثقافات الإنسانية فإيجاد الطريق في بيئة معقدة، أو المشاركة في الفنون أو الحرف، أو ممارسة الألعاب الرياضية، أو اللعب بألعاب بصرية فجميعها نشاطات موجودة في كل مكان، ولكن اختراعات بمجالات محددة كالهندسة، والفيزياء أو النحت توجد في ثقافات معينة، ومثال على ذلك المدرسة الانطباعية في الرسم التي تقتصر على مجتمعات معينة. (Gardner, 1983).

يرتبط الذكاء المكاني وينمو بشكل مباشر بسبب قدرة الفرد على الإدراك البصري، ويمكن أن يتطور الذكاء المكاني حتى لدى الفرد الضعيف. إن العملية الأساسية التي تشكل المظاهر الأخرى للذكاء المكاني هي القدرة على إدراك الشكل أو الشيء (Gardner, 1983, Yolanda, 2002).

٥. الذكاء اللغوي Linguistic intelligence

يستطيع الأفراد الأذكياء في هذا المجال المجادلة بالحديث، وإقناع الآخرين، والتعلم من خلال الكلمات المنطوقة، واللعب بأصوات اللغة من خلال الألعاب اللفظية، وألعاب الكلمات، ويستطيعون الحفاظ على الحقائق في عقولهم، ويتقنون القراءة والكتابة.

ويتضمن الذكاء اللغوي الحساسية للغة المكتوبة والمنطوقة، والقدرة على تعلم اللغات، كما يتضمن القدرة على استخدام اللغة، لإنجاز أهداف معينة، ويعتبر المحامون، والكتاب، والصحفيون والشعراء، من بين الأفراد الذين يتصفون بذكاء لغوي مرتفع (Armstrong, 1999). ويشير الذكاء اللغوي أيضاً إلى القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات، كالقوائم اللفظية الطويلة، وإتقان اللغة، والقدرة على المعالجة اللغوية، كالتعبير عن الذات باستخدام البلاغة أو الشعر (Yolanda, 2002).

يعتبر الذكاء اللغوي الأكثر عمومية وشيوعاً من بين الذكاءات السبعة في نظرية الذكاء المتعدد وفعلياً كل فرد يتعلم الكلام، ومعظم المواطنين في ثقافة ما يستطيعون القراءة والكتابة بشكل ملائم، وعادة ما يعتبر الذكاء اللغوي الأكثر اعتباراً وأهمية من بين الذكاءات السبعة وكذلك الذكاء المنطقي/الرياضي ففي الثقافة الغربية تعتبر القدرة اللغوية من بين الذكاءات المهمة إلى جانب الذكاء المنطقي- الرياضي (Gardner, 1983, Gardner 1999)

والعنصر الأكثر أهمية في الذكاء اللغوي المقدر على استخدام اللغة لإحراز أهداف عملية، وقد أشار غاردنر إلى أربعة مظاهر لغوية تعتبر مهمة في المجتمع الإنساني وهي:

- ١- المظهر الخطابي للغة، أي القدرة على استخدام اللغة لإقناع الآخرين، وبهذا المظهر يلاحظ أن اللغة قد تطورت لأعلى درجة لدى القادة السياسيين والقانونيين.
- ٢- الذاكرة اللغوية، والقدرة على استخدام هذه القدرة لمساعدة الأفراد على تذكر المعلومات.
- ٣- دور اللغة في التفسير فمعظم التعلم والتدريس يظهر من خلال اللغة، باستخدام الكلمات الشفوية، وتوظيف الشعر، والأقوال المأثورة، والتفسيرات البسيطة. كما تظهر أهمية اللغة في العلوم، وعلى الرغم من أهمية الأنظمة الرمزية، والتفكير المنطقي/ الرياضي تبقى اللغة الوسيلة المثالية لنقل المفاهيم الأساسية في الكتب، إضافة لذلك تزود اللغة بالاستعارات والتفسيرات التي تعتبر مهمة لتفسير التطورات العلمية الجديدة.

٤- دور اللغة لتفسير نشاطها، القدرة على استخدام اللغة لتوضيح اللغة نفسها وهذا ما يسمى (Meta linguistic) •

ويشير غاردنر (1999) Gardner إلى أن النحو والصوتيات قريبة من جوهر الذكاء اللغوي، بينما العملية والدلالة/المعنى تتضمن مدخلات من ذكاءات أخرى كالذكاء الشخصي أو المنطقي- الرياضي. وتبقى اللغة في جوهرها نتاج المسار الصوتي للأذن، وإذا ما ضعفت الرابطة التكاملية بين اللغة الإنسانية والمسار السمعي الشفوي فإن هنالك احتمالية كبيرة لأن تضعف اللغة وعلى الرغم من ذلك هنالك تحفظ على تسمية اللغة على أنها شكل من الأشكال السمعية - الشفوية وذلك لسببين :

السبب الأول : الحقيقة أن الأفراد الصم يمكن أن يكتسبوا اللغة ويمكن أن يخترعوا أو يكتشفوا لغة طبيعية أو يتقنوا أنظمة الإيحاءات والإشارات وهذا يستخدم كدليل قاطع بأن الذكاء اللغوي ليس ببساطة شكلاً من أشكال الذكاء السمعي •

السبب الثاني : وجود تاريخ قديم من الاستقلالية بين الذكاء الموسيقي والذكاء اللغوي فالذكاء الموسيقي يعتمد بشكل كبير على القدرات الشفوية - السمعية •

٦. الذكاء ما بين الشخصي Intrapersonal Intelligence

يستطيع الشخص الذي لديه درجة مرتفعة من الذكاء ما بين الشخصي الوصول إلى مشاعره الذاتية، كما يستطيع التمييز بين أنواع مختلفة للحالات الانفعالية الداخلية، كالقدرة على إدراك الانفعالات وتمييزها، وتسميتها، وترميزها. والاستناد عليها لتوجيه نفسه وحياته، وأمثلة على الأشخاص الذين يتصفون بدرجة عالية من الذكاء ما بين الشخصي المرشدون، وعلماء اللاهوت، والعاملون في المهن الحرة، إذ يتصفون بالقدرة على تحليل الذات العميق، وقد يتصفون بالاستقلالية الكبيرة، والقدرة على وضع هدف لهم والتوجه نحوه، ولديهم درجة عالية من الضبط الذاتي، ويفضلون العمل بأنفسهم بدلاً من العمل مع الآخرين. ويتضمن الذكاء ما بين الشخصي القدرة على فهم الفرد لنفسه، ووضع نموذج عمل فعال للذات، يتضمن رغباته، ودوافعه، وقدراته، فضلاً عن استخدام هذه المعلومات بفعالية في ضبط حياته (Armstrong, 1999).

والشكل الأولي أو الابتدائي من الذكاء ما بين الشخصي هو الكفاءة والقدرة على تمييز المشاعر كتمييز مشاعر السعادة من الألم، وبناء على هذا

التمييز يصبح الفرد أكثر تفاعلاً مع الوضع، وفي المستوى الأكثر تقدماً فإن المعرفة ما بين الشخصية تسمح للفرد بالكشف عن الانفعالات والمشاعر المتميزة بدرجة عالية، والقدرة على تمثيلها، أو تجسيدها، ويمكن أن توجد المشاعر لدى الروائيين الذين يستطيعون الكتابة عن المشاعر، ولدى المريض الذي يصل لمعرفة عميقة عن مشاعره، ولدى الكبير الحكيم الذي يستند على خبراته الداخلية من أجل نصح الأعضاء الآخرين في مجتمعه وتوجيههم (Gardner,1983, Gardner,1999).

٧. الذكاء ما بين الأشخاص Interpersonal Intelligence

ويتميز هذا الذكاء نحو الخارج، ويشير إلى القدرة على فهم الآخرين، والعمل بفعالية معهم، ويتطلب هذا الذكاء الكفاءة على إدراك مقاصد الآخرين، ورغباتهم، ودوافعهم، أو أمزجتهم، ومشاعرهم. ويحتاج المدير الاجتماعي، أو مدير مؤسسة كبيرة لهذا النوع من الذكاء، وقد يكون الفرد الذكي اجتماعياً رقيق الفؤاد (حنون)، ولديه المقدرة على النظر داخل الأفراد، والنظر للعالم من منظورهم، فضلاً عن أنه مفاوض جيد ومعلم. ومثال على هذا الذكاء المهاتما غاندي (Armstrong, 1999).

وعادة يحتاج البحارون، والمعلمون، والأطباء، والقادة الدينيون، والقادة السياسيون، والفنانون إلى الذكاء ما بين الأشخاص. ويتمثل الذكاء ما بين الأشخاص في شكله الأولى بقدرة الطفل الصغير على التمييز بين الأفراد من حوله، والكشف عن أمزجتهم المختلفة، أما الشكل المتقدم منه فيتمثل في معرفة الآخرين من حيث مقاصدهم ورغباتهم. ويختلف المسار الطبيعي للذكاءات الشخصية عن مسار الذكاءات الأخرى، وذلك بسبب الأنظمة الرمزية، والتفسيرية لكل ثقافة، فكل ثقافة تفرض صفة معينة من هذه الأشكال، والسبب الثاني يأتي من معالجة المعلومات فالذكاءات الشخصية (الذكاء ما بين الأشخاص والذكاء ما بين الشخصي) تضعف أو تنهار، أو تنمو إذ يبدو أنها أكثر تغيراً من الذكاءات الأخرى. ويعتبر الذكاء ما بين الأشخاص (الذكاء الاجتماعي) من أهم الذكاءات

للبقاء وأن العامل المهم في تنفيذ النجاح أو الفشل في الترميز هو قدرة الشخص على فهم مساعي الآخرين (Gardner,1983, Gardner,1999) .

٨. الذكاء الطبيعي Natural Intelligence

يتصف الشخص ذو الذكاء الطبيعي بخبرته ومهاراته في تمييز الأنواع العديدة من الحيوانات، والنباتات، وتصنيفها في البيئة، فالذكاء الطبيعي يشير إلى القدرة على تصنيف الأشياء في الطبيعة كتصنيف النباتات السامة وتمييزها عن النباتات المفيدة، و تصنيف جميع أنواع الزهور، والمعادن، والصخور، وتصنيف الحيوانات، فهذه القدرة مطلوبة لمعرفة أي من الحيوانات نسطاد، وما هي الحيوانات التي نهرب منها. ولا يقتصر الذكاء الطبيعي على الإنسان فالحيوانات تحتاج لهذا النوع من الذكاء للبقاء. كما يشتمل القدرة على تصنيف الصناعات كالسيارات والطائرات (Walter, 1992 ; Checkley, 1997; Brualdi,1996; Yolanda, 2002).

وكما هو الحال في كل من الذكاءات السبعة، هنالك طرق مختلفة عديدة للتعبير عن الذكاء في العالم الطبيعي، حيث يكشف الشخص عن ذكائه الطبيعي بإيجاد الوسائل لتنمية النباتات بشكل أفضل، وزراعتها، وتشكيل منظر طبيعي جميل من خلال العناية بالطبيعة والزهور، وكذلك في مجال العناية بالحيوانات وتربيتها، فمثلاً الطبيب البيطري بشكل خاص لديه ذكاء طبيعي بقدرته على تهئية الحيوانات المفترسة، فهو ذكاء عالم النبات والحيوان (Gardner,1983; Gardner,1999; Armstrong, 1999) .

ويشير Armstrong (1999) إلى أن العاملين بجمعيات حقوق الحيوانات، وكذلك علماء البيئة والطبيعة مثال على الذكاء الطبيعي، وأن هنالك مدى واسع من المهن تتطلب الذكاء الطبيعي ومنها: الزراعة، والهندسة الزراعية والطب البيطري، كما يشير إلى أن إضافة الذكاء الطبيعي إلى قائمة الذكاءات المتعددة، يكشف عن أهمية الأفراد الذين يتصفون بدرجة عالية من هذا الذكاء للحياة المعاصرة في الألفية الجديدة.

٩. الذكاء الوجودي Existential Intelligence

لقد بدأ غاردنر (Gardner (1999 بالحديث عن النوع التاسع المحتمل من الذكاء وهو الذكاء الوجودي . وقد أشار إلى أن هذا النوع الجديد من الذكاء قد

اتضح بعد الحرب العالمية الثانية بكتابات جون بول سارتر Joun-paul Sarter والبرت كاموس Albert Cammus. هذا ويعرف غاردنر الذكاء الوجودي بأنه الذكاء الذي يشتمل على الاهتمام بقضايا الحياة المصيرية النهائية مثل ما هي الحياة؟ وما هو الموت؟ والتفكير بالكون ووضع الفرد فيما يتعلق بالملاح الوجودية للحالة الإنسانية من حيث أهمية الحياة ومعنى الموت والمصير النهائي للعالم النفسي والروحاني والجسدي.

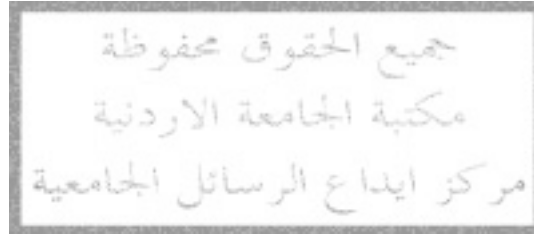
يمكن أن يوجد الذكاء الوجودي لدى الرهبان، ورجال الدين، والأئمة، ورجال اليوغا، ويشير غاردنر إلى أن الذكاء الوجودي يكون في الكثير من الأدوار التي ترتبط بذكاءات أخرى كالذكاء المنطقي الرياضي (العلماء) والذكاء اللغوي (الكتاب) (والذكاء الجسمي - الحركي والذكاء الموسيقي).

ومن الصعب تحليل الذكاء الوجودي إلى مهارات محددة أو عناصر لتوجيه ما يجب فعله لتطويره وقياسه، فمن الصعب الإشارة إلى مدى تطوره عبر الزمن، ولكن المجموعات الروحية، والدينية، والأنظمة كانت قد طورت مسارات تفصيلية خاصة بها. ويشير غاردنر إلى أن السبب في عدم تضمين الذكاء الوجودي في نظريته حول الذكاءات المتعددة بسبب عدم وجود ارتباط واضح بين هذا النوع من الذكاء والدماغ.

هذا ولن يتم تناول هذا النوع من الذكاء في الدراسة الحالية استنادا لما أشار إليه غاردنر من حيث أنه من الصعب تحليل الذكاء الوجودي إلى مهارات محددة أو عناصر لتوجيه ما يجب فعله لتطويره وقياسه.

وبعد استعراض الأسس النظرية يتبين أن التوجهات النظرية في تفسير الإساءة للطفل قد ركزت على المفاهيم المشتركة بين ظاهرة سوء معاملة الطفل وبعض النظريات الأقرب لهذه الظاهرة من حيث المفاهيم المشتركة، إذ يتبين بأن هنالك تناول لظواهر معينة بتفسيرات ومفاهيم مشتركة مثلا سوء معاملة الطفل والتشويه في علاقة التعلق بين الطفل والأبوين، والرفض بشكليه الإساءة الانفعالية والإهمال الانفعالي، وعدم تلبية حاجات الطفل إلى الحب والاحترام والتقدير، وعدم اعتبار حاجاته وانفعالاته تجاه الصور الفنية والجمالية تقابل الإهمال الانفعالي، فضلا عن ظهور الصراعات في المراحل النمائية المختلفة بين مقدم الرعاية والطفل نحو تحقيق كل المهام النمائية في كل مرحلة، وهذا بدوره يشكل إساءة في الحالات الشديدة من هذه الأزمات والصراعات بين الأبوين ومقدم الرعاية. فضلا عن التفاعلات بين كل من العوامل التي تتصل بالخصائص الشخصية للأفراد سواء

خصائص الطفل أو الأبوين، والعوامل العائلية، والعوامل المجتمعية، والعوامل الثقافية التي يمكن أن تؤدي إلى حدوث الإساءة بكافة أشكالها ودرجاتها. والتي تؤدي بالتالي إلى التأثير على كافة الجوانب النمائية كالجوانب المعرفية، والجوانب الانفعالية والاجتماعية، والجوانب السلوكية، والمهارات الحركية والقدرات المكانية وجميع هذه الجوانب لخصها غاردنر في إطار نظريته المشهورة حول الذكاءات النمائية المتعددة.



الدراسات السابقة

تمت مراجعة العديد من الدراسات السابقة، وبناء على هذه المراجعة لم تتوصل الباحثة إلى أية دراسة سواء أكانت أجنبية أم عربية أم محلية فيما يتعلق بتأثيرات الإساءة للطفل بنوعيهما (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة في نظرية غاردنر. وبناء على ذلك تم التركيز على الدراسات السابقة ذات العلاقة على الصعيد الأجنبي والتي تتسق بطريقة غير مباشرة مع مشكلة البحث. ولدى فحص المتغيرات التابعة أو الجوانب النمائية التي ركزت عليها هذه الدراسات، تبين أن بعضها قد تناول تأثير الإساءة على النمو المعرفي، وعدد كبير منها ركز على النمو الانفعالي والاجتماعي، فيما تناولت دراسات عديدة أخرى الجانبين معاً النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي، في حين ركزت الدراسات الحديثة على المسار الفسيولوجي، ودراسة تأثير الإساءة على الدماغ و النمو العصبي. أما على الصعيدين العربي والمحلي، فقد تم استعراض العديد من هذه الدراسات للكشف عن التوجهات والمسارات البحثية في هذه الظاهرة، وقد تبين أن بعضها ركز على علاقة الإساءة ببعض المتغيرات الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وبعضها الآخر ركز على الدراسات التحليلية من حيث انتشار الإساءة، وعدد قليل جداً منها كان قد تناول تأثيرات الإساءة على الجوانب النمائية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية. ومما يلاحظ كثرة هذه الدراسات على الصعيد الأجنبي وندرتهما على الصعيدين العربي والمحلي.

ولتشكيل رؤية شمولية حول توجهات الأبحاث الأجنبية بعامة وتوجهات الأبحاث العربية والمحلية بخاصة ترى الباحثة إمكانية عرض الدراسات التي أجريت على الصعيد الأجنبي أولاً ومن ثم عرض الدراسات على الصعيدين العربي والمحلي وفقاً للتصنيف الآتي:

أولاً : الدراسات الأجنبية:

أ- الدراسات التي تناولت تأثير الإساءة والإهمال وعلاقتها ببعض متغيرات النمو المعرفي، وهذا يتسق مع طرح غاردنر فيما يتعلق بكل من الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي/ الرياضي.

- ب- الدراسات التي تناولت الإساءة والإهمال وعلاقتها ببعض متغيرات النمو الانفعالي والاجتماعي. وتتسق الدراسات التي تناولت النمو الاجتماعي والانفعالي مع كل من الذكاء ما بين الشخصي والذكاء ما بين الأشخاص.
- ج- الدراسات التي تناولت الإساءة والإهمال وعلاقتها بكل من النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي معاً.
- د- الدراسات التي تناولت الإساءة والإهمال في مجال النمو العصبي. وتتصل بعض هذه الدراسات مع الذكاء الحركي لدى غاردنر بخاصة وكافة الذكاءات النمائية المتعددة بعامة.

ثانياً: الدراسات العربية والمحلية:

بعد مراجعة هذه الدراسات ارتأت الباحثة تصنيفها وفقاً لما يلي:

- أ- الدراسات المسحية التحليلية التي ركزت على ظاهرة الإساءة للطفل من حيث انتشارها.
- ب- الدراسات التي تناولت كلاً من الإساءة للطفل وبعض المتغيرات الديموغرافية وخصائص الأشخاص المسيئين.
- ج- الدراسات التي تناولت علاقة الإساءة ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية وهي قليلة جداً.

أولاً: الدراسات الأجنبية:

أ - الدراسات التي تناولت علاقة الإساءة والإهمال ببعض المتغيرات في مجال النمو المعرفي:

لقد أجريت دراسات عديدة في مجال النمو المعرفي منها الدراسات التي تناولت تأثيرات الإساءة والإهمال على الذكاء ومن أقدم هذه الدراسات الدراسة التي أشار إليها موني (2001) Money وهي دراسة غير منشورة أجريت عام (1958) تناولت عينة من الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وممن كانوا يتعرضون للإساءة قبل التدخل لحمايتهم واتخاذ التدابير اللازمة لرعايتهم، دلت نتائج الدراسة على أن متوسط معاملات ذكاء الأطفال المساء إليهم كان قد تراوح بين (36 إلى 101) بمتوسط قدره (66) على، أما بعد إنقاذهم بالتدخل لحمايتهم ورعايتهم فقد تراوحت معاملات ذكائهم من (48-133) بمتوسط

قدره (٩٠)، والقيمة الأكبر للتغير في معاملات الذكاء IQ ضمن مدى عشر سنوات كان بين ٣٦-١٢٠ لدى بنت تم إنقاذها في سن الثالثة، وتم قياس ذكائها في سن الثالثة عشرة، وقد دلت الدراسة أيضاً على أن المتغير المهم الذي ارتبط مع نمو الذكاء السريع وارتفاع معاملته هي المدة التي أمضاها الطفل في بيئة آمنة. وفي بعض الحالات التي أعيد فيها تعرض الأطفال للبيئة المنزلية بما فيها من إساءة، تناقص معامل الذكاء، وكان التناقص طردياً مع بزوغ سن البلوغ، كما تبين من الدراسة أن التأخر في الجوانب النمائية الثلاثة: النمو الجسدي، والذكاء، والنضج السلوكي قد ارتبط مع التأخر الأكاديمي وقد أثر على جميع الموضوعات الدراسية لدى بعض المفحوصين، وموضوعات معينة لدى مجموعات أخرى.

من الدراسات التي أشار إليها موني (2001) Money أيضاً دراسة سكيلز (Skeels, 1966) وهي من الدراسات الطولية الأولى المهمة في مجال الإساءة للطفل وإهماله، حيث تابع مجموعتين من الأطفال في مؤسسات الرعاية ولمدة ثلاثين عاماً منذ عام ١٩٣٧، وقد كانت المجموعة الأولى في صفوف تلقت فيها رعاية أمومية بحصولها على عائلة بالتبني حيث تعرضوا للتفاعلات الاجتماعية، كما تلقوا تعليماً عادياً، أما المجموعة الأخرى من الأطفال فقد كانت في صفوف خاصة لذوي صعوبات التعلم، وتحت الرعاية الرسمية من قبل الولاية، حيث تم وضعهم في مؤسسات رسمية خاصة إذ لم يكن لديهم عوائل، وبعد ثلاثين سنة أجريت دراسات حول معاملات ذكائهم (IQ)، وأشارت الدلائل إلى أن معاملات ذكاء المجموعة الأولى التي حظيت بعوائل بالتبني كانت حول المتوسط، أما المجموعة الثانية من الأطفال التي وضعت في مؤسسات رسمية خاصة فكانت معاملات ذكائهم دون المتوسط واتصفوا بالتخلف العقلي.

وقد ترجع الزيادة في معاملات الذكاء التي توصلت إليها الدراستين التي تم ذكرهما إلى المرحلة العمرية التي تم فيها التدخل لحماية هؤلاء الأطفال، فالتدخل المبكر ذو نتائج إيجابية أكبر من التدخل في مراحل عمرية لاحقة، فقد تكون تأثيرات التدخل ونتائجه في المراحل العمرية اللاحقة أقل من تأثيرات التدخل في المراحل المبكرة.

وفي عام ١٩٦٧ تم نشر تقرير من قبل كل من بويل وبراسيل وبليزارد (Powell, Brasel, & Blizzard, 1967)، تضمن ربط الإساءة للطفل بالنمو، ومعلومات حول أبعاد فشل النمو أو الحرمان الامومي والحرمان النفسي الاجتماعي الثلاثة الآتية:

البعد الجسمي (القزامة) والبعد السلوكي (الشذوذ)، والبعد العقلي (الضعف في الذكاء). كما تضمن التقرير معلومات تشير إلى وجود علاقة بين الضعف في الذكاء العام والإساءة للطفل. والإشارة إلى عرض جديد من أعراض القزامة في القوام الذي يتسبب عن فشل الغدة النخامية في إفراز هرمون النمو، والذي يمكن السيطرة عليه من خلال نقل الطفل المساء إليه من المنزل إلى المستشفى أو بيئة آمنة أخرى، وبناء عليه أصبح يعرف هذا العرض باسم القزامة التي تتسبب عن عوامل نفسية اجتماعية Psychosocial Dwarfism وأصبح هذا يعرف فيما بعد باسم الهزال التدريجي (marasmus) أو فشل النمو، والذي ارتبط فيما بعد ليس فقط بالإهمال والحرمان ولكن بالإساءة للطفل. (Money,2001).

ومن الدراسات التي تناولت الإساءة والإهمال وعلاقتها بالذكاء دراسة كل من مورس وساهلر وفريدمان (1970) Morse, Sahler, and Friedman التي أشارت إليها زانتال -واينر (1987) Zantal – Wiener وتوصلت إلى أن ٢٤% من الأطفال المساء إليهم وعددهم (٢٥) لديهم معامل ذكاء أقل من (٨٠). ومن الدراسات التي أجريت في مجال تأثير الإساءة والإهمال على الذكاء دراسة بولنسكي (1981) Polansky et al, التي أشار إليها غودين (1999) Gaudin JR, والتي توصلت إلى أن نسبة ذكاء الأطفال المهملين أقل من نسبة ذكاء الأطفال الذين أساء إليهم وغير المهملين، ولكن بقيت هذه النسبة ضمن المدى الطبيعي. وقد ارتبطت الرعاية النفسية ارتباطاً ذو دلالة مع نسبة ذكاء الأطفال حتى بعد الأخذ بعين الاعتبار تأثيرات الفقر وضبطها.

أما دراسة روجينيس وآخرين (1986) Rogeness et al فقد هدفت إلى دراسة الأطفال المساء إليهم والمهملين من حيث الأمراض النفسية، إذ أجريت الدراسة على (٥٣٩) فرداً منهم (٣٧٧) من الذكور و(١٦٢) من الإناث، وقد توزعوا حسب سوء المعاملة كما يلي: (٩٩) من الأطفال المهملين، و(١٢٧) من المساء إليهم، و(٣١٣) من غير المساء إليهم، وقد تراوحت أعمار جميع أفراد العينة بين سن الرابعة والسادسة عشرة. دلت نتائج الدراسة على وجود فروق جندرية في النمو العقلي لدى الأطفال المهملين، حيث تبين أن نسبة ذكاء الأطفال الذكور الذين تعرضوا للإهمال على المقياس اللفظي ومقياس المعلومات أقل من نسبة ذكاء كل من الأطفال الذكور الذين أساء إليهم جسدياً، والأطفال الذين لم يسأ إليهم أو يهملوا (المجموعة الضابطة). في حين لم توجد فروق بين الذكور

المساء إليهم والذكور المهملين على مقياس الذكاء الكلي، كما دلت النتائج على أن علاقاتهم ضعيفة مع الآخرين مقارنة بالأطفال المساء إليهم والأطفال الذين لم يتعرضوا للإساءة والإهمال، هذا ولم تختلف نسبة ذكاء الإناث (IQ) في المجموعة التي تعرضت للإهمال عن نسبة ذكاء الإناث اللواتي أسئى إليهن، كما تبين أن أداء الإناث المهملات والمساء إليهن على اختبار الذكاء اللفظي واختبار الذكاء الأدائي أقل من أداء الإناث في المجموعة الضابطة، هذا وقد ظهرت الاضطرابات السلوكية لدى الإناث المساء إليهن ولكن لم تظهر لدى الإناث المهملات. كما تبين أن نسبة ذكاء المجموعتين (الإساءة والإهمال) أقل من نسبة ذكاء أفراد المجموعة غير المساء إليها.

وتشير الدراسة إلى أن ردود الفعل لكل من الإساءة والإهمال تختلف باختلاف الذكور والإناث، وبناء عليه قد تؤثر الأدوار الاجتماعية التي تفرض على الذكور والإناث في ثقافة ما على ردود الفعل هذه، وبناء على قد تتفاعل الأدوار المتنوعة مع الإساءة والإهمال بطرق مغايرة لتؤدي إلى نتائج مختلفة، هذا من ناحية، أما من الناحية الأخرى يتبين من الدراسات التي تم عرضها أن تأثير الإهمال يختلف عن تأثير الإساءة.

أما سوليفان وكنوتسن (Sullivan, and Knutson, 1998) فقد أجريا دراسة بهدف الكشف عن الارتباط بين سوء معاملة الطفل والضعف العقلي، أجريت الدراسة على (٣٠٠١) من الأطفال الذين لديهم سجلات تبين تعرضهم للإساءة والإهمال، و (٨٠٠) من الأطفال من غير المساء إليهم، دلت النتائج على أن هنالك ارتباطا ذا دلالة إحصائية ما بين الإساءة الجسدية والإهمال والضعف العقلي وقد ارتبط الضعف العقلي ارتباطا موجبا ذا دلالة مع المدة الزمنية للتعرض للإساءة .

وفي دراسة أخرى أجريت على (١٢٠) طفلا من الأطفال -٦٠ من المساء إليهم، ٣٠ من المهملين، و ٣٠ من غير المساء إليهم-، بينت الدراسة أن ٢٥% من أفراد المجموعة المساء إليهم كانوا قد شخصوا على أنهم متخلفون عقليا، و ٢٠% من المجموعة التي كانت مهملة، صنفوا على أنهم متخلفين عقليا أيضاً في حين كانت نسبة المتخلفين عقليا بين أفراد المجموعة غير المساء إليها ٣٠% (Zantal – Wiener, 1987)

يتضح من الدراسات السابقة التي تمت الإشارة إليها أن للإساءة والإهمال تأثير سلبي على النمو المعرفي وبشكل خاص الذكاء، وفي الحالات المتطرفة يصل هذا التأثير لدرجة التخلف العقلي.

ومن الدراسات التي كشفت عن التأثيرات الشديدة لسوء معاملة الطفل وبالتحديد الإهمال على الذكاء واللغة دراسة بيريز وويدوم (1994) Pereze & Widom الطولية التي أجريت على (٤١٣) فرداً من الراشدين في سن الثامنة والعشرين الذين أسيء إليهم سابقاً و(٢٨٦) من الراشدين الذين لم يسأ إليهم وذلك كمجموعه ضابطه، وقد تم تطبيق اختبار ذكاء ، واختبار في القدرة القرائية، دلت النتائج على أن علامات المجموعة المهملة والمساء إليها أقل من علامات المجموعة الضابطة على اختبار الذكاء والقدرة القرائية. ومع ضبط العمر والجنس والعرق والطبقة الاجتماعية بقي التأثير السلبي للإهمال على معامل الذكاء والقدرة الرياضية.

يستنتج من الدراسات السابقة التي تناولت الإساءة والإهمال والذكاء كقدرة عامة أن هنالك تأثيراً سلبياً لسوء معاملة الطفل على معامل ذكائه، وهذا التأثير يتضح في القدرة اللغوية، والتي تشكل بعداً رئيساً من أبعاد الذكاء العام، وحول الجوانب العقلية والمعرفية أجرى غرين وآخرون (1981) Green et al، دراسة هدفت إلى بحث الكفاءة العصبية لدى الأطفال المساء إليهم والذين لم يتعرضوا لإصابات في الرأس خطيرة؛ وذلك للكشف عن العلاقة بين البيئة المسيئة ونمو الجهاز العصبي المركزي، أجريت الدراسة على (٦٠) طفلاً من الأطفال المساء إليهم، و(٣٠) طفلاً من الأطفال المهملين، و(٣٠) طفلاً من الأطفال غير المساء إليهم كمجموعة ضابطة، ممن تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١٢ سنة، وقد تم تحديد الأطفال المساء إليهم والمهملين وذلك بالتعاون مع وكالات حماية الطفل في ضاحية بروكلين في نيويورك، وكان معيار الإهمال الفشل في تقديم الطعام واللباس والرعاية الطبية للأطفال كما هو وارد في سجلات وكالة حماية الطفل. دلت نتائج الدراسة على أن لدى الأطفال المساء إليهم ضعفاً في الجوانب العقلية والمعرفية وخصوصاً في الكلام واللغة، ووجدت الدراسة أيضاً أن الأطفال المساء إليهم يتصفون بالاندفاعية والنشاط الزائد مع تدني القدرة على تحمل الإحباط، وتفضيل النشاط الحركي على النشاط اللغوي. هذا وقد أظهر الأطفال المساء إليهم صعوبات تعليمية محددة بما فيها اضطرابات الكلام والاضطرابات اللغوية والتعبيرية والمشكلات الحركية الإدراكية، ومقارنة مع الأطفال غير المساء إليهم كشفت نتائج الدراسة عن خلل وظيفي عصبي كالقصور في الإدراك، والتناسق الحركي وكان واضحاً في سلسلة المهام الحركية الإدراكية لدى الأطفال المساء إليهم والمهملين. وقد استنتج الباحثون أن الإساءة للطفل ليست متغيراً واحداً وإنما مجموعة من المتغيرات المترابطة. ويجب أن تجرى الأبحاث في مجال الإساءة للطفل على

مجموعات مقارنة من الأطفال المهملين والأطفال العاديين (مجموعة ضابطة) للكشف بدقة عن مدى تعرض الأطفال المهملين والمساء إليهم للضعف العصبي، إذ أن الفحص العصبي لهؤلاء الأطفال يجب أن يكون مدعوماً باستخدام اختبارات تصمم خصيصاً للكشف عن تأثيرات المظاهر المختلفة لسوء المعاملة .

مما سبق يلاحظ تأثير الإساءة والإهمال على الذكاء بعامة والقدرة اللغوية بخاصة، وهذا يعود إلى أن الإساءة والإهمال تحدث في سياق التفاعل مع الآخرين، وعملية التفاعل هذه تتطلب اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية التي يشوبها الاضطراب في حالة الإساءة، والافتقار إلى الاستخدام في حالة الإهمال، وان ضعف استخدام هذان الجانبان من اللغة قد يكون تأثيره أقوى من تأثير الاستخدام مع التشويه والاضطراب لذا يتوقع أن يكون تأثير الإهمال أقوى من تأثير الإساءة. وهذا ما توصلت إليه دراسة الين وأوليفر (Alen & Oliver (1982 ، إذ لم تجد هذه الدراسة فروقاً ذات دلالة بين الأطفال المساء إليهم وغير المساء إليهم في الوظائف المعرفية والعقلية والقدرة اللغوية، استخدم الباحثان التصميم شبه التجريبي في دراستهما التي أجريت على (٧٩) طفلاً، توزعوا في أربع مجموعات من الأطفال، ثلاث من هذه المجموعات ضمن فئات سوء المعاملة، تم اختيارهم من مركز علاجي، بلغ عدد الأطفال في مجموعة الإساءة (١٣) طفلاً، وفي مجموعة الإهمال (٧) أطفال، وفي مجموعة الإساءة والإهمال (٣١) طفلاً، وفي المجموعة الضابطة غير المساء إليها (٢٨) طفلاً، وتم اختيار المجموعة الأخيرة من مركز الرعاية اليومية بالطفل. استخدم متغيري الإساءة والإهمال والتفاعل بينهما للتنبؤ بالاستيعاب السمعي والقدرة اللفظية كمتغير منفصل في معادلتين من معادلات تحليل الانحدار المتعدد، حيث تم ضبط التباين الذي يعزى للجنس والطبقة الاجتماعية للام. دلت النتائج على أن إهمال الطفل يتنبأ وبدلاله بكل من الاستيعاب السمعي والقدرة اللفظية، ولم يكن للإساءة للطفل أو التفاعل بين الإساءة والإهمال دلالة من حيث التنبؤ بالمتغير التابع (القدرة اللغوية). ومن النتائج المهمة لهذه الدراسة أن إهمال الطفل يتنبأ وبدلاله بالتأخر اللغوي. كما أن التأخر اللغوي قد يكون سبباً لإهمال الطفل . وتوقع الباحثان بأن الإساءة للطفل لا ترتبط باللغة الاستقبالية نظراً لأن الطفل المساء إليه يتلقى إثارة لغوية أي تعرض للمثيرات اللغوية وذلك مقارنة مع الطفل المهمل الذي يتصف بندرة تعرضه للغة نتيجة ضعف التفاعل مع مقدم الرعاية.

ويبدو أن التأثيرات على النمو اللغوي والقدرة اللغوية تختلف باختلاف الجوانب اللغوية ونوع الإساءة كذلك، ومن الدراسات التي أجريت في هذا المجال، دراسة كريتيندن (1988) Crittenden التي أجريت حول تأثير الإساءة والإهمال على النمو المعرفي وبخاصة تأثير الإساءة الانفعالية والإهمال على النمو اللغوي لدى الأطفال، تناولت الباحثة في هذه الدراسة الأنماط التفاعلية اللغوية في عائلات من الأطفال المساء إليهم، وعائلات من الأطفال المهملين، وعائلات من الأطفال العاديين. هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين مدخلات الأم اللغوية للطفل وسوء معاملته، وبالتحديد تناولت الدراسة تفاعل الأمهات لغويا مع أطفالهن وتأثير ذلك على النمو اللغوي لدى ثلاث مجموعات من ثنائية الأم - الطفل بواقع عشر أمهات في كل مجموعة وهي: مجموعة الأمهات المسيئات، ومجموعة الأمهات المهملات، ومجموعة الأمهات في العينة الضابطة. وتم تسجيل كلام الأم في كل مجموعة وفقا للعناصر التالية: تكوين العبارات المنطوقة المستخدمة، وتعقيدها فيما يتعلق بالأفعال الرئيسية المستخدمة فيها، ونمط الجملة، ومحتوى العبارات من حيث مدح الطفل وقبوله أو رفضه. دلت نتائج الدراسة على أن الأمهات في المجموعة الضابطة تكلمن أكثر مع أطفالهن مقارنة بمجموعة الأمهات المهملات، كما استخدمن جملا أطول وقواعد نحوية كاملة وتكرار أكثر، كما اشتملت هذه الجمل على أوامر غير مباشرة، ومفردات تشير إلى مدح الطفل وقبوله. فقد اختلفت مجموعة الإهمال عن المجموعة الضابطة على الكثير من المقاييس اللغوية بما فيها مقاييس المحتوى اللغوي والقواعد اللغوية المستخدمة من حيث استخدام الجمل الكاملة واستخدام الأفعال الرئيسية. كما دلت نتائج الدراسة على وجود فروق بين محتوى لغة الأمهات المسيئات ومحتوى لغة الأمهات في المجموعة الضابطة، فقد اشتملت لغة الأمهات في مجموعة الإساءة على عبارات أكثر تشير إلى الرفض. كما استخدمت الأمهات المسيئات أجزاء من الجمل. وقد اختلفت لغة الأمهات المسيئات عن لغة الأمهات المهملات من حيث اشتمال لغتهن على عبارات تشير إلى السلبية ورفض أطفالهن. وباختصار قدمت الدراسة بعض الأفكار حول البيئات اللغوية المختلفة المقدمة من كل من الأمهات المسيئات والأمهات المهملات والأمهات في المجموعة الضابطة، وقد وجدت الدراسة فروقا بين المجموعات الثلاث (مجموعة الإساءة، ومجموعة الإهمال، والمجموعة الضابطة) من حيث القواعد اللغوية المستخدمة والمحتوى اللغوي.

تبين هذه الدراسة أن الطريقة التي تتفاعل فيها مقدمة الرعاية مع الطفل تلعب دوراً في اكتسابه للغة، وان البيئة التي تتصف بالإساءة والإهمال تؤثر على نمو الطفل وقدرته اللغوية.

واستناداً إلى أن اللغة عامل رئيس في تحصيل الطالب بكافة المباحث الدراسية، نظراً إلى أن كافة المباحث الدراسية تتطلب استخدامها كالرياضيات والتاريخ والجغرافيا.. الخ، لذا يتوقع أن تؤثر الإساءة والإهمال على تحصيل الطالب الأكاديمي، ومن الدراسات المهمة التي أجريت في هذا المجال دراسة مورغان (1979) Morgan التي هدفت فيها إلى إيجاد صفحة نفسية تربوية (بروفيل) لدى عينة من الأطفال المساء إليهم والمضطربين انفعالياً، وبالتحديد هدفت هذه الدراسة إلى تطوير صفحة نفسية لدى الأطفال المضطربين انفعالياً بطريقتين: الأولى تحديد جوانب الضعف باستخدام اختبار الينوي للقدرات اللغوية والنفسية، والثانية من خلال تقديم وصف لخصائصهم السلوكية وأساليب تفاعلهم داخل غرفة الصف. أجريت الدراسة على (٤٢) طفلاً من الأطفال الملتحقين بصفوف للتربية الخاصة لدى المضطربين انفعالياً والذين حددوا ضمن مجموعة المساء إليهم من خلال سجلاتهم في وكالات حماية الطفل، وممن تتراوح أعمارهم من (٦) إلى (١٠) سنوات، و(٥٧) طفلاً من الأطفال الملتحقين بصفوف التربية الخاصة لدى المضطربين انفعالياً أيضاً، ولكن لم يثبت تعرضهم للإساءة الجسدية، وقد تم ضبط متغيري الذكاء والعمر. دلت نتائج الدراسة على أن لدى الأطفال المساء إليهم جوانب ضعف في الاختبارات الخمسة التي تشكل اختبار الينوي للقدرات اللغوية النفسية وهي: الإدراك السمعي، الإدراك البصري، التعبير اللفظي، القواعد اللغوية، واللغة الاستقبالية، وظهر الذكور ضعفاً في الأداء على جميع الاختبارات الفرعية باستثناء الإدراك البصري وكانوا أقل وبدلالة على اللغة الاستقبالية مقارنة بالإناث، كما دلت نتائج الدراسة على أن أداء كل من الذكور والإناث دون أداء نظرائهم الأطفال من الفئة العمرية نفسها وذلك على التعبير اللفظي، وقد أشار معلمو هؤلاء الأطفال إلى صعوبة التنبؤ بسلوكياتهم، وأنهم يظهرون الغضب والعدوانية في كل يوم وهذا يتصل بشعور هؤلاء الأطفال بالإحباط عند محاولتهم حل مهمة أكاديمية معينة، كما أشاروا إلى أن العوامل الأكاديمية ليست هي وحدها التي تسبب الشعور بالغضب والعدوانية. وقد لجأ الأطفال المساء إليهم إلى العدوان اللفظي في حين لجأ الأطفال غير المساء إليهم إلى العدوان الجسدي، وقد خلصت الدراسة إلى أن

مستوى أداء الأطفال المساء إليهم وبخاصة في الرياضيات والقراءة دون مستوى أداء طلبة صفهم بسنتين على الأقل، وان (١٠%) منهم تلقوا مساعده خاصة لمشكلات لغوية ومشكلات في الكلام، ومعظم الخلل الوظيفي كان في الألفاظ والاضطرابات اللغوية.

ومن الدراسات التي بحثت في تأثيرات الإهمال الانفعالي على التحصيل الأكاديمي، دراسة ايجيلاند واريكسون (1987) Egeland & Erickson التي أشارت إليها Glaser (2000) والتي أجريت على عينة من الأطفال اتصفت أمهاتهم بالإهمال وعدم التواجد الانفعالي، توصل الباحثان فيها إلى أن التحصيل الأكاديمي لدى الأطفال المهملين انفعالياً متدن كما اتصفوا بضعف الانتباه.

وفي دراسة أخرى مشابهة أجراها لايتنر وجونسن (1994) Leiter & Johnsen هدفت إلى بحث العلاقة بين سوء معاملة الطفل والأداء في المدرسة حيث تمت مقارنة عينة عشوائية كبيرة من الأطفال المساء إليهم (العدد ٢٢١٩) مع عينات من العاديين والأطفال الذين يتلقون خدمات اجتماعية وذلك للبحث عن تأثيرات الإساءة والإهمال على الأداء المدرسي، توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط بين تدني التحصيل وسوء المعاملة.

وحول تأثير الإساءة والإهمال على الذكاء يشير وادي وتافريس Wade & Tavis, 1996 إلى أن هنالك عشرة عوامل بيئية، كل منها يساهم بفقدان ما مقداره من (٤-٦) نقاط تقريباً على اختبارات الذكاء ومن ضمنها الإساءة والإهمال وهذه العوامل هي :

١. إصابة الأم بمرض عقلي.
٢. قلق الأم الشديد.
٣. الاعتقادات والاتجاهات والقيم الخاطئة لدى الأمهات والمتعلقة بنمو أطفالهن.
٤. قلة التفاعلات الإيجابية بين الطفل والأم في مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة.
٥. عمل رب الأسرة بحرفة شبه مهنية.
٦. مستوى تعليم الأب المتدني.
٧. العرق (المجموعات العرقية الثانوية).
٨. ابتعاد الأب عن الأسرة.

٩. معاناة الأسرة من ٢٠ حدثاً على الأقل بسبب التوتر والضغط وذلك أثناء سنوات الطفولة الأولى.

١٠. كبر عدد أفراد الأسرة.

كما أشار الكاتبان إلى أن نسبة ذكاء الأطفال الذين لديهم هذه العوامل الخطرة أقل بـ ٣٥ نقطة من العاديين، وأن ما هو مهم في التأثير على نسبة الذكاء العوامل الخطرة مجتمعة معاً.

يلاحظ مما سبق بأن الدراسات التي تناولت سوء معاملة الطفل والجوانب أو المتغيرات ذات العلاقة بالنمو المعرفي قد أجريت على عينات من المساء إليهم والمهملين وغير المساء إليهم حيث اعتمدت أسلوب المقارنة بين هذه المجموعات وتركزت على بحث ما يلي:

١. معامل الذكاء على الاختبارات المقتنة.
٢. القدرات اللغوية واللفظية.
٣. التحصيل الأكاديمي، وفي مجملها أشارت إلى ضعف القدرات المعرفية لدى الأطفال المساء إليهم والمهملين وبينت بعض الدراسات إلى أن تأثير الإهمال أقوى من تأثير الإساءة.

يمكن الاستنتاج إلى أن الإساءة والإهمال يؤثران على كل من الذكاء بعامة، والقدرة اللغوية بخاصة، وأن التأثير على جانب من جوانب النمو المعرفي يؤدي إلى التأثير على الجوانب المعرفية الأخرى، ويتضح هذا في التحصيل الأكاديمي المتدني، فالتحصيل الأكاديمي يتطلب قدرات معرفية متعددة كالقدرة اللغوية والرياضية والمكانية.. الخ. إذ أن بعض المهمات تتطلب قدرات متعددة، ومثال على ذلك حل المسألة الرياضية الذي يتطلب القدرة اللغوية إلى جانب القدرة الرياضية. كما يمكن الاستنتاج إلى أن تأثير الإهمال أشد من تأثير الإساءة على الجوانب النمائية كما أشارت العديد من الدراسات إلى هذه النتائج.

ب- الدراسات التي تناولت تأثير الإساءة على النمو الانفعالي والاجتماعي:

أول من لخص النتائج الضارة لسوء المعاملة على النمو النفسي والاجتماعي كان كل من ايلمر وغريغ (1967) Elmer & Gregg التي أشار إليها غودين Gaudin JR (1999) فقد أشار الباحثان إلى أن التأثيرات النفسية السلبية لسوء المعاملة على الأطفال قوية وشديدة. وهذا ما توصلت إليه الدراسات اللاحقة، فقد تبين أن الإساءة والإهمال يؤثران في كل من النمو الانفعالي والاجتماعي والنفسي فمن حيث الانفعالات والقدرة على تمييزها أشار أمير مان وهيرسن (1990) Ammerman & Hersen إلى دراسة بييري، (1983) Perry التي بينت بأن الأطفال المساء إليهم أضعف من حيث تمييز انفعالات الآخرين وتسميتها، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة فرودي وسميتانا (1984) Frodi & Smetana التي أشار إليها أمير مان وهيرسن أيضاً، وتوصلت إلى فروق بين الأطفال المساء إليهم والأطفال غير المساء إليهم في تسمية المشاعر حتى مع ضبط نسبة الذكاء (IQ) .

وفيما يتعلق بالنمو الانفعالي أيضاً أجرى بولاك وآخرون (2000) Pollack, et ,al , دراسة بهدف الكشف عن تأثيرات الإساءة والإهمال على قدرة الأطفال على تمييز الانفعالات المختلفة، أجريت الدراسة على (١٦) من الأطفال المهملين جسدياً، و(١٧) من الأطفال المساء إليهم جسدياً، و(١٥) من غير المساء إليهم، وقد تراوحت أعمار أفراد العينة بين سن الثالثة وسن السادسة. وقد أظهرت النتائج بأن الأطفال المهملين لديهم صعوبة أكبر من حيث تمييز التعبيرات الوجهية مقارنة مع الأطفال غير المساء إليهم (المجموعة الضابطة) والأطفال المساء إليهم. أما الأطفال المساء إليهم جسدياً فقد ميزوا التعبيرات الانفعالية الوجهية المتصلة بالغضب، في حين استطاع الأطفال العاديون في المجموعة الضابطة تمييز التعبيرات الانفعالية المختلفة حيث أدركوا أن التعبيرات الانفعالية المختلفة متميزة، وغير متشابهة، أما الأطفال المهملون فقد وجدوا صعوبة أكبر في تمييز الانفعالات المختلفة .

ويمكن الاستنتاج من الدراسات السابقة التي تمت الإشارة إليها أن الإساءة والإهمال يؤثران سلبيًا على قدرة الأطفال على تمييز انفعالات الآخرين وتسميتها وإدراكها، وهذا يؤثر بدوره على درجة الوعي بحالات الآخرين الانفعالية من حيث الفرح والحزن والغضب وعلى كيفية الاستجابة لهم والتفاعل معهم، مما يؤدي إلى ضعف علاقة الطفل مع

أقرانه وكفاءته الاجتماعية، فالضعف في القدرات الانفعالية من حيث إدراكها وتمييزها وتسميتها يؤدي إلى الاضطراب في العلاقات مع الآخرين وبالتالي القدرة على التكيف، وبهذا الصدد أجريت دراسات عديدة حول تأثيرات سوء معاملة الطفل على الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المساء إليهم. وقد أجريت دراسات عديدة في هذا المجال ومن هذه الدراسات دراسة فاندر وآخرون (1994). Vander et al. التي أشارت إلى أن التأثير البعيد المدى للإساءة والإهمال يتضح في ضعف القدرة على ضبط الانفعالات والدوافع وتنظيمها، وان ضعف القدرة على ضبط الانفعالات يؤدي إلى ظهور سلسلة من السلوكيات بهدف تحقيق الضبط الذاتي، وتظهر هذه السلوكيات عادة في الاعتداء على الآخرين، وإيذاء الذات وتشويهها، واضطرابات الأكل، والإدمان على المخدرات، كما أشارت الدراسة أيضا إلى أن القدرة على ضبط الانفعالات تؤثر على مفهوم الفرد لذاته واتجاهاته نحو الآخرين، وعادة ما يفشل الأطفال المساء إليهم في تطوير القدرة على التعبير عن انفعالات محددة ومتميزة، كما أن لديهم صعوبة في التعبير عن مشاعرهم بالكلمات، مما يؤدي إلى صعوبة في إظهار الاستجابة الملائمة، وتتضح هذه الصعوبة عادة في اللجوء إلى الأفعال كالسلوك العدوانى وضعف التعبيرات الرمزية في العلاقات مع الآخرين .

يعاني الأطفال المساء إليهم من مشاعر القلق والعزلة وتقدير متدن للذات ومفهوم سلبي حولها، فضلا عن مشكلات بالعلاقات مع الآخرين، وبهذا الصدد أشار كل من إيركسون وإيجيلاند (2002) Erickson & Egeland إلى أن الإساءة ترتبط بضعف الدعم وأساليب التنشئة الأسرية، حيث يتعلم الطفل المساء إليه من خبراته بأن مشاعره غير مهمة وليست ذات قيمة مما ينتج عنه تدني تقديره لذاته وضعف إحساسه بهويته تنعكس على شكل مشكلات في العلاقات مع الآخرين. (Varia,et al, 1996)

فالطريقة التي يدرك بها الأطفال الأحداث تؤثر على استراتيجيات التكيف لديهم، فقد يلجأ الأطفال الذين يعانون من الإساءة إلى الإنكار الدفاعي حيث يحاولون التكيف مع إحداث سوء المعاملة من خلال إنكار تعرضهم للإساءة أو عدم الإفصاح عنها، وبهذا سوف يتكيف هؤلاء الأطفال من خلال تشويه مدركاتهم وإنكار سوء معاملة آبائهم لهم، وبهذا الصدد أجرى فاريا وآخرون (1996) Varia et,al. دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مدركات الأفراد المساء إليهم المتعلقة بالإساءة (الجنسية، والجسدية، والجنسية) والتكيف النفسي والاجتماعي لاحقا في مرحلة الرشد على عينة مؤلفة من (١٧٣) فردا،

استخدم في الدراسة العديد من المقاييس منها مقاييس سوء المعاملة الجسدية والنفسية، وقائمة كاليفورنيا النفسية، التي تقيس كلا من الضبط الذاتي، والقدرة على التحمل، والاجتماعية، والانطباعات الجيدة، كما استخدمت قائمة تقدير الذات، وقائمة نوعية العلاقات. تم تحديد مجموعة فرعية من الأفراد المساء إليهم الذين يقللون من الإساءة التي تعرضوا إليها (Minimizers)، وذلك بالإشارة إلى درجة أعلى من المتوسط على مقاييس الإساءة المستخدمة ولكن في الوقت نفسه لا يوافقون على اعتبار أنفسهم من الأفراد المساء إليهم. توصلت الدراسة إلى أن الأفراد المساء إليهم سواء الذين لم ينكروا بأنهم تعرضوا للإساءة أو الذين قللوا من تعرضهم لها كانت لديهم مشكلات في التكيف الاجتماعي والنفسي أكثر من الأفراد غير المساء إليهم. كما تبين بأن الأفراد الذين تعرضوا للإساءة ولكن لم يعترفوا بذلك كانت لديهم مشكلات تكيفية أكبر من الذين تعرضوا للإساءة وأفصحوا عن ذلك، وقد استنتج الباحثون بأن إدراك الأحداث الماضية (الإساءة) ربما يكون عاملاً مهماً في تحديد التكيف النفسي مستقبلاً. وفيما يتعلق بالفروق الجندرية توصلت الدراسة إلى أن الذكور يميلون إلى الإنكار كاستراتيجية تكيفية للتعامل مع أحداث الإساءة الماضية كما أنهم ينكرون انفعالاتهم ومشاعرهم لأن الانفعالات والمشاعر لا تعتبر من خصائص الذكورة.

ومن الدراسات التي تناولت تأثيرات الإساءة والإهمال على النمو الانفعالي والاجتماعي. دراسة هيرنكول (1991) Herrenkohl التي أشار إليها غودين جي آر (1999) Gaudin JR حيث تتبع فيها أطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وبعد التحاقهم بالمدرسة، أجريت الدراسة على عينه من الأطفال المساء إليهم وعينه من الأطفال المهملين ومجموعة مقارنة (ضابطة) من ذوي الدخل المتدني، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقات سلبية بين الإهمال والكفاءة الاجتماعية كما تبين وجود علاقة إيجابية قوية بين المنزلة الاجتماعية والاقتصادية والكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال، وقد استنتج الباحث بأن الوالدية المهملة غير المشاركة والسلبية في مرحلة ما قبل المدرسة ذات تأثير سلبي على القدرة الاجتماعية لدى الأطفال في سن المدرسة حتى بعد ضبط المستوى الاجتماعي.

وفي دراسة للكشف عن المشكلات السلوكية لدى الأطفال المساء إليهم جسدياً والمهملين في إسبانيا أجرى (1995) De paul & Arruabarrena دراسة على (٦٦)

طفلاً من الأطفال المهملين والمساء إليهم جسدياً، و (٦٦) من الأطفال كمجموعة ضابطة في بلدة باسكو Basque في اسبانيا، وقد وجد أن درجات الأطفال المساء إليهم والأطفال المهملين أعلى على المشكلات الاجتماعية، والمشكلات السلوكية المتصلة بالانحراف، ومشكلات الانتباه كما تبين أن درجة تكيفهم المدرسي متدنية، كما دلت نتائج الدراسة على أن الأطفال المساء إليهم أكثر عدوانية بينما الأطفال المهملين أكثر انسحابية.

ومن الدراسات المهمة التي هدفت إلى دراسة العوامل الخطرة التي تؤدي إلى الاضطرابات السلوكية والكشف عن الأهمية النسبية لكل من سوء المعاملة، والمنزلة الاجتماعية الاقتصادية، والمشكلات الصحية الجسدية، والقدرة المعرفية، ونوعية التفاعل بين الوالدين والطفل على السلوك و حدوث الاضطرابات السلوكية، دراسة هيرنكولي وآخرون (1995) Herrenkohle et,al التي أجريت على (٢٠٦) من الأطفال الذين لم يتعرضوا للإساءة أو الإهمال، والأطفال المساء إليهم جسدياً، والأطفال الذين تعرضوا للإهمال ممن هم في مرحلة الروضة والمرحلة الأساسية الدنيا. أجريت التحليلات المختلفة لتحديد المخاطر التي تؤدي للاضطرابات السلوكية حيث اعتبرت سوء المعاملة كعامل من العوامل المتعددة في هذا المجال، كما اعتبرت عوامل كوالدية والبيئة العائلية وخصائص العائلة عوامل مهمة تؤثر في سلوك الأطفال، تم تحديد ثلاث مجموعات من الأطفال من حيث الاضطرابات السلوكية (عالية، متوسطة، قليلة) وذلك استناداً لتقديرات المعلمين، وقد تم استخدام التحليل التمييزي للكشف عن العوامل التي تميز بين المجموعات الثلاث، دلت النتائج على أن أهم عامل يميز بقوه بين المجموعات هو العامل الثقافي الاجتماعي، كما أن المناخ العائلي الذي يتربى فيه الطفل والذي يتعرض فيه للإساءة الجسدية والانفعالية من العوامل المهمة ولكن أقل تأثيراً من العامل الثقافي والاجتماعي. أي أن تأثير سوء المعاملة الانفعالية والجسدية أقل من تأثير المتغيرات الديمغرافية الأخرى كالمناخ العائلي والوضع الاجتماعي والثقافي في حدوث المشكلات السلوكية.

وإن ظهور المشكلات السلوكية ومشكلات التكيف النفسي والاجتماعي قد يتطور مع التعرض للإساءة والإهمال إلى مشكلات أكبر تتمثل في السلوكيات العدوانية، وفي هذا الصدد أجريت دراسات عديدة بحثت في تأثيرات سوء معاملة الطفل والسلوك العدواني وغيره من المتغيرات، فقد أجرى ريدي (1977) Reidy دراسة على (٥٨) طفلاً في ولاية الينوى، منهم (٢٠) طفلاً من الأطفال المساء إليهم جسدياً، و (١٦) من الأطفال

المهملين، و (٢٢) من الأطفال غير المساء إليهم. حيث تمت ملاحظة الأطفال أثناء لعبهم، دلت نتائج الدراسة على أن الأطفال المساء إليهم أظهروا وبدلالة سلوكاً عدوانياً أكثر من الأطفال المهملين والأطفال في المجموعة الضابطة على الاختبارات التي تقيس العدوان وفي أثناء اللعب الحر، في حين لم يختلف الأطفال المهملون عن العاديين. أما في البيئة المدرسية فقد أظهر الأطفال المساء إليهم والأطفال المهملون عدوانية أكثر من الأطفال في المجموعة الضابطة .

وفيما يتعلق بالتفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال المساء إليهم جسدياً من حيث السلوك العدواني والاقتراب من مقدم الرعاية واجتنبه أجرى جورج ومين (1979) George & Main دراسة على عشرين طفلاً، ١٠ منهم مساء إليهم جسدياً، و ١٠ يشكلون المجموعة الضابطة. وتكونت كل مجموعة من ٦ من الإناث و ٤ من الذكور، تتراوح أعمارهم من سنة إلى ثلاث سنوات ومن المسجلين في مراكز رعاية الطفل، تم استخدام أسلوب ملاحظة الطفل لمدة ثلاثين دقيقة مرة واحدة أسبوعياً ولمدة ثلاثة أشهر من حيث الاقتراب والاجتناب والسلوك العدواني خلال التفاعل الاجتماعي مع مقدم الرعاية وأقرانهم. توصلت الدراسة إلى أن الأطفال المساء إليهم في سن الثالثة كانوا أكثر عدائية حيث عملوا على إيذاء أقرانهم جسدياً، وقد عملوا على إزعاج مقدم الرعاية بأسلوب لفظي وغير لفظي (بالإيماءات والحركات) ، وكان الأطفال المساء إليهم أكثر احتمالية لتجنب مقدم الرعاية استجابة لعرضه الودي، وبشكل عام واستجابة للعروض الودية تجنب الأطفال المساء إليهم أقرانهم ومقدمي الرعاية وقد كانت سلوكياتهم تتباين بين الاقتراب والاجتناب، وقد فشل هؤلاء الأطفال في إظهار التعاطف مع أقرانهم من العمر نفسه الذين يشعرون بعدم الراحة، وعلى العكس استجابوا بالخوف والغضب، وبالعدوان الجسدي أحياناً.

وحول السلوك العدواني أيضاً أجرى بوشا وتونتيمان (1984) Bousha & Twentyman دراسة بحثاً فيها أنماط التفاعل بين الأم - الطفل، وأجريت الدراسة على ثلاث مجموعات من الأمهات (بواقع ١٢ أمّاً في كل مجموعة)، مجموعة الأمهات المسيئات لأطفالهن، ومجموعة الأمهات المهملات، والمجموعة الضابطة، تمت ملاحظة الأمهات في تفاعلهن مع أطفالهن يومياً لمدة ٩٠ دقيقة على مدى ثلاث أيام، تضمنت المتغيرات التابعة السلوكيات اللفظية والسلوكيات غير اللفظية، إضافة إلى مقاييس التفاعل الكلي، أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف المجموعات على العديد من المتغيرات، أظهرت الأمهات المهملات والمسيئات لأطفالهن سلوكيات إيجابية أقل من الأمهات في المجموعة الضابطة على المقاييس اللفظية

وغير اللفظية، كما أظهرت الأمهات المسيئات درجات اعلى من السلوك العدوانى اللفظى وغير اللفظى، بينما كان ادنى تفاعل بين الأمهات المهملات وأطفالهن، كما دلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال ضحايا سوء المعاملة يظهرون سلوكيات ايجابية قليلة وسلوكيات عدوانية أكثر من المجموعة الضابطة.

وإن تأثيرات الإساءة البسيطة تتضح في المشكلات السلوكية البسيطة ولكن قد يكون لسوء معاملة الطفل تأثيرات خطيرة كالانحرافات والمشكلات السلوكية الخطيرة وفي هذا المجال أجريت دراسات عديدة منها دراسة هاوز وايدردج & Howes (1985) Edredge التي أشير إليها في دراسة (2002) Brennan والتي بينت بأن أطفال المدرسة الابتدائية، وما قبل المدرسة الذين أساء إليهم كانوا قد أظهروا سلوكيات تعكس الخلل الوظيفي العصبي كالأفعال التدميرية والعدوانية، كما وجد على أنهم أكثر إثارة، وغضباً، وإظهاراً للعدائية تجاه أقرانهم، إضافة إلى الفشل في التأقلم معهم، وتؤثر توقعات الأطفال المساء إليهم واستجاباتهم على مدى ضبطهم لانفعالاتهم .

ومن الدراسات التي بحثت في النتائج الخطيرة للإساءة والإهمال دراسة هول (2002) Hall التي أجريت حول استخدام المواد المخدرة وبالتحديد هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كان استخدام المواد المخدرة يتغير حسب فئات سوء المعاملة النفسية (الجنسية، والجسدية، والانفعالية)، كما بحثت الدراسة أيضاً في تأثيرات كل من النوع الاجتماعي، ووقت حدوث الإساءة سواء أكان في الماضي أم الحاضر، والضبط الوالدي على المراهقين الذين يعانون من الإساءة واستخدام المواد المخدرة، تألفت عينة الدراسة من مجموعة من الطلبة من ست مدارس في مقاطعة اوريغون (Origion) في الولايات المتحدة الأمريكية، دلت النتائج على أن الذين تعرضوا للإساءة حديثاً أكثر احتمالية؛ لأن يستخدموا المواد المخدرة من الذين تعرضوا للإساءة في الماضي، كما دلت النتائج بأن هنالك تفاعلاً بين الإساءة الجسدية، والجنسية، والانفعالية، والجنس (النوع الاجتماعي) فهنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، فقد أشارت الدراسة إلى أن الذكور أكثر احتمالية من الإناث لاستخدام المواد المخدرة، كما بينت الدراسة وجود تفاعل بين الضبط الوالدي وسوء المعاملة الجسدية، والجنسية والانفعالية في التنبؤ باستخدام المواد المخدرة، فالمرهقون المساء إليهم والذين يتصف أبائهم بضبط متدن أقل احتمالية لاستخدام المواد المخدرة من المراهقين المساء إليهم الذين يتصف أبائهم بضبط مرتفع.

يتضح من الدراسات التي تناولت السلوك العدوانى لدى المساء إليهم والمهملين بأن تأثيرات الإساءة والإهمال قد تكون شديدة، بحيث يمكن أن تتطور من السلوك العدوانى نحو الأقران والآخرين إلى مشكلات خطيرة كالعنف والإدمان على المخدرات والانحرافات السلوكية، والمشكلات النفسية الخطيرة أيضاً. إذ إن مشكلات الأطفال المساء إليهم والمهملين لا تقتصر على مشكلات العلاقات مع الآخرين فحسب، وإنما مشكلات ما بين شخصية أيضاً تبدأ باضطرابات فيما يتعلق بمفهومهم لذواتهم وتقديرهم لها.

وبهذا الصدد وبالتحديد أجريت دراسات عديدة حول العلاقة بين مفهوم الذات والإساءة ومن هذه الدراسات الدراسة التي أجراها كينارد (2001) Kinard لتحديد فيما إذا كانت هنالك فروق بين الأطفال المساء إليهم وغير المساء إليهم من حيث تقديرهم لذواتهم المتصل بتحصيلهم الأكاديمي، أي تقديرهم حول الذات الأكاديمية، وللكشف عما إذا كانت الفروق بين كفاءتهم الأكاديمية الحقيقية وكفاءتهم المدركة ترتبط بانطباعاتهم حول الدعم الاجتماعى المقدم لهم من أمهاتهم ومعلميهم وأقرانهم. أجريت الدراسة على عينة من (١٩٥) من الأطفال المساء إليهم المسجلين في سجلات وكالة حماية الطفل، و(١٧٩) طفلاً من غير المساء إليهم (مجموعة ضابطة). تم ضبط المتغيرات التالية: الجندر، العمر، العرق، ترتيب الطفل في الأسرة، والطبقة الاجتماعية الاقتصادية والبناء العائلي. دلت نتائج الدراسة على أن تحصيل الأطفال المساء إليهم ادنى وبدلاله إحصائية من تحصيل الأطفال غير المساء إليهم، كما دلت نتائج الدراسة على أن المجموعتين لم تختلفا فيما يتعلق بإدراكهم لكفاءتهم الأكاديمية، ولكن كانت هنالك فروق بين المجموعتين المساء إليها وغير المساء إليها فيما يتعلق بالفرق بين الكفاءة الفعلية والكفاءة المدركة (أي إدراك الأطفال لقدراتهم)، فالأطفال المساء إليهم كانوا أكثر ميلاً للمبالغة في مستوى كفاءتهم، وخاصة فيما يتعلق بالقراءة والحساب، كما دلت النتائج على أن الأطفال الذين أشاروا إلى تدني دعم أمهاتهم لهم كانوا أكثر ميلاً للمبالغة بدرجات القراءة مقارنة بالذين أشاروا إلى درجه متوسطه أو مرتفعة من دعم الأم لهم. وهذه النتيجة تشير إلى أهمية الدعم الأمومي لمدرجات الأطفال لأنفسهم وقد استنتج الباحث بأن الأطفال المساء إليهم بالغوا بتقديراتهم المتصلة بكفاءتهم الأكاديمية من أجل التعويض عن مدرجاتهم المتصلة بتقديرهم لذواتهم المتدني، أو كوسيلة لتحسين صورهم عن ذواتهم، وبناء عليه يجب أن لا تتركز الجهود التي ستبذل لتحسين القدرات الأكاديمية لدى الأطفال المساء إليهم على تحسين قدراتهم ولكن على زيادة احترامهم لذواتهم .

ومن الدراسات التي أشارت إلى تدني تقدير الأطفال الذين تعرضوا للإساءة لذواتهم دراسة مولن وآخرون (Mullen, et, al (1996) التي هدفت إلى الكشف عن التأثيرات البعيدة المدى للإساءة الجنسية والانفعالية والجسدية. أجريت مقابلات مع (٤٩٧) فرداً، منهم (١٠٧) تعرضوا لسوء المعاملة و(٣٩٠) ممن لم يتعرضوا لسوء المعاملة (مجموعة ضابطة) وذلك لتقييم التأثيرات بعيدة المدى على الراشدين الذين تعرضوا لأنواع من الإساءة الجنسية والانفعالية والجسدية، وقد دلت نتائج الدراسة على أن أحداث الإساءة كانت قد ارتبطت بالمشكلات النفسية والصعوبات الجنسية، وتدني تقدير الذات، كما دلت نتائج الدراسة أيضاً على أن تأثيرات الأنواع الثلاثة من الإساءة متشابهة بالرغم من أن الإساءة الجنسية كانت قد ارتبطت بالمشكلات الجنسية والإساءة الانفعالية بتقدير للذات متدن والإساءة الجسدية بانهيار الزواج.

ومن الدراسات التي هدفت إلى بحث تأثيرات الأنواع الثلاثة من سوء المعاملة التالية: الإساءة الجسدية، والإساءة الانفعالية، والإساءة الجنسية على السلوكيات المرضية والاضطرابات الاجتماعية من حيث العلاقات مع الآخرين دراسة بيريري ورونتر Briere & Runtz (1990) التي أجريت على (٢٧٧) من الإناث الملتحقات في مساق مدخل لعلم النفس. و دلت نتائج الدراسة على وجود ارتباط ذي دلالة إحصائية بين الإساءة الانفعالية (النفسية) وتدني احترام الذات، ووجود ارتباط ذي دلالة إحصائية أيضاً بين الإساءة الجسدية والعدوان نحو الآخرين أيضاً، وقد توصل الباحثان إلى وجود أنماط كثيرة مشتركة بين تأثيرات الأشكال المختلفة للإساءة، وأن الإساءة الجسدية والانفعالية تظهران معاً وترتبطان بالمشكلات النفسية .

وفيما يتعلق باحترام الذات لدى الأطفال المساء إليهم وعلاقتهم مع أقرانهم فقد أجرى بولغر وآخرون (Bolger, et, al (1998) دراسة استخدموا فيها تصميم الدراسات الطولية لتقدير المخاطر المرتبطة بسوء المعاملة لدى عينة مكونة من (١٠٧) من الأطفال المساء إليهم و(١٠٧) من الأطفال في مجموعة المقارنة من غير المساء إليهم. ودلت نتائج الدراسة على وجود ارتباط ذي دلالة بين الصعوبات التي يواجهها الأطفال المساء إليهم في علاقاتهم مع أقرانهم وتقديرهم لذواتهم من ناحية و مدة التعرض لسوء المعاملة وشدتها من ناحية أخرى، كما دلت الدراسة على أن الأفراد الذين يتعرضون لسوء المعاملة ولمدة طويلة أقل قبولاً من قبل أقرانهم. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أيضاً وجود

ارتباط بين نمط سوء المعاملة الذي يتعرض له الأطفال المساء إليهم وتكيفهم، فمثلاً تتنبأت الإساءة الجنسية بتقدير الذات المتدني ولكن لم تتنبأ بمشكلات العلاقات مع الأقران، أما الإساءة الانفعالية فقد تتنبأت بالصعوبات في العلاقات مع الأقران ولكن لم تتنبأ بتقدير الذات المتدني، وان أفضل المتنبئات بقدرة الأطفال على التكيف هي: وقت حدوث سوء المعاملة (السن أو المرحلة النمائية التي ظهرت فيها سوء المعاملة) ونوعها، وشدها.

ويشير كل من بانيارد ولابلانت (Banyard & Laplant, 2002) إلى أن التعرض لأكثر من نوع من أنواع الإساءة يرتبط بنتائج سلبية أكثر، وبناء عليه عمل الباحثون على تضمين مفاهيم أكثر حول سوء المعاملة في مرحلة الطفولة بما في ذلك الإساءة الجنسية والإساءة الجسدية، وهناك العديد من الدراسات التي بحثت في الارتباط بين الإساءة للطفل وتقدير الذات حيث وجد بأن الأفراد المساء إليهم أقل من الأفراد غير المساء إليهم من حيث تقديرهم لذواتهم.

ومن الدراسات التي بحثت أيضاً في تأثير الإساءة الجسدية في مرحلة الطفولة على مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية دراسة لوبز وهيفر (Lopez and Heffer, 1998) التي أجريت على (٦٦٠) من طلبة الكلية، وقد توصلت إلى أن الإساءة الجسدية ذات تأثير سلبي على مفهوم الذات بسبب تأثيرها السلبي على العلاقات ما بين الطفل - والوالدين، وتتنبأت الإساءة الجسدية بمفهوم الذات السلبي ولكن لم تتنبأ بالكفاءة الاجتماعية. وقد يتطور مفهوم الذات السلبي نتيجة الإساءة والإهمال إلى مشكلات أكثر خطورة وموجهة نحو الذات كالمشكلات النفسية، وقد أجريت في هذا المجال دراسات عديدة منها دراسة سيريزو وفيراس (Cerezo and Firas, 1994) التي هدفت إلى الكشف عن التكيف الانفعالي لدى الأطفال المساء إليهم، حيث تمت مقارنة عينة من الأطفال المساء إليهم مع عينة من الأطفال غير المساء إليهم، وقد أظهر الأطفال المساء إليهم انفعالياً وجسدياً وعددهم (٩) وممن تتراوح أعمارهم بين (٨-١٣) سنة أعراضاً اكتئابية بما فيها مشاعر الحزن، وتقدير الذات المتدني وضعف الضبط السلوكي.

كما أجرى سيلفرمان وآخرون (Silverman et al. 1996) دراسة طولية لبحث النتائج البعيدة المدى لكل من الإساءة الجنسية والجسدية التي يتعرض لها الأطفال قبل سن الثامنة عشرة، وبالتحديد بحثت الدراسة في العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية في الطفولة قبل سن الثامنة عشرة والوظائف النفسية في مرحلة المراهقة ومرحلة الشباب،

أجريت الدراسة على (٣٧٥) من طلبة كليات المجتمع ممن تعرضوا للإساءة الجسدية والجنسية قبل سن الثامنة عشرة، استخدم الباحثون العديد من المقاييس كقياس الكشف عن الاضطرابات النفسية، كما أجريت مقابلات مع أفراد العينة. وقد دلت نتائج الدراسة على أن (٨٠ %) من الأفراد المساء إليهم لديهم اضطراباً نفسياً واحداً على الأقل وذلك مقارنة مع الأفراد في المجموعة الضابطة كما تبين أن درجات الأفراد المساء إليهم أعلى وبدلاله من درجات الأفراد غير المساء إليهم على كل من الاكتئاب، والقلق، والاضطرابات النفسية والمشكلات السلوكية والانفعالية والتخيلات والمحاولات الانتحارية.

كما توصلت دراسة غوثيس وآخرين (Gauthier et al (1996) إلى نتائج شبيهة بهذه الصدد، هدف الباحثون إلى الكشف عن العلاقة بين المشكلات النفسية وكل من الإساءة الجسدية والإهمال. أجريت الدراسة على (٢٣٦) من الذكور و(٢٧٦) من الإناث من طلبة جامعة ولاية متشغن، وقد افترض الباحثون بأن إهمال الطفل في مرحلة الطفولة سوف يتنبأ بدرجة أكبر من الإساءة بأساليب أو أنماط التعلق القلق والأعراض المرضية، وذلك استناداً إلى أن الإساءة الجسدية تنطوي على بعض المشاركة الأبوية في حياة الطفل بينما يشير الإهمال في مرحلة الطفولة إلى ضعف التفاعل بين الطفل- الأبوين. دعمت نتائج الدراسة افتراض الباحثين حول العلاقة المتوقعة بين الإهمال والمشكلات النفسية الخطيرة وأساليب التعلق القلق. وبعبارة أخرى ارتبط الإهمال بالاضطرابات السلوكية ومشكلات العلاقات مع الآخرين والمشكلات النفسية، ونمط التعلق القلق المقاوم، والتعلق التجنبي. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث من حيث الإفصاح عن تعرضهم للإساءة والإهمال، فقد أشار الذكور إلى أنهم تعرضوا للإساءة الجسدية أكثر من الإناث. كما أشارت الدراسة إلى إن الإهمال في مرحلة الطفولة أقوى من الإساءة الجسدية من حيث التنبؤ بالمشكلات النفسية وأنماط التعلق القلق.

أما باكو (Pacoe (2000) فقد أجرى دراسة لبحث العلاقة بين التعرض للإساءة في الطفولة والاكتئاب في مرحلة المراهقة، وبالتحديد عمل الباحث على دراسة أثر التعرض لسته أنماط من سوء المعاملة في مرحلة الطفولة (الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية، والإهمال، الإساءة الجنسية، والانفصال عند مقدم الرعاية، ومشاهدة العنف الأسري) على عدد مرات التعرض للوقائع الاكتئابية، وظهور محاولات الانتحار، والاكتئاب المزمن، وعدد مرات الدخول للمستشفى للعلاج من الأزمات النفسية، دلت النتائج على أن نسبة التعرض لأنواع المختلفة من الإساءة كانت مرتفعة لدى عينة الدراسة

(الأفراد المصابين بالأمراض النفسية) فقد تراوحت بين ٣٦ر٢% - ٨٤ر١% من العينة كما دلت النتائج على وجود علاقة بين التعرض للإساءة الشديدة وعدد مرات دخول المستشفى، وعدد الوقائع والأحداث الاكتئابية التي تعرض لها الفرد، كما توصلت الدراسة إلى وجود ثلاث علاقات ذات دلالة إحصائية وهي: العلاقة بين الإساءة الانفعالية والاكتئاب، والعلاقة بين الانفصال عن مقدم الرعاية وعدد الوقائع/ الحالات الاكتئابية التي تعرض لها الفرد، والعلاقة بين التعرض لأنواع متعددة من الضرر والإساءة من جهة ومحاولات الانتحار وعدد مرات الدخول للمستشفى.

يلاحظ مما سبق خطورة التعرض لسوء المعاملة من حيث التأثيرات السلبية المتمثلة في الاضطرابات النفسية كالقلق والاكتئاب. والتأثيرات السلبية على فاعلية الفرد في مجتمعه.

وقد بينت دراسة يونيارد ولايلانت (Banyard & Laplant 2002) ذلك حيث هدفت الدراسة إلى بحث تأثير الإساءة على المناحي ما بين الشخصية وما بين الأشخاص، وبالتحديد أجريت الدراسة بهدف الكشف عن الرابطة بين مفهوم التمكين Empowerment وخبرات الإساءة بالطفولة، استخدم الباحثان نموذج زيمرمان (Zimareman 1995) النظري للتمكين النفسي وهو نموذج متعدد الأبعاد، حيث يشير إلى أن التمكين النفسي يتضمن عنصراً ما بين شخصي (Intrapersonal) أو عنصراً تفاعلياً (Interactional)، وعنصراً سلوكياً (Behaviour)، أما العنصر ما بين الشخصي فيتضمن إحساس الفرد المدرك أو مدركات الشخص للضبط والفعالية الذاتية، ومدركات الفرد لقدراته بما فيها احترامه لذاته، أما العنصر التفاعلي فيتضمن الوعي بالمشكلات التي تؤثر على الأفراد وسبب هذه المشكلات والمهارات اللازمة للعمل الاجتماعي، أما العنصر السلوكي فيتضمن الجهود التكيفية والمشاركة بالتنظيمات والسلوكيات التي يمكن أن توجد التغيير المجتمعي. حاول الباحثان توضيح دور التمكين في الخبرات والتكيف المستمر لدى الأفراد المساء إليهم، ودراسة الأشكال المختلفة من العنف بين الأفراد، وبالتحديد هدفت الدراسة إلى بحث تأثير الإساءة على أبعاد التمكين النفسي. افترضت الدراسة بأن خبرات سوء المعاملة بالطفولة ترتبط بالتمكين سلباً أي كلما تعرض الطفل لسوء المعاملة بالطفولة أكثر كلما كانت درجة تمكينه اقل، شارك في الدراسة (٢٥٥) طالبه من طلبة السنة الجامعية الأولى، ومتوسط أعمارهن (١٨,٣٦) تم تطبيق مقاييس متعددة على المفحوصين،

وجميعها مقاييس من نوع التقرير الذاتي، دلت نتائج الدراسة على أن المستويات الأعلى لسوء معاملة الطفل كانت قد ارتبطت بمستويات أدنى من التمكين ما بين الشخصي والتمكين التفاعلي والسلوكي والمجتمعي، كما أن المستويات الأعلى للتمكين ما بين الشخصي كانت قد ارتبطت بمشكلات أقل فيما يتعلق بالتماسك الأسري، والصراعات في العلاقات الأسرية، كما دلت النتائج على أن الارتباط بين سوء المعاملة والتمكين ما بين الشخصي سالباً وذا دلالة بعد ضبط عنصر التمكين التفاعلي، كما توصلت الدراسة إلى أن سوء معاملة الطفل قد ارتبطت بأبعاد التمكين النفسي الاتية ارتباطاً سالباً وهذه الأبعاد هي: تقدير الذات، والفعالية ما بين الأشخاص والقوة، والإحساس المجتمعي، وأن تأثيرات سوء المعاملة بقيت حتى بعد ضبط العلاقات السلبية في العائلة، وقد أوضحت الدراسة التأثيرات البعيدة المدى لسوء المعاملة، فسوء المعاملة يؤدي إلى العجز، وهو العملية التي يتم من خلالها الانتهاك المستمر لرغبة الطفل وإرادته وإحساسه بالفعالية، ويرتبط هذا بخبرات القلق والخوف والفعالية الذاتية المتدنية، وقد اتسقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات التي وجدت بأن الأفراد الذين عانوا من الإساءة كان تقديرهم لذواتهم متدن مقارنة مع غير المساء إليهم، وقد أشارت الدراسة إلى نواتج سلبية لسوء المعاملة ليس فقط من حيث مدركات الأفراد وخبراتهم حول ذواتهم والآخرين، ولكن حول مدركاتهم لمجتمعهم.

ومن الدراسات التي تناولت الجوانب المختلفة للشخصية والاهتمامات الاجتماعية أيضاً دراسة، تالبوت (2001) Talbot التي أجريت بهدف بحث تأثير الأنواع المختلفة للإساءة والضرر (الإساءة الجسدية، والإساءة الانفعالية، والإهمال الجسدي، والإهمال الانفعالي) على المظاهر المختلفة لنمو الشخصية. ومفهوم الذات لديهم، والاهتمام الاجتماعي، والعلاقات بين الأشخاص، والوعي والضبط الانفعالي، ونوعية المعالجات والعمليات المعرفية وفعاليتها. أجريت الدراسة على عينة من الأطفال مكونة من الفئات التالية: (٢٦) طفلاً من المساء إليهم، (٢٦) طفلاً من الأطفال المهملين، و (٢٦٩) طفلاً من اللذين تعرضوا لإساءات متعددة، و (٢٦) طفلاً من غير المساء إليهم، وقد كان جميع أفراد العينة (المساء إليهم) لآباء مدمنين على المخدرات، وكانوا قد نقلوا من البيت نتيجة لسوء المعاملة التي كانوا يتعرضون لها كإساءة والإهمال. ومقارنة مع المفحوصين الذين لم يتعرضوا لسوء المعاملة دلت نتائج الدراسة على وجود ضعف بمختلف جوانب الشخصية لدى المفحوصين الذين تعرضوا لنمط واحد من الإساءة، وكذلك المفحوصين الذين تعرضوا لأنواع متعددة من الإساءة. بالإضافة إلى ظهور ضعف واضح في

الاهتمامات والميول الاجتماعية لدى الأطفال الذين كانوا قد تعرضوا لأنواع متعددة من الإساءة، وأتضح أيضاً أن هنالك ضعفاً في السلوكيات والمدرجات فيما يختص بالعلاقات ما بين الأشخاص لدى جميع المفحوصين الذين تعرضوا للإساءة (نوع واحد من الإساءة أو أنواع متعددة) مقارنة بالمفحوصين الذين لم يتعرضوا للإساءة، ومن النتائج المهمة لهذه الدراسة أن الأطفال المهملين كانوا قد اتصفوا بضعف الضبط الانفعالي و ضعف تمييز التعبيرات الانفعالية، مقارنة بكل من المفحوصين الذين تعرضوا لنوع واحد من الإساءة، والمفحوصين الذين تعرضوا لأنواع متعددة من الإساءة ، والمفحوصين الذين لم يتعرضوا لسوء المعاملة.

أما دراسة تركيت وماكبر ايدشانغ (Trickett & McBride- Chang (1995) فقد هدفت للكشف عن التأثيرات القصيرة والبعيدة المدى للإساءة للطفل وإهماله، وقد توصل الباحثان إلى أن هنالك دراسات قليلة كانت قد اهتمت بالنمو الحركي والجسدي، كما توصل إلى أن تأثيرات الإساءة تتصف بالخطورة إذ تؤثر سلباً على النمو الانفعالي والاجتماعي، كما تؤثر على المجالات الأكاديمية/المعرفية.

وتتضح تأثيرات الإساءة للطفل وإهماله في مرحلة الرشد على الكثير من المناحي المهمة الحياتية، فقد افترض زفير بليس (Zvirbils, 2001) أن الإساءة في الطفولة ذات تأثيرات نفسية مختلفة تظهر عادة في سن البلوغ، وبناء عليه أجرى دراسة لبحث العلاقة بين الإساءة في الطفولة والقدرة على اتخاذ القرارات المهنية، وبالتحديد هدف الباحث إلى تقييم مدى تأثير خبرة التعرض للإساءة في الطفولة على القدرة على اتخاذ القرارات المهنية، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٨٨) طالباً من جامعة سيتون هول (Seton Hall) ، دلت نتائج الدراسة على أن خبرة التعرض للإساءة في الطفولة لا تؤثر في القدرة على اتخاذ القرارات المهنية، وقد عزى الباحث نتائج دراسته إلى التحيز في اختيار أفراد العينة والتجانس الكبير بينهم وخصائصهم ، كما عزى الباحث النتائج إلى درجة تعرض أفراد عينة الدراسة للإساءة، إذ أنهم لم يتعرضوا إلى إساءة شديدة في الطفولة.

ويلاحظ من الدراسات التي تناولت النمو الانفعالي والاجتماعي التأثير السلبي لكل من الإساءة والإهمال على الجانب الانفعالي والاجتماعي والسلوكي، فمن حيث النمو الانفعالي تراوحت التأثيرات السلبية من التأثيرات البسيطة المتمثلة بعدم تمييز انفعالات الآخرين وتسميتها، إلى الاضطرابات الانفعالية الشديدة وضعف الضبط الانفعالي. أما

اجتماعياً وسلوكياً فقد تراوحت التأثيرات من العلاقات الضعيفة مع الأقران لسلوكيات العنف غير الطبيعية، والانحرافات السلوكية .

ويمكن الإشارة إلى النقاط التالية فيما يتعلق بالدراسات السابقة التي تناولت تأثير

الإساءة والإهمال على النمو الانفعالي والاجتماعي :

أولاً: أجريت الدراسات التي تناولت تأثير الإساءة والإهمال على النمو الانفعالي الاجتماعي على عينات من مختلف الأعمار كالأطفال، والمراهقين، والراشدين فهناك دراسات أجريت على الأطفال الصغار في مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسات أجريت على أطفال المدرسة الابتدائية، وأخرى أجريت على المراهقين. كما يلاحظ أن نتائج هذه الدراسات كانت قد اختلفت إلى حد ما حسب المرحلة التي يتم فيها دراسة الإساءة ففي الطفولة، على سبيل المثال: ظهرت التأثيرات على شكل مشكلات في العلاقات مع الأقران، وفي المراهقة ظهرت التأثيرات السلبية للإساءة والإهمال على شكل سلوك عدواني، فالتأثيرات التي ظهرت في مرحلة المراهقة تعكس مدة تعرض للإساءة أطول وتكرار أكثر على اعتبار أن السلوكيات المسيئة ليست لحظية تظهر ضمن وقت معين وتنتهي، وهذا يشير لاستنتاج مهم وهو أن شدة تأثيرات سوء معاملة الطفل السلبية تتناسب طردياً مع مدة التعرض لها وتكرار ذلك. كما اختلفت هذه التأثيرات باختلاف سوء المعاملة حيث تبين بأن المساء إليهم جسدياً أكثر عدوانية بينما الأطفال المهملون أكثر انسحابية.

ثانياً: يلاحظ أن معظم الدراسات التي تناولت تأثيرات الإساءة على النمو الانفعالي والاجتماعي هي من نوع الدراسات المستعرضة، والقليل منها اتبع منهج الدراسات الطولية، كما يلاحظ صغر حجم العينات المدروسة وهذا ربما يكون بسبب صعوبة الوصول للحالات المساء إليها. كما يتبين بأن نسبة كبيرة من هذه الدراسات قد قارنت بين عينات من المساء إليهم مع عينات من غير المساء إليهم، يليها الدراسات التي تناولت مقارنة ثلاث فئات وهي: فئة المساء إليهم، فئة المهملين، وفئة المجموعة الضابطة (من غير المساء إليهم كمجموعة مقارنة) مع ملاحظة قلة الدراسات التي تناولت الأنماط المختلفة لسوء المعاملة كالإساءة الانفعالية، والإهمال الانفعالي) .

ثالثاً : يمكن تلخيص تأثيرات سوء المعاملة على الجوانب النمائية الانفعالية الاجتماعية

بما يلي :

- أ- الاضطرابات الانفعالية، وضعف الضبط الانفعالي، وضعف القدرة على تمييز انفعالات الآخرين وتسميتها.
- ب- مفهوم الذات السلبي وتقدير الذات المتدني وضعف الثقة بالنفس.
- ج- الاضطرابات النفسية كالقلق والانطوائية، والتعلق غير الآمن والاكتئاب والأمراض النفسية الخطيرة.
- د- المشكلات السلوكية ومشكلات في التكيف الاجتماعي كضعف العلاقات مع الأقران والراشدين، وضعف المهارات الاجتماعية والاتصالية، وضعف الكفاءة الاجتماعية، العدوان والعنف.

رابعاً: يلاحظ من البند ثالثاً بأن تأثيرات الإساءة على الفرد تتمثل بضعف الضبط الانفعالي ومفهوم الذات السلبي والتأثيرات النفسية السلبية ..الخ ، وان الضبط الانفعالي ومفهوم الذات السلبي والتأثيرات النفسية السلبية جميعها متغيرات تقابل الذكاء ما بين الشخصي لدى غاردنر، فالعديد من الدراسات أشارت إلى أن المساء إليهم مقارنة بغير المساء إليهم أقل ثقة بأنفسهم، وتقديرهم لذواتهم متدن، وهم أقل طموحاً، ويعانون من القلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية، والاضطرابات الانفعالية. وضعف تمييز الانفعالات وتسميتها وهذا لدى الأطفال الصغار المساء إليهم. كما تبين بأن الإساءة تؤثر سلباً أيضاً على علاقة الفرد مع الآخرين (بقابل الذكاء ما بين الأشخاص لدى غاردنر) فكما يتضح أن الأفراد المساء إليهم لديهم مشكلات سلوكية، ومشكلات في علاقاتهم مع أقرانهم، وهم أكثر إثارة وغضباً وعدوانية، كما يعانون من الاضطرابات الانفعالية كضعف الضبط الانفعالي.

ج- الدراسات التي تناولت سوء معاملة الأطفال والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي معا .

ومن أولى الدراسات التي أجريت حول تأثيرات الإساءة على كل من النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي دراسة ايلمر (1977) Elmer التي أجريت على (١٧) طفلاً من الأطفال المساء إليهم، و(١٧) طفلاً من الأطفال غير المساء إليهم الذين تعرضوا لحوادث غير مقصودة نتجت عن الصدفة، ومجموعه مقارنة أخرى (ضابطة) غير

متضررة لم تتعرض للإساءة سابقاً أو أية حوادث في الطفولة، تم ضبط المتغيرات التالية: العرق، والجنس والمنزلة الاجتماعية الاقتصادية، وقد كان معظم الأفراد في هذه الدراسة من الطبقة الاجتماعية الدنيا، افترضت الباحثة بأن علامات الأطفال المساء إليهم ستكون أدنى على المقاييس التي تقيس كلاً من النمو الجسدي والحالة الصحية، والمقاييس التي تقيس الوظائف المعرفية، والعقلية، والمهارات اللغوية، أو القدرة اللفظية. كشفت التقييمات التي أجريت في العيادة عن فروق بين المجموعات قليلة، دلت نتائج الدراسة أيضاً على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث (المساء إليها، والمجموعة التي تعرضت لحوادث عرضية، والمجموعة الضابطة) على المقاييس العصبية. والمقاييس التي تقيس الوظائف العقلية كالقدرة اللغوية والمعرفية كالتحصيل والاجتماعية كمفهوم الذات والسلوك العدواني، وقد دلت نتائج الدراسة على ظهور العديد من المشكلات لدى جميع أفراد العينة كافة، حيث تبين بأن (٧٠%) من الأطفال في عينة الدراسة لديهم مشكلات في الكلام، وأكثر من (٥٧%) اظهروا ضعفاً في القدرة اللغوية، و(٣٩%) اظهروا ضعفاً في اللغة التعبيرية و(٤٥%) اظهروا اضطرابات في اللغة الاتصالية كالتأتأة وفقدان الصوت هذه الصعوبات كانت بين جميع الفئات الثلاث وقد اتصف معظم الأطفال بالحزن والكآبة والخوف من الكبار، واتصفت عائلات الأطفال المساء إليهم بالعنف وهذا العنف إما من البيئة التي توجد فيها هذه العائلات أو من الأشخاص أنفسهم في العائلة، وقد استنتج الباحث بأن تأثيرات المنزلة الاجتماعية الاقتصادية على نمو الطفل قد يكون أكثر من تأثير الإساءة.

وقد تعود نتيجة هذه الدراسة إلى أن جميع الأطفال في الدراسة هم من النزلاء في المستشفيات فقد يكون من بين أفراد المجموعة الضابطة ممن تعرضوا للإساءة أيضاً، أو أن جميع الأطفال هم من المنزلة الاجتماعية المتدنية ممن تعرضوا لأساليب التنشئة نفسها.

ومن الدراسات التي اهتمت أيضاً بكلا الجانبين معا الجانب المعرفي والجانب السلوكي دراسة مارتين (Martin, 1974) (الطولية التي أشار إليها نيوبيرغر (Newberger (1982) والتي اجريت على (٤٢) طفلاً من المساء إليهم، وتمت متابعة هؤلاء الأطفال لمدة ثلاث سنوات، دلت نتائج الدراسة على أن (٣٣%) منهم متخلفين عقلياً، و (٣٨%) اظهروا تأخراً لغوياً، و (٣٣%) اظهروا فشل النمو، و(٤٣%) منهم

لديهم أعراض عصبية، واتصف معظمهم بالخوف والانسحاب، وعدم التعاون. وقد أشارت الدراسة إلى أن العامل المهم في نمو هؤلاء الأطفال كان نوعية التدخل ونمطه حالما يتم التحقق من نوع الإساءة وتشخيصها وقياسها.

أما دراسة ايكنرود وآخرين (1993) Eckenrode et al. التي أشار إليها Gaudin JR (1999) فقد أجريت لبحث تأثير الإهمال على التحصيل الأكاديمي والمشكلات المتعلقة بالضبط السلوكي بين الأطفال المساء إليهم والمهملين، أجريت الدراسة على (٤٢٠) من الطلبة من مرحلة الروضة وحتى الصف الثاني عشر، والذين تعرضوا للإساءة والإهمال، تمت مقارنتهم مع (٤٢٠) طفلاً ممن لم يسأ إليهم، توصلت الدراسة إلى أن إنجاز الأفراد المساء إليهم وأداءهم أضعف من أداء الأفراد غير المساء إليهم على الاختبارات المقننة، كما أنهم أكثر احتمالاً لإعادة الصف، وقد أحيل الأطفال المساء إليهم للإدارة بسبب مشكلات الانضباط المدرسي. وكان أداء الأطفال المهملين وخصوصاً في الرياضيات على اختبارات التحصيل الأكاديمية المقننة الأضعف مقارنة بالأطفال المساء إليهم والعاديين، كما كان أداءهم الأضعف حسب تقديرات المعلمين أيضاً، وتغيب الأطفال المهملون عن المدرسة كثيراً. وقد اتسقت نتائج هذه الدراسة مع الدراسات السابقة التي أجريت على الأطفال الذين هم بسن المدرسة من الأطفال المساء إليهم، والأطفال المهملين، والأطفال غير المساء إليهم.

كما أجرى هوفمان وآخرون (1984) Hoffman & Twentyman. دراسة على (٤٢) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة توزعوا في ثلاث مجموعات بواقع (١٤) طفلاً في كل مجموعة، وهذه المجموعات هي: مجموعه تعرضت لإساءة جسدية، ومجموعة تعرضت لإهمال شديد، ومجموعه لم تتعرض لسوء المعاملة، استخدم العديد من الوسائل والأساليب لتقييم الوظائف السلوكية والمعرفية، منها اختبارات مقننة للقدرة المعرفية، وملاحظات سلوك الأطفال داخل الغرفة الصفية، والعديد من مقاييس التقدير التي تم تطبيقها على الآباء والمعلمين، أظهرت النتائج بأن علامات الأطفال المهملين والمساء إليهم أدنى على جميع مقاييس الوظائف المعرفية، وذلك عند مقارنتهم بالمجموعة الضابطة، وأما البيانات التي تم الحصول عليها من الملاحظات السلوكية داخل غرفة الصف فقد اتصفت بالتعقيد، فقد اعتمدت الفروق بين المجموعات على السلوك الملاحظ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الأطفال المهملين هم الأقل تفاعلاً مع الآخرين مقارنة بالمجموعات الأخرى، بينما

الأطفال المساء إليهم الأكثر عدوانية، كما توصلت الدراسة إلى أن المجموعة التي تعرضت لسوء المعاملة (الإساءة والإهمال) أكثر عدوانية وأقل نضجاً واستعداداً للتعلم من المجموعة الضابطة وذلك من وجهة نظر معلمهم وأبائهم. فالفروق بين الأطفال المهملين والمساء إليهم كانت قد ظهرت على العديد من المقاييس وهذا يشير إلى أن الأطفال المساء إليهم والمهملين يعانون من جوانب قصور ذات دلالة في الجوانب الاجتماعية والمعرفية.

وقد أشار امير مان وهيرسن (Ammerman & Hersen, 1990) إلى دراسة ابير والين (Aber & Allen, 1987) التي أجريت ضمن مشروع سوء معاملة الطفل في جامعة هارفارد، والتي قارنت بين (٩١) من الأطفال المساء إليهم و(١٧٥) طفلاً عادياً من الطبقة الاجتماعية العالية، و (٢٠) طفلاً من الطبقة الاجتماعية المتوسطة تتراوح أعمارهم من (٤-٨) سنوات، توصلت الدراسة إلى أن الأطفال المساء إليهم في مرحلة ما قبل المدرسة وفي عمر المدرسة كانوا أكثر اعتمادية على الآخرين، كما تبين أن مستوى طموحهم اقل وقدراتهم المعرفية أضعف مقارنة مع الأطفال في المجموعة الضابطة حيث بقيت هذه الفروق حتى مع ضبط العوامل الاجتماعية والاقتصادية.

ومن الدراسات المهمة التي تناولت التأثيرات النمائية للأنماط المختلفة لسوء المعاملة (الإساءة الجسدية، الإساءة الانفعالية، الإهمال الانفعالي، الإهمال الجسدي) دراسة اريكسون وآخرون (Erickson et al, 1989)، التي عرفت بمشروع مينوسوتا حول التفاعل بين الطفل - الأم (Minnesota Mather- Child Interaction Project)، وتعتبر من الأبحاث المبكرة التي تناولت الأسئلة الرئيسية المتعلقة بالنتائج النمائية للأنماط المختلفة لسوء المعاملة. وهذا المشروع عبارة عن دراسة طولية صممت لمتابعة نمو عينة من الأطفال لأمهات كان يتوقع بأنهن معرضات للخطر بسبب الفقر، أو صغر السن، أو المستوى التعليمي المتدني، أو التعرض لحياة غير مستقرة. وفي هذا الإطار تمت دراسة تأثيرات الأشكال المتنوعة لسوء المعاملة على نمو هؤلاء الأطفال من الولادة وحتى السنوات المدرسية الأولى ضمن مرحلتين: امتدت المرحلة الأولى من الولادة وحتى الشهر الثاني والأربعين والمرحلة الثانية من الشهر الثاني والخمسين وحتى السنوات المدرسية الأولى. حددت أربع مجموعات من الأطفال بسن الثانية لأمهات صنفن حسب فئات سوء المعاملة التالية: (٢٤) أما من الأمهات المسيئات جسدياً، و(٢٤) أما مسيئة لفظياً (إساءة انفعالية)، و(١٩) أما غير متوافرة نفسياً (إهمال انفعالي)، و(١٩) أم مهملة جسدياً. أما

المجموعة الضابطة فقد تكونت من (٨٥) طفلاً لم يتعرضوا لسوء المعاملة ولكن تعرضوا لعوامل الخطورة، وقد تراوحت إساءات الأمهات الجسدية من الإساءة البسيطة إلى نوبات الغضب التي تؤدي إلى إساءة شديدة بإصابات خطيرة، والأمهات المسيئات لفظياً يتصنفن بانتقاد أطفالهن بطريقة قاسية، وتتصف الأمهات المهملات جسدياً بعدم المسؤولية والفشل بتقديم الرعاية الجسدية والصحية والحماية لأطفالهن. في حين تتصف الأمهات غير المتوافرات نفسياً بالتفاعل مع الطفل عند الضرورة فقط. ولم يستمر في الدراسة جميع أفراد العينة الذين تم تحديدهم في بداية الدراسة حيث تناقص العدد وتم إجراء الدراسة على عدد منهم لأسباب متنوعة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية فيما يتعلق بالمظاهر المختلفة لسوء المعاملة:

فيما يختص بالجوانب المعرفية لدى الأطفال المساء إليهم جسدياً والبالغ عددهم في الدراسة (١٦) طفلاً منهم (٩) من الذكور و(٧) من الإناث، دلت نتائج الدراسة على أن علاماتهم أدنى على بناء المكعبات والمفردات والاستيعاب والعلامة الكلية على مقياس وكسلر، وذلك مقارنة بعلامات الأطفال في المجموعة الضابطة، ولكن لم تختلف علاماتهم اختلافاً ذا دلالة عن علامات الأطفال في مجموعات سوء المعاملة الأخرى. كما اتصفوا بالأداء الضعيف على المهام المعرفية في الأوضاع المدرسية والأوضاع التجريبية وذلك حسب تقديرات معلمهم والفاحصين في الدراسة. وفي الأوضاع الاجتماعية والانفعالية تبين أن كفاءتهم الاجتماعية متدنية حيث ظهرت السلوكيات العدوانية وسلوكيات عدم الطاعة والإذعان لديهم بسن الخامسة والسادسة، وهذه السلوكيات مشابهة للغضب وسلوك عدم الطاعة الملاحظ مبكراً في سنوات ما قبل المدرسة لدى الأطفال الذين صنّفوا على أنهم من المساء إليهم جسدياً بسن الثانية. وفي سن الرابعة والنصف ظهر الاضطراب في سلوكهم، فقد اتصفوا بالاندفاعية وضعف الضبط الذاتي وعبروا عن مشاعر سلبية، كما ظهرت لديهم مشكلات داخل غرفة الصف بسبب افتقارهم للمهارات الاجتماعية الضرورية للتكيف الناجح في المدرسة كما اتصفوا بضعف الانتباه والاعتمادية والسرعة في السعي نحو طلب المساعدة من المعلمين والفاحصين في الأوضاع التعليمية، وقد أشارت الدراسة إلى أن نصفهم قد أُحيل إلى برامج تدخل خاصة.

أما فيما يختص بالأطفال لأمهات مسيئات لفظياً فقد اظهروا سلوكيات مشابهة لسلوكيات الأطفال المساء إليهم جسدياً، من حيث المشاعر السلبية، والضببط الذاتي المتدني. أما سلوكهم مع أمهاتهم فقد اتصف بالتجنب والسلبية وعدم الإذعان .

أما الأطفال لأمهات غير متوافرات نفسياً (أي الأطفال المهملون انفعالياً) فقد تكونت عينتهم من (١٦) منهم (٩) من الذكور و(٧) من الإناث، تمت متابعتهم من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى سنوات ما قبل المدرسة، دلت نتائج الدراسة على انه لم تظهر لديهم انحرافات سلوكية شديدة ما بين سن الرابعة والسادسة على الرغم من أنهم أقل تكيفاً من الأطفال الذين تلقوا رعاية مناسبة من نظرائهم بالفئة العمرية نفسها. أما في صفوف الروضة فقد اظهروا أداءً أضعف من أداء المجموعة الضابطة في كل من المهمات المعرفية والأوضاع الاجتماعية، فقد كانت علاماتهم أقل على اختبار بناء المكعبات في مقياس وكسلر للذكاء، كما أشارت تقديرات معلمهم إلى أن أداءهم الأكاديمي ضعيف. وفي الأوضاع المخبرية تبين إنهم غير مشاركين إلى حد ما في المهمات ويشبه هؤلاء الأطفال الأطفال المساء إليهم جسدياً من حيث السلوك العدوانى والاضطراب في السلوك. كما توصلت الدراسة إلى أن الإهمال الانفعالي ذو نتائج سلبية كثيرة إذا ظهر في مرحلة الرضاعة، ولكن هذه النتيجة ليست بالبساطة على اعتبار العلاقات والتدخلات ما بين المظاهر المختلفة لسوء المعاملة. وبهذا فأطفال الأمهات غير المتوافرات نفسياً (الإهمال الانفعالي) كانوا قد اظهروا تدهوراً في المقدرات العقلية والاجتماعية واضطرابات في التعلق ذا دلالة بين سن الثانية والسادسة.

أما فيما يتعلق بالأطفال المهملين جسدياً البالغ عددهم في الدراسة (١٧) منهم (٩) من الذكور و(٨) من الإناث، فقد دلت نتائج الدراسة على أن لديهم مشكلات متنوعة وخطيرة أكثر من المجموعات الأخرى. فقد كان أداءهم ضعيفاً على المهام المعرفية مقارنة بالمجموعة الضابطة والمجموعة غير المتوافرة نفسياً والمجموعة المساء إليها جنسياً، فقد كانت علاماتهم على مقياس وكسلر للذكاء ادنى على الاستيعاب والمفردات والعلامة الكلية، فعلاماتهم أدنى من علامات الأطفال المهملين انفعالياً. وفي غرفة الصف كانوا قلقين إزاء إنجازهم في المدرسة واتصفوا بضعف الانتباه والمبادرة، والفشل في استيعاب المهمات الأكاديمية، واعتمدوا بدرجة كبيرة على المعلمين طلباً للمساعدة، والقبول والتشجيع. وأظهروا مشكلات أكثر من المجموعة المساء إليها جسدياً، كالمشكلات التكيفية في المدرسة، فقد أظهروا سلوكاً عدوانياً وانسحابياً، ولم يكونوا محبوبين من أقرانهم إذ لم يظهروا الحساسية والتعاطف مع الأقران أو السعادة معهم (وهذا الضعف كان قد اتسق مع مشاعر الحزن التي تمت ملاحظتها لدى أطفال ما قبل المدرسة الذين حددوا على أنهم مهملين جسدياً)، كما لم يكونوا متعاونين مع الكبار، واستناداً إلى عدم مقدرتهم على تناول

المهام الأكاديمية فقد توقع الباحثون حاجة هؤلاء الأطفال إلى خدمات خاصة في الصفوف اللاحقة بتركيز وانتباه أكثر. وقد كان أدنى تحصيل أكاديمي بين مجموعات سوء المعاملة هو لدى الأطفال المهملين جسدياً. وقد وجد الباحثون بأن الأطفال المهملين جسدياً في سن السادسة من العمر لديهم مشكلات في الوظائف العقلية والاجتماعية والنفسية مقارنة بالمجموعة الضابطة. ومن النتائج المهمة افتقارهم لمهارات التعبير عن الذات وتدني مستواهم القرائي.

وبشكل عام توصلت الدراسة إلى أن تعلق الأطفال المساء إليهم جسدياً هو من نوع التعلق القلق، في حين تعلق الأطفال المهملين انفعالياً أي الأطفال لأمهات غير متوافرات نفسياً هو من نوع التعلق القلق/التجنبي، أما الأطفال المهملون جسدياً فقد اتصفوا بالتعلق القلق/المقاوم كما توصلت الدراسة إلى أن عدم التوافر النفسي (الإهمال الانفعالي) والإهمال الجسدي أكثر ضرراً وأيذاءً للأطفال من الإساءة الجسدية.

ومن الدراسات المهمة التي تناولت تأثير سوء معاملة الطفل على الجوانب النمائية المختلفة دراسة ابير وآخرون (1989) Aber et al التي أجريت بهدف الكشف عن تأثيرات سوء المعاملة على النمو خلال الطفولة المبكرة (مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة السنوات المدرسية الأولى)، صممت ثلاث دراسات للإجابة عن الأسئلة الرئيسية التالية:

١. هل لسوء المعاملة تأثير على النمو الانفعالي الاجتماعي يتجاوز التأثيرات التي تعزى للاضطرابات العائلية التي تعود للمنزلة الاقتصادية والاجتماعية المتدنية؟ وهل يتأثر الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة المدرسية الدنيا بسوء المعاملة من حيث تعاملهم مع الكبار الغرباء من معلمين وغيرهم؟ وهل درجة دافعيتهم ونضجهم المعرفي اقل من الأطفال غير المساء إليهم؟ (الدراسة الأولى).

٢. هل يعاني الأطفال المساء إليهم من أعراض سلوكية مرضية (اضطرابات سلوكية)؟ (الدراسة الثانية) وهل هنالك تأثير منتظم لسوء المعاملة على النمو عبر مجالات النمو المترابطة؟ (الدراسة الأولى والثانية).

٣. هل لبيئات الأطفال المعرضين للخطر تأثير على الجوانب النمائية المختلفة كالاضطرابات السلوكية والنضج المعرفي؟ وهل هنالك فروق في نمو الأطفال المساء إليهم والأطفال غير المساء إليهم تعزى للعوامل العائلية (علاقات الأبوين مع الطفل) والعوامل المتصلة بالنظام المجتمعي الأكبر؟ (الدراسة الثالثة)

تناول الباحثون أربعة مجالات رئيسة تتصل بالوظائف التكيفية التي يعتقد بأنها مهمة في مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة المدرسة الدنيا، وهذه المجالات هي: العلاقات مع الكبار الغرباء غير المؤلفين لدى الطفل كالمعلمين (Relations with Novel Adults) والدافعية الفعالة (Effectance Motivation) التي ترتبط سلباً مع الشعور بعدم الأمن ومدة التعرض للحرمان الاجتماعي إلى دافعية الطفل للتعامل مع بيئته لتحقيق التكيف الناجح مع متطلبات المهمات المختلفة، وحل المسألة والتوجه نحو الإتقان. ويشير النضج المعرفي (Cognitive Maturity) في هذه الدراسة إلى نسبة الذكاء كما هي مقاسة باختبارات الذكاء المقننة. أما الأعراض المرضية السلوكية (Behavioral Symptomatology) فتتصل بالوظائف التكيفية والأعراض السلوكية المرضية الخارجية كالعدوان، والاكتئاب. أجريت الدراسة الأولى على

(١٩٠) من الأطفال ممن هم بمرحلة الروضة والسنوات المدرسية الأولى، وممن تتراوح أعمارهم بين ٤-٨ سنوات، تكونت عينة الأطفال المساء إليهم من (٩٣) طفلاً، (٥٢) من الذكور و(٤١) من الإناث، وتم الحصول عليهم من وكالات خدمة وحماية الطفل. و(٦٧) من الأطفال الذين لم يتعرضوا للإساءة، منهم (٣٤) من الذكور و(٣٣) من الإناث، كما اشتملت العينة على أطفال من الطبقة الاجتماعية المتوسطة ممن لا يتلقون مساعدات، وعددهم (٣٠)، منهم (١٣) من الذكور و (١٧) من الإناث. كشفت نتائج التحليل العاملي على وجود العاملين الرئيسيين الآتيين : العامل الأول وهو الاستعداد الآمن للتعلم (الدافعية الفعالية وحب الاستطلاع والسعي نحو التنوع والتعامل مع الكبار والنضج المعرفي) وهذا المفهوم يشير إلى كفاءة الطفل، ويعكس التكامل في الوظائف المعرفية والاجتماعية والانفعالية لتلبية المتطلبات التكيفية لمهمة نمائية معينة، أما العامل الآخر فيشير إلى التوجه الخارجي (Outdirectedness) (السعي نحو الانتباه اللفظي والقبول والابتهامات والحذر والتقليد، ونظرياً يشير إلى الاعتماد على الآخرين والتوجه للعوامل الخارجية في حل المشكلات بدلاً من المصادر الداخلية المعرفية). وقد دلت نتائج الدراسة هذه على أن الأطفال المساء إليهم قد أظهروا درجة متدنية من الاستعداد الآمن للتعلم، وكذلك الذين يتلقوا رعاية خاصة، في حين كانت درجاتهم أعلى على التوجه الخارجي. كما دلت نتائج الدراسة على أن تأثير سوء المعاملة على الأطفال وتوجههم خارجياً لحل المشكلات لا يتجاوز التأثيرات التي تعزى للمنزلة الاجتماعية والاقتصادية. في حين تبين أن لسوء

المعاملة تأثيراً على الاستعداد الأمن للتعلم أكبر من تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وتأثيره على الاستعداد الأمن للتعلم أكبر من تأثيره على التوجه الخارجي.

في الدراسة الثانية تم بحث تأثيرات سوء المعاملة على الأعراض المرضية السلوكية بشكل مستقل عن تأثيرات المنزلة الاجتماعية الاقتصادية، حيث تم إجراء مقارنة ما بين الأطفال المساء إليهم مع الأطفال غير المساء إليهم من مجتمعات فقيرة. وقد أجريت الدراسة على (١٢٨) من الأطفال ممن هم بمرحلة الروضة والمرحلة المدرسية الابتدائية، وطبق مقياس لتقدير السلوكات المرضية لدى الأطفال، كما تم الحصول على تقديرات الآباء لأطفالهم من حيث العدوان، والاكتئاب والشكاوى الجسمية وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بالأعراض المرضية السلوكية لدى الأطفال المساء إليهم و الأطفال غير المساء إليهم الفقراء في مرحلة ما قبل المدرسة، كما ارتبط الاستعداد الأمن للتعلم ارتباطاً سلبياً مع الأعراض المرضية وارتبط التوجه الخارجي ارتباطاً إيجابياً مع الأعراض السلوكية المرضية لدى أطفال ما قبل المدرسة الفقراء غير المساء إليهم.

وفي المرحلة المدرسية الدنيا وجدت فروق واضحة في الأعراض السلوكية المرضية بين المساء إليهم وغير المساء إليهم، فقد أظهر الأطفال المساء إليهم والأطفال المرضى اضطرابات سلوكية كثيرة كالعدوان، وأعراضاً مرضية كالاكتئاب والانسحاب أكثر من غير المساء إليهم.

أما الدراسة الثالثة فقد بحثت في بيئات الأطفال المعرضين للخطر، ودراسة التفاعلات بين الطفل- والابوين من حيث الشعور بالسعادة في أثناء التفاعل مع الطفل وتشجيع استقلاليتهم، ومدى توافر المصادر المجتمعية ودرجة الوصول إليها. وقد أجريت الدراسة على (٩٠) من الأطفال في عينة الدراسة الثانية (٣٧) مساء إليهم و(٥٣) من غير المساء إليهم، ودلت النتائج على أن ضعف الوصول للمصادر المجتمعية كان قد ارتبط بقوة بالمستويات المرتفعة من الأعراض المرضية السلوكية وأن عدم تشجيع الاستقلالية ارتبط بالعلامات الأدنى على النضج المعرفي.

وبهذا فإن سوء المعاملة ذو تأثير على النمو الانفعالي الاجتماعي لدى الطفل يتجاوز التأثيرات التي تعزى إلى الفقر والعوامل العائلية والمجتمعية، كما تشير النتائج إلى أن أطفال ما قبل المدرسة المساء إليهم و أطفال المدرسة أقل استعداداً للتعلم الأمن؛ أي أقل

من حيث الدافعية الفعالة وحب الاستطلاع والسعي نحو التنوع والتعامل مع الكبار والنضج المعرفي.

من الدراسات التي اتفقت مع دراسة ابير وزملائها دراسة ودارسكي ورفاقه (1990) Wodarski, et al التي تناولت النواتج الأكاديمية، والانفعالية الاجتماعية، والتكيف في المدرسة والمنزل، والتي أجريت على (٢٢) من الأطفال المساء إليهم جسدياً، و(٤٧) من الأطفال المهملين، و(٧٠) من الأطفال غير المساء إليهم ممن تتراوح أعمارهم بين سن الثامنة والسادسة عشرة. واستخدمت العديد من المقاييس لتقدير المناحي المعرفية والاجتماعية والانفعالية كقوائم التقدير والمقابلات، ومقاييس التقرير الذاتي، والسجلات المدرسية والاختبارات المقننة. ودلت نتائج الدراسة على أن تأثيرات الإساءة والإهمال على الأطفال والمراهقين تتجاوز تأثيرات المنزلة الاجتماعية والاقتصادية. ومن حيث النمو المعرفي أظهر الأطفال المساء إليهم جسدياً والمهملون ضعفاً واضحاً في الجوانب الأكاديمية كاللغة والقراءة والرياضيات؛ إذ تبين أن علاماتهم أقل من علامات الأطفال غير المساء إليهم في المجموعة الضابطة على الاختبارات التي تقيس القدرة اللغوية والقدرة الرياضية. ولكن لم يكن التأخر الأكاديمي لدى الأطفال المساء إليهم كبيراً مقارنة بالأطفال المهملين، فقد أظهرت كلتا المجموعتين تأخراً في المهارات الرياضية ولكن علامات الأطفال المهملين أدنى وبدلالة على المهارات اللغوية مقارنة بالمجموعة الضابطة، ومن الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث بهذا الصدد أن التأخر الأكاديمي كما هو مقاس بالاختبارات المقننة من العوامل التي تشكل خطورة لدى الأطفال والمراهقين الذين تعرضوا للإهمال، وقد دعمت هذه النتيجة أيضاً تقديرات المعلمين المتدنية لأداء الأطفال المهملين، ونسبة غيابهم المرتفعة عن المدرسة. أما فيما يتعلق بالنمو الانفعالي والاجتماعي فقد كانت الفروق بين الأطفال الذين تعرضوا للإهمال والأطفال في المجموعة الضابطة على مقاييس النمو الانفعالي والاجتماعي قليلة، في حين كانت لدى الأطفال المساء إليهم مشكلات اجتماعية وانفعالية خطيرة مقارنة بكلتا المجموعتين المجموعة الضابطة والمجموعة التي تعرضت للإهمال، حيث كانت علاماتهم أعلى وبدلالة على جميع مؤشرات التكيف مقارنة بهاتين المجموعتين. ومن النتائج غير المتوقعة أن لدى كلتا المجموعتين (المساء إليها والتي تعرضت للإهمال) جوانب قوة على المقاييس التكيفية أو مقاييس استقلالية السلوك المتصلة بالمهارات الحياتية كالمهارات الحركية الدقيقة والحركات الكلية، والمهارات الحياتية الشخصية التي تشمل على السلوكيات المتصلة بالطعام واللباس والعناية

بالذات، والمهارات المنزلية والتوجه المجتمعي كالتعامل مع النقود والوقت والمهارات العملية. وقد استنتج الباحث الأتي: قد تقل المشكلات الانفعالية والاجتماعية التي يعاني منها الأطفال المهملون في مرحلة الروضة أو خلال السنوات المدرسية المبكرة، وذلك عندما يصلون إلى المرحلة المدرسية الأساسية العليا ومرحلة المراهقة. لأن الدخول إلى المدرسة قد يزود الأطفال المهملين بإثارة كافية لتخفيف الألم أو بعض المشكلات الانفعالية والاجتماعية الخطيرة التي تمت ملاحظتها مبكراً لدى الأطفال المهملين في مرحلة ما قبل المدرسة. كما استنتج الباحث أن مشكلة التكيف الاجتماعي والانفعالي لدى الأطفال المساء إليهم تزداد مع العمر. كما أن الضعف في الجوانب المعرفية لدى الأطفال المساء إليهم والمهملين قد لا يقل مع الزمن. وأخيراً قد يظهر الأطفال المساء إليهم والأطفال المهملون درجة معينة من القوة في جوانب معينة من المهارات العملية غير الأكاديمية.

أما دراسة سيستي وتوت (1995) Cicchetti & Toth التي تمت فيها مراجعة الأدب حول تأثيرات الإساءة والإهمال على المناحي المعرفية والانفعالية / الاجتماعية فقد أشارت إلى شيوع السلوكيات العدوانية وعدم الطاعة لدى الأطفال المساء إليهم جسدياً، كما بينت تقديرات المعلمين بأن أداء الأطفال المساء إليهم على المهام المعرفية ضعيف، و أن أكثر من نصفهم قد أحيل إلى خدمات التدخل الخاصة أو الإدارة المدرسية؛ بسبب مشكلات في السلوك. كما توصل الباحثان إلى أن لدى الأطفال المساء إليهم أيضاً صورة سلبية عن أنفسهم، فهم يرون أنفسهم غير محبوبين وليسوا كفؤين في المهام المعرفية المرتبطة بالمدرسة، وبهذا فتقديرهم لذواتهم متدن، ودفاعيتهم للإنجاز وتكيفهم داخل المدرسة ضعيف، كما أشارت الدراسة إلى أن الأطفال المساء إليهم يحصلون عادة على علامات منخفضة، وعلاماتهم أقل في الرياضيات والقراءة مقارنة بالأطفال غير المساء إليهم. وقد كانت أدنى العلامات لدى الأطفال المهملين (الذين تعرضوا للإهمال)، في حين علامات الأطفال المساء إليهم جنسياً قريبة من علامات الأطفال غير المساء إليهم، وقد تبين أن أقل الأطفال نجاحاً على المهام المعرفية هم الأطفال الذين تعرضوا للإهمال، وقد اتصفوا بالتوتر، وعدم الاكتراث والاهتمام بالتعلم، ولديهم صعوبة أكثر في التركيز مقارنة بالأطفال المساء إليهم جنسياً أو جسدياً وهذه النتائج متشابهة لدى الذكور والإناث.

وحول تأثير الإهمال والإساءة على التحصيل ومشكلات الانضباط المدرسي من منحى نمائي، أجرى كيندال-تاكيت واينكروود (1996) Kendall-Tackett & Eckenrode دراسة تم فيها بحث تأثير الإهمال بمفرده والإهمال والإساءة معا على التحصيل الأكاديمي

والمشكلات المتعلقة بالانضباط المدرسي لدى طلبة من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية، وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٣٢٤) من الأطفال والمراهقين المهملين، وعينة ضابطة مؤلفة من (٤٢٠) من الأطفال والمراهقين أيضاً غير المساء إليهم أو المهملين، جميع المفحوصين في صفوف من الروضة وحتى الصف الثاني عشر في مدينة صغيره في ولاية نيويورك. دلت نتائج الدراسة على أن تحصيل الأطفال المهملين أدنى من تحصيل الأطفال المساء إليهم، وأنهم أكثر حرماناً من الدروس، وأكثر إحالة للإدارة بسبب مشكلات في الانضباط المدرسي، وأكثر إعادة لصفوفهم. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة بقاء تأثير الإهمال السلبي بمفرده والإهمال والإساءة معا على التحصيل المدرسي والانضباط المدرسي حتى مع ضبط المنزلة الاجتماعية والاقتصادية والجنس، كما تبين أن الإهمال والإساءة معا يتسببان بظهور مشكلات الانضباط المدرسي وتدني التحصيل وإعادة الصف، إذ تبين أن الطلبة المهملين والمسء إليهم من أكثر الطلبة إعادة للصف، كما أن عدد الإحالات للإدارة بينهم استمرت بالزيادة في المرحلة الثانوية لدى الطلبة المهملين والطلبة المهملين والمسء إليهم، ومن النتائج المهمة أن التحصيل الأكاديمي لدى جميع المفحوصين تدنى خلال مرحلة المراهقة، كما أن الضعف في الأداء الأكاديمي يظهر واضحا لدى الأطفال المهملين والأطفال المهملين/والمسء إليهم في بداية المرحلة الثانوية.

ومن الدراسات التي بحثت في العلاقة بين الإساءة الجسدية والعديد من العوامل النفسية والاجتماعية والتحصيل المدرسي دراسة فليشر وآخرين (1997) Flisher et al، وقد أجريت الدراسة على (٦٦٥) ممن تتراوح أعمارهم من سن التاسعة وحتى سن السابعة عشرة في ولاية نيويورك وبورتوريكو، وتم إجراء مقابلات مع أفراد العينة ومقدمي الرعاية لهم، كما طبقت العديد من المقاييس كقياس الكفاءة الاجتماعية ومقاييس الوظائف النفسية كالإكتئاب ومقاييس الاضطرابات السلوكية. ودلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التعرض للإساءة الجسدية والدرجات المدرسية والقدرة اللغوية الاستقبالية في حين وجدت علاقة ذات دلالة بين الإساءة الجسدية والأنماط المرضية كالإكتئاب والاضطرابات السلوكية.

أما دراسة سولومون وسيريز (1999) Solomon & Serres فقد هدفت إلى بحث تأثيرات كل من العدوان الجسدي والعدوان اللفظي الصادر عن الآباء تجاه أبنائهم، وبالتحديد حاولت الدراسة بحث التأثيرات السلبية لعدوان الأبوين اللفظي على تقدير الأطفال

لذواتهم والتحصيل الأكاديمي، وأجريت الدراسة على (١٤٤) طفلاً ممن هم بسن العاشرة، واستخدم مقياس هارت لإدراك الذات (Hart Self-Perception) ومقياس إدراك الأطفال للعدوان اللفظي الوالدي (Children's Perception of Parental Verbal Aggression) (CPPVA). دلت نتائج الدراسة على أن علامات الأطفال الذين تعرضوا للعدوان اللفظي على تقدير الذات واللغة أدنى من علامات الأطفال الذين تعرضوا لدرجة قليلة من العدوان اللفظي. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود ارتباط ذي دلالة بين العدوان الأبوي اللفظي والتحصيل في الرياضيات. وقد استنتج الباحث بأن العدوان اللفظي الأبوي يؤدي إلى تدني تحصيل الأطفال وتقديرهم لذواتهم، وأن المهارات الرياضية أكثر مقاومة للعوامل البيئية من المهارات اللغوية.

ومن الدراسات التي تناولت المشكلات الخطيرة التي يمكن أن تؤدي إليها الإساءة دراسة برينان (2002) Brennan التي تناولت فيها بحث العلاقة بين سوء المعاملة في الطفولة والسلوكيات الانحرافية، وبالتحديد حاولت الدراسة بحث العلاقة بين سوء المعاملة في مرحلة الطفولة، والانحرافات السلوكية، والذكاء، والوظائف التنفيذية (وهي وظائف الفص الأمامي (Frontal Lobe) المتصلة بالضبط الذاتي، كالانتباه والتركيز والتفكير المجرد، وبناء المفاهيم وصياغة الأهداف، والتوقعات والتخطيط والاندفاعية والضبط السلوكي) أجريت الدراسة على (٢٧) من الأطفال المساء إليهم جسدياً، (١٨) من الذكور و(٩) من الإناث ممن تتراوح أعمارهم بين السادسة والثانية عشرة، وتم تطبيق العديد من المقاييس منها مقياس وكسلر للأطفال وذلك لقياس الذكاء ككل والذكاء اللفظي والذكاء الأدائي. ومقياس لقياس الوظائف التنفيذية، وآخر لتقدير المناحي السلوكية لدى الطفل من حيث كفاءته والصعوبات التي يواجهها. دلت نتائج الدراسة على أن علامات الأطفال المساء إليهم أعلى وبدلالة على جميع المتغيرات المتصلة بالانحرافات السلوكية، كما بينت أن هنالك علاقة ذات دلالة بين سوء المعاملة والذكاء كما هو مقاس بالمقاييس المقننة (مقياس وكسلر)، حيث توصلت إلى أن علامات الأطفال المساء إليهم على مقياس الذكاء ككل وعلاماتهم على المقياس اللفظي أدنى وبدلالة من العلامات التي تم الحصول عليها من العينة المعيارية. ومن النتائج التي توصلت إليها أن علامات الأطفال المساء إليهم على المقياس الذي يقيس الوظائف التنفيذية أدنى وبدلالة من معايير الأطفال في الفئة العمرية

نفسها. ولم تتوصل الدراسة إلى وجود علاقة سالبة بين الانحرافات السلوكية و الذكاء. كما دلت النتائج على أن علامات الأطفال المساء إليهم الذين يتصفون بانحرافات سلوكية عالية لم تكن أدنى من علامات الأطفال المساء إليهم الذين يتصفون بانحرافات سلوكية متدنية على كل من الذكاء والوظائف التنفيذية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن كلا من الذكاء والوظائف التنفيذية يؤثران على قوة العلاقة بين الإساءة والانحرافات السلوكية وشدتها، حيث تساهم العلاقة بين سوء المعاملة، والذكاء والوظائف التنفيذية، والتفاعل بين هذه المتغيرات بالمتغير الناتج (الانحرافات السلوكية).

يلاحظ من الدراسات السابقة المشار إليها والتي تناولت تأثيرات الإساءة على

الجانبين المعرفي والانفعالي والاجتماعي معاً ما يلي:

أولاً : يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسات بما يلي :

١. كشفت نتائج هذه الدراسات عن تأثيرات سلبية لسوء معاملة الطفل المتمثلة بالإساءة والإهمال على الجوانب المعرفية كالتحصيل الدراسي والأداء على المقاييس المعرفية المقننة، وعلى القدرة اللغوية بشكل خاص؛ حيث بينت بعض الدراسات أن سوء معاملة الطفل تؤدي إلى التأخر اللغوي والضعف في الرياضيات، والرسوب المتكرر.
٢. ظهور مشكلات في الانضباط المدرسي والتكيف داخل المدرسة لدى الأطفال المساء إليهم كمشكلات التفاعل مع الآخرين الأقران والغياب المتكرر، والمشكلات السلوكية.
٣. مشكلات سلوكية ذاتية وخارجية خطيرة كالعدوان، والانحرافات السلوكية كجنوح الأحداث واستخدام المواد المخدرة ومشكلات الضبط الانفعالي والاضطرابات الانفعالية وضعف الدافعية.
٤. تشير معظم الدراسات إلى أن تأثير الإهمال أقوى من تأثير الإساءة على مختلف الجوانب النمائية. فقد يكون تأثير الإهمال على الجوانب المعرفية أكبر من تأثير الإساءة في حين قد يكون تأثير الإساءة على الجوانب الاجتماعية والسلوكية أكبر.
٥. هنالك تأثير لكل من الإساءة والإهمال والمنزلة الاجتماعية والاقتصادية على الجوانب النمائية المختلفة لدى الطفل.

ثانياً: يلاحظ أن معظم الدراسات التي أجريت في السبعينات والثمانينات كانت قد ركزت على مقارنات بين عينات من كل من الأطفال المساء إليهم والأطفال الذين تعرضوا للإهمال، والأطفال غير المساء إليهم، ومنها ما ركز على مقارنات بين المساء إليهم وغير

المساء إليهم فقط، مع ندرة الدراسات التي تناولت المظاهر المتنوعة لسوء المعاملة. أما الدراسات التي أجريت في نهاية الثمانينات والتسعينات فقد توجه بعضها نحو تناول المظاهر المختلفة من الإساءة والإهمال كالإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية، والإهمال الانفعالي والإهمال الجسدي.

ثالثاً : فيما يتعلق بتأثير الإساءة والإهمال وتأثير المنزلة الاجتماعية والاقتصادية يلاحظ من دراسة ايلمر (1977) Elmer التي أشير إليها سابقاً إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة بين المساء إليهم وغير المساء إليهم لدى أفراد العينة الذين كان معظمهم من بيئات اجتماعية واقتصادية متدنية أي أن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية قد يفوق تأثير الإساءة والإهمال، بينما توصلت دراسات أخرى إلى أن تأثير الإساءة والإهمال قد يفوق تأثير المنزلة الاجتماعية والاقتصادية ، حيث بقي تأثير والإهمال حتى مع ضبط المنزلة الاجتماعية والاقتصادية ، وقد تتصل هذه النتائج بأن جميع أفراد عينة الدراسة في دراسة ايلمر هم من نزلاء المستشفيات فقد يكون من بين الأطفال غير المساء إليهم ممن تعرضوا للإساءة والإهمال ولكن لم يفصحوا عن ذلك وهذا ما أشارت إليه دراسة كينارد Kinard (2001)، أما أفراد العينة من غير المساء إليهم في دراسة ابير وزملائها Aber et al (1989) فهم من خارج المستشفيات والمؤسسات . فضلا عن أن هنالك نتيجة هامة كانت قد برزت في دراسة ابير وزملائها (1989) Aber et al وهي أن تأثيرات الإساءة والإهمال والمنزلة الاجتماعية والاقتصادية تختلف باختلاف الجوانب النمائية ، فقد تفوق التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية تأثيرات الإساءة والإهمال في الجوانب الاجتماعية والسلوكية ، في حين قد تفوق تأثيرات الإساءة والإهمال تأثيرات المنزلة الاجتماعية والاقتصادية في الجوانب المعرفية والأكاديمية والشخصية. وهذا ما أشارت دراسة ودارسكي (1990) Wodarski, et al إلى أن تأثيرات الإساءة والإهمال تفوق تأثيرات المنزلة الاجتماعية والاقتصادية.

بناء على ما سبق يمكن القول في هذا السياق أن لكل من الإساءة والإهمال والمنزلة الاجتماعية والاقتصادية المتدنية تأثيرا سلبيا على الجوانب النمائية لدى الطفل. وقد يخفف تأثير المنزلة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة من تأثير الإساءة والإهمال، ولكن تختلف هذه التأثيرات باختلاف الجوانب النمائية المختلفة مما يشير إلى ضرورة

إجراء المزيد من الدراسات للكشف عن الأهمية النسبية لكل من المنزلة الاجتماعية والاقتصادية والإهمال والإساءة على الجوانب النمائية المختلفة لدى الطفل.

د- الدراسات التي تناولت تأثير الإساءة على النمو العصبي

أجريت العديد من الدراسات في المجال الطبي للكشف عن تأثير الإساءة على النمو العصبي، ومن أولى الدراسات دراسة كل من غرين وآخرون (Green et al (1981) التي أجريت للكشف عن العلاقة بين الإساءة الجسدية والإهمال والخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي، أجريت الدراسة على (١٢٠) طفلاً تتراوح أعمارهم بين سن الخامسة والثانية عشرة، منهم (٦٠) طفلاً من الذين تعرضوا لإساءة جسدية، ولكن لم يتعرضوا لإصابات شديدة في الرأس وذلك لعزل تأثيرات الإساءة الجسدية عن تأثيرات الإصابات الجسدية بالرأس، و(٣٠) طفلاً من الأطفال الذين تعرضوا للإهمال، و(٣٠) ممن لم يتعرضوا لسوء المعاملة (مجموعة ضابطة). وجميع أفراد العينة من المنزلة الاجتماعية الاقتصادية نفسها، وبهذا تم ضبط المنزلة الاجتماعية والاقتصادية، خضع جميع أفراد العينة لفحوصات جسدية وعصبية بما فيها فحوصات باستخدام مخطط كهربائية الدماغ (EEG) (lectoencephalograph)، كما طبق عليهم اختبارات إدراكية حركية (Perceptual –Motor Tests) للكشف عن الدلائل الدقيقة التي تشير إلى وجود خلل وظيفي في الجهاز العصبي، كما تم الحصول على بيانات نمائية حول أفراد العينة، ودرجاتهم على اختبارات الذكاء من السجلات الموجودة أو المتوافرة. وقد قام طبيب أطفال أخصائي أعصاب بإجراء الفحوصات الطبية العصبية. دلت نتائج الدراسة على وجود اضطرابات نفسية، ومعرفيه وجسدية، وإدراكية كالضعف في الإدراك الحسي لدى الأطفال المساء إليهم والمهملين وذلك مقارنة مع الأطفال غير المساء إليهم، كما دلت نتائج الدراسة أيضاً على وجود ضعف في الكفاءة العصبية لديهم، حيث أظهر الأطفال المهملون والمساء إليهم ضعفاً أكثر على المقاييس العصبية مقارنة بالأطفال غير المساء إليهم، كما توصلت الدراسة إلى أن نسبة الأطفال المساء إليهم في فئتي الضعف العصبي المتوسط والشديد (٥٠%)، وقد وجدت علاقة معقدة بين البيئة المسيئة والاضطرابات العصبية في هذه المجتمعات. وقد ارتبط الضعف العصبي بالبيئة السيكولوجية التي تفتقر للإثارة الحسية الكافية وأساليب التنشئة غير الملائمة وسوء المعاملة.

ويشير أميرمان وهيرسن (Ammerman & Hersen, 1990) إلى أن تأثير الإساءة والإهمال محور هام للكثير من الدراسات الطبية التي أجريت في الميدان الطبي. وتوضح غلازر (2000) Claser ذلك بالإشارة إلى أن الأدب الحديث يؤكد على تأثير سوء معاملة الطفل على النمو العصبي. فضعف المثبرات التي يتعرض لها الطفل في مراحل معينة من النمو سوف يؤدي إلى ضعف مهارات معينة أو غيابها، كما أن الطبيعة المزمنة للكثير من أشكال الإساءة الانفعالية - والإهمال تعمل على إعاقة النمو، وتؤثر على النشاط العصبي الذي يعمل على تنظيم الناقلات العصبية وهي كيميائيات ذات أهمية كبيرة لتنظيم وظائف الخلايا العصبية في الدماغ وبقائها والحفاظ عليها.

فنتائج الدراسات البيولوجية العصبية تلقي الضوء على الصعوبات السلوكية الانفعالية التي يعاني منها الأطفال المهملون والمساء إليهم، حيث تساهم هذه الدراسات بفهم أفضل للسلوك العدواني، والانفعالات، والتحصيل المدرسي، بالمقابل فإن التغذية الملائمة وغياب الشعور بالضغط Stress الناتج عن الإساءة يسمح للأدمغة بأن تتطور بطريقة صحية بحيث يكون الأطفال أقل عدوانية، وأكثر ضبطاً لانفعالاتهم، كما أن التكامل بين نصفي الدماغ يساعد الفرد على تحقيق مقدرته الإبداعية. (Teicher, 2002)

هذا وتساعد الخبرات الجيدة على نمو دماغ الطفل من الناحية البنائية والفيولوجية، في حين يؤثر الحرمان من الخبرات النمائية العادية الكمية والنوعية سلباً على النمو العصبي، وهذا بدوره قد يؤدي إلى صعوبات في قدرة الطفل على ضبط سلوكه، فعند الولادة يكون الدماغ عضواً غير ناضج ومن ثم يستمر بالنمو خلال مرحلة الطفولة نتيجة التأثيرات الجينية والبيئية، وأن نقص الخبرات الحسية التي يحتاج إليها الدماغ يؤدي إلى ضعف النمو العصبي لدى الطفل، كما يمكن أن تؤدي الخبرات السيئة كسوء المعاملة والإساءة إلى نمو الخلايا العصبية بطريقة غير سوية وضعف المناطق الدماغية المسؤولة عن ضبط الانفعالات والتعاطف. (Brennan,2002)

فالحرمان الشديد والإهمال في سنوات الحياة الأولى والتعرض للعنف من الآباء إضافة لمختلف أشكال الإساءة الواضحة يؤدي إلى الشعور بالضغط "Stress" و يعرف الضغط بأنه خبرة أو مثير ينتج عنه رد فعل انفعالي سلبي كالخوف والإحساس بفقدان الضبط الذاتي والانفعالي، بسبب زيادة كل من الناقل العصبي (Dopamine) و (Noradrenaline) ، إذ إن المستويات المرتفعة من هذين الناقلين ترتبط ارتباطاً موجبا

مع الخلل الوظيفي في القشرة الدماغية الصدغية الأمامية Prefrontal Temporal Cortex، وأهم وظائفها التخطيط ، وتنظيم الأفعال باستخدام الذاكرة العاملة، وأهم مظاهر الخلل في هذه المنطقة من الدماغ الاضطراب المعروف بالنشاط الزائد وقصور الانتباه. (Teicher, 2002) Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHAD)

وقد أجريت العديد من الدراسات في الميدان العصبي حول تأثير سوء المعاملة على الدماغ ووظائفه ونشاطه ونموه، ومن هذه الدراسات الدراسة التي أجراها فريق بحثي في ماكليين Maclean للتحقق فيما إذا كانت الإساءة الانفعالية أو الجسدية ترتبط بالذبتات الدماغية Brain Wave غير العادية، استخدم مخطط كهربائية الدماغ Electroencephalograph (EEG) ، حيث تمت مراجعة سجلات (110) من الأطفال والمراهقين من المرضى النفسانيين الذين تم التأكد منهم من أنهم تعرضوا لإساءة جنسية أو جسدية شديدة ، تبين من الدراسة أن الذبتات الدماغية Brain wave غير عادية لدى 54% من المرضى الذي تعرضوا للإساءة.

كما تبين بأن المخطط الدماغية (EEG) غير عادي لدى 72% من الذين تعرضوا للإساءة الجنسية والجسدية وقد ظهر عدم الانتظام في مناطق الدماغ الصدغية الأمامية Frontal Temporal Brain Regions بالتحديد في الجزء الأيسر من القشرة الدماغية وتتصل هذه بنصف الدماغ الأيسر، . وقد اتصف جميع المفحوصين باستخدام يدهم اليمنى والسيطرة الدماغية اليسرى، فالنصف الكروي الأيمن لدى المرضى المساء إليهم قد تطور كالنصف الأيمن من الدماغ لدى المفحوصين العاديين أي المجموعة الضابطة، ولكن هنالك ضعف في النصف الكروي الأيسر لدى المساء إليهم، فالنصف الكروي الأيسر من الدماغ متخصص بالإدراك اللغوي والتعبيرات اللفظية، بينما النصف الكروي الأيمن متخصص في معالجة المعلومات المكانية والانفعالات والتعبير عنها وبشكل خاص متخصص بالانفعالات السلبية (Teicher, 2002)

ومن الدراسات المهمة التي أشار إليها تايشر (Teicher, 2002) تلك التي أجراها سكيتر (Schitter 1995) في مختبر تيشر Teicher لقياس نشاط نصفي الدماغ لدى الراشدين، وذلك من خلال استرجاع أو تذكر محتوى محايد، ومن ثم استرجاع أحداث سلبية، فالأفراد الذين تعرضوا للإساءة استخدموا النصف الأيسر من الدماغ عند استرجاع الذكريات المحايدة، والنصف الأيمن عند استرجاع الذكريات المزعجة، أما المفحوصون

في المجموعة الضابطة الذين لم يسأ إليهم قد استخدموا كلا نصفي الدماغ بحيث عكست استجاباتهم تكاملاً أكثر بين كلا نصفي الدماغ، كما أشارت دراسة تيشير أيضاً إلى بحث بحث شيفر Schiffer الذي توصل إلى أن الإساءة في مرحلة الطفولة قد ارتبطت بضعف التكامل بين نصفي الدماغ الأيمن والأيسر، كما أشارت دراسة تايشير (2002) Teicher, إلى دراسة فيشر واندرسون (1997) Ficher & Anderson التي أجريت في المعهد القومي للصحة العقلية حول ضعف التكامل بين نصفي الدماغ، دلت نتائج الدراسة على أن حجم الجسم الجاسيء لدى الذكور المساء إليهم والذكور المهملين أقل من حجم الجسم الجاسيء لدى الذكور في المجموعة الضابطة، كما دلت نتائج الدراسة على أن للإهمال تأثير كبير بعيد المدى وأكبر من أي نوع من أنواع سوء المعاملة لدى الذكور، بينما تبين أن للإساءة الجنسية تأثير كبير على الإناث حيث تبين بأن حجم الأجزاء المتوسطة من الجسم الجاسيء Corpus Callosum كانت أقل لديهن مقارنة مع المجموعات الأخرى .

ومن الدراسات المهمة في هذا المجال دراسة دي بليس De Bellis, 1999 التي أشارت إليها دراسة غلازر (2000) Glaser والتي بحثت في العلاقة بين سوء معاملة الطفل حجم الدماغ وابتنيته، أجريت الدراسة على (٤٤) طفلاً من الأطفال المساء إليهم والذين يعانون من الشعور بالضغط ما بعد الصدمة Posttraumatic Stress Disorder (PTSD) و(٦١) من الأطفال غير المساء إليهم (مجموعة ضابطة)، متوسط أعمارهم (١٢) سنة، تم ضبط كل من المتغيرات التالية: العمر، والجنس واستخدام اليد اليمنى، وتوصلت الدراسة إلى أن حجم الدماغ لدى الطلبة المساء إليهم أقل بـ ٧% من حجم الدماغ لدى الطلبة غير المساء إليهم (المجموعة الضابطة)، كما تبين بأن حجم الدماغ يرتبط ارتباطاً موجباً مع العمر وسالباً مع الإساءة، وقد ارتبط حجم الجسم الجاسيء ارتباطاً سالباً مع الإساءة، ويشير الباحثون إلى أن التغيرات في حجم الدماغ تعود إلى ارتباط الإساءة بنسبة الكورتيزول العالية في الدم، إذ تؤدي كل من الإساءة والإهمال إلى الشعور بالضغط "Stress" الذي يؤدي بدوره إلى زيادة إفراز هرمون الكورتيزول، وبالتالي ارتفاع نسبته في الدم، وهذا بدوره يعمل على إضعاف خلايا الدماغ ويقلل عدد التشابكات العصبية وقد أظهرت الدراسات بان الإساءة المستمرة يمكن أن تؤدي إلى ضمور في مناطق الدماغ المسؤولة عن الانفعالات وضبطها، والذاكرة، والتعلم. (Brennan, 2002).

كما أن البيئات الفقيرة وضعف الإثارة العقلية في الحياة المبكرة للأطفال المساء إليهم يمكن أن تؤدي إلى قلة حجم الدماغ وبالتالي تدني الذكاء، حيث تبين بأن هنالك ارتباطاً موجباً بين مقاييس الذكاء وحجم الدماغ وهذا مؤشر مهم يفسر أسباب ضعف الأطفال المساء إليهم في الوظائف المعرفية. (Glaser, 2000)

وفيما يتعلق بالانفعالات فإن مصدرها الأساسي يقع في نظام Limbic system والهيبيوثلاموس والأجزاء الداخلية كالأميغدالا والهيبيوكامبوس Hippocampus. الأميغدالا Amygdala بناء صغير في نظام Limbic System يعتقد بأنها مسؤولة عن تقييم المعلومات الحسية وتحديد بسرعة من حيث أهميتها الانفعالية وأيضاً لاختيار الاستجابة الملائمة من حيث الاقتراب من الشخص أو الوضع أو الابتعاد عنهما (Wade & Tavis, 1996) فهي تستقبل مدخلات من جميع الأنظمة الحسية ويعتقد بأنها البناء الذي يتم من خلاله تعلم دلالات الإشارات الحسية الانفعالية والاحتفاظ بها إذ إن هنالك مسارات عديدة يتم من خلالها حمل إشارات معينة من الأميغدالا للأبنية التي تضبط الاستجابات الانفعالية المتنوعة فمثلاً المسار الذي يتجه نحو الدماغ الأوسط يصدر استجابات دفاعية ملائمة بينما مسار آخر للهيبيوثلاموس يظهر استجابات انفعالية ملائمة، والضرر الذي يصيب الأميغدالا Amygdala يؤدي إلى تقليل السلوك الدفاعي لدى الكثير من الأنواع أو حتى جميعها والخلل في الانفعالات وصعوبة تمييز مصادر التهديد وعدم الاستجابة لمواقف الخوف بالاستجابة الملائمة. (Wade and Tavis ,1996, Pinel 1997)

أما الهيبيوكامبوس فيعتقد بأنه مهم لتكامل المظاهر المختلفة للذاكرة من حيث وضع معلومات الذاكرة في الزمن والمكان والسياق، ويعتقد بأن النصف الأيسر من Hippocampus يلعب دوراً كبيراً في الذاكرة اللفظية، أما الجانب الأيمن فهو أكثر اشتراكاً بالذاكرة البصرية، وهو جزء من الفص الصدغي (Glaser, . Temporal Lobe 2000, Teicher, 2002)

يؤدي التعرض للإساءة والإهمال إلى الشعور بالضغط "Stress" والذي يؤثر بدوره على نظام Limbic System أيضاً، إذ إن الضغط المزمن والمتكرر يؤدي إلى زيادة الكورتيزول والذي بدوره يؤثر على الأميغدالا حيث ينعكس هذا التأثير بعدم ملائمة الاستجابات لمصادر التهديد والتي توجه عادة لدى الأطفال الذين يعانون من الإساءة طويلة المدى. (Pinel, 1997, Glaser, 2000)

وقد أشار كل من غلازر (2000) Glaser وتايشر (2002) Teicher إلى دراسة سابولزكي (1999) Sapolskiy التي عملت على فحص الدلائل الحديثة التي تشير إلى ارتباط ذي دلالة بين الضغط (Stress) وزيادة الكورتيزول وتلف الهايبوكامبوس أو ضموره (Atrophy)، هذا وقد أجرى العديد من الباحثين دراسة حول العلاقة بين سوء المعاملة والتعرض للإساءة والإهمال بالطفولة وحجم الهيبوكامبوس (Hippocompass) والأميغدالا (Amygdala) باستخدام الرنين المغناطيسي (Magnetic Resonance Imagery (MRI) وقد أشار تيشير (2002) Teicher إلى دراسة دوغلاس وزملاؤه (1997) Douglas et al. في كلية الطب في جامعة ييل التي عملوا فيها على مقارنة مخطط MRI لدى (17) من الراشدين الذين تعرضوا للإساءة الجنسية والجسدية في الطفولة وجميعهم عانوا من اضطرابات الضغط ما بعد الصدمة (Posttraumatic stress Disorder (PTSD) ، ومع (17) من العاديين، تم ضبط المتغيرات الدخيلة كالعمر والجنس والعرق. دلت نتائج الدراسة على أن النصف الأيسر من الهايبوكامبوس (Hippocampus) لدى الذين يعانون من الضغط ما بعد الصدمة أصغر بـ 12% من حجم الهايبوكامبوس لدى المفحوصين في المجموعة الضابطة.

ومن الدراسات الحديثة التي تناولت دراسة تأثيرات سوء المعاملة على المناحي العصبية والبيولوجية، دراسة تايشر وآخرون (2003) Teicher et al التي توصلت إلى أن الشعور بالضغط وسوء المعاملة يؤديان إلى إحداث تغيرات في نمو الدماغ، وتظهر هذه التغيرات في مستويات متعددة وهي: المستوى الهرموني (محور الهيبوثلاموس - الغدة النخامية، الأدرنالين Hypothalamic- Pitivity - Adrenal (PHA) والمستوى البنائي (Structural) كنقصان في حجم الأجزاء المتوسطة من الجسم الجاسيئ وضعف في نمو القشرة الدماغية اليسرى Left Neuro Cortex والهايبوكامبوس (Hippocampus) والامبيغدالا (Amygdala). والمستوى الوظيفي (Functional) حيث تظهر النتائج بزيادة في النشاط الكهربائي في الدماغ وخاصة في أبنية (Limbic System)، ونقصان في النشاط الوظيفي في (Cerebellar Vermis) كذلك دلت نتائج الدراسة على وجود فروق جنسية .

وأهم ما يستنتج من الدراسات التي تناولت الإساءة والنمو العصبي النتائج الخطيرة لكل من الإساءة المتكررة والتي تؤدي بدورها إلى الشعور بالضغط (Stress) الذي يعمل

بدوره على زيادة هرمون الكورتيزول في الدم مما يؤدي إلى التأثير على أبنية الدماغ وضمورها وبالتالي على الوظائف التحليلية والمنطقية والانفعالية.

ثانياً: الدراسات العربية والمحلية:

يمكن القول إن هنالك القليل من الدراسات التي تناولت ظاهرة سوء معاملة الطفل على الصعيدين المحلي والعربي مقارنة بالدراسات التي أجريت على الصعيد الأجنبي، إذ لم تحظ هذه الظاهرة بالدراسة والبحث وخاصة فيما يتعلق بتأثيراتها على الجوانب النمائية المعرفية والانفعالية والاجتماعية والسلوكية لدى الطفل، ومعظم الدراسات التي أجريت على الصعيد المحلي تناولت أسباب هذه الدراسة وانتشارها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. لذا سيتم عرض بعض الدراسات التي أجريت على الصعيدين المحلي والعربي والتي تتصل بشكل غير مباشر بموضوع بحثنا، وذلك لإلقاء نظرة على سير الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة، وذلك للحصول على معلومات تساهم برفد المعرفة حولها وفهم أفضل لمختلف جوانبها، وتكوين فكره شامله من حيث توجه الباحثين في دراستها.

وبعد دراسة المتغيرات والجوانب التي تناولتها هذه الدراسات ارتأت الباحثة تصنيفها كما يلي:

- أ- الدراسات المسحية التحليلية التي ركزت على انتشار ظاهرة الإساءة للطفل.
- ب- الدراسات التي تناولت كل من الإساءة للطفل وبعض المتغيرات الديموغرافية وخصائص الأشخاص المسيئين .
- ج - الدراسات التي تناولت علاقة الإساءة ببعض المتغيرات النفسية والمعرفية وهي قليلة جداً

أ-الدراسات المسحية التحليلية التي ركزت على انتشار ظاهرة الإساءة للطفل:

من الدراسات التحليلية التي أجريت حول حجم الإساءة وأشكالها الواقعة على الأطفال في الأردن دراسة اربيدات (١٩٨٨). دلت نتائج الدراسة على أن الأطفال يتعرضون إلى أشكال مختلفة من الإيذاء والإساءة، وقد بلغ عدد الحالات خلال الفقرة الواقعة ما بين ١/١/١٩٨٦ - ٣١/٧/١٩٨٨ (٢٦٢٢) طفلاً مساء إليه بدنياً، وتشير هذه الدراسة أيضاً إلى أن هذا الإيذاء يكون في أشنع صورته من خلال مظهر القتل العمدي؛

و بلغت نسبة الأطفال الذين قتلوا (١٨,٨ %) . من المجموع الكلي من عدد الحالات السابقة، وبينت النتائج أن الأطفال يتعرضون للإهمال الأمر الذي ينتج عنه تعرض هؤلاء الأطفال لحوادث السير والدهس، فقد أشارت الدراسة إلى أن (٣١٥٩) طفلاً دون الخامسة عشرة وبنسبة ٧٨,٨% قد تعرضوا لحوادث سير في عام ١٩٨٧، وقد دلت نتائج الدراسة أيضاً على أن الفئة العمرية الأكثر تعرضاً لهذه الإساءة بين (٧- ١٢) وان عمر مرتكبي الإساءة هم من فئتي الأعمار من (١٣-٢٠) ومن (٢١-٣٢) وخاصة فيما يتعلق بالإساءة الجنسية.

أما دراسة توفيق (١٩٩٩) فقد هدفت إلى التعرف على مشكلة العنف الأسري ضد الطفل في محافظة عجلون، وأسبابه وأشكاله وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية. وقد أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٤١٠) من الأسر والأطفال في محافظة عجلون، وقرية الهاشمية ممن تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١٣ سنة. دلت نتائج الدراسة على أن العنف الجسدي هو أكثر أشكال العنف شيوعاً من وجهة نظر الأسر حيث بلغت نسبته ٩٠,٧% ، بينما أكثر أشكال العنف شيوعاً من وجهة نظر الأطفال العنف اللفظي بنسبة ٩٠,٣% وأقله العنف الجسدي بنسبة ٦١,٣% . كما دلت نتائج الدراسة على أن الذكور يعانون من العنف الجسدي أكثر من الإناث، بينما تعاني الإناث من العنف اللفظي أكثر من الذكور.

أما البليبيسي (١٩٩٧) فقد أجرى دراسة مكتبية تحليلية على حالات الاعتداءات الجسدية والجنسية التي وقعت على الأطفال وتحديد خصائص مرتكبي هذه الاعتداءات خلال عامي ١٩٩٤-١٩٩٥ وقد توصلت الدراسة إلى ما يلي: بلغ مجموع الاعتداءات ضد الأطفال خلال العام ١٩٩٤ (١٩٥٢) طفلاً، وفي عام ١٩٩٥ (١٩٤٧) طفلاً من أصل (١٧١١٥) حاله اعتداء. أما أقصى الاعتداءات الجسدية فكانت القتل العمد حيث بلغ عدد حالات القتل العمد (١٥) طفلاً بنسبة ١٧,٤% من المجموع الكلي البالغ (٨٦) ضحية. أما الفئة العمرية (أقل من ١٠ سنوات) فكانت الأكثر تعرضاً للاعتداءات الجسدية، إذ شكلت ٥٣,٣% من إجمالي المعتدى عليهم، بينما شكلت الفئة العمرية (١١-١٨) سنة ٤٦,٢٢% من الأطفال المعتدى عليهم. أما مجموع المجني عليهم بجريمة الشروع بالقتل فكان (١٨) طفلاً أي بنسبة ٧,٢٥% من أصل (٢٤٨) ضحية لعام ١٩٩٥، وأعلى نسبة من بين ضحايا الشروع بالقتل هم من الفئة العمرية (١٥- ١٨) سنة بنسبة ٧٢,٢% ويعود ذلك إلى طبيعة التغيرات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها المراهق في هذه السن. وأشارت

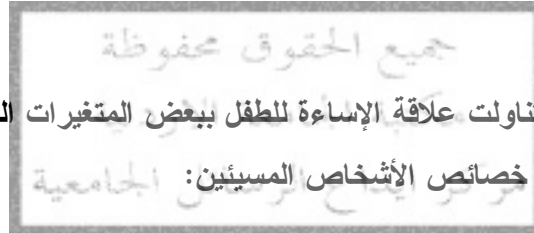
الدراسة إلى أن لصلة القرابة أثراً واضحاً في الاعتداءات الجسدية على الأطفال، فقد ساهمت الأسرة ب ٧٦ حالة اعتداء أي بنسبة ٢٠,٣% من هذه الاعتداءات وخاصة الإيذاء البليغ والقتل، وساهم الأخ ب ٣٩% من إجمالي الاعتداءات الجسدية، والأب ب ١٤,١%، وزوج الأم ب ٢٦,١، والأقارب ب ١٧,١%. كما بلغت نسبة الاعتداءات الجسدية من الغرباء ٧٩,٩% وتتمثل في القتل الخطأ وإطلاق العيارات النارية. كما بينت الدراسة أن معظم مرتكبي الإساءة الجسدية والجنسية هم الفئة العمرية (١٨-٤٨) سنة بنسبة ٤٧,١%، تليها الفئة العمرية (٢٨-٣٧) سنة بنسبة ٢٥,٩%، وكان من هم دون سن الثامنة عشرة الأقل اعتداءً حيث بلغت نسبتهم ١٢,٧%.

وقد عزا الباحث الارتفاع النسبي في معدلات الاعتداءات على الأطفال عن السنوات السابقة إلى المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتي من أهمها: ارتفاع معدلات البطالة، وتدني مستوى الدخل للكثير من الأسر، وازدياد درجات التوتر والقلق والاضطرابات والشعور بعدم احترام الذات والإحباط. وحول عرض حجم مشكلة إساءة معاملة الأطفال في الأردن والتعريف بالجهات العاملة في مجال التصدي لهذه الظاهرة أجرت الصايغ (٢٠٠١) دراسة عرضت فيها تجربة مؤسسة نهر الأردن في برنامج حماية الطفل من الإساءة في المجتمع الأردني، دلت نتائج الدراسة على أن عدد حالات الإساءة في الأردن/عمان خلال سنة ٢٠٠٠ كان قد بلغ (٦٩٣) حالة.

من الدراسات المسحية دراسة المصري (٢٠٠٠) التي أجريت للكشف عن الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالوالدين. وتكونت عينة الدراسة من (١٦٧٣) طالباً وطالبة ومتوسط أعمارهم (١٤,٦) سنة. وقد أشارت نتائج المسح إلى أن الألفاظ المستعملة من قبل الوالدين في الإساءة اللفظية للإيذاء تشتمل على ألفاظ لها علاقة بالزجر والتوبيخ والتهديد، وتقليل من قيمة قدرات الطفل العقلية وأهميتها، وتشبيه الطفل بالجماد، والحيوان، والدعوة بالمرض ورفض الطفل، وشتم الوالدين، ومس كرامة الطفل، وألفاظ ذات مرجع جنسي، وسلوكيات أخرى مثل كثرة الأكل والنوم، وألفاظ ذات علاقة بالذات الإلهية، والنظافة الشخصية للطفل، كما أشارت النتائج إلى أنه كلما زاد استخدام الإساءة اللفظية ضد الأطفال زادت شدة تأثيرهم بها، وأن الذكور أكثر تعرضاً لتكرار الإساءة اللفظية من الإناث، وأن الإناث أكثر تأثراً بالإساءة اللفظية من الذكور، وأن زيادة عدد أفراد الأسرة

يزيد عن استخدام الإساءة اللفظية كما أن الوالدين ذوي الدخل المتدني أكثر استخداماً للإساءة اللفظية

يلاحظ من الدراسات السابقة التي عرضت هنا عدم وجود نظام إحصائي خاص بالكشف عن حالات سوء معاملة الطفل وتسجيلها. وعدم وجود دراسات علمية تتناول القضايا على أبعاد أعمق من الإحصاءات المدرجة في سجلات الأمن أو غيرها. بحيث تساعد على إعطاء بيانات دقيقة للمظاهر المختلفة لسوء المعاملة الواقعة على الأطفال وحجم أشكالها المختلفة كالإساءة الجسدية، والإساءة انفعاليه، والإهمال الجسدي، والإهمال انفعالي ومدى انتشارها في المناطق المختلفة بالمملكة وحسب الجنس، والفئات العمرية والسنوات المختلفة. وما هو مطلوب استراتيجياً وطنية للتعامل مع هذه الظاهرة ونظام إحصائي لرصد أنواع سوء المعاملة في المملكة ككل .



ب- الدراسات التي تناولت علاقة الإساءة للطفل ببعض المتغيرات الديمغرافية والدراسات التي ركزت على خصائص الأشخاص المسيئين: الجامعية

يلاحظ أن الدراسات التي ركزت على علاقة الإساءة ببعض المتغيرات الديموغرافية وخصائص الأشخاص المسيئين قد حظيت باهتمام أكثر من الدراسات التي تناولت تأثير الإساءة أو انتشارها، ومن الدراسات التي ركزت على علاقة الإساءة للطفل ببعض المتغيرات الديموغرافية دراسة خلقي (١٩٩٠) التي أجرتها في عمان بهدف بحث العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل، وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالأسر المسيئة. تألفت عينة الدراسة من (١٠٢) حالة إساءة ممن سجلت أسماؤهم في مديرية الأمن العام/ قسم الإحصاء والبحث الجنائي كحالات إساءة جسدية أو جنسية وذلك من الفترة الواقعة بين (١٩٨٣-١٩٨٨)، وقد بلغت حالات الإساءة الجسدية (٦٠) حالة والجنسية (٤٢) حالة، وقد شكلت هذه (٢٢%) تقريبا من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عددهم (٤٥٠) حالة إساءة، ودلت نتائج الدراسة على أن الأطفال يتعرضون للإساءة بنوعها (جسدية وجنسية) بغض النظر عن جنس الطفل وبيئت أيضاً أن نسبة الإساءة الجسدية الواقعة على الأطفال أعلى من نسبة الإساءة الجنسية بوجه عام، وأن الغالبية العظمى من حالات الإساءة الواقعة على الأطفال تقع من قبل الذكور، وأظهرت النتائج أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري نوع الإساءة وجنس الطفل وبين كل من

عمر الطفل، ومستوى نشاطه، والوضع المعيشي له، في حين لم تظهر النتائج أية علاقة ذات دلالة إحصائية لمتغير الوضع الصحي للطفل، كما تبين أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإساءة وترتيب الطفل في الأسرة.

وقد دلت النتائج على أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإساءة وكل من جنس المسيء، وعلاقته بالطفل، وعمره في حين لم تظهر أي علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع الإساءة، وكل من عمل المسيء ومستواه التعليمي، والمهني والحالة الصحية له، والحالة الاجتماعية، ومنطقة السكن للأسرة المسيئة، والحالة الصحية للأسرة المسيئة، وعدد أفرادها، وعدد غرف المنزل، كما دلت النتائج أيضاً أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جنس الطفل وكل من عمر المسيء ومستواه المهني ودخل الأسرة المسيئة وعدد الغرف التي يعيش فيها، في حين لم تكن هناك علاقة ذات دلالة بين جنس الطفل وكل من جنس المسيء وعمله، ومستوى المنطقة السكنية للأسرة المسيئة والحالة الصحية لأفرادها، وعدد غرف المنزل الذي تعيش فيه.

أما دراسة كل من أحمد والحديدي وجهشان (٢٠٠١) فقد ركزت على أسباب الإساءة وبالتحديد هدفت إلى التعرف على عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الأطفال المساء إليهم في الأردن، وقد ركزت الدراسة على خصائص الأفراد المسيئين للأطفال إساءات جسدية وجنسية، وقد تبين إنهم يعانون من أمراض سيكوباتية وعدم قدرتهم على الضبط الذاتي، والقلق. وترى الباحثة أن هذه الدراسة تتسق مع النموذج النفسي حول أسباب الإساءة إذ تناولت هذه الدراسة أسباب الإساءة من وجهة نظر النظرية الأحادية الجانب التي ترى أن مرض المسيء نفسياً هو سبب الإساءة بغض النظر عن السياقات العائلية والاجتماعية والثقافية التي تشير إليها النماذج النظرية الأخرى التي تفسر أسباب الإساءة .

ومن الدراسات التي بحثت في طبيعة أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال من قبل أفراد أسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية دراسة الرطروط (٢٠٠١) التي هدف فيها إلى معرفة أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال وعلاقتها بخصائصهم السكانية والاجتماعية والاقتصادية، وكذلك خصائص الأفراد المسيئين السكانية والاجتماعية والاقتصادية وخصائص أسرهم الاجتماعية والسكانية. ولبلوغ هذا الهدف اشتملت الدراسة على (٤٨١) حالة من حالات الإساءة للأطفال المسجلة لدى مكتب الخدمة الاجتماعية

المرتبطة بإدارة حماية الأسرة / الأمن العام خلال عام ١٩٩٩، منها (٢٥٦) حالة إساءة جسدية، و (١٩٩) حالة إساءة إهمال، و(٢٦) حالة إساءة جنسية. وقد خلصت الدراسة لجملة من النتائج التي وفرت الإجابات العلمية المحددة لأسئلتها، فقد تبين أن الأطفال الأكثر عرضة للإساءة هم الإناث، وغير المنتظمين بالمدرسة وذوي الدخل المتدني، والأصحاء أو الأسوياء.

أما بخصوص الأفراد المسيئين، فقد كشفت الدراسة عن أن الأفراد الأكثر ممارسة لسلوك الإساءة هم الذكور، والآباء، وغير المكملين للتعليم والمتزوجون، وذوو الدخل المتدني وأصحاب الوظائف المأجورة القليلة الدخل، والعاملون في المهن الدنيا، وغير المتعاطين للكحول أو المخدرات، وغير أصحاب السوابق الجرمية، وغير المصابين بمرض نفسي أو عقلي، والأفراد الذين عانوا من إساءة المعاملة في صغرهم، وتبين أن الأسرة الأكثر إساءة للأطفال هي الأسرة النووية، التي لم تعان من التفكك الأسري والمقيمة في المسكن التقليدي (الدار) والمستأجرة لمسكنها، والتي تعيش في غرفتين والقاطنة في شرق عمان، أما بالنسبة لمدى اختلاف أنماط الإساءة الواقعة على الأطفال تبعاً لخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، فقد تبين أن هذه الأنماط تختلف باختلاف سنهم، وجنسهم، ومدى انتظامهم بالمدرسة، ونمط علاقتهم (كأطفال عاملين) بالنشاط الاقتصادي، ونوع مهنتهم. أما على مستوى الأسرة المسيئة، فقد كان هناك متغير واحد فاعل إحصائياً وهو مكان وإقامة الأسرة في محافظة العاصمة عمان الذي كان لصالح الأسر القاطنة في الشرق وليس الأسر القاطنة في الغرب.

ومن الدراسات التي تناولت الخصائص الشخصية للمسيئين للأطفال وعلاقتها بنمط الإساءة دراسة العقرباوي (٢٠٠٣) في الأردن التي هدفت فيها إلى التعرف على الخصائص الشخصية للأفراد المسيئين للأطفال من حيث إصابتهم بالاضطرابات العقلية، والسمات الشخصية المميزة لهم وعلاقتها بنمط الإساءة، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة من الأفراد المسيئين تألفت من (٨٥) فرداً مسيئاً، و (٣٠) منهم أساءوا للأطفال إساءات جسدية، و (٥٥) أساءوا للأطفال إساءات جنسية، وقد تم الحصول على العينة من الحالات الموجودة في مراكز الإصلاح والتأهيل التي وافقت مديرية الأمن العام على زيارتها وهي مراكز إصلاح قفققا، والجويده، وسواقة، كما تم الحصول على هذه العينة من حالات الإساءة المحولة من إدارة حماية الأسرة إلى مؤسسة نهر الأردن، وقد استبعد الأفراد المسيئون للأطفال إساءات الإهمال لصغر حجم العينة. وأشارت نتائج الدراسة إلى

أن أغلب الأفراد المسيئين للأطفال إساءات جسدية لم يظهروا أعراض اضطرابات عقلية، حيث بلغ عدد الذين أظهروا اضطرابات (٧) أفراد من أصل (٣٠) وبنسبة ٢٣ر٣% من مجموع العينة، كما أشارت النتائج إلى أن أغلب الأفراد المسيئين للأطفال إساءات جنسية لا يظهروا أعراض اضطرابات عقلية، حيث بلغ عدد الذين أظهروا اضطرابات (٩) أفراد من أصل (٥٥) فرداً وبنسبة ١٦ر٣% من مجموع العينة، كما دلت النتائج على أن الأفراد المسيئين للأطفال إساءات جسدية يتسمون بسمات الشخصية العصابية والاكنتابية، بينما يتصف الأفراد المسيئون للأطفال إساءات جنسية بسمات الشخصية السيكوباتية.

أجرى توفيق (٢٠٠٢) في مصر دراسة بهدف البحث في بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بإساءة معاملة الطفل، وبالتحديد للكشف عن العلاقة بين كل من التفاؤل والتشاؤم والانبساط والعصابية لدى الأمهات وبين إساءة معاملة أبنائهن، وقد أجريت الدراسة على (٤٢) من الأمهات اللواتي لدى كل منهن طفل واحد على الأقل في المرحلة العمرية من (٥-١٠) سنوات، وقد تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد تبين وجود ارتباط سالب وذو دلالة بين التفاؤل والانبساط وبين إساءة معاملة الأم لأبنائها، كما تبين وجود ارتباط موجب ودال بين التشاؤم والعصابية، وبين إساءة معاملة الطفل. ويرتبط التفاؤل بالتوجه الإيجابي نحو حل المشكلات في حين يرتبط التشاؤم بالمشاعر السلبية والتوجه السلبي نحو حل المشكلات فالأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس التشاؤم يستخدمون أسلوب المواجهة الذي يركز على الانفعال. فضلاً عن استخدام أساليب تتسم بالسلبية، والتي قد يكون منها إهمال الطفل أو إساءة معاملته، ويرتبط الانبساط بالنشاط الاجتماعي والميل نحو المجازفة و النشاط الحركي والتفكير والتأمل.

أما دراسة الريشودي (١٩٩٦) التي أشار إليها الرطروط (٢٠٠١) فقد أجريت حول الإساءة للطفل وإهماله بين الجانحين بهدف فحص العلاقة بين المتغيرات الاجتماعية مثل عمر الآباء والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم، ودخل العائلة وحجمها وسوء معاملة الطفل سواء الجسدية والعاطفية وإهماله، وبلغ عدد المشتركين في هذه الدراسة (٢٠٠١) من المراهقين السعوديين الذين مكثوا في دار رعاية التأهيل في الرياض، دلت نتائج الدراسة على أن هنالك علاقة سلبية بين المستوى التعليمي للأمهات ومستوى حدوث الإساءة الجسدية والنفسية وإهمال الطفل، بينما وجدت علاقة سلبية بين مستوى تعليم الآباء ومستوى الإهمال الجسدي الواقع على أبنائهم المنحرفين، وقد تبين أن الوضع الاجتماعي للآباء وتدني المستوى الاقتصادي من خلال دخولهم وحجم أسرهم الكبير يؤثر في سوء

معاملة الأطفال، كما تبين أن أكثر مظاهر الإساءة شيوعاً هو الإهمال الجسدي تليه الإساءة الجسدية.

د- الدراسات التي تناولت علاقة الإساءة مع بعض المتغيرات النفسية المعرفية وهي قليلة جداً (عربية ومحلية):

من الدراسات التي تشير إلى مضامين هامة من حيث وجود علاقة بين انحراف الأحداث والإساءة، دراسة الكاظم (١٩٩٥) التي أشار إليها الرطروط (٢٠٠١) في دراسته، فقد أجريت هذه الدراسة حول انحراف الأحداث في المجتمع القطري من خلال عينة قوامها (٢٠) حالة، نصفها من الذكور والنصف الآخر من الإناث المودعين بمؤسسات الأحداث القطرية، دلت نتائج الدراسة على أن آباء وأمهات الأطفال المنحرفين هم من ذوي المستوى التعليمي المتدني، علاوة على إصابة أسر الأحداث بحالات التفكك الأسري الناتجة عن الضغوط الاقتصادية والمادية، ولعل ما يميز هذه الدراسة نتائجها وما تمت الإشارة إليه من إجابات الأحداث أنفسهم بأنهم قد انصرفوا وارتكبوا بعض المسلكيات الخاطئة والجرمية بسبب سوء المعاملة والرعاية والقساوة التي كانوا يتلقونها من ذويهم خصوصاً الإساءة البدنية والإهمال من قبل الآباء، ومعاناتهم من عدم وجود الرقابة أو التوجيه المناسب، وأخيراً، أشار بعض الأحداث إلى أنهم ارتكبوا جريمة السرقة بسبب عجز آباءهم من شراء الألعاب والمستلزمات الخاصة بهم.

أجرت إسماعيل (٢٠٠٠) دراسة حول إساءة معاملة الأطفال كدراسة استطلاعية حول الأطفال المتسولين، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أهم الأسباب وراء عمل الأطفال المتسولين والكشف عن الظروف الأسرية والاجتماعية لهؤلاء الأطفال، تم اختيار (٤٠) طفلاً متسولاً من الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٣) سنة في محافظة المنيا وعدة مناطق متجاورة منها، وقد تبين أن ٦١,٥% منهم تتراوح أعمارهم ما بين (٩-١٠) و ٧٥% منهم أميين. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها أن الأغلبية العظمى (٨٠%) من الأطفال تعمل بالتسول حتى لا تتعرض للضرب الشديد أو الطرد، أو بسبب الفقر الشديد أو الخوف من حرمان الطفل من الأشياء التي يمتلكها الأطفال الآخرون. كما أشار الأطفال أنفسهم ٩٧,٥% منهم إلى أنهم لا يتعرضون إلى الإهمال فقط جراء تسولهم في الشوارع بل يتعرضون إلى الضرب الشديد وبشكل مستمر .

يلاحظ من الدراستين السابقتين علاقة بين الإساءة والإهمال من جهة وانحراف الأحداث والتسول من جهة أخرى، مما يشير إلى النتائج الخطيرة للإهمال والإساءة التي تتعدى الإيذاء النفسي والإيذاء الجسدي سواء البسيط أو الشديد، فكلتا الدراستين ذات مضامين هامة للتأثيرات البعيدة المدى للإساءة والإهمال.

ومن الدراسات التي تناولت علاقة الإساءة ببعض المتغيرات النفسية دراسة الطراونه (١٩٩٩) التي أجرتها بهدف استقصاء درجة تعرض طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك لأشكال إساءة المعاملة الوالدية وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية لأسرهم وبالتوتر النفسي لديهم، أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من (٩١٣) طالباً وطالبة، و (٤٠٥) منهم ذكور، و (٤٥٨) منهم إناث، أظهرت النتائج أن أفراد العينة يتعرضون لأشكال الإساءة الوالدية، ولكن بدرجات مختلفة حيث تبين بأنهم يتعرضون للإساءة النفسية والانفعالية بدرجة أكبر ويليها الإهمال، ثم الإساءة الجسدية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الذكور يتعرضون لأشكال الإساءة الثلاثة أكثر من الإناث، وبينت النتائج أن أكثر حالات الإساءة هي التي تقع على الأطفال من قبل الآباء والأمهات الذين هم بمستوى تعليم ودخل متدنيين، وأظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط التوتر لكل شكل من أشكال الإساءة الوالدية كانت مرتفعة، وأن أشكال الإساءة متفرقة ومجموعة فسرت نسبة عالية من التباين في التوتر النفسي لدى الأطفال المساء إليهم.

من الدراسات التي تناولت الإساءة والنمو المعرفي على المستوى العربي الدراسة التي أجراها إبراهيم (٢٠٠٢) حول إساءة معاملة المراهقين وعلاقتها بمستوى قدراتهم الابتكارية، والكشف عن نوع العلاقة في كل من المدينة والقرية في محافظة الدقهلية في مصر، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٠٠) مراهق ومراهقة تتراوح أعمارهم بين (١٥-١٨) سنة بالصفين الثاني والثالث الثانوي بنين وبنات من الفرعين الثانوي العام والثانوي الفني. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث أربعة مقاييس هي: استبيان خبرات الطفولة، واختبار التفكير الابتكاري، ومقياس المستوى الثقافي والاجتماعي للأسرة. افترض الباحث وجود علاقة دالة إحصائياً بين إساءة معاملة الوالدين لأبنائهما المراهقين وقدراتهم الابتكارية. ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إساءة معاملة الوالدين والقدرات الابتكارية بين المراهقين والمراهقات في كل من المدينة والقرية. دلت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباط سالبة بين إساءة معاملة الوالدين لأبنائهما المراهقين والقدرات الابتكارية، وهذه العلاقة دالة بالنسبة للأنثى وغير دالة بالنسبة للأنثى.

وترى الباحثة أن هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي بحثت في تأثير الإساءة والإهمال على النواحي المعرفية. وهذه الدراسة ذات مضامين هامة إذا اعتبرنا أن الإساءة والإهمال تقع على متصل أحد أطرافه درجات بسيطة من الإساءة والإهمال والطرف الآخر إساءة شديدة أو إهمال شديد فقد تؤثر الدرجات البسيطة من الإساءة والإهمال على التفكير الإبداعي لدى الأفراد وبالتالي المجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأفراد ككل.

أما الزهار (٢٠٠١) فقد أجرت دراسة في مصر هدفت فيها إلى الكشف عن العلاقة بين مظاهر إساءة معاملة الأطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٥٥) طفلاً منهم (١٠٢) متأخرين دراسياً، و (٣٥٣) من غير المتأخرين دراسياً من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وممثلين لثلاثة صفوف من الصف الثالث وحتى الخامس، وأهم ما توصلت إليه الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط الدرجة الكلية لمظاهر إساءة المعاملة الوالدية، بين التلاميذ المتأخرين دراسياً والتلاميذ غير المتأخرين لصالح المتأخرين دراسياً. مما يشير إلى التأثير السلبي لسوء معاملة الطفل على الجوانب المعرفية والمشكلات الأكاديمية كضعف التحصيل الدراسي.

هذا وقد أوردت الزهار (٢٠٠١) الدراستين التاليتين بحثتا في تأثير الإساءة

وهما:

دراسة كامل (١٩٩١) التي هدفت فيها إلى الكشف عن تأثير سوء معاملة الأطفال وإهمالهم على السلوك العدواني. وأجريت الدراسة على (٧٢٢) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (٢-١٥) عاماً وممن يتعرضون للأشكال المختلفة للإساءة في محافظتي الغربية وكفر الشيخ في جمهورية مصر العربية، ودلت نتائج الدراسة على أن الأطفال المساء معاملتهم يظهرون سلوكاً عدوانياً أكثر وعدم توافق مع البيئة.

أما الرفاعي (١٩٩٤) فقد أجرى دراسة في مصر هدف فيها إلى الكشف عن العلاقة بين إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها ببعض المشكلات النفسية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) طفلاً قسموا إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد تراوحت أعمارهم بين (١١-١٦) سنة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجة الكلية لسوء المعاملة بين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة لصالح مجموعة الدراسة، كما وجدت فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية بين مجموعة الدراسة والمجموعة الضابطة لصالح

مجموعة الدراسة، وهذه الفروق كانت في الأعراض النفسية التالية: الانسحاب والاكئاب، والوسواس القهري، وقلة النشاط الحركي، والعدوان، والجناح، ومن النتائج التي كشفت عنها الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسط الدرجة الكلية للمعاملة الوالدية، ومتوسط الدرجة الكلية لبعض المشكلات النفسية لدى مجموعة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب الإساءة وبعض المتغيرات الأسرية لدى مجموعة الدراسة .

لقد تمت مراجعة عدد من الدراسات السابقة التي أجريت محلياً وعربياً، والقليل من هذه الدراسات التي تمت مراجعتها ذات صلة مباشرة إلى حد ما بموضوع البحث، وقد تم عرض هذه الدراسات في هذا المجال لتشكيل رؤية شمولية حول التوجهات البحثية ومجالات اهتمام الباحثين في مجال الإساءة للطفل وإهماله على الصعيدين المحلي والعربي وذلك في إطار الاهتمامات البحثية العالمية في هذا الموضوع.

ويمكن الاستنتاج من الدراسات الأجنبية والعربية والمحلية ما يلي:

أولاً : يتبين مما سبق أن سوء معاملة الطفل ذات نتائج خطيرة على جوانب نموه المختلفة، ويتضح من الدراسات التي أجريت عبر الثلاثين سنة الماضية، والتي تناولت تأثيرات سوء معاملة الطفل وإهماله على مختلف الجوانب النمائية سواء الجسدية - المعرفية، أو الانفعالية والاجتماعية أو العصبية، حيث تتراوح تأثيرات الإساءة الجسدية من إصابات بسيطة ثانوية إلى تأثيرات خطيرة تتمثل في ضمور بعض أبنية الدماغ وإضعافها، وبالتالي التأثير على جوانب النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي، فمن حيث النمو المعرفي تتراوح تأثيرات الإساءة من تأثيرات بسيطة كمشكلات الانتباه إلى مشكلات خطيرة كالأضطرابات في عملية التعلم وضعف الذكاء، أما نتائج الإساءة على النمو الانفعالي فهي تتراوح من النتائج البسيطة كضعف القدرة على تمييز انفعالات الآخرين إلى النتائج الخطيرة التي تتضح في الاضطرابات الانفعالية الشديدة، أما فيما يتعلق بالنمو الاجتماعي تؤدي سوء معاملة الطفل إلى ضعف العلاقات مع الأقران كشكل من أشكال التأثير السلبي البسيط إلى سلوكيات العنف غير الطبيعية، وخالصة القول إن الإساءة تؤثر سلباً على الضحايا أنفسهم وعلى المجتمع الذي يعيشون فيه.

ثانياً: تشير النتائج المختلفة للأشكال المختلفة لسوء المعاملة إلى أهمية فصل أنواع سوء المعاملة عند دراسة نتائجها؛ لأن دمج الأطفال المساء إليهم والمهملين ضمن مجموعة واحدة قد يعمل على حجب أو إخفاء الطرق التي من خلالها يختلف الأطفال المساء إليهم عن غير المساء إليهم. أو صعوبة التوصل إلى الأسباب الحقيقية لضعف الجوانب النمائية لدى الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة، أي ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الفروق الدقيقة بين الإساءة والإهمال واعتبار النتائج المختلفة لأنماط سوء المعاملة المتعددة إذ أن أشكال سوء المعاملة قد تؤدي إلى نتائج مختلفة، وأن فهم هذه النتائج قد يساهم في وضع الحلول المناسبة والبرامج العلاجية الملائمة، فتأثير الإساءة الانفعالية قد يختلف عن تأثير الإساءة الجسدية والذي بدروه قد يختلف عن تأثير الإهمال الانفعالي أو الإهمال الجسدي وبالتالي تكون النتائج مختلفة مما يتطلب فهماً لكل نمط من أنماط سوء المعاملة وتناوله بطريقة خاصة به.

ثالثاً: يلاحظ من الدراسات السابقة المبكرة التي تناولت الإساءة والإهمال بأنها قد ركزت على الإساءة الجسدية، وإجراء المقارنات بين المساء إليهم وغير المساء إليهم، والمهملين وغير المهملين أو مقارنة عينات من المساء إليهم والمهملين مع عينات من العاديين، أما في الدراسات الحديثة فنلاحظ التمييز بين أنواع الإساءة وكذلك بين الإساءة والإهمال، حيث تم إيلاء الاهتمام لدراسة أنواع مختلفة من الإساءة كالإساءة الجسدية، والإساءة الجنسية والإساءة الانفعالية والإهمال الجسدي والإهمال الانفعالي) إضافة إلى الفروق من هذه الأنماط والعوامل المشتركة، فالإهمال الجسدي قد ينطوي على إهمال انفعالي، ولكن ليس بالضرورة أن يتضمن الإهمال الانفعالي إهمالاً جسدياً، كما يلاحظ أن الدراسات الحديثة تركز على النواحي الفسيولوجية والتطور في أبحاث الدماغ، أي تتماشى مع الأبحاث الحديثة التي تجرى على الدماغ إذ يلاحظ أن هنالك دراسات تناولت تأثير الإساءة على النمو العصبي بالاستفادة من الأساليب الحديثة المستخدمة في أبحاث الدماغ كقياس كيميائية الدم والذبذبات الدماغية، والتصوير باستخدام الرنين المغناطيسي .Magnetic Resonance Imagery (MRI)

رابعاً: فيما يتعلق بتصميم الدراسات يلاحظ إتباع منهج الدراسات الطولية في الدراسات الأجنبية، وعدم وجود مثل هذه الدراسات على الصعيدين العربي والمحلي مع أن

هذا النمط (النوع) من الدراسات هام ويكشف عن الجوانب المختلفة لهذه الظاهرة وخصوصاً في إطار النظريات النمائية.

خامساً: ندرة الدراسات في مجال الإساءة للطفل وإهماله على الصعيدين العربي والمحلي، وخاصة الدراسات التي تتبع الأسلوب شبه التجريبي والتي تعمل على ضبط العوامل التي تؤثر على جوانب الطفل النمائية المختلفة وذلك لمعرفة كيفية تأثير سوء المعاملة على الطفل في ثقافتنا العربية والمحلية.

سادساً: يلاحظ أن بعض الدراسات كانت قد كشفت عن تحسن في معاملات ذكاء الأطفال الذين تعرضوا لسوء المعاملة وذلك بعد نقلهم من بيئاتهم الى بيئات افضل حصلوا من خلالها على رعاية واهتمام بكافة الجوانب النمائية، وهذا يعكس جانبين مهمين وهما: التفاعل بين البيئة والوراثة في التأثير على كافة الجوانب النمائية، فضلاً عن أن التدخل المبكر يساعد ايجابياً وبدرجة كبيرة الأطفال المساء إليهم ، ويسهم في نموهم معرفياً واجتماعياً وشخصياً، وان التدخل في الفترات النمائية الحرجة ذا تأثير أكبر من التدخل في مراحل نمائية متقدمة .

سابعاً: استناداً للملاحظات السابقة تتسق هذه الدراسة أولاً مع التوجه البحثي الحديث في تناول هذه الظاهرة، إذ سنتناول أنماطاً متعددة من سوء معاملة الطفل من حيث الإساءة بنوعها (الجسدية، الانفعالية) والإهمال بنوعيه (الجسدي، الانفعالي) وعلاقتها مع الجوانب النمائية المختلفة المعرفية، والاجتماعية، والانفعالية معاً. وبدراسة تأثير الإساءة والإهمال على الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي/الرياضي الواردين في نظرية غاردنر فسيتم دراسة تأثير الإساءة على النمو المعرفي . كما يمكن التوصل إلى معلومات حول تأثير الإساءة والإهمال على النمو الانفعالي والاجتماعي من خلال دراسة تأثيريهما على الذكاء ما بين الأشخاص والذكاء ما بين الشخصي، فضلاً عن دراسات جوانب نمائية أخرى كالنمو الحركي، والجمالي (الموسيقى والطبيعي) الواردة في نظرية الذكاءات المتعددة وبالتالي إلقاء الضوء على تأثير سوء معاملة الطفل على المظاهر النمائية المختلفة لدى الطفل. فهذه الدراسة تأتي الأولى من نوعها حسب تقدير الباحثة على الصعيدين العالمي والعربي والمحلي إذ لم تجر أية دراسة سابقة في مجال إقامة العلاقة بين هذين البعدين (الإساءة والإهمال) ونظرية غاردنر، وذلك حسب علم الباحثة.

جميع الحقوق محفوظة
الفصل الثالث
مكتبة جامعة الأردنية
مركز البحوث والدراسات الجامعية
الطريقة والإجراءات

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها، وطريقة اختيار هذه العينة، كما يتناول أدوات الدراسة وكيفية تطبيقها، والطرق الإحصائية المستخدمة لتطويرها.

مجتمع الدراسة:

تألف مجتمع الدراسة من طلبة الصفين السادس والسابع الأساسيين في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم في مديريات التربية والتعليم الأربع في محافظة عمان للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ والبالغ عددهم (٥٥١١١) طالباً وطالبة، منهم (٢٧٤٦٦) من طلبة الصف السادس الأساسي، و (٢٧٦٤٥) من طلبة الصف السابع الأساسي وهم موزعون حسب الجنس إلى (٢٦٦٩٨) من الذكور، و (٢٨٤١٣) من الإناث، والجدول أدناه يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مديريات التربية، والجنس، والصف.

الجدول ١. توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مديريات التربية والتعليم الأربع والجنس والصف

مديريات التربية والتعليم	الصف السادس الأساسي			الصف السابع الأساسي			المجموع	
	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث
منطقة عمان الأولى	٣٥٦٤	٣٤٦٤	٧٠٢٨	٣٧٦٨	٣٥٧٦	٧٣٤٤	٧٣٣٢	٧٠٤٠
منطقة عمان الثانية	٢٨٠٠	٣١٥٤	٥٩٥٤	٣٠٨١	٣١٨٦	٦٢٦٧	٥٨٨١	٦٣٤٠
منطقة عمان الثالثة	١٢٩١	١٣١١	٢٦٠٢	١١٣٤	١٢٦٣	٢٣٩٧	٢٤٢٥	٢٥٣٤
منطقة عمان الرابعة	٥٥٧٩	٦٣٠٣	١١٨٨٢	٥٤٨١	٦١٥٦	١١٦٣٧	١١٠٦٠	١٢٤٥٩
المجموع	١٣٢٣٤	١٤٢٣٢	٢٧٤٦٦	١٣٤٦٤	١٤١٨١	٢٧٦٤٥	٢٦٦٩٨	٢٨٤١٣

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٥٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفين السادس والسابع الأساسيين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية وفقاً للخطوات التالية:

أ. تحويل أعداد الطلبة في الجدول (١) إلى نسب مئوية بالاستناد للمجموع الكلي لأعداد الطلبة في جميع مديريات التربية والتعليم الأربع في محافظة عمان (الملحق رقم ١).

ب. توزيع عدد أفراد العينة البالغ عددهم (٥٥٠) طالباً وطالبة من طلبة الصفين السادس والسابع الأساسيين في كل مديرية من المديريات الأربع حسب الجنس والصف بناء على النسب المستخرجة ويتضح ذلك في الجدول (٢)

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية

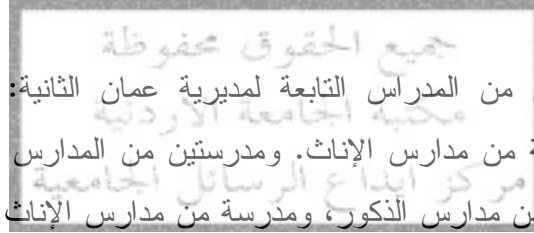
الجدول ٢. توزيع أفراد العينة الذكور والإناث حسب الصف والجنس ومديريات التربية والتعليم في محافظة عمان

المجموع الكلي			الصف السابع الأساسي			الصف السادس الأساسي			مديريات التربية والتعليم
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
١٣٦	٧٠	٦٦	٧٢	٤٠	٣٢	٦٤	٣٠	٣٤	منطقة عمان الأولى
١٤٩	٧٠	٧٩	٧٠	٢٨	٤٢	٧٩	٤٢	٣٧	منطقة عمان الثانية
٥٧	٣٠	٢٧	٣٠	١٣	١٧	٢٧	١٧	١٠	منطقة عمان الثالثة
٢٠٨	٨٩	١١٩	١٠١	٤٠	٦١	١٠٧	٤٩	٥٨	منطقة عمان الرابعة
٥٥٠	٢٥٩	٢٩١	٢٢٧	١٢١	١٥٢	٢٧٧	١٣٨	١٣٩	المجموع

ج. تقدير عدد الشعب في عينة الدراسة بـ (٢٠) شعبة صفية تقريبا، (١٠) من شعب الصف السادس، و(١٠) من شعب الصف السابع الأساسي. وذلك بناء على أن متوسط عدد الطلاب في الشعبة الواحدة (٢٧) طالبا تقريبا .

د. تقدير عدد المدارس بـ (١٠) مدارس تقريبا، (٦) من مدارس الذكور، و(٤) من مدارس الإناث وفقا لأعداد الطلبة حسب مديريات التربية الأربع .

هـ. تحديد المدارس التي يوجد فيها الصف السادس أو السابع من البيانات الإحصائية الموجودة في قسم الإحصاء التربوي في إدارة التخطيط التربوي في وزارة التربية والتعليم.



و. اختيار مدرستين من المدارس التابعة لمديرية عمان الثانية: مدرسة من مدارس الذكور، ومدرسة من مدارس الإناث. ومدرستين من المدارس التابعة لمديرية عمان الثانية: مدرسة من مدارس الذكور، ومدرسة من مدارس الإناث. كما تم اختيار ثلاث مدارس من المدارس التابعة لمديرية عمان الرابعة؛ مدرستان من مدارس الذكور ومدرسة من مدارس الإناث. وثلاث مدارس من المدارس التابعة لمديرية عمان الأولى؛ مدرستان من مدارس الذكور ومدرسة من مدارس الإناث، وجميع المدارس تم اختيارها بطريقة عشوائية باستخدام برمجية SPSS بعد ادخال قوائم المدارس في كل مديرية لهذه البرمجية .

ز. اختيار شعبتين من كل مدرسة بطريقة عشوائية، حيث كتبت رموز شعب الصف السادس الأساسي على أوراق صغيرة، ثم تم سحب ورقة بطريقة عشوائية، وبالطريقة نفسها تم اختيار شعبة من شعب الصف السابع، والملحق رقم (٢) يبين أسماء مدارس عينة الدراسة.

أدوات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة حول تأثير كل من الإساءة بنوعيه (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة استخدم صورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من كل من المقياسين التاليين:

١. مقياس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال Multiple Intelligences Developmental

Assessment Scales (MIDAS-KIDS) التي أعدها شيرر (1996) Shearer .

٢. استبانة الإساءة بالطفولة (CTQ) Childhood Trauma Questionnaire التي أعدها كل

من بيرنشتاين وفنك (1998) Bernstein & Fink .

وسيتم عرض المعلومات المتعلقة بأدوات الدراسة وفقاً لما يلي:

أولاً: المقياس بصورتها الأصلية من حيث مميزاتها، وتطبيقها، ومراسل
تطويرها، وخصائصها السيكومترية (الصدق والثبات)

ثانياً: المقياس بصورتها المعربة والمعدلة للبيئة الأردنية، ونتائج الدراسة الاستطلاعية الأولى، والدراسة الاستطلاعية الثانية، والخصائص السيكومترية المستخرجة من عينة الدراسة.

١. مقياس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال

Multiple Intelligences Developmental Assessment Scales (MIDAS- KIDS)

أ. مميزات مقياس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (MIDAS-KIDS)

صممت مقياس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال Multiple Intelligences Assessment Scales for kids (MIDAS-KIDS) التي وضعها شيرر (1996) Shearer، على شكل استبانة لقياس الذكاءات النمائية باستخدام أسلوب التقرير الذاتي للفرد (Self-Report)، أو تقدير شخص آخر لديه معلومات كافية عن الطفل كالأب أو الأم، أو المعلم أو المرشد النفسي. وقد استند في بنائها على نظرية الذكاءات المتعددة التي وضعها غاردنر في كتابه أطر العقل (Frames of Minds, 1983,1993) وتؤكد هذه النظرية على الجوانب الإبداعية والعملية، إضافة للجوانب النظرية المجردة التي تصف قدرات الفرد

العقلية، ويشير هذا التعريف إلى أهمية نمو الفرد ضمن سياق، وأهمية التأثيرات الاجتماعية التي تساهم بتطوير مهارات الفرد وصقلها. (Shearer, 1996) ويشير شيرر (Shearer) إلى أن هذه المقاييس تتصف بما يلي :

أولاً: تقديم معلومات تتعلق بالنمو العقلي، والنشاطات، والميول التي لا تتوفر عادة في مقاييس الذكاء المقننة والاختبارات الأخرى التقليدية التي تقيس الاستعدادات التامة، فالاختبارات التقليدية تعمل على قياس المهارات تحت ظروف تتسم بالضبط، وأوضاع بعيدة عن السياق الواقعي، بينما تقدم مقاييس الذكاءات النمائية (MIDAS-KIDS) معلومات حول كيفية استفادة الفرد من مهاراته، وتوظيف قدراته ضمن نشاطات ذات معنى في الحياة الواقعية، فهي تركز على المفهوم الذي يشير إلى أن الذكاء عملية متطورة مدى الحياة وليس كينونة (Entity) محددة

بيولوجياً مسبقاً .

ثانياً: تزويد التربويين جراء تطبيق هذه المقاييس بمعلومات من الشخص نفسه (الطفل نفسه)، أو أي شخص آخر مهم قريب من الطفل ولديه معلومات كافية عنه، إذ يمكن استخدام هذه المعلومات عادة في غرفة الصف، كما تستخدم لتصميم المنهاج ولدعم عملية الإرشاد، ومما هو جدير بالذكر أن أسلوب التقييم باستخدام هذه المقاييس يركز على فلسفة التقييم والتعلم المتمركز حول الفرد .

ثالثاً: تزويد الطفل بتغذية راجعة من خلال تقديم نتائجه على شكل صفحة نفسية (بروفيل)، يتم استخدامها عادة لوضع خطط مستقبلية له بالتركيز على قدراته الكامنة و نقاط القوة لديه، فالنتائج لا تقدم هنا على شكل حقائق ثابتة غير متغيرة ولكن على شكل بيانات عملية يستفاد منها واقعياً. حيث يتم من خلالها زيادة الدافعية لدى الطفل، وتوجيه جهوده، وتصميم المناهج الأكثر فعالية له .

ب. الوصف العام لمقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS-KIDS)

تتوافر صورتان من مقاييس تقدير الذكاءات النمائية لدى الأطفال: الأولى من نوع التقرير الذاتي Self-Report للأطفال من الفئة العمرية من (٩-١٤) سنة وهي بعنوان "كل شيء عني "All About Me" (وهو المستخدم في هذه الدراسة)، والثانية للأطفال في المرحلة العمرية من ٦ إلى ٩ سنوات، وهي بعنوان "طفلي "My Child" وهي من نوع مقاييس التقدير والتي تعبأ من قبل فرد لديه معلومات كافية عن

الطفل كأولياء الأمور أو المعلم، أو المرشد النفسي... الخ. وتتكون المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة من ثمانية مقاييس وهي: الذكاء الموسيقي، الذكاء الحركي، الذكاء المكاني، الذكاء المنطقي/الرياضي، الذكاء اللغوي، الذكاء ما بين الشخصي، الذكاء ما بين الأشخاص، ومقياس الذكاء الطبيعي .

ج. تطبيق مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (MIDAS-KIDS)

تطبق المقاييس (MIDAS-KIDS) باستخدام أسلوب التقرير الذاتي للفرد Self-Report ، وفي حالة تقدير ذكاء الأفراد الذين يتصفون بمستوى تعليمي متدن أو قدرة ضعيفة على الاستيعاب فيمكن تطبيق المقاييس كمقابلة مقننة ، أما في حالة الأفراد أو الطلبة غير القادرين أو غير الراغبين في التعاون من خلال الاستجابة بصراحة وموضوعية، أو المضطربين، أو غير القادرين عن التعبير عن مشاعرهم وسلوكياتهم، وكذلك الأفراد الذين يتصفون بصعوبات قرائية نظراً لضعفهم البصري أو أية أسباب أخرى، فهنا يتم تطبيق المقاييس (الاستبانة) بمساعدة أشخاص لديهم معلومات كافية عن هؤلاء الأفراد بمساعدة أحد أفراد العائلة كالأب أو الأم أو شخص لديه معلومات كافية عن الفرد، كالمعلم أو المرشد التربوي .

يستغرق تطبيق المقاييس أقل من ساعة (٤٥ دقيقة) ولكن قد يحتاج بعض الأطفال وقتاً أكثر من ذلك. أما سلم الإجابة على فقراتها فهو من نوع ليكرت الذي يتكون من خمسة بدائل للسماح بمدى واسع من الإجابات، إذ تشير عبارة " في جميع الأوقات، أو ممتاز " الى أعلى درجة، وتأخذ العلامة (٤)، في حين تشير العبارة "أبدأ أو قليلاً " الى أدنى درجة، وتأخذ العلامة (صفر). وقد أضيفت إلى بدائل الإجابة فئة "لا أعرف" أو "لا تنطبق علي"، وهذه الفئة لا تدخل في حساب الدرجات على كل مقياس.

وتستخرج علامة لكل مقياس، بتقسيم العلامة الفعلية على العلامة التامة المحتملة ويضرب الناتج في ١٠٠% ومثال على ذلك: إذا أجاب المستجيب على ١٠ فقرات من أصل (١٢) فقرة ضمن مقياس معين، وقدر درجته بدرجة متوسطة أي (٣) فإن علامته ستكون على ذلك المقياس كما يلي:

العلامة الفعلية (٣٠) مقسومة على العلامة الكلية المتوقعة وهي (٤٠) ويضرب الناتج في ١٠٠. وبهذا تكون علامته كما يلي:

$$\% ٧٥ = ١٠٠ \times \frac{٣٠}{٤٠}$$

يتضح من المعادلة السابقة بأن عبارة "لا أعرف" لا تدخل في حساب الدرجات، وإذا كان هناك (٢٥ %) من إجابات الطالب لا أعرف تحذف إجاباته من التحليل النهائي.

وتصحح المقاييس بإدخال البيانات إلى الحاسوب يدوياً، أو التصحيح الآلي باستخدام ورقة إجابة "Answer Sheet". ويزود البرنامج الخاص بتصحيح MIDAS بعلامات على مقاييس الذكاءات الثمانية. وهناك مقاييس فرعية أخرى ضمن المقاييس الفرعية الكبيرة، ويتراوح عدد فقرات كل مقياس فرعي من اثنتين إلى ثلاث فقرات، وقد وضعت المقاييس الفرعية لتقديم صفحة عقلية أكثر تفصيلاً أي لأغراض التشخيص وليس لإيجاد وحدات قياسية دقيقة.

د. تطوير مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة لأطفال (الصورة الأصلية)

Multiple Intelligences Developmental Assessment Scales (MIDAS-KIDS)

أجرى Shearer (1996, 1995) دراسات متعددة لتطوير (MIDAS-KIDS) للأطفال الذين تتراوح أعمارهم من ٦ سنوات وحتى ١٤ سنة، تم في المرحلة الأولى وضع مجموعة من الفقرات استناداً لنظرية الذكاءات المتعددة، وبعد ذلك أجري التحليل الإحصائي المبدئي، أما في المرحلة الثانية فقد تمت مراجعة الفقرات بعرضها على مجموعة من الخبراء، علاوة على إجراء تحليلات إحصائية إضافية، وفي المرحلة الثالثة طبقت الفقرات على عينة تجاوزت (٢١٠٠) من الطلبة وأولياء الأمور لصورة المقياس للأطفال من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصف الثالث الأساسي، كما أجريت تحليلات إحصائية أخرى أيضاً للتوصل للخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقاييس، بحيث يمكن استخدامها بفعالية مع الأطفال عبر مدى واسع من الأعمار، والمستويات المختلفة من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. وقد عمل واضع المقياس شيرر (Shearer) على تطوير المقاييس وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: بناء فقرات المقاييس جميعها، ما عدا المقياس الطبيعي، وإجراء المقابلات بشأنها، وعمليات التقييم المبدئية لهذه المقاييس:

استغرق بناء هذه الفقرات سنتين بعد مراجعة دقيقة للخصائص السلوكية الملائمة للأطفال والمرتبطة بكل ذكاء، مع الأخذ بعين الاعتبار تقليل التخمين لأدنى درجة ممكنة، وكان مجموعها في البداية (١٢٠) فقرة، ومن ثم تمت مراجعتها وبناء على ذلك حذفت بعض الفقرات ليصل عددها النهائي إلى (١١٣) فقرة. وقد عمل الباحث على بناء صورتين من هذه الاستبانة إحداهما للأطفال (من الصف الثالث فما فوق) والأخرى موجهة لآباء الأطفال - من الروضة وحتى الصف الثاني-، طبقت صورتا الاستبانة المؤلفة من (١١٣) فقرة على مجموعة من الأطفال والآباء لإجراء التحليلات الإحصائية، وقد تألفت عينة الدراسة من (٤٩) طفلاً من صفوف الروضة وحتى الصف الثامن، بلغت نسبة الإناث في العينة ٤١%. واستخرج معامل ثبات المقاييس بطريقة الاتساق الداخلي وقد تراوح من ٠,٧٢ على مقياس الذكاء ما بين الشخصي إلى ٠,٩١ على مقياس الذكاء اللغوي. وقد استند في تعديل بعض الفقرات أو حذفها على المعيارين التاليين:

١. مدى غموض السؤال أو صعوبته لدى المستجيب.
٢. انخفاض معاملات ارتباط الفقرات مع العلامة الكلية (إذا كان معامل الارتباط ٠,٣٠ أو أقل).

ومن ثم أعيدت صياغة الفقرات وتعديلها، وبناء على دراسة الفقرات والإجابة عنها تم حذف (١٧) فقرة. تمت مراجعة الفقرات الباقية والبالغ عددها (٩٦) فقرة من حيث ما يلي: مدى ملائمة الفقرات للمرحلة العمرية (الروضة وحتى الصف الثامن)، مدى التحيز فيها من حيث الجنس، وضوح معنى كل فقرة وصياغتها، مدى ملائمة محتوى الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه. بعد ذلك أعيد تطبيق هذه الفقرات على عينة كبيرة من الطلبة.

المرحلة الثانية: تحليلات إضافية لفقرات وتطوير المقياس:

تألفت عينة الدراسة في هذه المرحلة من (١٧٠) فرداً، توزعوا حسب الجنس إلى (٨٠) من الإناث، و(٩٠) من الذكور، طبقت المقاييس على الصف بأكمله في جلستين من قبل معلم مدرب على التطبيق وبصورة جماعية واستغرق التطبيق (٤٠) دقيقة. ومن ثم أجريت تحليلات إحصائية على البيانات التي تم الحصول عليها، وبناء على ذلك عدلت

بعض الفقرات، أو حذفت في حالة كون معامل الارتباط مع العلامة الكلية منخفضاً، ونتيجة لهذه التحليلات حذفت (١٦) فقرة، وتم الإبقاء على (٨٠) فقرة تمثل سبعة مقاييس رئيسة للذكاء.

المرحلة الثالثة: تطوير مقياس الذكاء الطبيعي للأطفال

في هذه المرحلة هدف الباحث إلى تطوير مقياس الذكاء الطبيعي بحيث يمكن إضافته لمجموعة الفقرات التي تؤلف مقاييس MIDAS-KIDS. وضع الباحث (٢٠) فقرة بعد مراجعة دقيقة للسلوكيات المرتبطة بالذكاء الطبيعي كما وصفه غاردنر، عرضت الفقرات على غاردنر نفسه (Gardner)، كما عرضت على فريق من معلمي العلوم للتأكد من ملاءمتها ووضوحها، حذفت (٨) فقرات وأضيفت فقره أخرى جديدة وبالتالي أصبح عدد فقرات هذا المقياس (١٣) فقره وبهذا تم بناء المقياس الطبيعي في مقياس كل شيء عني "All about Me" المستخدم في هذه الدراسة والذي يطبق على الأطفال من الصف الرابع وحتى الثامن الأساسي. وطبق مقياس الذكاء الطبيعي على عينة من الأطفال تكونت من (٢٢٦) طفلاً من الصفوف الرابع وحتى الصف الثامن. استخرجت معاملات الارتباط بين جميع فقرات مقاييس كل شيء عني "All About Me" والعلامة الكلية على المقياس الطبيعي، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين ٠.٥٧ إلى ٠.٧٥، وبهذا أصبح المقياس الكلي مؤلف من (٩٣) فقرة.

هـ - الخصائص السيكومترية لمقاييس الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS-KIDS) بصورتها الأصلية

١. ثبات مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS-KIDS) بصورتها الأصلية. استخرج معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) وذلك بتطبيق المقاييس على عينة تألفت من (٢١٤٤) طالباً وطالبة، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٨٣) على كل من المقياس اللغوي والمقياس الحركي، و(٠.٩١) على المقياس ما بين الشخصي، كما تم حساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من (٩٣) طالباً وطالبة وبفاصل زمني قدره أسبوع، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٨) على المقياس المكاني و (٠.٩٠) على المقياس المنطقي الرياضي، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠١، كما تم تطبيق المقاييس على (٩٣) من طلبة الصف

الثامن الأساسي بفاصل زمني قدره أسبوع، وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية من (٠٦٨) إلى (٠٨٢).

٢. صدق مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (MIDAS-KIDS بصورتها الأصلية):

أ- صدق المفهوم (صدق البناء)

أجري التحليل العاملي الاستكشافي (Explanatory Factor Analysis) على عينة مؤلفة من (٩٠٨) فردا باستخدام تحليل المكونات الأساسية Principle Component وبأسلوب التدوير بمعايير كايزر Equipmaxe Rotation with Kaiser Normalization تبين وجود سبعة عوامل . إذ انخفضت قيم Eigen Values بشكل ملحوظ بعد العامل السابع، كذلك أجري التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis، وقد كشف التحليل العاملي عن ارتباطات عالية بي الفقرات وبين المقاييس المختلفة، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات من ٠٤٣ إلى ٠٧٩ بمتوسط قدره ٠٦٢. كما تم الحصول على العوامل نفسها التي تم الحصول عليها من العينة الأولى.

ب-الصدق التلازمي لمقاييس الذكاءات النمائية المتعددة للاطفال (MIDAS -KIDS)

طبقت مقاييس MIDAS -KIDS على مجموعتين من الطلبة بلغ عددهم (٦٢) طالباً وطالبة (طلبة موهوبين وطلبة يعانون من صعوبات تعليمية)، كما تم الحصول على علاماتهم على مقياس وكسلر للذكاء (العلامة الكلية، والعلامة على المقياس اللفظي، والعلامة على المقياس الأدائي). وقد وجد أن معاملات الارتباط بين مقياس وكسلر للذكاء (المقياس اللفظي) وكل من المقاييس التالية: الذكاء اللغوي، والذكاء المنطقي الرياضي، والذكاء ما بين الشخصي هي (٠٦٠) و (٠٥٧) و(٠٥٨) على التوالي وهي ذات دلالة عند مستوى أقل من ٠٠١ ، بينما كانت معاملات الارتباط بين مقياس وكسلر للذكاء (المقياس اللفظي)، وكل من الذكاء الحركي والمكاني وما بين الأشخاص هي (٠٠٤) و (٠٠١) و (٠١٤) على التوالي. وقد بلغ معامل الارتباط بين مقياس وكسلر للذكاء/ العلامة الكلية وبين كل من المقياس المنطقي/الرياضي والمقياس ما بين الشخصي (٠٤)، في حين كانت معاملات الارتباط بين مقياس وكسلر (العلامة الكلية) وكل

من المقياس الحركي، والمكاني وما بين الأشخاص منخفضة وذات دلالة ٠ كما تبين ان معاملات ارتباط مقياس وكسلر للذكاء/المقياس الأدائي مع كل من المقياس المنطقي-الرياضي والمقياس ماوبين الشخصي هي (٠.٣٩) و (٠.٣٦) على التوالي.

مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (MIDAS-KIDS) بصورتها المعربة والمعدلة:

لتطوير مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (MIDAS-KIDS) اتبعت الخطوات التالية:

أ. إعداد المقاييس بصورتها المعربة والمعدلة

١. ترجمة المقياس إلى اللغة العربية وعرض الترجمة على مختصين ممن يتقنون اللغتين العربية واللغة الإنجليزية للتأكد من وضوح الترجمة ودقتها.
٢. أجريت ترجمة عكسية إذ أعيدت ترجمة المقاييس إلى اللغة الإنجليزية (Back Translation).
٣. عرضت الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٣) محكماً من المختصين في علم النفس التربوي والطفولة والقياس؛ وذلك للحصول على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وآرائهم فيما يتعلق بفقرات المقياس من حيث مناسبتها للبيئة الأردنية، ومناسبة الفقرة للبعد الذي تقيسه، ووضوح الفقرات من حيث الصياغة اللغوية ودقتها، فضلاً عن الملاحظات والتعديلات التي يرونها مناسبة على الفقرات. وتمت دراسة ردود المحكمين من آراء وملاحظات، وعلى ضوء ذلك تم قبول الفقرات التي اجمع عليها ٧٥% من المحكمين، وبناء عليه تم قبول جميع الفقرات وإجراء التعديلات على صياغة الفقرات من أرومة وبدائل.

٤. تم تطبيق المقياس على طفلين من أطفال الصف الخامس الأساسي والسادس الأساسي (تطبيق استطلاعي) بهدف التأكد من وضوح الكلمات والعبارات والصياغة، وللتأكد من أن الاستبانة ملائمة للمستوى القرائي لطلبة الصف الخامس الأساسي، عدلت بعض الكلمات، وقد توصلت الباحثة إلى أن من الأفضل تطبيق المقاييس على شكل مقابلة مقننة مع طلبة الصف الخامس الأساسي لوجود نسبة كبيرة من طلبة هذا الصف لا يتقنون القراءة، ومنهم من لديهم صعوبات قرائية.

٥. أعدت النسخة المعربة والمعدلة بصورتها النهائية وقد تم الحصول على موافقة المؤلف (Shearer) على الترجمة والتعديل الذي اجري على بعض الفقرات.

ب. الدراسات الاستطلاعية التي أجريت على الصورة المعربة والمعدلة لمقاييس الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS-KIDS):

١- الدراسة الاستطلاعية الأولى:

طبقت المقاييس على عينة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) طالباً وطالبة، منهم (٢٥) طالبة من مدرسة أم كثير الأساسية للبنات، و(٢٥) طالباً من مدرسة رشيد طليع الثانوية للذكور، وقد أجريت التحليلات الإحصائية المتعلقة بالخصائص السيكومترية للمقياس (الثبات، والصدق، ومعاملات الارتباطات بين الفقرات وبين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه والأبعاد الأخرى) وهذه التحليلات هي:

١-١ المعالجات الإحصائية المتعلقة بدلالات ثبات المقاييس من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى:

يشير ثبات المقياس إلى الاتساق الداخلي، أي تجانس فقرات الاختيار من حيث المحتوى، ويعتبر معامل كرونباخ الفا من أفضل الطرق لقياس الاتساق الداخلي. (Thorndike, 1982) هذا يتبين من الجدول رقم (٣) بأن معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي بين (٠,٦٢) للمقياس الموسيقي و(٠,٨٤) للمقياس ما بين الشخصي وقد اعتبرت هذه المعاملات مقبولة مما يشير إلى ثبات المقياس.

الجدول ٣. معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) لمقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (المستخرجة من الدراسة الاستطلاعية الأولى)

مقاييس الذكاءات النمائية الثمانية	عدد الفقرات	معاملات الثبات
الموسيقي	١١	٠.٦٢
الحركي	١٠	٠.٦٣
المنطقي-الرياضي	٩	٠.٧٢
المكاني	١٠	٠.٧٢
اللغوي	١٣	٠.٧٢
ما بين الأشخاص	١٤	٠.٧٨
ما بين الشخصي	١٥	٠.٨٤
الذكاء الطبيعي	١٢	٠.٧٥

٢-١ معالجات إحصائية تتعلق بدلالات صدق مقاييس (MIDAS-KIDS) المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى

يبين الجدول رقم (٤) مدى معاملات ارتباط فقرات كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة مع العلامة الكلية ومتوسطاتها، والتي استخرجت من تطبيق (MIDAS-KIDS) على العينة الاستطلاعية الأولى، إذ يتبين من الجدول رقم (٤) والملاحق المذكورة لاحقاً ما يلي فيما يتعلق بكل مقياس من المقاييس الثمانية التالية :

أ. مقياس الذكاء الموسيقي:

تؤلف الفقرات من (١) إلى (١١) المقياس الموسيقي في استبانة "مقاييس تقييم الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال (MIDAS-KIDS) وقد كشف تحليل بيانات العينة الاستطلاعية المتعلقة بصدق المقياس على أن معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس الموسيقي والعلامة الكلية على المقياس الموسيقي كانت قد تراوحت بين (-٠.٦٢) و(٠.٨٣) للفقرة (١) وللفقرة (٤)، وقد ارتبطت جميع الفقرات هذه ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع العلامة الكلية ما عدا الفقرتين (١) و(١١) (الملحق رقم ٣). ونظراً لعدم وجود مشكلات بالصياغة تم الإبقاء عليهما لتحليلات إحصائية إضافية.

ب. مقياس الذكاء الحركي:

تؤلف الفقرات من (١٢-٢١) المقياس الحركي في "مقاييس تقييم الذكاءات النمائية المتعددة لدى الأطفال (MIDAS-KIDS) وقد تراوحت معاملات ارتباط هذه الفقرات مع العلامة الكلية على المقياس الحركي بين (١٢٣ر) للفقرة (١٤) و(٥٦ر٥٠) للفقرة رقم (٢٠) وجميعها ذات دلالة إحصائية ما عدا الفقرتين (١٤) و(١٦)، حيث كان الارتباط ضعيفاً (الملحق رقم ٤)، ولدى مراجعة هذه الفقرات تبين أنها غير واضحة من حيث الصياغة إضافة إلى احتوائها على أنشطة غير مألوفة في البيئة الأردنية لذا تم تعديل صياغتها.

ج. مقياس الذكاء المنطقي/الرياضي:

تؤلف الفقرات من (٢٢-٣٠) مقياس الذكاء المنطقي/الرياضي، وقد تراوحت معاملات الارتباط لهذه الفقرات مع العلامة الكلية على المقياس المنطقي-الرياضي بين (٢٠٩ر٠) للفقرة رقم (٢٨) و (٤٩ر٠) للفقرة رقم (٢٦)، وتبين أن جميع الفقرات ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع العلامة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه ما عدا الفقرة (٢٨) فكان ارتباطها موجباً وغير دال تمت مراجعة الفقرة. (الملحق رقم ٥).

د. مقياس الذكاء المكاني:

تؤلف الفقرات من (٣١-٤٠) مقياس الذكاء المكاني، وقد تراوحت معاملات ارتباط بين كل فقرة من هذا المقياس والعلامة الكلية على المقياس الكلي بين (٢١٢ر٠) للفقرة (٣٩) و (٧٣ر٠) للفقرة (٣٦)، وارتبطت جميع الفقرات ارتباطات ذا دلالة إحصائية مع العلامة الكلية على مقياس الذكاء المكاني، ما عدا الفقرة (٣٩) فكان الارتباط موجباً وغير دال إحصائياً. (الملحق رقم ٦)

هـ. مقياس الذكاء اللغوي:

تؤلف الفقرات من (٤١-٥٣) مقياس الذكاء اللغوي، وقد تراوحت معاملات ارتباط هذه الفقرات مع العلامة الكلية على المقياس اللغوي بين (٠١ر٠) للفقرة (٥٣) و(٧٨٥ر٠) للفقرة (٤٢)، وارتبطت جميع الفقرات

ارتباطاً ذا دلالة إحصائية ما عدا الفقرات (٤٣) و (٥٠) و (٥١) و (٥٣) حيث كان الارتباط موجباً غير دال إحصائياً، وتمت مراجعة هذه الفقرات من حيث المعاني والعبارات. (الملحق رقم ٧)

و. مقياس ذكاء ما بين الأشخاص:

تؤلف الفقرات من (٥٤-٦٦) مقياس الذكاء ما بين الأشخاص وقد تبين بأن معاملات ارتباط هذه الفقرات مع العلامة الكلية على مقياس الذكاء ما بين الأشخاص قد تراوحت من (٠.١٩٩) للفقرة رقم (٥٩) و (٠.٧٥٦) للفقرة رقم (٥٥)، وجميع الارتباطات ذات دلالة إحصائية ما عدا ارتباط الفقرات (٥٨)، و (٥٩) و (٦٢)، حيث كان الارتباط ضعيفاً وغير دال، وتمت مراجعة هذه الفقرات. (الملحق رقم ٨)

ز. مقياس الذكاء ما بين الشخصي:

تشكل الفقرات من (٦٧-٨٠) مقياس الذكاء ما بين الشخصي، وقد تراوحت معاملات ارتباط هذه الفقرات مع العلامة الكلية على المقياس ما بين الشخصي بين (٠.٢٥٩) للفقرة (٧٥) و (٠.٧٣٤) للفقرة (٧٧)، وجميع ارتباطات هذه الفقرات ذات دلالة إحصائية ما عدا ارتباط الفقرة (٧٥) فقد كان موجباً وغير دال إحصائياً، وتمت مراجعتها. (الملحق رقم ٩)

٨- مقياس الذكاء الطبيعي

تشكل الفقرات من (٨١-٩٣) مقياس الذكاء الطبيعي، وقد تراوحت معاملات ارتباط هذه الفقرات مع العلامة الكلية على المقياس الطبيعي بين (٠.١٨٩) للفقرة رقم (٨١) و (٠.٧٢١) للفقرة رقم (٩٢)، وترتبط جميع الفقرات ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع المقياس الطبيعي ما عدا الفقرات ذوات الأرقام (٨١) و (٨٣) و (٨٤)، فجميعها كانت ارتباطات موجبة وغير دالة إحصائياً. (الملحق رقم ١٠)

وننتج عن التحليلات السابقة مراجعة لجميع الفقرات التي تبين بأن ارتباطها مع العلامة الكلية غير دال وضعيف أو سالب، وقد أعيدت صياغتها مرة أخرى، وباختصار عدلت الفقرات التالية: (١٤)، (١٦)، (٢٨)، (٣٨)، (٤٣)، (٥٠)،

(٥١)، (٥٣)، (٥٨)، (٥٩)، (٦٢)، (٧٥)، و(٨١)، وذلك بإضافة عبارات أو كلمات أو إعادة الصياغة، وتم اعداد المقاييس بصورتها النهائية. (الملحق رقم ١١)

الجدول ٤. مدى معاملات ارتباط فقرات مقاييس الذكاءات المتعددة الثمانية مع العلامة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه الفقرات

مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة	أرقام الفقرات	مدى معاملات الارتباط الفقرات مع العلامة الكلية على الأبعاد التي تنتمي إليها هذه الفقرات	متوسط معاملات ارتباط مع العلامة الكلية على البعد الذي تنتمي إليها هذه الفقرات
الموسيقى	١١-١	٠.١٦٢- - ٠.٥٨٣	٠.٣٢
الحركي	٢١-١٢	٠.١٢٣ - ٠.٥٥٦	٠.٣٩
المنطقي/الرياضي	٣٠-٢٢	٠.٢٠٩ - ٠.٧٤٩	٠.٥١
المكاني	٤٠-٣١	٠.٢١٢ - ٠.٧٣٠	٠.٥٣
اللغوي	٥٣-٤١	٠.١٠ - ٠.٧٨٥	٠.٣٩
ما بين الأشخاص	٦٦-٥٤	٠.١٩٩ - ٠.٧٥٦	٠.٤٧
ما بين الشخصي	٨٠-٦٧	٠.٢٥٩ - ٠.٧٣٤	٠.٥١
الطبيعي	٩٣-٨١	٠.١٨٩ - ٠.٧٢١	٠.٤٥

٢- الدراسة الاستطلاعية الثانية التي أجريت على مقياس الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS-KIDS):

عدلت فقرات مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS-KIDS) ذات الارتباطات الأضعف مع العلامة الكلية على المقياس الذي تنتمي إليه، وتم إعدادها بصورتها النهائية (الملحق رقم ١١)، وطبقت المقاييس على عينة استطلاعية أخرى من خارج عينة الدراسة من الطلبة مكونة من (٤٨) طالباً وطالبة، وقد تم اختيارهم عشوائياً، وأعيد تطبيقها بعد مرور أسبوع من التطبيق الأول، ومن ثم حسب معامل الارتباط باستخدام معادلة بيرسون بين الدرجات المتصلة التي تم الحصول عليها في مرتي التطبيق، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٦٧٤) للمقياس الموسيقي، و(٠.٨٥٩) للمقياس المنطقي- الرياضي والجدول رقم (٥) يبين معاملات الثبات

بطريقة الإعادة Test-Retest المستخرجة من العينة الاستطلاعية، حيث تبين بأن معظمها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٠١.

الجدول ٥. معاملات ثبات مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS-KIDS) بطريقة الإعادة (المستخرجة من العينة الاستطلاعية الثانية)

معامل الثبات بطريقة الإعادة	مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة
**٠.٧٨٧	الموسيقي
**٠.٦٧٤	الحركي
**٠.٨٥٩	المنطقي-الرياضي
**٠.٧٥٠	المكاني
**٠.٧٩٤	اللغوي
**٠.٨٤٨	العلاقات ما بين الأشخاص
**٠.٧٨٤	ما بين الشخصي
**٠.٧١٨	الطبيعي

** ذات دلالة عند مستوى ٠.٠٠١

دلالات ثبات وصدق استبانة "مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال

Multiple Intelligences Developmental Assessment Scales (MIDAS-KIDS)
المستخرجة من عينة الدراسة:

أ. دلالات ثبات "مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (MIDAS-KIDS)
المستخرجة من بيانات عينة الدراسة:

استخرجت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) من بيانات عينة الدراسة البالغ عددهم (٥٥٠) طالباً وطالبة، وذلك لكل مقياس من مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة للأطفال (MIDAS-KIDS) والجدول رقم (٦) يبين بأن معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي قد تراوحت من (٠.٧٥) لكل من المقياس الحركي والمقياس المنطقي/الرياضي و(٠.٨٧) للمقياس ما بين الشخصي. كما يتبين من الجدول نفسه معاملات ثبات مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS-KIDS) بطريقة إعادة الاختبار

على عينة مكونة من (٧٩) من عينة الدراسة وبفاصل زمني قدره عشرة أيام قد تراوحت بين (٠.٦٣) للمقياس الموسيقي و(٠.٧٦) للمقياس اللغوي، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠١ .

الجدول ٦. معاملات ثبات مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعدده بطريقتي الاتساق الداخلي الداخلي (كرونباخ ألفا) والأعادة (المستخرجة من عينة الدراسة)

مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة	أرقام الفقرات	معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	معاملات الثبات بطريقة الإعادة
الموسيقي	١١ - ١	٠.٨٢	**٠.٦٢٦
الحركي	٢١ - ١٢	٠.٧٥	**٠.٦٨٥
المنطقي/الرياضي	٣٠ - ٢٢	٠.٧٥	**٠.٧٤١
المكاني	٤٠ - ٣١	٠.٧٩	**٠.٦٤١
اللغوي	٥٣ - ٤١	٠.٨٣	**٠.٧٥٩
ما بين الأشخاص	٦٦ - ٥٤	٠.٨٤	**٠.٧٠٩
ما بين الشخصي	٨٠ - ٦٧	٠.٨٧	**٠.٧٢٣
الطبيعي	٩٣ - ٨١	٠.٨٤	**٠.٦٦٨

ب. الدلالات الخاصة بصدق مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة المستخرجة من عينة الدراسة:

طور المقياس استناداً لنظرية غاردنر (1983) Gardner وهناك افتراضان وهما :

الافتراض الأول: يتكون المقياس من ثمانية أنواع/أبعاد من الذكاء رئيسية .

الافتراض الثاني: المقاييس الثمانية المتعدده ليست مستقلة عن بعضها بعضاً .

فيما يتعلق بهذين الافتراضين تم فحصهما من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين علامات الطلبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم على كل بعد من أبعاد المقياس الثمانية باستخدام معادلة بيرسون لتحديد البعد الذي تنتمي إليه الفقرة. ويتضح في الجدول

رقم (٧) مدى معاملات ارتباط فقرات كل مقياس مع المقياس الذي تنتمي إليه ومتوسطاتها. وتبين الملاحق المذكورة اللاحقة جميع هذه المعاملات.

وقد تبين من نتائج التحليل أن جميع الفقرات التي تحمل الأرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١) والتي صنفت في المقياس كفقرات تقيس الذكاء الموسيقي ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية على مستوى أقل من (٠.٠٠١) مع هذا البعد، كما يلاحظ أنها ترتبط مع الأبعاد الأخرى ارتباطاً ذا دلالة إحصائية، ولكن أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه ما عدا الفقرة رقم (٦) التي كان ارتباطها أعلى مع الذكاء ما بين الشخصي، هذا وقد تراوحت معاملات ارتباط فقرات هذا المقياس مع العلامة الكلية عليه بين (٠.٢٥٣) و(٠.٥٨٥) بمتوسط قدره (٠.٤٨٩). (الملحق رقم ١٢)

فيما يتعلق بالذكاء الحركي تبين بأن جميع الفقرات التي تحمل الأرقام (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١) التي صنفت في المقياس كفقرات تقيس الذكاء الحركي ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية على مستوى أقل من ٠.١ مع العلامة الكلية على هذا البعد، كما ترتبط مع المقاييس الأخرى ارتباطاً ذا دلالة إحصائية أيضاً، وأن جميع معاملات ارتباط هذه الفقرات مع العلامة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه الفقرة أعلى من معاملات ارتباطها مع الأبعاد الأخرى ما عدا الفقرتين (١٧) و (١٨) اللتين ارتبطتا أعلى مع البعد الموسيقي، ولكن استناداً لمحتوى هذه الفقرات فهي أقرب للذكاء الحركي منطقياً وقد تبين أن مدى معاملات الارتباط قد تراوحت بين (٠.٢٢٥) إلى (٠.٦٥١) بمتوسط قدره (٠.٥١١). (الملحق رقم ١٣)

وفيما يتعلق بمقياس الذكاء المنطقي/الرياضي، فقد تبين أن الفقرات التي تحمل الأرقام (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠) والتي تؤلف المقياس المنطقي/الرياضي ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٠١ مع العلامة الكلية على الذكاء المنطقي/الرياضي، كما تبين أنها ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع الأبعاد الأخرى إلا أن جميع ارتباطاتها مع الأبعاد الأخرى أقل من ارتباطها مع الذكاء المنطقي/الرياضي، الذي تنتمي إليه، ما عدا الفقرة (٢٨) فكان ارتباطها أعلى وبقليل مع الذكاء المكاني وقد تراوحت معاملات ارتباط فقرات هذا البعد مع العلامة الكلية عليه بين (٠.٤٦٤) و(٠.٦٤٩) بمتوسط قدره (٠.٥٥٨). (الملحق رقم ١٤)

كما أشارت نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة إلى أن جميع الفقرات التي تحمل الأرقام (٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠) والتي صنفت في المقياس بأنها تقيس بعد الذكاء المكاني ترتبط مع هذا البعد ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠١. وجميع ارتباطاتها مع الأبعاد الأخرى كان ذا دلالة إحصائية، ولكن معظمها أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه، كما يتبين من الجدول رقم (٧) بأن متوسط معاملات ارتباط هذه الفقرات مع العلامة الكلية على البعد الذي تنتمي إليه (٠.٥٥٩) وبمدى يتراوح من (٠.٣٨٤) إلى (٠.٦٦٤). (الملحق رقم ١٥)

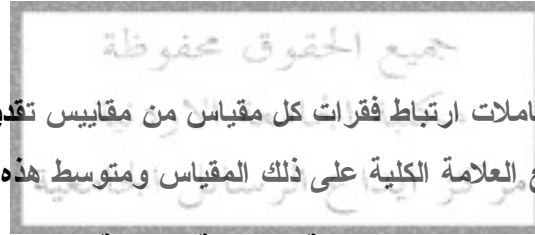
وفيما يتعلق بالفقرات التي تحمل الأرقام (٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣) والتي صنفت في المقياس على أنها تقيس الذكاء اللغوي ترتبط مع هذا البعد ارتباطاً ذات دلالة إحصائية، على مستوى أقل من ٠.٠١، أما ارتباطها مع الأبعاد الأخرى فكان ذا دلالة إحصائية ولكن أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه. كما اتضح بأن مدى معاملات ارتباط فقرات هذا المقياس مع العلامة الكلية عليه قد تراوح بين (٠.٣١٥) و (٠.٦٩٠) وبمتوسط قدره (٠.٤٨١). (الملحق رقم ١٦)

أما فيما يختص بالذكاء ما بين الأشخاص يتبين أن الفقرات التي تحمل الأرقام (٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦) والتي صنفت على أنها تقيس الذكاء ما بين الأشخاص ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع العلامة الكلية على هذا البعد، أما ارتباطاتها مع الأبعاد الأخرى فكانت ذات دلالة إحصائية ولكن أقل من ارتباطاتها مع البعد الذي تنتمي إليه، وتبين أيضاً بأن معاملات الارتباط فقرات هذا المقياس مع العلامة الكلية عليه قد تراوحت بين (٠.٣٨٠) و (٠.٦٤٩) بمتوسط قدره (٠.٥١٧). (الملحق رقم ١٧)

ذلك فيما يتعلق بالفقرات التي تحمل الأرقام (٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠) والتي صنفت في المقياس على أنها تقيس الذكاء ما بين الشخصي فقد تبين أنها ترتبط مع العلامة الكلية على هذا البعد ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠١. أما ارتباطاتها مع الأبعاد الأخرى فكانت ذات دلالة إحصائية ولكن أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه. وقد تراوحت معاملات ارتباط فقرات هذا المقياس مع العلامة الكلية عليه بين (٠.٤٢٣) إلى (٠.٦٤٨) بمتوسط قدره (٠.٥٧٧). (الملحق رقم ١٨)

وأخيراً فيما يتعلق بالفقرات التي تحمل الأرقام (٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣) فقد وجد أنها ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠١ مع الذكاء الطبيعي الذي تنتمي إليه، كما وجد أنها ترتبط مع الذكاءات الأخرى ارتباطاً ذا دلالة إحصائية لكن أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه من هذا، ويتضح في كما تبين بأن مدى معاملات ارتباط فقرات هذا المقياس مع العلامة الكلية عليه قد تراوحت بين (٠.٤٥٣) و(٠.٦٤٦) بمتوسط قدره (٠.٥٦٩) (الملحق رقم ١٩) .

يتضح من التحليلات السابقة أن الفقرات تنتمي إلى الأبعاد التي تم تحديدها وتصنيفها فيها مسبقاً، وأن وجود الارتباطات بين بعض الفقرات والعلامة الكلية على المقاييس الأخرى التي لا تنتمي إليها يعود إلى وجود علاقات بين المقاييس الثمانية المتعدده.



الجدول ٧. مدى معاملات ارتباط فقرات كل مقياس من مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة مع العلامة الكلية على ذلك المقياس ومتوسط هذه المعاملات (المستخرجة من عينة الدراسة)

متوسط معاملات الارتباط	مدى معاملات الارتباط	أرقام الفقرات	مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة
٠.٤٨٩	*.٢٥٣ - *.٥٨٥	١١-١	الموسيقي
٠.٥١١	*.٢٢٥ - *.٦٥١	٢١-١٢	الحركي
٠.٥٥٨	*.٤٦٤ - *.٦٤٩	٣٠-٢٢	المنطقي/ الرياضي
٠.٥٥٩	*.٣٨٤ - *.٦٦٤	٤٠-٣١	المكاني
٠.٤٨١	*.٣١٥ - *.٦٩٠	٥٣-٤١	اللغوي
٠.٥١٧	*.٣٨٠ - *.٦٤٩	٦٦-٥٤	ما بين الأشخاص
٠.٥٧٧	*.٤٢٣ - *.٦٤٨	٨٠-٦٧	ما بين الشخصي
٠.٥٦٩	*.٤٥٣ - *.٦٤٦	٩٣-٨١	الطبيعي

* مستوى دلالة أقل من ٠.٠١

** مستوى دلالة أقل من ٠.٠٠١

٢. استبانة الإساءة في الطفولة (CTQ) Childhood Trauma Questionnaire

أولاً: استبانة الإساءة في الطفولة بصورته الأصلية:

أ. مقدمة :

تشير الأبحاث إلى أن الإساءة للطفل ذات تأثير سلبي على صحته العقلية ووجوده النفسي، وقد قادت الأبحاث والدراسات إلى الاعتراف المتزايد بأن سوء معاملة الطفل ظاهرة واسعة الانتشار وهي ظاهرة ذات نتائج خطيرة ضارة على الطفل، وقد أدت زيادة الوعي بهذه الظاهرة إلى تطوير أساليب تقييم جديدة للكشف عنها، وقد ارتكزت الدراسات الأولى على أساليب تقتصر على سؤال واحد أو فقرة واحدة، أو من خلال مراجعة السجلات الطبية. واتصفت هذه الأساليب بضعف ثباتها وصدقها ودقتها. وفي منتصف الثمانينات طور العديد من الباحثين طرقاً عملت وبشكل كبير على تحسين دقة تقييمات الكشف عن الإساءة، فقد تم التوصل إلى أن الأساليب التي تتألف من فقرات أو أسئلة عديدة تعمل على زيادة احتمالية الكشف عن حالات الإساءة والإهمال، كما وجد أن الأسئلة التي تصف خبرات سوء المعاملة بعبارات سلوكية وموضوعية ولا تشير إلى هوية مرتكبي الإساءة تؤدي إلى زيادة احتمالية استجابة المفحوصين بطريقة موضوعية. وعلى الرغم من التطورات التي حسنت من طرق الكشف عن الإساءة، إلا أن الكثير منها لا يزال ينطوي على العديد من جوانب القصور في المنهجية، وتركز على نوعين أو أكثر من سوء المعاملة، وعادة ما تكون الإساءة الجنسية أو الإساءة الجسدية بينما تهمل أشكال سوء المعاملة الأخرى كالإساءة الانفعالية، علاوة على ذلك فإن هذه المقاييس تنظر للإساءة في الطفولة على كونها ظاهرة أما أن تكون موجودة أو غير موجودة، بينما تهمل أبعاد الإساءة الأخرى كالتكرار والشدة أو المدة التي يتعرض لها الفرد للإساءة والتي يمكن أن يكون لها تأثير سيكولوجي، فضلاً عن أنها تتصف بالقصور من حيث صدقها وثباتها. (Bernstein & Fink, 1998)

واستناداً لهذه التحليلات المنطقية حول أساليب الكشف عن الإساءة حاول واضعوا المقاييس تجنب جوانب القصور في المقاييس السابقة للكشف عن الإساءة، والتركيز على جوانب القوة فيها، مع مراعاة التأكيد على أفضل الجوانب في المقاييس الموجودة وإدخالها في بناء المقاييس.

ب. وصف عام لاستبانة الإساءة بالطفولة Childhood Trauma Questionnaire (CTQ)

تتكون استبانة الإساءة بالطفولة (CTQ) من (٢٨) فقرة، وهي عبارة عن قائمة تقرير ذاتي مختصرة Self-Report حول أحداث الإساءة والإهمال بالطفولة، وتشتمل على المقاييس الفرعية الأربعة التالية: مقياس الإساءة الانفعالية Emotional Abuse، مقياس الإساءة الجسدية Physical Abuse، ومقياس الإساءة الجنسية Sexual Abuse، ومقياس الإهمال الانفعالي Emotional Neglect، ومقياس الإهمال الجسدي Physical Neglect، وهناك مقياس الإنكار/التقليل من الإساءة . Minimization/Decimal Scale

ويتكون كل مقياس فرعي من خمس فقرات، بينما يتكون مقياس الإنكار/التقليل من الإساءة من ثلاث فقرات، أما سلم الإجابة فهو من نوع ليكرت الذي يتكون من خمس درجات وهي: ابدأ أو لا وتعطي العلامة (١)، نادراً وتعطي العلامة (٢)، وأحياناً وتعطي العلامة (٣)، وغالباً وتعطي العلامة (٤)، ودائماً وتعطي العلامة (٥)، وهناك فقرات إيجابية وفقرات سلبية، وقد تمت صياغة فقرتين فقط من مقياس الإهمال الجسدي بصياغة إيجابية، وجميع فقرات الإهمال الانفعالي بعبارات إيجابية، ويتم عكس العلامات في حالة الفقرات الإيجابية، وتتراوح العلامات الكلية على كل مقياس فرعي من (٥-٢٥)، ويتم جمع العلامات للحصول على العلامة الكلية على المقياس، وتعبّر العلامة الكلية عن شدة الإساءة كميًا في كل مجال والتي يمكن مقارنتها بالبيانات الإكلينيكية، فكلما كانت العلامة أكبر كلما كانت شدة الإساءة أكبر. (Bernstein &Fink, 1997, 1998)

ج. استخدامات استبانة الإساءة في مرحلة الطفولة (CTQ)

يعتقد واضعوا المقياس بأنه يمكن استخدام استبانة الإساءة في الطفولة Childhood Trauma Questionnaire (CTQ) للكشف عن حالات الإساءة بنوعها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي). ولا ينصح بتطبيقها على الأفراد الذين يقل مستوى ذكائهم عن (٨٠) أو مستواهم القرائي دون

مستوى الصف السادس الأساسي. وتتصف بالعديد من الخصائص كالحساسية العالية في الكشف عن حالات الإساءة، وعدم إجبار المستجيب على الإجابة، وسهولة التطبيق حيث تطبق إما فردياً أو جمعياً، كما أن معظم فقراتها قد وضعت بطريقة حاول فيها الباحثان تقليل العبارات التي تنطوي على الازدراء والانتهاك، فضلاً عن استبعاد الأسئلة التي تشير إلى هوية مرتكبي الإساءة والتي يمكن أن تعيق الكشف عن حالات الإساءة والإهمال. وتقرأ التعليمات بصوت مرتفع من قبل الفاحص أو بصمت من قبل المستجيبين، ويحتاج المفحوصون الذين يتصفون بالضعف القرائي إلى مساعدة من الفاحص، وخاصة فيما يتعلق بتعريفات الكلمات الفرعية الواردة في فقرات الاستبانة.

يطبق CTQ في الأوضاع الإكلينيكية وغير الإكلينيكية، كما يستخدم للكشف عن الأفراد الذين يتعرضون لأوضاع خطيرة من حيث التعرض للإساءة والضرر، ونظراً لكونه يتصف بسهولة التطبيق وقياس أنواعاً متعددة من الإساءة فهو يستخدم كأداة بحثية في الدراسات الارتباطية المتعددة المتغيرات كالدراسات التي تتناول تأثير الأنماط المتعددة من الإساءة، كما يستخدم كأداة مسحية أيضاً. (Bernstien & Fink, 1997)

د. تطوير فقرات مقياس الإساءة بالطفولة CTQ بصورتها الأصلية

وضعت فقرات CTQ بعد مراجعة شاملة للأدب المتعلق بسوء المعاملة Maltreatment، حيث عمل بيرنشتاين وفنك (Bernstein & Fink) على وضع (٧٠) فقرة للصورة الأولية للاستبانة. طبقت الاستبانة على (٢٨٦) من المرضى الذين يعانون من الإساءة للكشف عن صدق البناء كما كشف التحليل العاملي/تحليل المكونات الأساسية لفقرات CTQ عن العوامل الأربعة الأساسية التالية: الإساءة الجسدية والانفعالية، والإساءة الجنسية، والإهمال الجسدي. وقد كشف مقياس الإساءة CTQ المكون من (٧٠) فقرة عن دلائل للصدق أيضاً، عندما تم استخدامه مع أسلوب المقابلة للكشف عن الإساءة Childhood Trauma Interveiw .

وقد أجريت دراسة أخرى على عينة مؤلفة من (٣٩٨) من المرضى النفسيين من المراهقين للكشف عن صدق البناء، وقد دلت نتائج التحليل العاملي على وجود خمسة عوامل بدلاً من أربعة عوامل، فقد تبين أن فقرات الإساءة

الجسدية والانفعالية كانت قد أشبعت على عاملين منفصلين بدلاً من عامل واحد فقط، وقد اعتبرت هذه الدراسة كافية للصدق وقد قدمت نتائج هاتين الدراستين دليلاً قوياً لصدق المقياس.

وللكشف عن الخصائص السيكومترية للصورة المختصرة لـ CTQ الذي يتكون من (٢٨) فقرة أظهر مقياس الإساءة الطفولة (Childhood Trauma Questionnaire) حساسية جيدة وقدره على الكشف عن أنواع سوء المعاملة، وقد أجريت دراسة باستخدام ثلاث عينات: (٣٧٨) من المراهقين الذين يعانون من استخدام المواد المخدرة (٣٩٦)، ومن المرضى النفسيين من المراهقين النزلاء في المستشفى، و (٨٩٩) من الأعضاء من منظمة الحفاظ على الصحة، الذين تم اختيارهم عشوائياً، كشفت نتائج الدراسة عن أن الصورة المختصرة للمقياس تحمل المعنى نفسه لدى كل من المجموعات المرضية وغير المرضية، وقد دعمت هذه النتائج استخدام المقياس المكون من (٢٨) فقرة عبر مدى واسع من المجتمعات، وبهذا تبين أن CTQ المكون من (٢٨) فقرة قد احتفظ بالخصائص السيكومترية التي يتصف بها الشكل المكون من (٧٠) فقرة إضافة إلى سهولة تطبيقه وسرعة الإجابة عن فقراته. إذ يستغرق ذلك من (٥-١٠) دقائق.

ويستخدم لتحديد درجات الإساءة أو الإهمال علامات قطع، وهذه تعتمد على هدف الباحث من تطبيق الاختبار فإذا كان الهدف زيادة فرص الكشف عن أي سوء في المعاملة فيجب استخدام أدنى علامة قطع، أما إذا كان الهدف تحديد الحالات التي تعرضت إلى درجة متطرفة من الإساءة فيجب استخدام علاقة قطع مرتفعة.

الخصائص السيكومترية لاستبانة الإساءة بالطفولة (CTQ) بصورتها الأصلية

أ. دلالات ثبات استبانة الإساءة في الطفولة CTQ

استخرجت الخصائص السيكومترية (الثبات والصدق) لاستبانة CTQ من البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق CTQ على عينات متنوعة من المرضى والعاديين (العدد = ٢٢٠١) ذكوراً وإناثاً، ويمثلون مدى واسعاً من الأعمار (١١-٨٠) عاماً، ومجموعات عرقية متنوعة، وقد استخرج معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) وقد بلغت كما يلي: الإساءة الانفعالية (٠,٨٩)، والإساءة الجسدية (٠,٨٢)، والإساءة الجنسية (٠,٩٢)،

والإهمال الانفعالي (٠٨٩)، والإهمال الجسدي (٠٦٦)، ويتضح أن معاملات الثبات قد تراوحت بين (٠٦٦) على الإهمال الجسدي و (٠٩٢) على الإساءة الجنسية. كما استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختيار على (٤٠) فرداً، وبفاصل زمني تراوح من ١٦ إلى ٥ أشهر، وقد دلت النتائج أن معاملات الثبات بطريقة الإعادة هي كما يلي: الإساءة الانفعالية (٠٨٠)، والإساءة الجسدية (٠٨٠)، والإساءة الجنسية (٠٨١)، والإهمال الانفعالي (٠٨١)، والإهمال الجسدي (٠٧٩)، والكلبي (٠٨٦)، وبهذا تراوحت معاملات الثبات بطريقة الإعادة من (٠٧٩) على مقياس الإهمال الجسدي إلى (٠٨٦) على المقياس ككل.

ب. دلالات صدق استبانة CTQ بصورتها الأصلية:

وضعت فقرات CTQ لتقيس كلا من: الإساءة الجسدية والانفعالية والجنسية والإهمال الجسدي والانفعالي، كما وردت في الأدب المتعلق بسوء المعاملة Maltreatment وتعتبر استبانة CTQ صادقة من حيث المحتوى نظراً لكونها تغطي مجالاً واسعاً وشاملاً من المحتوى، مقارنة بالمقاييس السابقة التي ركزت على شكلين فقط من أشكال سوء المعاملة وهما: الإساءة الجسدية والإساءة الجنسية.

كما أجري التحليل العاملي للكشف عن العوامل التي تشتمل عليها استبانة CTQ المكون من ٢٥ فقرة (استثنيت الفقرات الثلاث التي تشكل مقياس الإنكار/التقليل من الإساءة)، والهدف من إجراء هذا التحليل اختيار ملاءمة نموذج العوامل الخمسة المفترضة في مقياس CTQ لأداء ثلاث مجموعات متنوعة من الأفراد وهي: المسيئون الراشدون باستخدام المواد المخدرة. المرضى النفسانيون من المراهقين النزلاء في المستشفى، والأعضاء من منظمة الحفاظ على الصحة. دعمت نتائج التحليل العاملي الافتراض النظري الذي يشير الى أن (CTQ) يتضمن خمسة عوامل تشير الى المظاهر المتنوعة لسوء المعاملة وهي: الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية، والإساءة الجنسية، والإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي. (Bernstein & Fink, 1997)

ثانياً: استبانة الإساءة بالطفولة (CTQ) بصورتها المعربة والمعدلة

تم اتباع الطرق التالية في تطوير استبانة (CTQ) للبيئة العربية:

- أ. ترجمة الاستبانة إلى اللغة العربية-استنتي المقياس الفرعي الذي يقيس الإساءة الجنسية- وعرضت الترجمة على مختصين يتقنون اللغتين العربية و الإنجليزية.
 - ب. ترجمة الاستبانة ترجمة عكسية، أي أعيدت ترجمة الاستبانة إلى اللغة الإنجليزية Back Translation، للتحقق من صحة ترجمتها للغة العربية.
 - ج. إجراء دراسة استطلاعية بتطبيق استبانة الإساءة بالطفولة(CTQ) على عينة استطلاعية مؤلفة من (١٣٦) طالباً وطالبة ذكوراً وإناثاً من الصفين السادس والسابع الأساسيين، تم اختيارهم عشوائياً من أربع مدارس وهي: سيف الدولة الحمداني، وتلاع العلي الثانوية للبنات، ونسيبة بنت كعب المازنية، والأمير راشد بن الحسن، بهدف الكشف عن دلالات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي، ودلالات الصدق. والكشف عن مدى وضوح صياغة الفقرات ودقتها، ومدى صعوبة الأسئلة الواردة فيها. وقد تم استخراج ما يلي من بيانات العينة الاستطلاعية:
١. دلالات ثبات استبانة (CTQ) المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية في البيئة الأردنية.

تبين أن معاملات ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية قد تراوحت بين (٠.٣٣) على مقياس الإهمال الجسدي، و (٠.٧٨) على المقياس ككل، وقد بلغت معاملات ثبات المقاييس الفرعية كما يلي: المقياس ككل (٠.٧٨)، الإساءة الانفعالية (٠.٧١)، الإساءة الجسدية (٠.٦٨)، الإهمال الانفعالي (٠.٥٧)، الإهمال الجسدي (٠.٣٤).

٢. دلالات صدق استبانة الإساءة بالطفولة (CTQ) المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية من البيئة الأردنية:

فيما يتعلق بالصدق هنالك افتراضان:

الافتراض الأول: يفترض في عملية بناء المقياس وجود أربعة أنواع من سوء المعاملة وهي: الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية، والإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي.

الافتراض الثاني: جميع أنواع سوء المعاملة ليست مستقلة عن بعضها بعضاً.

استخرجت معاملات الارتباط بين كل الدرجات على كل فقرة من فقرات الاستبانة ودرجاتهم الكلية على كل مقياس من مقاييس الاستبانة الأربعة الآتية :
الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية ، والإهمال الانفعالي، والإهمال الجسدي باستخدام معادلة بيرسون وذلك لتحديد البعد الذي تنتمي إليه الفقرة . وتوضح النتائج في الجدول رقم (٨). وفيما يتعلق بالإساءة الانفعالية، يتضح أن جميع الفقرات التي تحمل الأرقام (٣، ٨، ١٤، ١٨، ٢١) والتي صنف في الاستبانة كفقرات تقيس الإساءة الانفعالية ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية على مستوى أقل من ٠.٠١ مع الدرجة الكلية على مقياس الإساءة الانفعالية، أما ارتباطها مع الأبعاد الأخرى، فكان معظمها ذي دلالة إحصائية ولكن أقل من ارتباطها مع المقياس الذي تنتمي إليه الفقرة.

وكما يتبين أن الفقرات التي تحمل الأرقام (٩، ١١، ١٢، ١٥، ١٧) والتي صنف في الاستبانة كفقرات تقيس الإساءة الجسدية، ترتبط مع الدرجة الكلية على مقاييس سوء المعاملة الأخرى ولكن هذه الارتباطات أقل من ارتباطها مع المقياس الذي تنتمي إليه.

أما فيما يتعلق بالفقرات التي تحمل الأرقام (٥، ٧، ١٣، ١٩، ٢٣) والتي صنف في الاستبانة كفقرات تقيس الإهمال الانفعالي، تبين أنها ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية على مستوى أقل من ٠.٠١ مع الدرجة الكلية على المقياس الذي تنتمي إليه، كما ترتبط مع الدرجة الكلية على مقاييس سوء المعاملة الأخرى ولكن هذه الارتباطات أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه.

أما الفقرات التي تحمل الأرقام (١، ٢، ٤، ٦، ٢٢) والتي صنف في الاستبانة كفقرات تقيس الإهمال الجسدي ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية على مستوى أقل من ٠.٠١ مع هذا البعد ، كما ترتبط مع أبعاد (مقاييس) سوء المعاملة الأخرى ولكن هذه الارتباطات أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه.

الجدول ٨. معاملات ارتباط فقرات استبانة الإساءة في الطفولة (CTQ) مع الدرجة الكلية على كل مقياس من المقاييس الفرعية التي تولف هذه الاستبانة (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية).

المقياس الفرعي	أرقام الفقرات	الإساءة الانفعالية	الإساءة الجسدية	الإهمال الانفعالي	الإهمال الجسدي
الإساءة الانفعالية	٣	**٠.٥٩٥	*٠.٢٨٤	٠.١٦١	**٠.٣٥١
	٨	**٠.٦٥٦	٠.٢٠١	٠.١٧٨	**٠.٢٨٨
	١٤	**٠.٦٥٤	**٠.٤٢٠	٠.١٤٤	*٠.٢٢٨
	١٨	**٠.٧٣٨	**٠.٥٦٢	*٠.٢٢١	*٠.٢٦٧
	٢١	**٠.٧٢٩	**٠.٤٦٦	٠.٠٦٧	٠.١٩٨
الإساءة الجسدية	٩	**٠.٣٣٦	**٠.٧٠٥	*٠.٢٤١	**٠.٢٩٦
	١١	**٠.٣٧٥	**٠.٦٩٤	٠.٢٤٣	**٠.٣٠١
	١٢	**٠.٣٦٨	**٠.٦٣٦	٠.٠٨٦	*٠.٢٢٥
	١٥	**٠.٤٣٥	**٠.٦٧٩	٠.٠٧٨	*٠.٢٢١
	١٧	**٠.٣٨١	**٠.٥٨٥	٠.٠٠٧	٠.١١٣
الإهمال الانفعالي	٥	٠.٠٤٣	٠.٠٣٩	**٠.٦٥٥	٠.٠٧٤
	٧	٠.١٥٠	٠.١٠٥	**٠.٦٠٢	٠.١٩٧
	١٣	٠.١٦٠	٠.٠٧٠	**٠.٦٥٧	٠.١٣٤
	١٩	٠.١٦٨	*٠.٢٥٢	**٠.٦٧٩	*٠.٢٥٠
	٢٣	٠.١٤٤	٠.١٨١	**٠.٤٣٦	٠.٢٠٠
الإهمال الجسدي	١	*٠.٣٨٧	**٠.٢٨٦	٠.١٥٢	**٠.٦١٤
	٢	٠.٠٣٤	٠.١٣٨	**٠.٢٨٥	**٠.٥٥٧
	٤	**٠.٣٥٦	٠.١٥٦	٠.٢٢٧-	**٠.٤١٨
	٦	*٠.٢٧٢	٠.١٣٩	*٠.٢٧٠	**٠.٣٤١
	٢٢	٠.٠٦٠	٠.١٩٨	*٠.٢٣٤	**٠.٦٥٠

وفيما يتعلق بارتباط أبعاد سوء المعاملة معاً يتبين بأن معظم المقاييس (الأبعاد) ارتبطت ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عن مستوى أقل من ٠.٠٥، ما عدا معامل الارتباط بين الإهمال الانفعالي والإساءة الجسدية فكان الارتباط ضعيفاً وغير دال. عدلت بعض الفقرات بناءً على إحصائيات الفقرة وملاحظات الباحثة التي حصلت عليها في أثناء تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية، ثم أعدت الاستبانة بصورتها النهائية. (الملحق رقم ٢٠)

الجدول ٩. مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية الأربعة التي تُولف استبانة

(CTQ) (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية)

المقاييس الفرعية	الإساءة الانفعالية	الإساءة الجسدية	الإهمال الانفعالي	الإهمال الجسدي
الإساءة الانفعالية	١			
الإساءة الجسدية	*٠.٥٨٠	١		
الإهمال الانفعالي	*٠.٢٢١	٠.١٨٨	١	
الإهمال الجسدي	*٠.٣٨٤	*٠.٣٤٨	*٠.٢٨٢	١

الخصائص السكومترية لاستبانة الإساءة في مرحلة الطفولة (CTQ) المستخرجة من عينة الدراسة على البيئة الأردنية:

أ. دلالات ثبات استبانة الإساءة بالطفولة (CTQ) المستخرجة من عينة الدراسة:

استخرجت معاملات الثبات بطريقة الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) من بيانات عينة الدراسة، وقد تراوحت معاملات الثبات بين (٠.٥٠) على مقياس الإهمال الجسدي و(٠.٧٨) على مقياس الإساءة الجسدية، حيث كانت معاملات الثبات للمقياس ككل والمقاييس الأربعة كما يلي: المقياس ككل (٠.٧١)، الإساءة الانفعالية (٠.٧١)، الإساءة الجسدية (٠.٧٨)، الإهمال الانفعالي (٠.٧٠)، الإهمال الجسدي (٠.٥٠). كما أجريت دراسة الثبات بطريقة الإعادة، حيث أعيد تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٨٠) طالباً وطالبة من عينة الدراسة وبفاصل زمني قدره عشرة أيام، بلغت معاملات الثبات كما يلي: المقياس ككل (٠.٨٠)، والإساءة الانفعالية (٠.٧١)، والإساءة الجسدية (٠.٤١)، الإهمال الانفعالي (٠.٧١)، والإهمال الجسدي (٠.٥٣). وقد يفسر انخفاض معامل الثبات بطريقة الإعادة على مقياس الإساءة الجسدية إلى طبيعة الردود لهذا النوع من الإساءة التي تتصف بالآنية والتغير مع الحدث.

ب. دلالات صدق استبانة الإساءة بالطفولة (CTQ) المستخرجة من عينة الدراسة:

وفيما يتعلق بدلالات الصدق تم استخراج ارتباطات الفقرات مع بعدها الذي تنتمي إليه والأبعاد الأخرى، وقد تبين أن هنالك اتساقاً في النتائج بين العينة الاستطلاعية الأولى وعينة الدراسة إذ يتبين من الجدول (١٠) أن جميع الفقرات التي تحمل الأرقام (٣، ٨، ١٤، ١٨، ٢١) والتي صنفت في المقياس كفقرات تقيس الإساءة الانفعالية ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية على مستوى أقل من ٠.٠١ مع هذا البعد، أما ارتباطها مع الأبعاد الأخرى فكان جميعها ذا دلالة إحصائية ولكن أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه.

كما يتبين من الجدول رقم (١٠) أيضاً أن الفقرات التي تحمل الأرقام (٩، ١١، ١٢، ١٥، ١٧) والتي صنفت في المقياس كفقرات تقيس الإساءة الجسدية ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية على مستوى أقل من ٠.٠١ كما أن ارتباطها مع الأبعاد الأخرى ذو دلالة إحصائية، لكن أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه.

أما الفقرات التي تشكل الأرقام (٥، ٧، ١٣، ١٩، ٢٣) والتي صنفت في المقياس كفقرات تقيس الإهمال الانفعالي فقد تبين أنها ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية على مستوى أقل من ٠.٠١ مع البعد الذي تنتمي إليه، كما أن ارتباطها مع الأبعاد الأخرى ذو دلالة إحصائية ولكن أقل من ارتباطها مع البعد الذي تنتمي إليه، ويتضح أيضاً أن الفقرات التي تحمل الأرقام (١، ٢، ٤، ٦، ٢٢)، والتي صنفت في المقياس كفقرات تقيس الإهمال الجسدي ترتبط ارتباطاً ذا دلالة إحصائية على مستوى أقل من ٠.٠١ مع هذا البعد وهذا الارتباطات أعلى من الارتباطات مع الأبعاد الأخرى. والنتيجة المستخلصة من بيانات عينة الدراسة هي أن الفقرات تنتمي إلى الأبعاد التي تم تحديدها وتصنيفها مسبقاً.

الجدول ١٠. معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة (CTQ) مع الدرجة الكلية على كل مقياس من المقاييس الأربعة التي تولف الاستبانة (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)

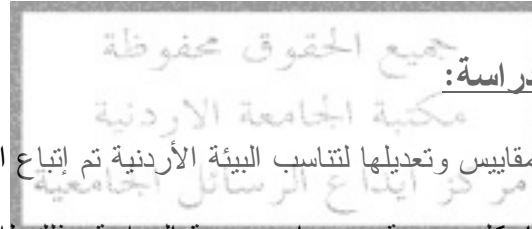
المقاييس الأربعة				أرقام الفقرات	المقاييس الفرعية
الإهمال الجسدي	الإهمال الانفعال	الإساءة الجسدية	الإساءة الانفعالية		
*.٣٠٦	*.٢٠٣	**٠.٤٠٠	**٠.٦٥٦	٣	الإساءة الانفعالية
*.٣٥٤	٠.١٦٤	**٠.٣٧٦	**٠.٦٠٩	٨	
*.٢٩٥	*.٢٧٤	**٠.٥١٢	**٠.٧٢٦	١٤	
*.٢٨٨	*.٢٠٣	**٠.٤١١	**٠.٧٣٥	١٨	
٠.١٣٥	٠.١٦١	٠.٤٥٧	**٠.٦٦٧	٢١	
*.٣٠٩	٠.١٨١	**٠.٦٩٠	**٠.٤١٤	٩	الإساءة الجسدية
*.٢٧١	*.٢٢٣	**٠.٧٦٤	**٠.٤٧١	١١	
*.٢٧١	*.٢٢٣	**٠.٧٣٨	**٠.٤٧٣	١٢	
*.٢٣٢	*.٢٢٢	**٠.٧٠٧	**٠.٤٥٢	١٥	
*.٢٣٩	*.٢٧٤	**٠.٧٢٩	**٠.٤٤٤	١٧	
*.٢٢٩	**٠.٥٧٣	٠.١٢٢	٠.١٣٨	٥	الإهمال الانفعالي
*.٣٣٧	**٠.٧٦٧	*.٢٦٩	*.٢٦٨	٧	
*.٢٧٤	**٠.٧١٢	*.٢٤٦	*.٢١٢	١٣	
*.٢٨١	**٠.٧٠٩	*.١٧٣	*.١٧٠	١٩	
*.٣٤٠	**٠.٧١٣	**٠.٢٧٠	**٠.٢٧١	٢٣	
**٠.٥١٣	٠.٠٩٩	٠.٢٤٩	*.٢٦٠	١	الإهمال الجسدي
**٠.٥٥٠	*.٢٩٩	٠.٠٥٤	٠.٢٤١	٢	
**٠.٥٩١	*.٢٠٣	٠.٤٣٩	**٠.٤٠٧	٤	
**٠.٥٩٢	٠.١٣٧	٠.٢٦٢	*.٢٨٩	٦	
**٠.٦٠٢	**٠.٤٣٢	٠.١٧٤	٠.١٧٠	٢٢	

يتضح مما سبق أن الفقرات ترتبط مع الأبعاد الأخرى التي لا تنتمي إليها، وهذا يشير الى أن هنالك ارتباطاً بين مقاييس CTQ الفرعية الأربعة، وأن الأبعاد جميعها ليست مستقلة عن بعضها بعضاً كلياً والجدول رقم (١١) يبين مصفوفة معاملات الارتباطات بين مقاييس CTQ الأربعة

الجدول ١١. مصفوفة معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية الأربعة التي تؤلف استبانة

(CTQ) (المستخرجة من عينة الدراسة)

المقاييس الفرعية	الإساءة الانفعالية	الإساءة الجسدية	الإهمال الانفعالي	الإهمال الجسدي
الإساءة الانفعالية	١			
الإساءة الجسدية	**٠.٦٣٠	١		
الإهمال الانفعالي	**٠.٢٩٥	**٠.٣١٧	١	
الإهمال الجسدي	**٠.٣٨٥	**٠.٣٩٣	**٠.٤٤٢	١



إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد ترجمة المقاييس وتعديلها لتناسب البيئة الأردنية تم إتباع الإجراءات التالية :

❖ تم الاتصال هاتفياً بكل مدرسة من مدارس عينة الدراسة وذلك للإعداد المسبق لتطبيق أدوات الدراسة.

❖ تطلب التطبيق في كل مدرسة يومين، يوم للتطبيق على كل من طلبة الصف السادس وطلبة الصف السابع الأساسي.

❖ قامت الباحثة نفسها بتطبيق أدوات الدراسة بعد الحصول على الموافقة الرسمية على ذلك وراعت أن يكون تطبيق أدوات الدراسة مع بداية اليوم الدراسي بإتباع ما يلي:

- اختيرت شعبة صفية من كل من شعب الصف السادس وشعبة صفية من شعب الصف السابع بطريقة عشوائية في حالة وجود أكثر من شعبة صفية من شعب هذين الصفين، وكان ذلك من خلال كتابة رموز الشعب على أوراق صغيرة، وسحب ورقة بطريقة عشوائية.

- قدمت الباحثة فكرة عن الدراسة والهدف منها، كما قدمت فكرة عامة عن أدوات الدراسة التي سيقومون بالإجابة عن أسئلتها، وتم التأكيد على وضع قلم رصاص ومحاة أمام كل طالب، وقامت الباحثة بتوزيعها على الطلبة الذين لا يمتلكونها.

- توزيع مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة ونموذج الإجابة عن أسئلتها، وإعطاء فكرة عامة عن هذه المقاييس وأوراق الإجابة. من حيث عدد الأسئلة التي تشتمل عليها، وأوراق الإجابة من حيث التعرف عليها وما تشتمل عليه وذلك لمساعدة الطلبة على استيعاب أفضل أثناء قراءة التعليمات.
- فيما يتعلق بمقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة قرأت الباحثة التعليمات الواردة في الصفحة الأولى من الملحق رقم (١١) بصوت مرتفع وببطء، وطلبت من الطلبة القراءة بصمت أثناء قراءتها للتعليمات.
- تم توضيح كيفية الإجابة عن المعلومات الأولية كالاسم والصف فقط - حصلت على تواريخ الميلاد من السجلات المدرسية وقامت بتعبئة ذلك لاحقاً- كما قامت بشرح المثال على السبورة، ومن ثم طلبت من الطلبة الإجابة عن السؤال الأول فقط، ومتابعة كل طالب للتأكد من أن جميع الطلبة قد فهموا كيفية الإجابة، وقد قامت بمساعدة الطلبة الذين لم يعرفوا ذلك، ومن ثم طلبت منهم الإجابة على السؤال الثاني وتابعت جميع إجابات للتأكد من فهم التعليمات والإجابة بدقة. وبعد ذلك تم الإيعاز للطلبة الاستمرار في الإجابة عن جميع الأسئلة. هذا وقد تم استثناء الطلبة الذين لا يقرأون أو لديهم مشكلة في استيعاب التعليمات.
- تطلب توضيح التعليمات (١٠) دقائق، واستغرق تطبيق مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة من ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة، وقد استغرق التطبيق لدى معظم الطلبة ٤٥ دقيقة واحتاج بعض الطلبة الى ٦٠ دقيقة .
- طبقت استبانة الإساءة بالطفولة بعد استراحة الطلبة، واتبعت التعليمات نفسها، من حيث قراءة التعليمات بصوت واضح وببطء والطلب من الطلبة قراءة التعليمات بصمت، كما شرحت كيفية الإجابة على السبورة، وتم التأكد من فهم التعليمات والإجابة بشكل صحيح، وقد ترواحت مدة التطبيق من ١٥ إلى ٣٠ دقيقة نظراً لوجود فروق فردية بين الطلبة من حيث سرعة القراءة والإجابة.
- أدخلت إجابات أفراد العينة على مقاييس تقدير الذكاءات النمائية المتعددة (MIDAS) ألياً باستخدام الحاسوب، أما إجابات أفراد العينة على استبانة

الإساءة للطفولة (CTQ) فقد أدخلت يدوياً. هذا وقد تم تحليل البيانات باستخدام برمجية (SPSS).

التصميم والتحليل الإحصائي:

تعدّ هذه الدراسة وصفية (ارتباطية). وقد طبق مقياسان على أفراد عينة الدراسة من أجل جمع البيانات، وتمت دراسة العلاقة بين الإساءة بنوعيهما (الانفعالي والجسدي) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) وقد تعاملت الدراسة مع المتغيرات المستقلة التالية:

١- الجنس: ذكور، إناث

٢- الإساءة الانفعالية: بسيطة، متوسطة، شديدة

٣- الإساءة الجسدية: بسيطة، متوسطة، شديدة

٤- الإهمال الانفعالي: بسيط، متوسط، شديد

٥- الإهمال الجسدي: بسيط، متوسط، شديد

المتغيرات التابعة:

أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة النمائية:

١. الذكاء الموسيقي

٢. الذكاء الحركي

٣. الذكاء المنطقي/ الرياضي

٤. الذكاء المكاني

٥. الذكاء اللغوي

٦. الذكاء ما بين الأشخاص

٧. الذكاء ما بين الشخصي

٨. الذكاء الطبيعي

للإجابة عن أسئلة الدراسة الأربعة الأولى تم استخدام تحليل التباين المتعدد المتغيرات للكشف عما إذا كانت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعددة تعزى لدرجات كل من: الإساءة الانفعالية (بسيطة، متوسطة، شديدة) والإساءة الانفعالية (بسيطة، متوسطة، شديدة) والإهمال الانفعالي (بسيط، متوسط، شديد) والإهمال الجسدي. (بسيط، متوسط، شديد).

أما للإجابة عن السؤال الخامس فقد استخدم تحليل الانحدار الخطي المتعدد **Multiple Linear Regression** وذلك للكشف عن الأهمية النسبية لكل من المتغيرات المستقلة (الجنس، الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية، الإهمال الانفعالي ، الإهمال الجسدي) في تفسير تباين كل ذكاء من الذكاءات النمائية المتعددة .

ولأغراض إجراء تحليل التباين المتعدد المتغيرات تم مايلي :

تحويل درجات افراد العينة على كل مقياس فرعي من مقاييس استبانة (CTQ) الاربعة التالية: الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية ، الإهمال الانفعالي ، الإهمال الجسدي، إلى الفئات التالية من حيث درجة الإهمال أو الإساءة : درجة بسيطة من الإساءة، درجة بسيطة من الإهمال ، درجة متوسطة من الإساءة ، درجة متوسطة من الإهمال، درجة شديدة من الإساءة، درجة شديدة من الإهمال، وقد تم الحصول على الفئات السابقة كما يلي :

أ. اعتبار درجة الطالب التي هي أكبر من ١٥ على المقياس الفرعي درجه شديدة من الإساءة أو درجة شديدة من الإهمال ، ويمكن التعبير عن ذلك بالرموز كما يلي: $x < 15$. وقد تم الحصول على درجة القطع هذه كما يلي: بناء على أن سلم الإجابة على المقياس من نوع ليكرت الذي يتكون من فئات الإجابة الخمس التالية: أبدا ، قليلا ، أحيانا، غالبا، دائما، الذي يقابل الدرجات الآتية: ١، ٢، ٣، ٤، ٥ على الترتيب، واستنادا على ذلك فإن الدرجة على الفقرة الواحده من كل مستجيب تتراوح من ١ الى ٥، ونظراً لأن كل مقياس فرعي يتكون من خمس فقرات. فإن الدرجات على المقياس الفرعي تتراوح من ٥ إلى ٢٥ . وأن الدرجة التي هي اكبر من ١٥ على المقياس الفرعي تقابل الدرجة التي هي أكبر من ٣ على الفقرة الواحدة، أي الدرجة التي هي ٤ أو ٥ على الفقرة الواحدة اي غالبا او دائما. وقد اعتبرت الباحثة وفقا لما سبق الدرجة التي هي أكبر من ١٥ درجة شديده من الإساءة.

ب. اعتبار الدرجة التي تساوي أو أقل من ٣، وتساوي أو اكبر من ٢ على الفقرة الواحدة درجة متوسطة من الإساءة أو درجة متوسطة من الأهمال ، وتقابل هذه الدرجات الكلية على أي من المقاييس الفرعية التي تساوي أو أقل من (١٥) ، وتساوي أو أكبر من (١٠)، ويمكن التعبير عن ذلك بالرموز كما يلي :

$$10 \leq x \leq 15$$

ج. اعتبار الدرجة الأقل من ٢ على الفقرة الواحده درجة بسيطة من الاساءة أو درجه بسيطة من الإهمال ، وبعبارة اخرى الدرجة (١) أي الدرجة التي تشير الى أبدا او لا ، و تقابل هذه الدرجة الكلية على المقياس الفرعي التي تساوي ٥ وهي أقل من (١٠) ، ويمكن التعبير عن ذلك بالرموز كمايلي : $X > 10$.

وخلاصة القول انه تم اعتماد درجات القطع التالية لتقسيم أفراد العينة من حيث درجة التعرض للاهمال او الاساءة وهي كما يلي:

- درجة شديدة : وهي الدرجات الكلية على أي من المقاييس الفرعية التي هي أكبر من ١٥ .
 - درجة متوسطة: وهي الدرجات الكلية على أي من المقاييس الفرعية التي هي أقل أو تساوي ١٥ وأكبر أو تساوي ١٠ .
 - درجة بسيطة: وهي الدرجات الكلية على أي من المقاييس الفرعية التي هي أقل من ١٠ .
- لم تدخل الفقرات ذوات الأرقام التالية من مقياس (CTQ) في التحليل وهي :
- (١٠) ، (١٦) ، (٢٠) لأنها تستخدم لأغراض أخرى. وفيما يتعلق بالدرجات على الفقرات تم عكس درجات الفقرات ذوات الأرقام التالية : (٢) ، (٥) ، (٧) ، (١٣) ، (١٩) ، (٢٢) ، (٢٣) ، بحيث أعطيت الدرجات (ابدا) ، (قليلا) ، (أحيانا) ، (غالبا) ، (دائما) الدرجات التالية : (٥) ، (٤) ، (٣) ، (٢) ، (١) على التوالي.

الفصل الرابع

تحليل البيانات والنتائج

مكتبة الجامعة الاردنية

مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الرابع

تحليل البيانات والنتائج

المقدمة

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير كل من الإساءة الانفعالية، والإساءة الجسدية، والإعمال الانفعالي، والإهمال الجسدي على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة (الموسيقى، والحركي، والمنطقي/الرياضي، والمكاني، واللغوي، وما بين الأشخاص وما بين الشخصي، والطبيعي) فضلا عن تحديد الأهمية النسبية لكل من هذه المتغيرات على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة وبهذا سوف تعرض النتائج في جزأين :

الجزء الأول: ويتضمن نتائج تحليل التباين المتعدد للإجابة عن أسئلة الدراسة الأربعة الأولى.

الجزء الثاني : ويضمن نتائج تحليل الانحدار للإجابة عن السؤال الخامس.

الجزء الأولي : تحليل التباين المتعدد للإجابة على الأسئلة الأربعة الأولى

أ. نتائج الإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على ما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات علامات الطلبة على كل بعد من أبعاد الذكاء النمائية المتعددة، تعزى لدرجات الإساءة الانفعالية (بسيطة ، متوسطة ، شديده) والجنس والتفاعل بينهما؟

يتبين من نتائج تحليل التباين المتعدد (الجدول رقم ١٢) أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين علامات أفراد العينة على ابعاد الذكاءات النمائية المتعدده تعزى للجنس وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى اقل من ٠.٥ (قيمة ف = ٢٤٩٤ $\alpha = 0.12 > 0.05$)، وفيما يتعلق بالإساءة الانفعالية يتبين من الجدول رقم ١٢ ايضا بأنه لم توجد هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين علامات افراد العينة على الذكاءات النمائية المتعدده تعزى للإساءة الانفعالية اذ ان قيمة ف غير دالة إحصائيا (قيمة ف ١٧٩ $\alpha = 0.279 < 0.05$) كما دلت النتائج أيضا ، على عدم وجود تأثير للتفاعل بين الجنس والإساءة الانفعالية

(قيمة ف ٠.٥٩٢ = α ٠.٨٩١ < ٠.٥) .

الجدول ١٢. نتائج تحليل التباين المتعدد لمتغيري الجنس والاساءة الانفعالية والتفاعل بينهما على الذكاءات النمائية

مصدر التباين	قيمة ولكس لامبدا Wilks lambda	قيمة ف	مستوى دلالة ف
الجنس	٠.٩٥٩	٢٤٩٤	٠.١٢*
الإساءة الانفعالية	٠.٩٦١	١١٧٩	٢٧٩
الجنس X الإساءة الانفعالية	٠.٩٨٠	٠.٥٩٢	٠.٨٩١

ويتبين من الجدول رقم (١٣) ان الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة الذكور والاناث كانت على الذكاء الموسيقي ، كما يتبين بأنه على الرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات افراد العينة تعزى للاساءة الانفعالية ، الا انه يتبين من جدول تحليل التباين رقم (١٣) ايضا بأن هنالك فروقا ذات دلالة احصائية بين علامات افراد العينة على الذكاء المنطقي / الرياضي تعزى لدرجات الاساءة الانفعالية

(بسيطة ، متوسطة ، شديده) (قيمة ف = ٣٣٥٥.٠ = α ٠.٣٦ > ٠.٥)

إذ إن قيمة ف ذات دلالة احصائية عند مستوى اقل من ٠.٥ .

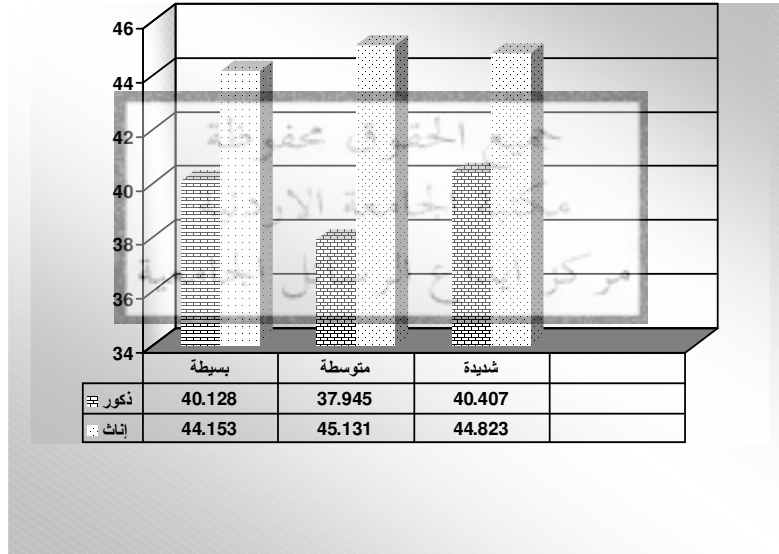
الجدول ١٣. نتائج تحليل التباين المتعدد لمتغيري الجنس والإساءة الانفعالية والتفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة.

المتغير	ابعاد الذكاء النمائية المتعددة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة F	دلالة F
الجنس	الموسيقي	١٢١٣ر٣٠٢	١	١٢١٣ر٣٠٣	٤١ر١٨١	*.٠٤١
	الحركي	٤٠ر٤٢٣	١	٤٠ر٤٢٣	٠ر١٣٠	.٠٧١٨
	المنطقي/الرياضي	٧٥ر٨٩٨	١	٧٥ر٨٩٨	٠ر٢٣٩	.٠٦٢٥
	المكاني	١٣١ر٥١٤	١	١٣١ر٥١٤	٠ر٣٩٠	.٠٣٣
	اللغوي	٢٧ر٨٨٥	١	٢٧ر٨٨٥	٠ر٠٩٣	.٠٧٦١
	ما بين الأشخاص	٦٩٣ر٥٩١	١	٦٣٩ر٥٩١	١ر٩٨٠	.٠١٦٠
	ما بين الشخصي	٢٣٥ر٢٠١	١	٢٣٥ر٢٠١	٠ر٦٨٢	.٠٤٠٩
	الطبيعي	١٢٣٤ر٣٤٤٤	١	١٢٣٤ر٣٤٤٤	٣ر٧٩٥	.٠٠٥٢
الإساءة الانفعالية	الموسيقي	٣٤ر٢٥٦	٢	١٧ر٢٨	٠ر٠٥٩	.٠٩٤٣
	الحركي	٢٢٤ر٤٩٩	٢	١١٢ر٢٥٠	٠ر٣٦١	.٠٦٩٧
	المنطقي/الرياضي	٢١٣٢ر٧٣٢	٢	١٠٦٠ر٣٦٦	٣ر٣٥٥	*.٠٣٦
	المكاني	٣٤٥ر٧٦٧	٢	١٧٢ر٨٨٣	٠ر١٢	.٠٦٠٠
	اللغوي	١٥٧٧ر٤٣٢	٢	٧٨٨ر٧١٦	٢ر٦٢٩	.٠٠٧٣
	ما بين الأشخاص	٤٥٩ر٨٥٣	٢	٢٢٩ر٩٢٦	٠ر٦٥٧	.٠٥١٩
	ما بين الشخصي	٦٥٩ر١٢٤	٢	٣٢٩ر٦٢	٠ر٩٥٦	.٠٣٨٥
	الطبيعي	٤٩٧ر١٩١	٢	٢٤٨ر٥٩٥	٠ر٧٦٤	.٠٤٦٦
الجنس X الإساءة الانفعالية	الموسيقي	١٧٣ر٤١٨	٢	٨٦ر٧٠٩	٠ر٢٩٩	.٠٧٤٢
	الحركي	١٤ر٦١٠	٢	٧ر٣٠٥	٠ر٠٢٤	.٠٩٧٧
	المنطقي/الرياضي	٤٦١ر١٣١	٢	٢٣٠ر٦٥	٠ر٧٢٥	.٠٤٨٥
	المكاني	٩٨٠ر٣١٤	٢	٤٩٠ر١٥٧	١ر٤٥٢	.٠٢٣٥
	اللغوي	٣٤٧ر٦٠٧	٢	١٧٣ر٨٠٤	٠ر٥٧٩	.٠٥٦١
	ما بين الأشخاص	١٧٨ر٦٦٩	٢	٨٩ر٣٣٤	٠ر٢٥٥	.٠٧٧٥
	ما بين الشخصي	١٢٨ر٣٨٩	٢	٦٤ر١٩٥	٠ر١٨٦	.٠٨٣٠
	الطبيعي	٩ر٥١٦	٢	٤ر٧٥٨	٠ر٠١٥	.٠٩٨٥

ولدى فحص متوسطات درجات الذكور والإناث على الذكاء الموسيقي يتضح من

الجدول رقم (١٤) بأن متوسط علامات الذكور أعلى من متوسط علامات الإناث .

والشكل رقم (١) يبين علامات الذكور والإناث على الذكاء الموسيقي حسب درجات الاساءة الانفعالية



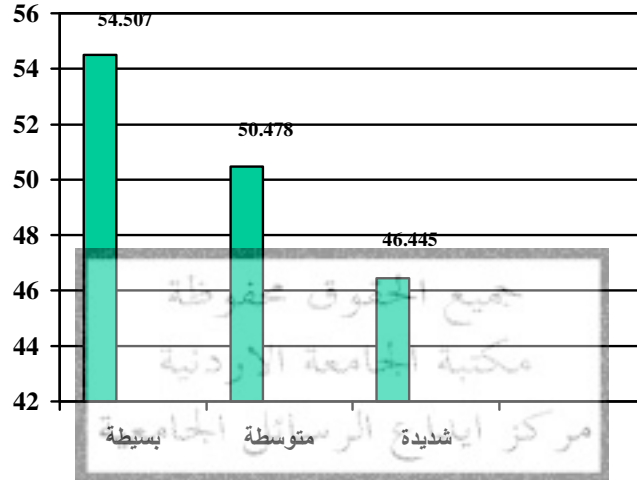
الشكل ١. متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والإناث على الذكاء الموسيقي حسب درجات الاساءة الانفعالية.

الجدول ١٤. المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والإناث على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة والخطأ المعياري وفترات الثقة (النتيجة من تحليل بيانات الإساءة الانفعالية)

المتغير التابع	الجنس	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	فترة الثقة ٩٥%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
الذكاء الموسيقي	ذكور	٣٩٤٩٣	١٧٣٥	٣٦٠٨٤	٤٢٩٠٣
	إناث	٤٤٧٠٢	١٨٦٥	٤١٠٣٧	٤٨٣٦٨
الذكاء الحركي	ذكور	٥٠٩٠٦	١٧٩٥	٤٧٣٧٨	٥٤٤٣٤
	إناث	٥١٨٥٧	١٩٣٠	٤٨٠٦٤	٥٥٦٤٩
الذكاء المنطقي/ الرياضي	ذكور	٥١٢٤٥	١٨١٦	٤٧٦٧٧	٥٤٨١٣
	إناث	٤٩٩٤٢	١٩٥٢	٤٦١٠٦	٥٣٧٧٨
الذكاء المكاني	ذكور	٤٧٠٦٥	١٨٧١	٤٣٣٧٩	٥٠٧٣٣
	إناث	٤٨٧٧١	٢٠٢١	٤٤٨١٩	٥٢٧٢٤
الذكاء اللغوي	ذكور	٤٥٦٨٧	١٧٦٤	٤٢٢٢٠	٤٩١٥٣
	إناث	٤٦٤٧٦	١٨٩٦	٤٢٧٥٠	٥٠٢٠٣
الذكاء ما بين الأشخاص	ذكور	٤٦٢٧٧	١٩٠٦	٤٢٥٣١	٥٠٠٢٣
	إناث	٤٢٣٣٨	٢٠٤٩	٣٨٣١٢	٤٦٣٦٥
الذكاء ما بين الشخصي	ذكور	٤٦٦٨٨	١٨٩١	٤٢٩٧٢	٥٠٤٠٥
	إناث	٤٤٣٩٥	٢٠٣٣	٤٠٣٩٩	٤٨٣٩٠
الذكاء الطبيعي	ذكور	٤٦٢٤٧	١٨٣٦	٤٢٦٣٨	٤٩٨٥٦
	إناث	٤٠٩٩٣	١٩٧٣	٣٧١١٣	٤٤٨٧٣

فيما يتعلق بالذكاء المنطقي يتبين بأن متوسطات علامات أفراد العينة حسب

درجات الإساءة الانفعالية المختلفة (بسيطة، متوسطة، شديدة) هي (٥٤٣١٣) و (٥٠٩٢٤) و (٤٦٥٤٤) على التوالي. والشكل رقم (٢) يبين ذلك



الشكل ٢. متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاء المنطقي / الرياضي حسب درجات الإساءة الانفعالية

ب. نتائج الإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بتأثير الإساءة الجسدية والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة الثمانية والذي ينص على ما يلي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات علامات الطلبة على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة، تعزى لدرجات الإساءة الجسديه (بسيطة، متوسطة، شديدة) والجنس والتفاعل بينهما؟

يتبين من الجدول رقم (١٥) اللاحق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة تعزى الى الجنس على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة. ($\alpha = 0.01 < 0.05 < 0.066$) كما يتبين من الجدول رقم (١٥) ايضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة على أبعاد الذكاءات

النمائية المتعدده تعزى للإساءة الجسدية (قيمة ف = $1.203 = \alpha$ $0.258 < 0.05$)،
وأيضاً لم يكن هنالك أثر ذو دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والإساءة الجسدية (قيمة
ف = $1.068 = \alpha$ $0.381 < 0.05$).

الجدول ١٥. نتائج تحليل التباين لمتغيري الجنس والإساءة الجسدية والتفاعل
بينهما على الذكاءات النمائية المتعدده

مصدر التباين	قيمة ولكس لامبدا Wilks lambda	قيمة "ف"	دلالة ف
الجنس	٠.٩٧١	١.٨٥١	٠.٠٦٦
الإساءة الجسدية	٠.٩٦٢١	١.٢٠٣	٠.٢٥٨
الجنس X والإساءة الجسدية	٠.٩٦٧	١.٠٦٨	٠.٣٨١

وبالرغم من عدم وجود فروق ذات دلالة كما هو واضح في الجدول رقم
(١٥) إلا أنه يتبين من الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس
الذكاء الطبيعي لصالح الذكور (قيمة ف = $4.54 = \alpha$ $0.35 > 0.05$)،
كما يتبين من الجدول رقم (١٦) بأن هنالك فروقاً بين متوسطات علامات
الأفراد ذات دلالة إحصائية على الذكاء المنطقي/ الرياضي تعزى للإساءة الجسدية
(قيمة ف = $3.809 = \alpha$ $0.23 > 0.05$) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل
من 0.05 في حين لم يتبين فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد
العينة على أبعاد الذكاءات النمائية الأخرى.

الجدول ١٦ . نتائج تحليل التباين لمتغيري الجنس والإساءة الجسدية والتفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد الذكاءات المتعددة

المتغير	ابعاد الذكاء المتعددة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة F	دلالة F
الجنس	الموسيقي	٢٩٢ر٤٠١	١	٢٩٢ر٤٠١	٠ر٩٩٨	٠ر٣١٨
	الحركي	٧٣ر٩١٨	١	٧٣ر٩١٨	٠ر٢٣٦	٠ر٦٢٧
	المنطقي/الرياضي	٤٢٣ر٢٣٠	١	٤٢٣ر٢٣٠	١ر٣٠٩	٠ر٢٥٣
	المكاني	٠ر١٢٠	١	٠ر١٢٠	٠ر٠٠٠	٠ر٩٨٥
	اللغوي	٠ر٣٨٢	١	٠ر٣٨٢	٠ر١٠٠	٠ر٩٧٢
	ما بين الأشخاص	٣٩٣ر٨٣٢	١	٣٩٣ر٨٣٢	١ر٠	٢٩٥
	ما بين الشخصي	٨١٨ر٨١٨	١	٨١٨ر٨١٨	٠ر٠٢٥	٠ر١٧٣
	الطبيعي	١٥٠٣ر٤٢٥	١	١٥٠٣ر٤٢٥	٤ر٤٥٤	*٠ر٠٣٥
الإساءة الجسدية	الموسيقي	٣١٧ر١٦٠	٢	١٥٨ر٥٨٠	٠ر٥٤١	٠ر٥٨٢
	الحركي	١٩٣ر٩٩٣	٢	٩٦ر٩٩٦	٠ر٣١٠	٠ر٧٣٤
	المنطقي/الرياضي	٢٤٦٢ر٥٨٦	٢	١٢٣١ر٢٩٣	٣ر٨٠٩	*٠ر٠٢٣
	المكاني	١٢٤ر٤٦١	٢	٦٢ر٢٣٠	٠ر١٨٣	٠ر٨٣٣
	اللغوي	٩٧٢ر٩٦٧	٢	٤٨٦ر٤٨٤	١ر٦١٢	٠ر٢٠٠
	ما بين الأشخاص	٢٦١ر٨٨٢	٢	١٣٠ر٩٤١	٠ر٣٦٦	٠ر٦٩٤
	ما بين الشخصي	٦٩٩ر٥٦٨	٢	٣٤٩ر٧٨٤	١ر٠٠٨	٠ر٣٦٦
	الطبيعي	٨٣ر٢٩٦	٢	٤١ر٦٤٨	٠ر١٢٣	٠ر٨٨٤
الجنس X الإساءة الجسدية	الموسيقي	٢٨٩ر١٨٥	٢	١٤٤ر٥٩٢	٠ر٤٩٣	٠ر٦١١
	الحركي	١١٦٠ر١٢٠	٢	٥٨٠ر٠٦٠	١ر٨٥١	٠ر١٥٨
	المنطقي/الرياضي	١٠٠٦ر٩٤١	٢	٥٠٣ر٤٧٠	١ر٥٥٨	٠ر٢١٢
	المكاني	١٦٠٠ر٠٩٧	٢	٨٠٠ر٠٤٩	٢ر٣٥٣	٠ر٠٩٦
	اللغوي	٣٦٨ر٦٠١	٢	١٨٤ر٣٠١	٠ر٦١١	٠ر٥٤٣
	ما بين الأشخاص	٢٢١ر٨١٩	٢	١١٠ر٩٠٩	٠ر٣١٠	٠ر٧٣٤
	ما بين الشخصي	٦٤٧ر١٢٩	٢	٣٢٣ر٥٦٥	٠ر٩٣٣	٠ر٣٩٤
	الطبيعي	١١٨٣ر٧٣١	٢	٥٩١ر٨٦٥	١ر٧٥٤	٠ر١٧٤

ويتبين من الجدول رقم (١٧) بأن متوسط درجات الذكور أعلى من متوسط

علامات الإناث على الذكاء الطبيعي والشكل رقم (٣) اللاحق يبين متوسطات علامات كل

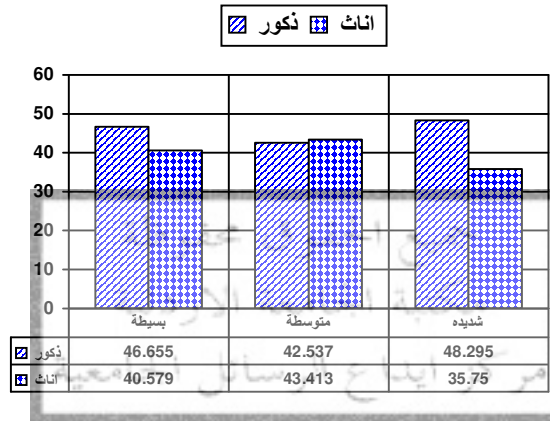
من الذكور والإناث على الذكاء الطبيعي حسب درجات الإساءة الجسدية.

الجدول ١٧. المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والإناث على الذكاءات النمائية المتعددة

وقيم الخطأ المعياري وفترات الثقة (الناتجة من تحليل بيانات الإساءة الجسدية)

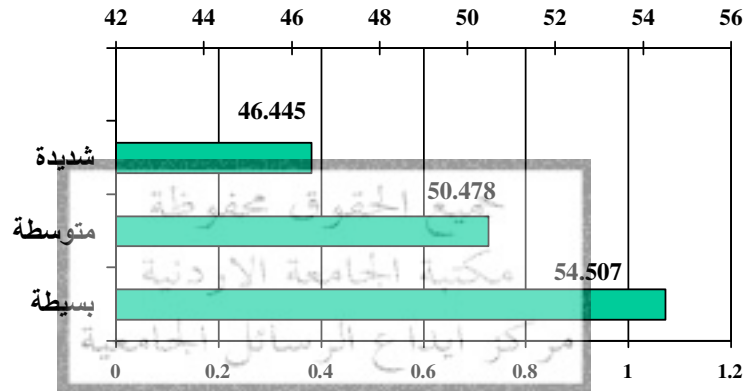
المتغير التابع	الجنس	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	فترة الثقة ٩٥%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
الموسيقي	ذكور	٤١٩٩٧	١٥٣٣	٣٨٩٨٥	٤٥٠١٠
	إناث	٤٤٦٠٦	٢١١٤	٤٠٤٥٣	٤٨٧٥٩
الحركي	ذكور	٥١٤٣٠	١٥٨٦	٤٨٣١٥	٥٤٥٤٥
	إناث	٥٢٧٤١	٢١٨٦	٤٨٤٤٧	٥٧٠٣٦
المنطقي/الرياضي	ذكور	٥٢٠٤٦	١٦١٠	٤٨٨٨٢	٥٥٢١٠
	إناث	٤٨٩٠٧	٢٢٢٠	٤٤٥٤٦	٥٣٢٦٩
المكاني	ذكور	٤٧٤٢٧	١٦٥٠	٤٤١٨١	٥٠٦٧٢
	إناث	٤٧٤٧٩	٢٢٧٧	٤٣٠٠٦	٥١٩٥٣
اللغوي	ذكور	٤٦٣٥٠	١٥٥٦	٤٣٢٩٤	٤٩٤٠٧
	إناث	٤٦٤٤٥	٢١٤٥	٤٢٢٣١	٥٠٦٥٩
ما بين الأشخاص	ذكور	٤٦٠٧٢	١٦٩٥	٤٢٧٤٣	٤٩٤٠١
	إناث	٤٣٠٤٥	٢٣٣٦	٣٨٤٥٥	٤٧٦٣٤
ما بين الشخصي	ذكور	٤٥٣٣٥	١٦٦٨	٤٢٠٥٧	٤٨٦١٣
	إناث	٤٤٨٨٢	٢٣٠٠	٤٠٣٦٣	٤٩٤٠١
الطبيعي	ذكور	٤٥٨٢٩	١٦٤٦	٤٢٥٩٦	٤٩٠٦٢

٤٤٣٧١	٣٥٤٥٧	٢٢٦٩	٣٩٩١٤	اناث	
-------	-------	------	-------	------	--



الشكل ٣. متوسطات علامات افراد العينة الذكور والاناث على الذكاء الطبيعي حسب درجات الاساءة الجسدية.

وفيما يتعلق بالذكاء المنطقي يتبين من الجدول رقم (١٦) أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة على الذكاء المنطقي/ الرياضي تعزى لدرجات الاساءة الجسدية (قيمة $F = 3.809$ ، $\alpha = 0.23 > 0.05$)، حيث يتبين بأن متوسطات علامات الطلبة على الذكاء المنطقي/ الرياضي حسب درجات الإساءة الجسدية (بسيطة، و متوسطة ، شديدة) هي: (٥٤٥٠٧) و (٥٠٤٧٨) و(٤٦٤٤٥) على التوالي، ويتضح من الشكل رقم (٤) أن متوسط علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديدة من الإساءة الجسدية هو الأدنى .



الشكل ٤. متوسطات علامات أفراد عينة الدراسة على الذكاء المنطقي /الرياضي حسب درجات الإساءة الجسدية

ج. نتائج الإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بتأثير الإهمال الانفعالي والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة الثمانية والذي ينص على ما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات علامات الطلبة على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة، تعزى لدرجات الإهمال الانفعالي (بسيط ، متوسط ، شديد) والجنس والتفاعل بينهما؟

يتبين من الجدول (١٨) بأن هنالك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسطات علامات افراد العينة تعزى للجنس (ف = ٤٨٧٥ = $\alpha > 0.001$)، كما يتبين من الجدول نفسه بأن هنالك فروقا ذات دلالة احصائية بين متوسطات علامات الطلبة على الذكاءات النمائية المتعددة تعزى للإهمال الانفعالي

(قيمة ف = ٢٢١٢ $\alpha = ٠٠٤ > ٠٠١$) كما يتبين من الجدول نفسه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنس والاهمال الانفعالي على الذكاءات النمائية المتعددة النمائية (ف = ٠٥٨٥ $\alpha = ٠٨٩٧ < ٠٠٥$).

الجدول ١٨. نتائج تحليل التباين المتعدد لمتغيري الإهمال الانفعالي والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة

دلالة ف	قيمة ف	قيمة ولكس لامبدا Wilks Lambda	مصدر التباين
٠,٠٠٠***	٤٨٧٥	٠,٩٢٤	الجنس
٠,٠٠٤**	٢٢١٢	٠,٩٢٩	الاهمال الانفعالي
٠,٨٩٧	٠,٥٨٥	٠,٩٨١	الجنس x الاهمال الانفعالي

ويتبين من الجدول رقم (١٩) بأن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ على الذكاء الموسيقي تعزى للجنس ولصالح الإناث (قيمة ف = ٤٨١٨ $\alpha = ٠,٢٩$ ر $> ٠,٠٥$)، كما يتبين من الجدول نفسه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ بين علامات أفراد العينة على الذكاء المكاني تعزى للجنس ولصالح الإناث.

(قيمة ف = ٦,٤٨٣ $\alpha = ٠,١١ > ٠,٠٥$)، كما يتضح من الجدول رقم (١٩) أيضا بأن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ بين علامات أفراد العينة على الذكاء الطبيعي تعزى للجنس ولصالح الذكور (قيمة ف = ٤٤٤٩ $\alpha = ٠,٣٥ > ٠,٠٥$).

أما فيما يتعلق بالاهمال الانفعالي وتأثيره على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة يتبين من الجدول (١٩) أيضا بأن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥ بين علامات أفراد العينة تعزى للاهمال الانفعالي على كل من الذكاء الحركي (قيمة ف = ٥٦٨٢ $\alpha = ٠,٠٤ > ٠,٠٥$) والذكاء المنطقي/ الرياضي (قيمة ف = ٨٣٠ $\alpha = ٠,٠٠ > ٠,٠٥$) والذكاء اللغوي (قيمة ف = ٨٦ $\alpha = ٠,٠٠ > ٠,٠٥$) ومن الجدول (١٩) يتبين أيضا وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على الذكاء ما بين

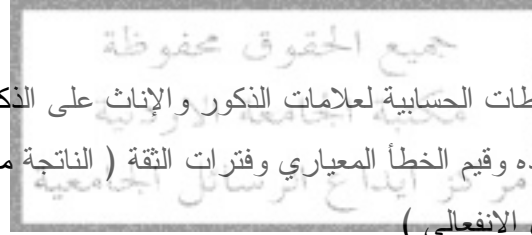
الأشخاص تعزى للاهمال الانفعالي (قيمة ف = ٩٢٥٧ $\alpha = ٠.٠٠٠ > ٠.٠٥$) والذكاء ما بين الشخصي (قيمة ف = ٨٤٦ $\alpha = ٠.٠٠٠ > ٠.٠٥$) والذكاء الطبيعي (قيمة ف = ٨١٨٦ $\alpha = ٠.٠٠٠ > ٠.٠٥$)، وبهذا يلاحظ أن هنالك فروقا ذات دلالة بين علامات أفراد العينة تعزى للاهمال الانفعالي على الذكاءات النمائية المتعدده التالية: الحركي، والمنطقي/ الرياضي، واللغوي، وما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، والطبيعي.

الجدول ١٩. نتائج تحليل التباين لمتغيري الجنس والاهمال الانفعالي والتفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعدده

المتغير	الذكاءات النمائية المتعدده	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة F	دلالة F
الجنس	الموسيقي	١٣٨٣٦٩٢	١	١٣٨٣٦٩٢	٤٨١٨	*٠.٢٩
	الحركي	١٤٩٠٥٤	١	١٤٩٠٥٤	٠.٥١	٠.٤٧٩
	المنطقي/الرياضي	١٥٤١٦١	١	١٥٤١٦١	٠.٥٥	٠.٤٧٨
	المكاني	٢١٦٥٨٥٤	١	٢١٦٥٨٥٤	٦٤٨٣	*٠.١١
	اللغوي	٤١٤١١٣	١	٤١٤١١٣	١٤٥١	٠.٢٢٩
الاهمال الانفعالي	ما بين الأشخاص	٥٤٢٩٠٩	١	٥٤٢٩٠٩	١٦٠٠	٠.٢٠٦
	ما بين الشخصي	٦٢٣٧٤	١	٦٢٣٧٤	٠.١٨٣	٠.٦٦٩
	الطبيعي	١٤٠٩٧٦٢	١	١٤٠٩٧٦٢	٤٤٤٩	*٠.٣٥
	الموسيقي	١١٥٩٧٦٦	٢	٥٧٩٨٨٣	٢٠.١٩	٠.١٣٤
	الحركي	٣٣٧٨٥٦٧	٢	١٦٨٩٢٨٤	٥٦٨٢	**٠.٠٤
الجنس X الاهمال الانفعالي	المنطقي/الرياضي	٦٦١١٥٨٥	٢	٣٣٠٥٧٩٣	١٠.٨٣٠	***٠.٠٠٠
	المكاني	١٩٢٧٥٣١	٢	٩٦٣٧٦٦	٢.٨٨٥	٠.٥٧
	اللغوي	٤٩٠٩٣٠٧	٢	٢٤٥٤٦٥٣	٨٦	***٠.٠٠٠
	ما بين الأشخاص	٦٢٨٠.٥٠٣	٢	٣١٤٠.٢٥٢	٩.٢٥٧	***٠.٠٠٠
	ما بين الشخصي	٦٠٤٥١١٠	٢	٣٠٢٢.٥٥٥	٨.٨٤٦	***٠.٠٠٠
الجنس X الاهمال الانفعالي	الطبيعي	٥١٨٨١٨٠	٢	٢٥٩٤.٠٩٠	٨.١٨٦	***٠.٠٠٠
	الموسيقي	٨٩٥١٤١	٢	٤٤٧.٥٧١	١.٥٥٩	٠.٢١٢
	الحركي	٨٩٠.٧٨	٢	٤٤.٥٣٩	٠.١٥٠	٠.٨٦١
	المنطقي/الرياضي	٢٣٣.٣٥٠	٢	١١٦.٦٧٥	٠.٣٨٢	٠.٦٨٣
	المكاني	١٤.٥٧٥	٢	٧.٢٨٧	٠.٢٢	٠.٩٧٨

٠٧٠٣	٠٣٥٢	١٠٠ر٤٩٥	٢	٢٠٠ر٩٩٠	اللغوي
٠٥٤٥	٠٦٠٨	٢٠٦ر١٦٦	٢	٤١٢ر٣٣٣	ما بين الأشخاص
٠٦٧٠	٠٤٠١	١٣٧ر٠٥٣	٢	٢٧٤ر١٠٧	ما بين الشخصي
٠٩٨٧	٠٠١٣	٤ر١٧٣	٢	٨٣ر٤٦	الطبيعي

ويبين الجدول رقم (٢٠) أن متوسط علامات الاناث اعلى من متوسط علامات الذكور على كل من الذكاء الموسيقي والذكاء المكاني ، في حيث كان متوسط علامات الذكور اعلى من متوسط علامات الاناث على الذكاء الطبيعي. وتوضح الاشكال نوات الارقام (٥-أ ، ٥-ب ، ٥-ج) متوسطات علامات افراد العينة الذكور والاناث على أبعاد الذكاءات النمائية المتعدده ذات الدلالة حسب درجات الاهمال الانفعالي .

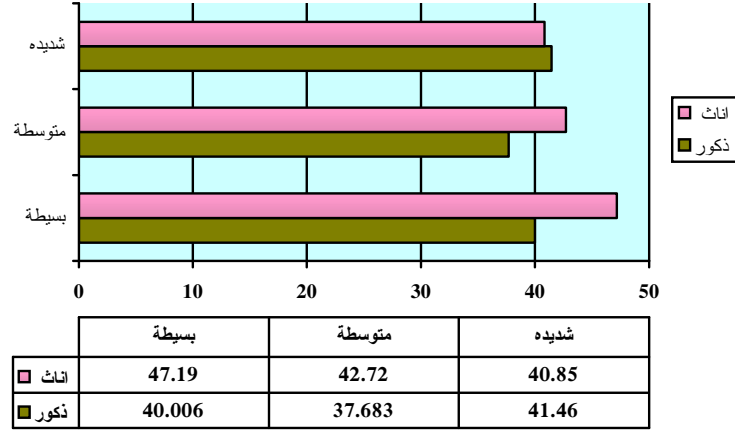


الجدول ٢٠. المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والاناث على الذكاءات النمائية المتعدده وقيم الخطأ المعياري وفترات الثقة (الناتجة من تحليل بيانات الاهمال الانفعالي)

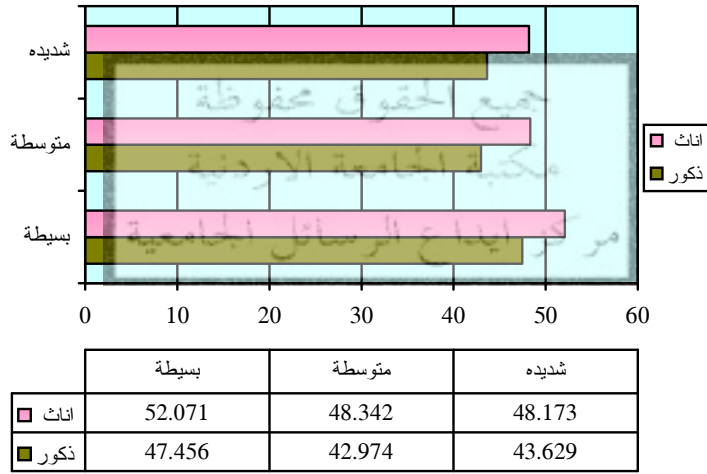
فترة الثقة		الخطأ المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المتغير التابع
الحد الأعلى	الحد الأدنى				
٤٢ر١٤٨	٣٧ر٢٨٤	١ر٢٣٨	٣٩ر٧١٦	ذكور	الموسيقي
٤٦ر٠٥٤	٤١ر١١٩	١ر٢٥٦	٤٣ر٥٨٧	اناث	
٥٢ر٧٨٨	٤٧ر٨٣٩	١ر٢٥٩	٥٠ر٣١٣	ذكور	الحركي
٥٤ر٠٩٤	٤٩ر٠٧٣	١ر٢٧٨	٥١ر٥٨٣	اناث	
٥٣ر٥٨٣	٤٨ر٥٦٨	١ر٢٧٦	٥١ر٠٧٥	ذكور	المنطقي/الرياضي
٥٤ر٩١١	٤٩ر٨٢٣	١ر٢٩٥	٥٢ر٣٦٧	اناث	
٤٧ر٣٠٩	٤٢ر٠٦٣	١ر٣٣٥	٤٤ر٦٨٦	ذكور	المكاني
٥٢ر١٨٩	٤٦ر٨٦٧	١ر٣٥٤	٤٩ر٥٢٨	اناث	
٤٨ر٠٩٠	٤٣ر٢٤١	١ر٢٣٤	٤٥ر٦٦٥	ذكور	اللغوي
٥٠ر٢٤٢	٤٥ر٣٢٣	١ر٢٥٢	٤٧ر٧٨٣	اناث	
٤٧ر٧٤٠	٤٢ر٤٥٣	١ر٣٤٥	٤٥ر٠٩٦	ذكور	ما بين الأشخاص
٤٥ر٣٥٣	٣٩ر٩٩٠	١ر٣٦٥	٤٢ر٦٧٢	اناث	

٤٧٦٠٥	٤٢٢٩٩	١٣٥٠	٤٤٩٥٢	ذكور	ما بين الشخصي
٤٦٨٢١	٤١٤٣٩	١٣٧٠	٤٤١٣٠	اناث	
٤٦٣٧٤	٤١٢٦٤	١٣	٤٣٨١٩	ذكور	الطبيعي
٤٢٥٠٤	٣٧٣٢٠	١٣١٩	٣٩٩١٢	اناث	

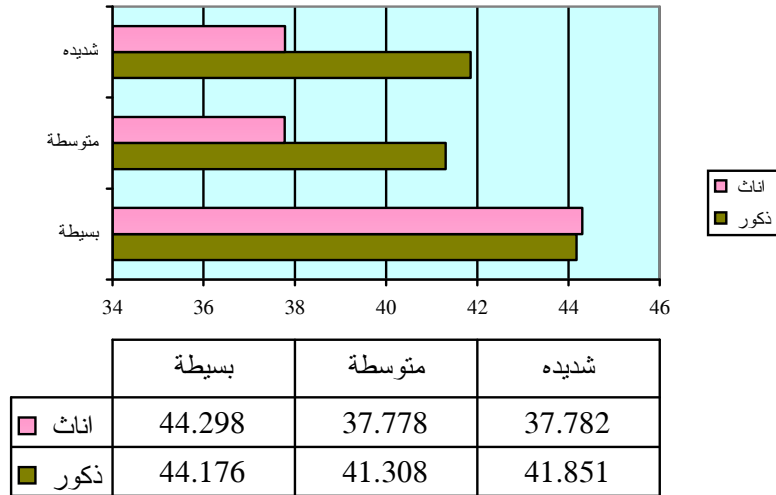
جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية



الشكل 5_ أ . متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء الموسيقي حسب درجات الاهمال الانفعالي



الشكل 5_ ب . متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء المكاني حسب درجات الاهمال الانفعالي



الشكل 5- ج متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء الطبيعي حسب درجات الاهمال الانفعالي

يبين الجدول رقم (٢١) نتائج اختبار Sheffe للمقارنات البعدية التي يتضح فيها اي من الفروق بين متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاءات النمائية المتعدده ذات دلالة احصائية حسب درجات الاهمال الانفعالي ، وقد تبين بأن الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة وعلامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة متوسطة من الاهمال الانفعالي على الذكاء الحركي ذو دلالة احصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥، ويتضح من الجدول رقم (٢٢) أن متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاء الحركي حسب درجات الاهمال الانفعالي (بسيطة، متوسطة، شديدة) هي: (٥٤١٧ ر ٥٤٠٥)، و (٤٨٨٦٢ ر ٤٨٠٠٠)، و (٤٩٥٦٥ ر ٤٩٠٠٠) على التوالي.

أما فيما يتصل بالذكاء المنطقي / الرياضي كما يتبين من الجدول (٢١) أن الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة و الطلبة الذين تعرضوا لدرجة متوسطة من الإهمال الانفعالي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥. كما أن الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة والطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديدة من الاهمال الانفعالي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥. ويتبين من الجدول (٢٢) أن متوسطات علامات الطلبة على الذكاء المنطقي / الرياضي حسب درجات الاهمال الانفعالي درجه بسيطة، درجة متوسطة ، درجة شديدة هي: (٥٦٨١٤ ر ٥٦٠٠٠) و (٥٠٢٢٧ ر ٥٠٠٠٠) و (٤٨١٢٢ ر ٤٨٠٠٠) على التوالي.

فيما يتعلق بالذكاء اللغوي يتبين من الجدول رقم (٢١) أن الفرق بين متوسطات علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة وعلامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة متوسطة من الإهمال الانفعالي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥. ويتضح في الجدول رقم (٢٢) أن المتوسطات الحسابية لعلامات الطلبة على الذكاء اللغوي حسب درجات الإهمال الانفعالي (بسيطة ، متوسطة ، شديدة) هي : (٥٠٧٠٩ ر ٥٠٠٠٠) و (٤٣٦٩٦ ر ٤٣٠٠٠) و (٤٥٧٦٧ ر ٤٥٠٠٠) على التوالي.

وفيما يختص بالذكاء ما بين الاشخاص يتبين من الجدول رقم (٢١) أن الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة وعلامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة متوسطة من الاهمال الانفعالي ذو دلالة احصائية عند مستوى اقل من ٠,٠٥ وكذلك الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة وعلامات

الطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديده من الإهمال الانفعالي ذو دلالة إحصائية .
ويتبين من الجدول رقم (٢٢) أن متوسطات علامات الطلبة على الذكاء ما بين
الأشخاص حسب درجات الإهمال الانفعالي بسيطة ، متوسطة، شديدة هي : (٤٨٥١٣)،
و (٤٠٧٤٨) و (٤٢٣٩١) على التوالي .

أما فيما يتعلق بالذكاء ما بين الشخصي يتبين من الجدول (٢١) بأن الفرق بين
متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة وعلامات الطلبة الذين تعرضوا
لدرجة متوسطة من الإهمال الانفعالي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ . وكذلك
الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة، ومتوسط علامات
الطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديدة من الإهمال الانفعالي ذو دلالة إحصائية عند مستوى
٠,٥ ، أما الجدول رقم (٢٢) فيبين بأن علامات الطلبة حسب درجات الإهمال الانفعالي
: بسيطة، متوسطة ،شديده هي على التوالي (٤٩٣٥٥) و (٤٢٥٢٣) و (٤١٧٤٤) و
على التوالي .

وأخيراً فيما يختص بالذكاء الطبيعي يتبين من الجدول رقم (٢١) بأن الفرق
بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة ، والطلبة الذين تعرضوا
لدرجة متوسطة من الإهمال الانفعالي ذو دلالة إحصائية . وكذلك الفرق بين متوسطي
علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة و الطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديدة من
الإهمال الانفعالي ذو دلالة إحصائية. كما يتبين من الجدول رقم (٢٢) أن متوسطات
علامات الطلبة على الذكاء الطبيعي حسب درجة التعرض للإهمال الانفعالي (بسيطة،
متوسطة، شديدة) هي : (٤٦٢٣٧) و (٣٩٥٤٣) و (٣٩٨١٧) على التوالي .

الجدول ٢١. نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية بين متوسطات علامات الطلبة

على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة حسب درجات الإهمال الانفعالي

(بسيطة، متوسطة، شديدة)

فترة الثقة ٩٥%		مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	الفرق بين المتوسطين	الإهمال الانفعالي		ابعاد الذكاء النمائية المتعددة
الحد الأعلى	الحد الأدنى				١	٢	
٧٨٨	-٧٧	٠.١٣١	١٧٦	٣٥٦	* ٢	* ١	الذكاء الموسيقي
٧٦٩	-٣١٦	٠.٥٩١	٢٢١	٢٢٧	* ٣		
٤٦٦	-٧٢٥	٠.٨٦٧	٢٤٢	١٢٩-	٣	٢	
٩٩٢	-١١٢	٠.٠٠٩	١٧٩	*٥٢	٢	١	الذكاء الحركي
١٠٢٧	-٠٧٧	٠.١٠٨	٢٢٥	٤٧٥	٣		
٥٢٩	-٦٨٢	٠.٩٥٣	٢٤٧	٠٧٧-	٣	٢	
١١٢٣	-٢٣١	٠.٠٠١	٨٢	*٦٧٧	٢	١	الذكاء المنطقي/الرياضي
١٤٢٧	-٣٠٩	٠.٠٠١	٢٢٨	*١٦٨	٣		
٨٠٥	-٤٢٣	٠.٧٤٧	٢٥٠	١٩١	٣	٢	
٩٠٣	-٠٣	٠.٠٧٣	١٩٠	٤٣٦	٢	١	الذكاء المكاني
٩٤٤	-٢٢٧	٠.٣٢٣	٢٣٨	٣٥٨	٣		
٥٦٤	-٧٢	٠.٩٥٧	٢٦٢	٠٧٨-	٣	٢	
١١٤٢	-٢٨	٠.٠٠	١٧٦	*٧١١	٢	١	الذكاء اللغوي
١٠٢٥	-٠٥٦	٠.٠٩٠	٢٢	٤٨٤	٣		
٣٦٧	-٨٢٢	٠.٦٤٤	٢٤٢	٢٢٧-	٣	٢	
١٢٣٢	-٢٩٢	٠.٠٠	١٩١	*٧٦٢	٢	١	الذكاء ما بين الأشخاص
١٢١٩	-٠٤٠	٠.٠٣٣	٢٤	*٦٢٩	٣		
٥١٥	-٧٧٩	٠.٨٨٢	٢٦٤	١٣٢-	٣	٢	
١١٧٧	-٢٢٦	٠.٠٠١	١٩٢	* ٦٩٨	٢	١	الذكاء ما بين الشخصي
١٣٦٥	-١٨٢	٠.٠٠٦	٢٤١	* ٧٧٤	٣		
٧٢٥	-٥٧٤	٠.٩٦	٢٦٥	٠٧٥	٣	٢	
١١١٠	-٢٠١	٠.٠٠٢	١٨٥	*٦٥٦	٢	١	الذكاء الطبيعي
١٢٣٧	-٩٧	٠.٠١٧	٢٣٢	*٦٧٦	٣		
٦٣٧	-٦١٤	٠.٩٩٩	٢٥٥	٠١١	٣	٢	

* ادرجة بسيطة من الإهمال الانفعالي ٢ درجة متوسطة من الإهمال الانفعالي

٣ درجة شديدة من الإهمال الانفعالي

الجدول ٢٢. المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري وفترات الثقة ٩٥% (الحد الأعلى، الحد الأدنى) لعلامات الطلبة على أبعاد الذكاء النمائية المتعدد حسب درجات الإهمال الانفعالي.

المتغير التابع	درجات الإهمال الانفعالي	المتوسط	الخطأ المعياري	فترة الثقة ٩٥%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
الذكاء الموسيقي	١ *	٤٣٥٩٨	١٠٢٧	٤١٥٨٠	٤٥٦١٦
	٢	٤٠٢٠١	١٤٤٧	٣٧٣٥٨	٤٣٥٤٥
	٣	٤١١٥٥	١٩٦١	٣٧٣٠٢	٤٥٥٠٨
الذكاء الحركي	١	٥٤٤١٧	١٠٤٥	٥٢٣٦٤	٥٦٤٧١
	٢	٤٨١٦٢	١٤٧٢	٤٥٩٧٠	٥١٧٥٥
	٣	٤٩٥٦٥	١٩٩٥	٤٥٦٤٤	٥٣٤٨٦
الذكاء المنطقي الرياضي	١	٥٦١١٤	١٠٥٩	٥٤٧٣٣	٥٨١٩٥
	٢	٥٠٢٢٧	١٤٩٢	٤٧٢٩٦	٥٣١٥٩
	٣	٤٨١٢٢	٢٠٢٢	٤٤١٥٠	٥٢٥٩٥
الذكاء المكاني	١	٤٩٧٦٣	١٠٠٨	٤٧٥٨٦	٥١٩٤٠
	٢	٤٥٦٥٨	١٥٦١	٤٢٥٩١	٤٨٧٢٤
	٣	٤٥٩٠١	٢١١٥	٤١٧٤٤	٥٠٥٥٧
الذكاء اللغوي	١	٥٠٧٠٩	١٠٢٤	٤٨٦٩٧	٥٢٧٢١
	٢	٤٣٦٩٦	١٤٤٣	٤٠٨٦١	٤٦٥٣٠
	*	*	*	*	*
الذكاء ما بين الأشخاص	١	٤٨٥١٣	١١١٦	٤٦٣١٩	٥٠٧٠٦
	٢	٤٠٧٤٨	١٥٧٣	٣٧٦٥٨	٤٣٨٣٨
	٣	٤٢٣٩١	٢١٣١	٣٨٢٠٣	٤٦٥٧٩
الذكاء ما بين الشخصي	١	٤٩٣٥٥	١١٢	٤٧١٥٤	٥١٥٥٧
	٢	٤٢٥٢٣	١٥٧٨	٣٩٤٢٢	٤٥٦٢٥
	٣	٤١٧٤٤	٢١٣٩	٣٧٥٤١	٤٥٩٤٧
الذكاء الطبيعي	١	٤٦٢٣٧	١٠٧٩	٤٤١١٧	٤٨٣٥٧
	٢	٣٩٥٤٣	١٥٢٠	٣٦٥٥٦	٤٢٥٣٠
	٣	٣٩١١٧	٢٠٦	٣٥٧٦٩	٤٣٨٦٥

٢ درجة متوسطة من الأهمال الانفعالي

* ١ درجة بسيطة من الأهمال الانفعالي

٣ درجة شديدة من الأهمال الانفعالي

وخلاصة القول يتبين من نتائج التحليلات المختلفة فيما يتعلق بمتغير الإهمال الانفعالي أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة تعزى للإهمال الانفعالي على كل من الذكاءات النمائية التالية: الحركي، والمنطقي/الرياضي، واللغوي، وما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، والطبيعي كما يتبين أن معظم الفروق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من الإهمال الانفعالي والطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديدة من الإهمال الانفعالي على كل من الذكاءات المذكورة، كما يتبين بأن معظم متوسطات علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من الإهمال الانفعالي هي الأعلى في حين أن أدنى المتوسطات هي متوسطات علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديدة من الإهمال الانفعالي على كل من الذكاءات النمائية التالية: الحركي، والمنطقي الرياضي، و اللغوي، واما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، والطبيعي. ما عدا الذكاء اللغوي حيث يتبين أن أدنى متوسط هو متوسط علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة متوسطة من الإهمال الانفعالي.

د. نتائج الإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بتأثير الإهمال الجسدي والجنس والتفاعل بينهما على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة الثمانية. والذي ينص على ما يلي :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات علامات الطلبة على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة، تعزى لدرجات الإهمال الجسدي (بسيط ، متوسط ، شديد) والجنس والتفاعل بينهما؟

تشير نتائج تحليل التباين المتعدد الوارده في الجدول رقم (٢٣) بأن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة تعزى للجنس (ف = ٤٠.٣٧ = α ، $0.05 > 0.00 = \alpha$). كما يتبين من الجدول نفسه أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة تعزى للإهمال الجسدي (ف = ١٩٢٤ = α ، $0.15 > 0.05$)، بينما لم توجد هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة تعزى للتفاعل بين الجنس والإهمال الانفعالي (ف = ٠.٨٦٢ = α ، $0.614 < 0.05$) .

الجدول ٢٣ . نتائج تحليل التباين المتعدد لمتغيري الإهمال الجسدي والجنس والتفاعل بينهما على الذكاءات النمائية المتعددة

مصدر التأثير	قيمة ولكس لامبدا Wilks Lambda	قيمة ف	دلالة ف
الجنس	٠,٩٤١	٤ر٠٣٧	***٠,٠٠
الإهمال الجسدي	٠,٩٤٢	١ر٩٢٤	*٠,٠١٥
الجنس X الإهمال الجسدي	٠,٩٧٤	٠ر٨٦٢	٠,٦١٤

وفيما يتعلق بالجنس يتضح من الجدول رقم (٢٤) ان هنالك فروقا ذات دلالة الاحصائية بين علامات الذكور والاناث على كل من الذكاء ما بين الأشخاص (قيمة ف = ٣٨٨٦ = α = ٠,٤٩ > ٠,٠٥) ، والذكاء الطبيعي (قيمة ف = ٨٤٠٨ = α = ٠,٠٤ > ٠,٠١) .

أما في يتعلق بمتغير الإهمال الجسدي يتبين من الجدول (٢٤) بأن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة تعزى للإهمال الجسدي على كل من الذكاءات النمائية التالية: المنطقي الرياضي (ف = ٨٦٨٢ = α = ٠,٠٠ > ٠,٠٠١) ، واللغوي (ف = ٤٨٤١ = α = ٠,٠٨ > ٠,٠١) ، وما بين الأشخاص (ف = ٤٩٦٨ = α = ٠,٠٧ > ٠,٠١) ، و ما بين الشخصي (ف = ٣١٠٤ = α = ٠,٠٥ > ٠,٠٥) ، والذكاء الطبيعي (ف = ٣٢٧٨ = α = ٠,٣٨ > ٠,٠٥) .

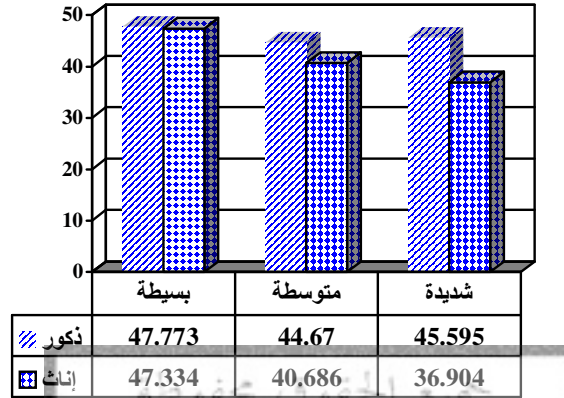
الجدول ٢٤ . نتائج تحليل التباين لمتغيري الجنس والإهمال الجسدي والتفاعل بينهما على كل بعد من أبعاد الذكاء النمائية المتعددة .

المتغير	أبعاد الذكاء النمائية المتعددة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	درجة F	دلالة F
الجنس	الموسيقى	١٠١١٤٧٨	١	١٠١١٤٧٨	٣٥١١	٠.٠٦٢
	الحركي	٩٩٥٢١	١	٩٩٥٢١	٠.٣٢٤	٠.٥٧٠
	المنطقي/الرياضي	١٥٤٩١٥	١	١٥٤٩١٥	٠.٤٨٦	٠.٤٨٦
	المكاني	٧٥١٩٤	١	٧٥١٩٤	٠.٢٢٦	٠.٦٣٥
	اللغوي	٧٦٥٩	١	٧٦٥٩	٠.٢٦	٠.٨٧٢
	ما بين الأشخاص	١٣٥٣٩٧٤	١	١٣٥٣٩٧٤	٣٨٨٦	*٠.٠٤٩
	ما بين الشخصي	١٢٠٥٦٥	١	١٢٠٥٦٥	٣٤٨	٠.٥٥٦
الإهمال الجسدي	الطبيعي	٢٧٣٢٣٠٠	١	٢٧٣٢٣٠٠	٨٤٠٨	**٠.٠٠٤
	الموسيقى	٣٣٤٣٠١	٢	١٦٧١٥٠	٠.٥٨٠	٠.٥٦٠
	الحركي	٢٨٥٢٣٧	٢	١٤٢٦١٩	٠.٤٦٤	٠.٦٢٩
	المنطقي/الرياضي	٥٥٣٢٥٠٤	٢	٢٧٦٦٢٥٢	٨٦٨٢	***٠.٠٠٠
	المكاني	١١٤٨٢٨٦	٢	٥٧٤١٩٣	١٧٢٧	٠.١٧٩
	اللغوي	٢٨٦٤١٣٣	٢	١٤٣٢٠٦٧	٤٨٤١	**٠.٠٠٨
	ما بين الأشخاص	٣٤٦١٥٢٣	٢	١٧٣٠٧٦١	٤٩٦٨	**٠.٠٠٧
	ما بين الشخصي	٢١٥٣٣٧٢	٢	١٠٧٦٦٨٦	٣١٠٤	*٠.٠٤٦
	الطبيعي	٢١٣٠٥٤٥	٢	١٠٦٥٢٧٢	٣٢٧٨	*٠.٠٣٨
	الموسيقى	٥٠٤٩٧٧	٢	٢٥٢٤٨٨	٠.٤١٧	٠.٨٧٦
الجنس X الإهمال الجسدي	الحركي	٩٠٥٤٢٧	٢	٤٥٢٧١٤١٦	٠.٢٣٠	١٤٧٣
	المنطقي/الرياضي	٨٤١٥٨٣	٢	٤٢٠٧٩٢	٠.٢٦٨	١٣٢١
	المكاني	١٨١٠١٦١	٢	٩٠٥٠٨١	٠.٦٧	٢٧٢٢
	اللغوي	٤٠٩٤٠٨	٢	٢٠٤٧٠٤	٠.٦٩٢	٠.٥٠١
	ما بين الأشخاص	٨٣٣٩٤٩	٢	٤١٦٩٧٥	١١٩٧	٠.٣٠٣
	ما بين الشخصي	٣٣٢١٣٨	٢	١٦٦٠٦٩	٠.٤٧٩	٠.٦٢٠
	الطبيعي	١٢٥٦٥٧٤	٢	٦٢٨٢٨٧	١٩٣٣	٠.١٤٦

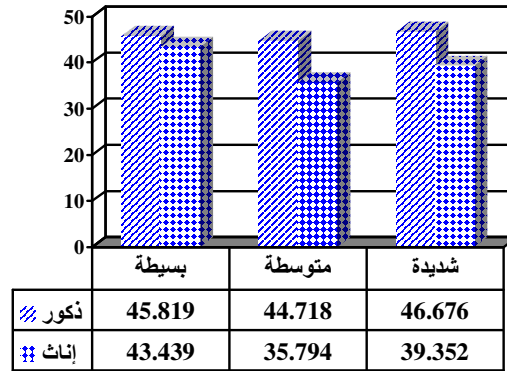
ويتبين من الجدول رقم (٢٥) ان الفروق بين متوسطي علامات الذكور والاناث

على الذكاء ما بين الاشخاص لصالح الذكور أي أن متوسط علامات الذكور أعلى من

متوسط علامات الاناث . كما تبين أن متوسط علامات الذكور أعلى من متوسط علامات الاناث على الذكاء الطبيعي . ويوضح الشكلان (رقم ٦-أ ، و ٦-ب) متوسطات علامات الذكور والاناث على كل من الذكاء ما بين الاشخاص والذكاء الطبيعي حسب درجات الاهمال الجسدي.



الشكل ٦- أ. متوسطات علامات أفراد العينة الذكور والاناث على الذكاء ما بين الأشخاص حسب درجات الاهمال الجسدي



الشكل ٦- ب . متوسطات علامات افراد العينة الذكور والاناث على الذكاء الطبيعي حسب درجات الاهمال الجسدي

الجدول ٢٥. المتوسطات الحسابية لعلامات الذكور والإناث على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة والخطأ المعياري وفترات الثقة (الناتجة من تحليل بيانات الاهمال الانفعالي)

المتغير التابع	الجنس	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري	فترة الثقة ٩٥%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
الذكاء الموسيقي	ذكور	٣٩ر٥١٥	١ر٤٣٣	٣٦ر٧٠١	٤٢ر٣٣٠
	اناث	٤٣ر٢٩٣	١ر٤١٩	٤٠ر٥٠٦	٤٦ر٠٨٠
الذكاء الحركي	ذكور	٥٢ر١٣٨	١ر٤٨٠	٤٩ر٢٣١	٥٥ر٠٤٦
	اناث	٥٠ر٩٥٣	١ر٤٦٥	٤٨ر٠٧٤	٥٣ر٨٣٢
الذكاء المنطقي/ الرياضي	ذكور	٥١ر٩٢٩	١ر٥٠٧	٤٨ر٩٦٨	٥٤ر٨٨٩
	اناث	٥٠ر٤٥٠	١ر٤٩٢	٤٧ر٥١٩	٥٣ر٣٨١
الذكاء المكاني	ذكور	٤٦ر٧٥٢	١ر٥٣٩	٤٣ر٧٢٨	٤٩ر٧٧٥
	اناث	٤٧ر٧٨٢	١ر٥٢٤	٤٤ر٧٨٨	٥٠ر٧٧٦
الذكاء اللغوي	ذكور	٤٦ر٤٢٢	١ر٤٥٢	٤٣ر٥٧٠	٤٩ر٢٧٥
	اناث	٤٦ر٧٥١	١ر٤٣٨	٤٣ر٩٢٧	٤٩ر٥٧٥
الذكاء ما بين الأشخاص	ذكور	٤٦ر٠١٣	١ر٥٧٦	٤٢ر٩١٧	٤٩ر١٠٨
	اناث	٤١ر٦٤٢	١ر٥٦٠	٣٨ر٥٧٧	٤٤ر٧٠٦
الذكاء ما بين الشخصي	ذكور	٤٥ر٨٤١	١ر٥٧٢	٤٢ر٧٥٣	٤٨ر٩٣٠
	اناث	٤٤ر٥٣٧	١ر٥٥٧	٤١ر٤٧٩	٤٧ر٥٩٥
الذكاء الطبيعي	ذكور	٤٥ر٧٣٨	١ر٥٥٢	٤٢ر٧٤٨	٤٨ر٧٢٧
	اناث	٣٩ر٥٢٨	١ر٥٠٧	٣٦ر٥٦٨	٤٢ر٤٨٨

وفيما يتعلق بالفروق بين علامات افراد العينة على الذكاءات النمائية المتعدده

التي تعزى للاهمال الجسدي، أجريت مقارنات بعدية باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) ونتائج هذا الاختبار تتضح في الجدول رقم (٢٦) . و فيما يتعلق بالذكاء المنطقي/الرياضي. يتبين بأن الفرق بين متوسطي علامات أفراد العينة الذين تعرضوا

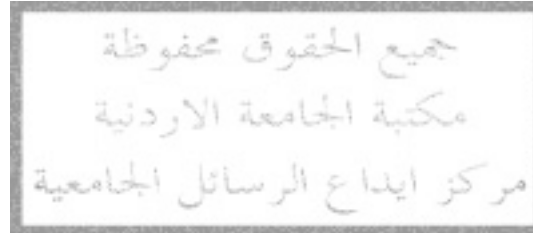
لدرجة بسيطه و الذين تعرضوا لدرجة متوسطة من الإهمال الجسدي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ ، و كذلك الفرق بين متوسطي علامات الذين تعرضوا لدرجة بسيطه و الذين تعرضوا لدرجة شديده من الإهمال الجسدي ذو دلالة إحصائية ، و يتبين من الجدول رقم (٢٧) أن متوسطات علامات الطلبة على الذكاء المنطقي/ الرياضي حسب درجات الإهمال الجسدي (بسيطة، متوسطة، شديدة) هي: (٤٥ ار٥٦) و (٥٠,٦٤٠) و (٤٦,٧٨٢) على التوالي.

أما فيما يتعلق بالذكاء اللغوي ، ويتضح من الجدول رقم (٢٦) أن الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة و الطلبة الذين تعرضوا لدرجة متوسطة من الإهمال الجسدي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ ، كما تبين بأن الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة والذين تعرضوا لدرجة شديدة من الإهمال الجسدي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ . كما يتبين بأن أدنى متوسط لعلامات الطلبة على الذكاء اللغوي هو لدى فئة الطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديده من الإهمال الجسدي ويتضح هذا في جدول رقم (٢٧) أن متوسطات علامات الطلبة على الذكاء اللغوي حسب درجات الإهمال الجسدي (بسيطة اهمال ، متوسطة، شديده) هي: (٥٠ ار٣١) ، (٤٦,٠٨٤) ، (٤٣,٥٤٦) على التوالي.

أما فيما يتعلق بالذكاء ما بين الأشخاص يتبين من الجدول رقم (٢٦) بأن الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة و الذين تعرضوا لدرجة متوسطة من الإهمال الجسدي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ ، كما أن الفرق بين متوسطي علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطه و الذين تعرضوا لدرجة شديدة من الإهمال الجسدي ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٥ . ويتبين بأن ادنى المتوسطات لعلامات الطلبة على الذكاء ما بين الأشخاص لدى الذين تعرضوا لدرجة شديده من الإهمال الجسدي (بسيطة، متوسطة، شديدة) هي : (٤٧,٥٥٤) و(٤٢,٦٧٨) أو (٤١,٢٥) أعلى التوالي .هذا ولم تبين نتائج اختبار شيفية أي من الفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة على كل من الذكاء ما بين الشخصي والذكاء الطبيعي حيث بلغت دلالة ف لكل من الذكاء ما بين الشخصي والطبيعي (ف= ٠,٤٦) و (٠,٣٨) على التوالي كما هو وارد في الجدول رقم (٢٤) وهذه القيم قريبة من مستوى دلالة (٠,٥) .

ويتضح ان متوسط علامات أفراد العينة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من الاهمال الجسدي هو أعلى من متوسط علامات كل من الطلبة الذين تعرضوا لدرجة بسيطة والطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديده من الاهمال الجسدي على كل من الذكاء ما بين الشخصي والذكاء الطبيعي . كما يتضح في الجدول رقم (٢٧).

يتضح من النتائج المتعلقة بالاهمال الجسدي أن هنالك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الطلبة تعزى للإهمال الجسدي على أبعاد الذكاءات النمائية المتعددة التالية : المنطقي/الرياضي، اللغوي، ما بين الأشخاص، ما بين الشخصي، الطبيعي. كما يتضح بأن متوسط علامات الطلبة الذين تعرضوا لدرجة شديدة من الاهمال الجسدي هو أدنى متوسط.



الجدول ٢٦. نتائج اختبار Scheffe للمقارنات البعدية بين متوسطات علامات الطلبة على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة وحسب درجات الإهمال الجسدي (بسيطة ، متوسطة ، شديدة)

فترة الثقة ٩٥%		مستوى للدلالة	الخطأ المعياري	الفروق بين متوسطين	الإهمال الجسدي		ابعاد الذكاء النمائية المتعددة
الحد الأدنى	الحد الأعلى				١	٢	
٣٥٩	٤٢٨-	٠.٩٧٧	١٦٠	٠.٣٥-	٢	١	الذكاء الموسيقي
٩٣٤	٤٢١-	٠.٦٥٧	٢٧٤	٢٢٥١	٣		
٩٨٧	٤١٥-	٠.٦٠٧	٢٨٦	٢٨٦	٣	٢	
٥	٣١٢-	٠.٨٥١	١٦٥	٠.٩٤	٢	١	الذكاء الحركي
٩٤٥	٤٤٤-	٠.٦٧٦	٢٨٣	٢٥٠	٣		
٨٨١	٥٦٨-	٠.٨٦٩	٢٩٥	١٥٦	٣	٢	
٩٥٤	١٢٧	٠.٠٠٦	٢٦٨	٤٠٥*	٢	١	الذكاء المنطقي/ الرياضي
١٦٥٢	٢٣٨	٠.٠٥	٢٨٨	٩٤٥*	٣		
١١٤٢	٣٣٣-	٠.٤٠٤	٣٠٠	٤٠٥	٣	٢	
٧٢٤	١٢١-	٠.٢١٦	١٧٢	٣٠٢	٢	١	الذكاء المكاني
١٠١١	٤٣٤-	٠.٦١٩	٢٩٤	٢٨٩	٣		
٧٤٠	٧٦٧-	٠.٩٩٩	٣٠٧	٠.١٣-	٣	٢	
٨٠٤	7.39E-2	٠.٠٤٥	١٦٢	٤٠٦*	٢	١	الذكاء اللغوي
١٣٤٢	٢١-	٠.٠٦٠	٢٧٨	٦٦*	٣		
٩٦٥	٤٥٦-	٠.٦٧٩	٢٨٩	٢٥٥	٣	٢	
٩٩	٠.٣٥	٠.٠٣٠	١٧٦	٤٦٧*	٢	١	الذكاء ما بين الأشخاص
١٣٤٣	٢١-	٠.٠٦	٢٧٨	٦٦*	٣		
٩٥٥	٥٨٧-	٠.٨٤٣	٣١٤	١٨٤	٣	٢	
٨٣١	٠.٣٢-	٠.٠٧٧	١٧٦	٣٩٩	٢	١	الذكاء ما بين الشخصي
١٨	٣٥٨-	٠.٤٥١	٣٠١	٣٨	٣		
٧٥	٧٨٩-	٠.٩٩٨	٣١٣	٠.٢٠-	٣	٢	
٠٢٣	٨١٢-	٠.٠٦٩	١٧	٣٩٤	٢	١	الذكاء الطبيعي
٥٣٢	٨٩٧-	٠.٨٢١	٢٩١	١٨٣	٣		
٩٥٦	٥٣٣-	٠.٧٨٤	٣٠٣	٢١٢-	٣	٢	

١ درجة بسيطة من الإهمال ٢ درجة متوسطة من الإهمال ٣ درجة شديدة من الإهمال

الجدول ٢٧. المتوسطات الحسابية والخطأ المعياري وفترة الثقة ٩٥% (الحد الأدنى - الحد الأعلى) لعلامات الطلبة على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة حسب درجات الإهمال الجسدي.

المتغير التابع	درجات الإهمال الجسدي	المتوسط	الخطأ المعياري	فترة الثقة ٩٥%	
				الحد الأدنى	الحد الأعلى
الذكاء الموسيقي	١ *	٤٢١٧١	٠٫٩٧٩	٤٠٫٢٤٨	٤٤٫٠٩٥
	٢	٤٢٥٤٦	١٫٢٧٦	٤٠٫٠٤٠	٤٥٫٠٥٣
	٣	٣٩٤٩٥	٢٫٥٦١	٣٤٫٤٦٤	٤٤٫٥٢٧
الذكاء الحركي	١	٥٢٦٩٦	١٫٠١١	٥٠٫٧٠٩	٥٤٫٦٨٢
	٢	٥١٦٧٠	١٫٣١٨	٤٩٫٠٨١	٥٤٫٢٥٩
	٣	٥٠٫٢٧٢	٢٫٦٤٦	٤٥٫٠٧٣	٥٥٫٤٧٠
الذكاء المنطقي/ الرياضي	١	٥٦١٤٥	١٫٠٣٠	٥٤٫١٢٣	٥٨٫١٦٨
	٢	٥٠٫٦٤٠	١٫٣٤٢	٤٨٫٠٠٤	٥٣٫٢٧٦
	٣	٤٦٫٧٨٢	٢٫٦٩٤	٤١٫٤٩٠	٥٢٫٠٧٤
الذكاء المكاني	١	٤٩٫٢٣٧	١٫٠٥٢	٤٧٫١٧١	٥١٫٣٠٣
	٢	٤٦٫٢٠٤	١٫٣٧١	٤٣٫٥١١	٤٨٫٨٩٦
	٣	٤٦٫٣٥٩	٢٫٧٥٢	٤٠٫٩٥٣	٥١٫٧٦٥
الذكاء اللغوي	١	٥٠٫١٣١	٠٫٩٩٢	٤٨٫١٨٢	٥٢٫٠٨٠
	٢	٤٦٫٠٨٤	١٫٢٩٣	٤٣٫٥٤٤	٤٨٫٦٢٤
	٣	٤٣٫٥٤٦	٢٫٥٩٦	٣٨٫٤٤٦	٤٨٫٦٤٥
الذكاء ما بين الأشخاص	١	٤٧٫٥٥٤	١٫٠٧٧	٤٥٫٤٣٩	٤٩٫٦٦٩
	٢	٤٢٫٦٧٨	١٫٤٠٣	٣٩٫٩٢٢	٤٥٫٤٣٤
	٣	٤١٫٢٥٠	٢٫٨١٧	٣٥٫٧١٦	٤٦٫٧٨٣
الذكاء ما بين الشخصي	١	٤٧٫٨٥٠	١٫٠٧٤	٤٥٫٧٤٠	٤٩٫٩٦٠
	٢	٤٣٫٦٦٦	١٫٤٠٠	٤٠٫٩١٦	٤٦٫٤١٧
	٣	٤٤٫٠٥٠	٢٫٨١١	٣٨٫٥٢٩	٤٩٫٥٧٢
الذكاء الطبيعي	١	٤٤٫٦٢٩	١٫٠٤٠	٤٢٫٥٨٧	٤٦٫٦٧٢
	٢	٤٠٫٢٥٦	١٫٣٥٥	٣٧٫٥٩٤	٤٢٫٩١٨
	٣	٤٣٫٠١٤	٢٫٧٢٠	٣٧٫٦٧٠	٤٨٫٣٥٩

١ درجة بسيطة من الإهمال الجسدي ٢ درجة بسيطة من الإهمال الجسدي

٣ درجة بسيطة من الإهمال الجسدي

الجزء الثاني: ويضمن نتائج تحليل الانحدار للإجابة عن السؤال الخامس والذي ينص على ما يلي: ما الأهمية النسبية لكل من المتغيرات المستقلة مجتمعة (الجنس، الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية، الإهمال الانفعالي، الإهمال الجسدي) في تفسير تباين الدرجات على كل بعد من أبعاد الذكاءات النمائية المتعدده؟

وفيما يلي نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple linear Regression) على أبعاد الذكاء النمائية المتعددة.

1- نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد: Multiple Linear Regression: Stepwise المتعلق بالذكاء الموسيقي

استخدم تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة أي من المتغيرات المستقلة (الجنس، الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية، الإهمال الانفعالي، الإهمال الجسدي) ذات أهمية في تفسير تباين الذكاء الموسيقي، وقد تبين من نتائج هذا التحليل أن متغير الجنس ذو دلالة إحصائية، إذ يتبين من الجدول رقم (٢٨) أن قيمة $R^2 = 0.17$ كما أن قيمة $F = 389.7$ ذات دلالة إحصائية على مستوى أقل من 0.01 واستناداً للبيانات الواردة في الجدول (٢٩) ويمكن كتابة معادلة الانحدار لمتغيري الجنس والذكاء الموسيقي كما يلي :

$$\text{الذكاء الموسيقي} = 37868 + 0.08 \text{ ر } 5 \text{ ج } *$$

هذا ولم تدخل في معادلة الأنحدار المتغيرات الآتية : الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية، الإهمال الانفعالي، الإهمال الجسدي لأنها لم تكن ذات دلالة إحصائية كما يتضح من الجدول رقم (٢٩) أيضاً.

الجدول ٢٨. ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الموسيقي

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط R^2	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R^2	التغير في F	درجات الحرية	دلالة F
الجنس	١٣١ر	٠١٧ر	٠١٥ر	١٦ر٩٦	٠١٧ر	٧٣٨٩ر	١	٠٠٧ر

* ج تشير الى الجنس

الجدول ٢٩. معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد

المتعلق بالذكاء الموسيقي

الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية β	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			الخطأ المعياري	B	
**ر.٠٠٠	١٠ر٤٠٠		٣٦٤٤١	٣٧ر٨٦٨	الثابت
**ر.٠٠٣	٢ر٩٧٢	١ر٤٧	١ر٦٨٥	٥ر٠٠٨	الجنس
١ر٠٧	١ر٦١٧-	ر.٠٨٩-	١ر٩٤	٣١٤-	الاهمال الانفعالي
١ر٨١	١ر٣٤٠	ر.٠٨٨	٣ر٠٠	٤ر٠٢	الاساءة الجسدية
٣ر٥٦	٩ر٢٤-	ر.٠٥٣-	٢ر٤٦	٢ر٢٧-	الاهمال الجسدي
٧ر٣٥	٣ر٣٩-	ر.٠٢٢-	٣ر٠٢	١ر٠٢-	الاساءة الانفعالية

٢- نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الحركي

لمعرفة أي من المتغيرات المستقلة (الجنس الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية، الإهمال الانفعالي، الإهمال الجسدي) ذات أهمية في تفسير تباين متغير الذكاء الحركي، يتبين من نتائج تحليل الانحدار المتعدد الوارد في الجدول رقم (٣٠) أن متغير الإهمال الانفعالي ذو دلالة احصائية في تفسير تباين الذكاء الحركي حيث بلغت قيمة $R^2 = 0.18$ ، كما يتضح من الجدول نفسه أن قيمة F لمتغير الإهمال الانفعالي هي : 7.589 وهي ذات دلالة عند مستوى اقل من 0.01 ومن الجدول (٣١) يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$\text{الذكاء الحركي} = 54.812 - 0.445 \text{ أ. هـ} * .$$

وتشير اشارة β السالبة إلى أن العلاقة عكسية بين الذكاء الحركي والإهمال الانفعالي فكلما زاد الإهمال الانفعالي يقل الذكاء الحركي .

ومن نتائج هذا التحليل يتبين بأن المتغيرات التالية لم تدخل في معادلة الانحدار وهي : الجنس، الإساءة الجسدية ، الإهمال الجسدي، الإساءة الانفعالية . إذ أن قيم ت جميعها ليست ذات دلالة إحصائية لذا فالفرضية الصفرية يمكن قبولها لجميع هذه المتغيرات.

* أ. هـ. ع تشير الى الاهمال الانفعالي

الجدول ٣٠. ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الحركي

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط R^2	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R^2	التغير في F	درجات الحرية	دلالة ف
الإهمال الانفعالي	٠,١٣٣	٠,٠١٨	٠,٠١٥	١٧,٥٣	٠,٠١٨	٧,٥٨٩	١	٠,٠٠٦

الجدول ٣١. معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد

المتعلق بالذكاء الحركي

النموذج	المعاملات غير المعيارية		قيمة ت	الدلالة
	الخيار B	المعاملات المعيارية β		
الثابت	٥٤٨١٢	٣٧٧٩	١٤,٥٠٣	***ر.٠٠٠
الاهمال الانفعالي	-٤٤٥	٢٠٢	-٢٢٠٥	*ر.٠٢٨
الجنس	١٩٤٩	١٧٤٩	١١٥	ر٢٦٦
الاهمال الجسدي	-١٧٩	٢٥٥	-٧٠٤	ر٤٨٢
الاساءة الجسدية	٣٢١	٣١٢	١٠٣١	ر٣٠٣
الاساءة الانفعالية	-٢٥٤	٣١٣	-١١٠	ر٤١٨

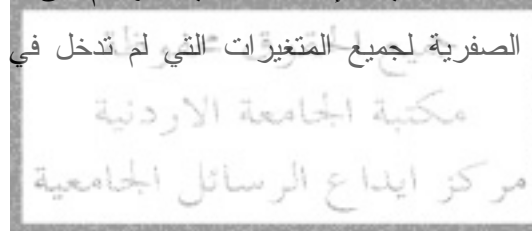
٣- نتائج تحليل الانحدار النمطي المتعدد المتعلقة بالذكاء المنطقي/ الرياضي

وفيما يتعلق بالمتغيرات المستقلة الأكثر أهمية في تفسير تباين العلامات على الذكاء المنطقي/ الرياضي يتبين من نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد في الجدول رقم (٣٢) بأن كلا من الإهمال الجسدي والاهمال الانفعالي ذو دلالة إحصائية ، وفيما يتعلق بالاهمال الجسدي يتبين بأن قيمة $R^2 = ٠,٠٦٣$ وأن قيمة ف ذات دلالة إحصائية

(ف= ٢٨٣٤٣ α = ٠.٠٠ > ٠.٠٠١) وكذلك يتضح من الجدول (٣٢) ان للإهمال الانفعالي تأثير ذو دلالة حيث بلغت قيمة $F = ٠.٧٨$ كما يتضح من الجدول نفسه أن قيمة ف لمتغير الإهمال الانفعالي ذات دلالة احصائية (ف= ٦,٦٠٤ α = ٠.١١ > ٠.٠٥) ومن الجدول (٣٣) يمكن كتابة معادلة الانحدار لمتغيري الذكاء المنطقي / الرياضي والإهمال الجسدي والإهمال الانفعالي.

$$\text{الذكاء المنطقي / الرياضي} = ٦٤ر٠٥٠ - ١٥٥ر (أه.ج) * - ٤٩١ر (أه.ع) *$$

وتشير الإشارة السلبية إلى أن العلاقة عكسية بين الذكاء المنطقي / الرياضي وكل من الإهمال الجسدي والإهمال الانفعالي. أي كلما زاد الإهمال الانفعالي والإهمال الجسدي قل الذكاء المنطقي / الرياضي. هذا ولم تدخل المتغيرات التالية في معادلة الانحدار: الجنس، الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية لأنها لم تكن ذا دلالة احصائية وبهذا يمكن قبول الفرضية الصفرية لجميع المتغيرات التي لم تدخل في معادلة الانحدار في إطار هذا التحليل.



الجدول ٣٢. ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء المنطقي / الرياضي

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط (R^2)	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R^2	التغير في F	درجات الحرية	دلالة ف
الإهمال الجسدي	٠.٢٥١	٠.٠٦٣	٠.٠٦١	١٧ر٥	٠.٠٦٣	٢٨٣٤٣	١	٠.٠٠
الإهمال الانفعالي	٠.٢٧٩	٠.٠٧٨	٠.٠٧٣	١٧ر٣٩	٠.٠١٥	٦٦٠٤	١	٠.٠١١

*أه.ج. إهمال جسدي
أه.ع. إهمال انفعالي

الجدول ٣٣. معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء المنطقي / الرياضي

الدالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية β	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			الخطأ المعياري	B	
	١٧ر٠٧٩		٣ر٧٥٠	٦٤ر٠٥٠	الثابت
***ر٠٠٠	٣ر٣٨٢-	١ر٨٨-	٢ر٥٣	٨ر٥٥-	الاهمال الجسدي
**ر٠٠١	٢ر٤٥٢-	١ر٣١-	٢ر٠٠	٤ر٩١-	الاهمال الانفعالي
*ر٠١٥	٣ر٥٥	٠ر٤٤	١ر٧٣٥	١ر٦٠٦	الجنس
ر٣٥٥	٤ر٠٦-	٠ر٢٦-	٣ر٠٩	١ر٢٦-	الاساءة الجسدية
ر٦٨٥	٢ر٢٦	٠ر١٤	٣ر١١	٠ر٠٧	الاساءة الانفعالية
ر٨٢٢					

٤- نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلقة بالذكاء المكاني

يشير الجدول رقم (٣٤) الى أن متغير الإهمال الجسدي المتغير الأكثر أهمية من الإهمال الانفعالي والاساءة الانفعالية والاساءة الجسدية. في تفسير تباين العلامات على الذكاء المكاني، إذ يتبين من بأن لمتغير الإهمال الجسدي أثر ذو دلالة إحصائية على الذكاء المكاني حيث بلغت قيمة $F = 2$ (٠.١٩ ر) ، وكما يتبين أن للجنس تأثير ذو دلالة على الذكاء المكاني إذ أن قيمة $F = 2$ (٠.٣٤ ر) ويتضح أيضا أن قيمة ف لمتغير الإهمال الجسدي (٨٣٤٥ ر) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى اقل من ٠.١ كما أن قيمة ف لمتغير الجنس (٦,٤٤٣ ر) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى اقل من ٠.٥ ومن الجدول (٣٥) يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو الآتي :

$$\text{الذكاء المكاني} = ٤٥٦٦٧ - ٦٧٥(أه.ج) + ٥٠٢٠(ج) *$$

ويتضح من نتائج هذا التحليل بأن الإساءة الجسدية والإهمال الانفعالي والإساءة الانفعالية لم يكن لها تأثير ذو دلالة إحصائية على الذكاء المكاني، حيث تبين أن قيم ف ليست ذات دلالة إحصائية .

*ج تشير الى الجنس

*أ هـ . ج تشير الى الاهمال الانفعالي

الجدول ٣٤ . ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء المكاني

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط (R^2)	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R^2	التغير في F	درجات الحرية	دلالة ف
الإهمال الجسدي	٠.١٣٩	٠.٠١٩	٠.٠١٧	١٨٦٨	٠.٠١٩	٨٣٤٥	١	٠.٠٠٤
الجنس	٠.١٨٥	٠.٠٣٤	٠.٠٣٠	١٨٥٦	٠.٠١٥	٦٤٤٣	١	٠.٠١١

الجدول ٣٥ . معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد

المتعلق بالذكاء المكاني

الدلالة	قيمة ت	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		المعاملات المعيارية β	الخطأ المعياري B	
الثابت	١١٤٣٥		٣٩٩٤	٤٥٦٦٧
الاهمال الجسدي	٢٥٠٦-	١٤٣-	٢٦٩	٦٧٥-
الجنس	٢٧١٧	١٣٣	١٨٤٨	٥٠٢٠
الاساءة الجسدية	٩٥٢	٠٦٢	٣٢٩	٣١٤
الاهمال الانفعالي	١٣٤٨-	٠٧٤-	٢١٣	٢٨٧-
الاساءة الانفعالية	٣٨٤	٠٢٤	٣٣١	١٢٧

٥- نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلقة بالذكاء اللغوي

لمعرفة تأثير المتغيرات المستقلة (الجنس، الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية، الإهمال الانفعالي، الإهمال الجسدي) على الذكاء اللغوي، أجرى تحليل الانحدار المتعدد وقد يتبين من نتائج هذا التحليل الواردة في الجدول رقم (٣٦) بأن الإهمال الجسدي هو المتغير المستقل الذي له أثر ذو دلالة إحصائية إذ ان قيمة $F = 2$ (٠.٠٤٢) ، كما أن قيمة $F = 18733$ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٠١ .

ويتضح من الجدول (٣٧) أن قيمة β للإهمال الجسدي هي -٧٩٨ وتشير الإشارة السالبة إلى أن العلاقة عكسية بين الذكاء اللغوي والإهمال الجسدي فكلما زاد الإهمال الجسدي قل الذكاء اللغوي ومن الجدول نفسه يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$\text{الذكاء اللغوي} = 53473 - 798(\text{أهـ. ج})$$

ويتضح من نتائج هذا التحليل بأن المتغيرات الآتية: الجنس، الإساءة الجسدية، الإساءة الانفعالية، الإهمال الانفعالي لم تدخل في معادلة الانحدار حيث تبين بأن قيم F ليست ذات دلالة إحصائية مما يشير على أن مساهمة هذه المتغيرات في تبين الذكاء اللغوي ليست ذات دلالة إحصائية .

الجدول ٣٦. ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء اللغوي

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط (R^2)	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R^2 في	التغير في F	درجات الحرية	دلالة F
الإهمال الجسدي	٠.٢٠٦	٠.٠٤٢	٠.٠٤٠	١٧٢٠	٠.٠٤٢	١٨٧٣٣	١	٠.٠٠٠

(أهـ. ج) تشير إلى الإهمال الجسدي

الجدول ٣٧. معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق
بالذكاء اللغوي

الدلالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية β	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			الخطأ المعياري	B	
***ر.٠٠٠	١٤ر٥٥٦		٣ر٦٧٣	٥٣ر٤٧٣	الثابت
**ر.٠٠١	٣ر٢٤٢-	١ر٨١-	٢ر٤٦	٧ر٩٨-	الاهمال الجسدي
ر١٢١	١ر٥٥٣	٠ر٧٦	١ر٧٠٥	٢ر٦٤٩	الجنس
ر٣١٥	١ر٠٠٦-	٠ر٥٥-	١ر٩٧	١ر٩٨-	الاهمال الانفعالي
ر٩٣٩	٠ر٧٧-	٠ر٠٤-	٢ر٥٤	٠ر٠١٩-	الاساءة الجسدية
				قيم صغيرة جدا	الاساءة الانفعالية

٦- نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلقة بالذكاء ما بين الأشخاص

يتبين من الجدول رقم (٣٨) بأن الإهمال الجسدي هو المتغير المستقل الذي له أثر ذو دلالة إحصائية على الذكاء ما بين الأشخاص، حيث بلغت قيمة ر = (٠.٠٤٦) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٠١ كما يتبين من الجدول نفسه بأن قيمة ف = ٢٠.٤٥٠ وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠٠١ ومن الجدول (٣٩) يتبين بأن قيمة β هي -٠.٩٦٥ وتدل الإشارة السالبة على أن العلاقة عكسية ما بين الإهمال الجسدي والذكاء ما بين الأشخاص، فكلما زاد الإهمال الجسدي قل الذكاء ما بين الأشخاص، ومن الجدول رقم (٣٩) يمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي :

$$\text{الذكاء ما بين الأشخاص} = ٥٦٦٨١ - ٩٦٥ \text{ر.أه.ج.}^*$$

وقد تبين من نتائج هذا التحليل ان المتغيرات المستقلة التالية لم تدخل في معادلة الانحدار فيما يتعلق بالذكاء ما بين الاشخاص وهي : الجنس ، الاساءة الانفعالية ، الاساءة الجسدي، الاهمال الانفعالي .

*أ هـ . ج تشير الى الاهمال الجسدي

الجدول ٣٨. ملخص نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلقة بالذكاء ما بين الأشخاص

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط (R^2)	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R^2 في	التغير في F	درجات الحرية	دلالة ف
الإهمال الجسدي	٢١٥	٠٤٦	٠٤٤	١٨٠٥٣	٠٤٦	٢٠٤٥٠	١	٠٠٠

الجدول ٣٩. معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلقة بالذكاء ما بين الأشخاص

الدلالة	قيمة ت	المعاملات غير المعيارية		النموذج
		المعاملات المعيارية β	الخطأ المعياري B	
الثابت	١٤٢١٨		٣٩٨٧	٥٦٦٨١
الاهمال الجسدي	٣٥٩١-	٢٠٣-	٢٦٩	٩٦٥-
الاهمال الانفعالي	١٦٩٤-	٠٩٢-	٢١٣	٣٦٠-
الاساءة الجسدية	٦٩٢	٠٤٥	٣٢٩	٢٢٧
الجنس	٦٧٠-	٠٣٣-	١٨٤٥	١٢٣٦-
الاساءة الانفعالية	٤٥٠	٠٢٨	٣٣١	١٤٩

٧- نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلقة بالذكاء ما بين الشخصي

كشفت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد أن الاهمال الانفعالي من

العوامل التي تؤثر على الذكاء ما بين الشخصي حيث بلغت قيمة $R = ٢$

(٠٣١)، أما المتغير الثاني المهم ذو الدلالة الاحصائية فهو الاهمال الجسدي

حيث بلغت قيمة $R = (٠٤٢)$ ، ويتضح أيضاً أن قيمة ف للمتنبئ

الأول الإهمال الانفعالي (١٣٦٣) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠١ كما أن قيمة ف للمتنبئ الثاني الإهمال الجسدي (٤,٧٤٥) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٠١ أيضاً.

وبين الجدول (٤١) قيم معاملات كل من متغير الإهمال الانفعالي والإهمال الجسدي، فقد بلغت قيمة β للإهمال الانفعالي (٠.١٧ -) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠.٥ وتشير القيمة السالبة إلى أنه كلما زاد الإهمال الانفعالي قل الذكاء ما بين الشخصي، وكذلك فيما يتعلق بالإهمال الجسدي حيث بلغت قيمة β (٠.١٩ -) وتشير الإشارة السالبة أيضاً إلى أنه كلما زاد الإهمال الجسدي كلما قل الذكاء ما بين الشخصي ويمكن كتابة معادلة الانحدار على النحو التالي :

الذكاء ما بين الشخصي = ٥٦٦٧١ - ٠.١٧ (أه.ع) - ٦١٩ (أه.ج) *

ولم تدخل المتغيرات المستقلة التالية: الجنس، الإساءة الانفعالية، الإساءة الجسدية، في معادلة الانحدار حيث كانت معاملاتهما ليست ذات دلالة إحصائية.

الجدول ٤٠. ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء ما بين الشخصي

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط (R^2)	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R^2	التغير في F	درجات الحرية	دلالة ف
الإهمال الانفعالي	٠.١٧٧	٠.٣١	٠.٢٩	١٨٥٣	٠.٣١	١٣٦٣٠	١	٠.٠٠
الإهمال الجسدي	٠.٢٠٥	٠.٤٢	٠.٣٨	١٨٤٤	٠.١١	٤٧٤٥	١	٠.٣٠

*أه. ع تشير الى الاهمال الانفعالي

الجدول ٤١ . معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد
المتعلق بالذكاء ما بين الشخصي

الدالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية β	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			الخطأ المعياري	B	
***ر.٠٠٠	١٤ر٢٥٠		٣ر٩٧٧	٥٦ر٦٧١	الثابت
*ر.٠١٥	٢ر٤٣٧-	١ر٣٣-	٢ر١٢	٥ر١٧-	الاهمال الانفعالي
*ر.٠٢٢	٢ر٣٠٧-	١ر٣١-	٢ر٦٨	٦ر١٩-	الاهمال الجسدي
ر٣٦٨	٩ر٠٢	ر٠٥٧	ر٣٣٠	ر٢٩٧	الاساءة الانفعالية
ر٥٢٧	٦ر٣٣-	ر٠٣١-	١ر٨٤٠	١ر١٦٤-	الجنس
ر٨٨٠	١ر٥٠-	ر٠١٠-	ر٣٢٨	٠ر٠٤٩-	الاساءة الجسدية

٨- نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلقة بالذكاء الطبيعي

كشفت نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعلقة بالذكاء الطبيعي (الجدول رقم ٤٢) على أن الإهمال الانفعالي له تأثير ذو دلالة على الذكاء الطبيعي حيث بلغت قيمة R^2 (٠,٣٤) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، كما تبين أن للجنس أثر ذو دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة R^2 (٠,٠٥) كما يتبين ان قيمة R^2 (٠,٦٦) للإهمال الجسدي وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠٥. ويشير الجدول (٤٢) أيضا أن قيمة F لمتغير الإهمال الانفعالي (١٤,٩٠١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١، كما أن قيمة F للجنس (٧,٠١) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١ في حين ان قيمة F لمتغير الاهمال الجسدي (٤,٠٦٨) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من ٠,٠١.

ومن الجدول رقم (٤٣) يتبين بأن قيمة β لمتغير الاهمال الانفعالي (-٠,٦٦٦)

وتشير الإشارة السالبة الى ان العلاقة عكسية بين الذكاء الطبيعي والاهمال الانفعالي ، أي كلما زاد الاهمال الانفعالي قل الذكاء الطبيعي ، كما يتبين من الجدول نفسه أن قيمة β لمتغير الجنس (-٤٢٨١ر) وتشير الإشارة السالبة الى ان العلاقة عكسية بين الذكاء الطبيعي و الجنس. كما يتبين بأن قيمة β لمتغير الاهمال الجسدي (-٥٣٦ر) وتشير الإشارة السالبة الى ان العلاقة عكسية بين الذكاء الطبيعي والاهمال الجسدي ، أي كلما زاد الاهمال الجسدي قل الذكاء الطبيعي

وبهذا يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يلي :

$$\text{الذكاء الطبيعي} = ٥٦٢٨٠ - ٦٦٦\text{ر أه.ع} - ٤٢٨١\text{ر ج} * - ٥٣٦\text{ر أه.ج} *$$

ويتبين من نتائج هذا التحليل بأن كل من المتغيرات المستقلة التالية: الاساءة الجسدية ،الاساءة الانفعالية لم تدخل في معادلة الانحدار، لأن معاملاتها لم تكن ذات دلالة احصائية.

الجدول ٤٢. ملخص تحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعلق بالذكاء الطبيعي

النموذج	معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط (R^2)	R^2 المعدلة	الخطأ المعياري للتقدير	التغير في R^2 في	التغير في F	درجات الحرية	دلالة ف
الإهمال الانفعالي	٠.١٨٥	٠.٠٣٤	٠.٠٣٢	١٨.١٥	٠.٠٣٤	١٤.٩٠١	١	٠.٠٠٠***
الجنس	٠.٢٢٤	٠.٠٥٠	٠.٠٤٦	١٨.٠٢	٠.٠١٦	٧.٠١٠	١	٠.٠٠٨**
الاهمال الجسدي	٠.٢٥٧	٠.٠٦٦	٠.٠٥٧	١٧.٩٢	٠.٠٠٩	٤.٠٦٨	١	٠.٠٤٤*

*ج تشير الى الجنس

*أه. ج تشير الى الاهمال الجسدي

أ هـ . ع تشير الى الاهمال الانفعالي

الجدول ٤٣ . معاملات المتغيرات المستقلة الناتجة عن تحليل الانحدار الخطي المتعدد

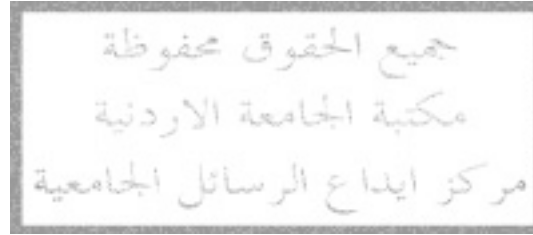
المتعلق بالذكاء الطبيعي

الدالة	قيمة ت	المعاملات المعيارية β	المعاملات غير المعيارية		النموذج
			الخطأ المعياري	B	
***ر.٠٠٠	١٤ر٥٨٢		٣ر٨٦٠	٥٦ر٢٨٠	الثابت
**ر.٠٠١	٣ر٢٣٦-	١٧٥-	٢٠٦	٢٦٦٦-	الاهمال الانفعالي
*ر.٠١٧	٢ر٣٩٧-	١١٦-	١ر٧٨٦	٤ر٢٨١-	الجنس
ر.٠٢	١ر٦٤٠	١٠٣	٣٢٠	٥٢٥	الاساءة الانفعالية
*ر.٠٤٠	٢ر٠٦١-	١١٦-	٢٦٠	٥٣٦-	الاهمال الجسدي
ر.٦٥٣	ر.٤٥٠	ر.٠٢٩	ر.٣١٨	ر.٤٣	الاساءة الجسدية

تدل نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد إلى أن الإساءة الانفعالية وكذلك الإساءة الجسدية لم تساهم في تباين أي من الذكاءات النمائية المتعددة، في حين يسهم الإهمال الانفعالي بتباين الذكاءات النمائية الآتية: الحركي، المنطقي/ الرياضي، ما بين الشخصي، الطبيعي والإهمال الجسدي في الذكاءات النمائية الآتية: المنطقي / الرياضي، المكاني، اللغوي، ما بين الأشخاص، ما بين الشخصي، الطبيعي، والجنس في الذكاءات النمائية التالية: الموسيقى، المكاني، الطبيعي.

يتضح من معاملات الارتباط بين الاساءة بنوعيه (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) الواردة في الملحق رقم (٢١) بأن أعلى معامل ارتباط (-٢١٠*) بين الاهمال الانفعالي والذكاء المنطقي/ الرياضي. وعلى الرغم من أن جميع معاملات الارتباط ضعيفة الا أنه يتبين أنها سالبة وذات دلالة إحصائية وخصوصا بين كل من الاهمال الانفعالي وكل من الذكاءات التالية: الحركي، والمنطقي/ الرياضي، والمكاني، واللغوي، وما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، والطبيعي. كما تبين أن الارتباطات سالبة وذات دلالة إحصائية بين الاهمال الجسدي وكل من الذكاءات التالية:

المنطقي/ الرياضي، المكاني، واللغوي، وما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، والطبيعي. وتدل الارتباطات السالبة على أنه كلما زاد الإهمال بنوعيه (الإهمال الانفعالي، الإهمال الجسدي) قلت الذكاءات النمائية المتعدده جميعها ما عدا الذكاء الموسيقي. وقد كان معامل الارتباط سالبا وذي دلالة احصائية بين الاساءة الانفعالية وكل من الذكاء المنطقي/ الرياضي ، والذكاء اللغوي ، وكذلك بين الاساءة الجسدية وكل من الذكاء المنطقي/ الرياضي والذكاء اللغوي. وهذا يتضح في الملحق رقم (٢١).



*أ هـ . ع تشير الى الاهمال الانفعالي
 *أ هـ . ع تشير الى الاهمال الانفعالي
 *أ هـ . ج تشير الى الاهمال الجسدي
 *أ هـ . ج تشير الى الاهمال الجسدي
 *أ هـ . ج تشير الى الاهمال الجسدي
 *أ هـ . ع ت

جميع الحقوق محفوظة
 مكتبة الجامعة الاردنية
 مركز ايداع الرسائل الجامعية

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مركز ايداع الرسائل الجامعية
مكتبة الجامعة الاردنية
دمشق الحقوق محافظة

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

تناولت هذه الدراسة تأثيرات الاساءة بنوعيه (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاءات النمائية المتعددة الواردة في نظرية غاردنر وهي: الموسيقي، والحركي، والمنطقي/الرياضي، والمكاني، واللغوي، وما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، والطبيعي. وتوصلت الدراسة إلى ما يلي:

فيما يتصل بالإساءة الانفعالية دلت نتائج الدراسة على ان هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاء المنطقي/ الرياضي تعزى لدرجات الإساءة الانفعالية لصالح الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من الإساءة الانفعالية وفروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة الذين تعرضوا للإساءة الانفعالية على الذكاء الموسيقي تعزى للجنس وأصالح الإناث المساء اليهن انفعاليا.

وفيما يتعلق بالإساءة الجسدية تبين وجود فروق بين متوسطات علامات أفراد العينة على الذكاء المنطقي/ الرياضي تعزى لدرجات الإساءة الجسدية لصالح الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من الإساءة الجسدية وفروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة المساء اليهم جسديا على الذكاء الطبيعي تعزى للجنس و لصالح الذكور المساء اليهم جسديا.

أما فيما يتعلق بالاهمال الانفعالي توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات الأفراد تعزى لدرجات الإهمال الانفعالي على الذكاءات النمائية المتعددة الآتية: الحركي، و المنطقي/الرياضي، واللغوي، وما بين الشخصي، و ما بين الأشخاص، و الطبيعي، لصالح الذين تعرضوا لدرجة بسيطة من الإهمال الانفعالي. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة المساء اليهم انفعاليا تعزى للجنس على الذكاءات النمائية المتعددة التالية: الموسيقي، و المكاني لصالح الإناث المهملات انفعاليا ،

و الطبيعي لصالح الذكور المهملين انفعاليا.

أما فيما يتصل بالاهمال الجسدي تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة تعزى لدرجات الإهمال الجسدي على الذكاءات النمائية المتعددة الآتية: المنطقي/ الرياضي، واللغوي، وما بين الشخصي، وما بين الأشخاص، الطبيعي، لصالح الذين

تعرضوا لدرجة بسيطة من للإهمال الانفعالي. كما وجدت فروق ذات دلالة بين متوسطات علامات افراد العينة المهملين جسديا تعزى للجنس على الذكاء ما بين الأشخاص، والذكاء الطبيعي لصالح الذكور المهملين جسديا. وقد بينت نتائج تحليل الأندثار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis بأن للإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) تأثير اكبر من تأثير الإساءة بنوعيهما (الانفعالية والجسدية) على الذكاءات النمائية المتعددة. حيث ساهم بتباين العديد من الذكاءات النمائية المتعددة.

وقد تبين من نتائج الدراسة أن نتائج الإساءة الانفعالية مشابهة لنتائج الإساءة الجسدية، وان نتائج الإهمال الانفعالي مشابهة لنتائج الإهمال الجسدي. وهذا يدعم الأفكار النظرية المتعلقة بسلوكيات مقدم الرعاية التي تتطوي على أفعال الالتزام والواجب (الإساءة) وأفعال التخلي عن الواجب (الإهمال).

في ضوء هذه النتائج يمكن القول أن كلا من الإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية ذات تأثير سلبي على الذكاء المنطقي/ الرياضي، وقد اتسقت هذ النتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة كل من: سكيلز (1966) Skeels، ومورغان (1979) Morgan، وجرين (1981) Green، وهوفمان وتوينتيمان (1984) Hoffman and Twentyman، وكريتندن (1988) Crittenden، وودارسكي وزملائه (1990) Wodarski et al، و بيريز وويدوم (1994) Perez & Widom، وسيفرمان وزملائه (1996) Silverman et al، ودارسة ايكنرود واريكسون (Eckenrode & Erickson (1991)، التي أشارت الى أن علامات الأطفال المساء اليهم أدنى من علامات الاطفال غير المساء اليهم على كل من الرياضيات والقراءة. كما تتسق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه الدراسات التي أجريت في مجال النمو العصبي فيما يتعلق بالإساءة الجسدية، من حيث أن ضرب الطفل واذاؤه بشدة والتي قد تكون ضربات على مختلف جوانب الجسم ومنها الرأس يؤدي الى التأثير على الدماغ .

السؤال المهم الذي لا بد من طرحه والذي يتصل بالقدرة الرياضية والقدرة اللغوية هو: لماذا كان تأثير كل من الأساءة الجسدية والأساءة الأنفعالية على الذكاء المنطقي/ الرياضي ولم يكن على الذكاء اللغوي؟ ويمكن الاجابة على هذا السؤال في ضوء العوامل المتصلة بالسياق الاجتماعي والثقافي الذي يعيش ضمنه المساء اليه والتي تؤثر بدورها على الذكاء اللغوي بدرجة أكبر من تأثيرها على الذكاء المنطقي/ الرياضي، فالتخاطب اليومي قضية اساسية للتفاعل بين الطفل والمحيطين به، وهنا يتعرض المساء اليهم للمثيرات اللغوية واللغة الاستقبالية في السياق

الاجتماعي والعائلي، وعبر وسائل الاعلام وعلى الأخص القنوات الفضائية المتنوعة، اذ يمكن أن تعمل هذه كعوامل تعويضية أو مساعدة لتنمية المهارات اللغوية، كما أن أسلوب تخاطب الآباء المسيئين مع أبنائهم لا يتبع منهج الحوار والمناقشات المنطقية التي تعمل على تنمية التفكير المنطقي لدى أبنائهم، ومن هنا يكون التعرض للمهام التحليلية والمنطقية مقتصرًا بدرجة أكبر على الأوضاع المدرسية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات علامات أفراد العينة تعزى للاساءة الانفعالية أو الجسدية على كل من الذكاءات الآتية: الحركي، والمكاني، واللغوي، وما بين الأشخاص، وما بين الشخصي، وقد تبين أن هذه النتيجة لم تتسق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة، اذ لم تتسق مع دراسة كل من: مورغان (1979) Morgan، وغرين (1981) Green وهوفمان وتوينتيمان (1984) Hoffman and Twentyman، وكريتندن (1988) Crittenden، وسيلفرمان وزملائه (1996) Silverman et al وويبيريز وويدوم (1994) Perez & Widom، وودارسكي وزملائه (1990) Wodarski et al وتغزو الباحثة عدم الاتساق بين نتيجة هذه الدراسة ونتائج الدراسات السابقة الى أن أفراد عينة الدراسة هم من العاديين وليسو من أفراد المؤسسات أو المرضى النفسانيين، وممن لا يصنفوا ضمن المساء اليهم اساءة شديده ، فهم ليسوا من حالات الاساءة المتطرفة، أي ممن لا يزالون ضمن محيط عوائلهم وأقرانهم، ويعني هذا استمرارية تفاعل هؤلاء الأطفال مع عوائلهم وأقرانهم، واستمرارية تعرضهم للغة الاتصالية بما فيها اللغة التعبيرية والاستقبالية، كما تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء الفترة الزمنية التي أجريت فيها هذه الدراسات وطبيعة التغيرات العلمية والتكنولوجية، وانتشار وسائل الاعلام والاتصالات كالانترنت والقنوات الفضائية والبرامج المتنوعة التي قد تعمل كملاذ يلجأ إليها الطفل المساء اليه وبدرجة أكبر من لجوء الطفل غير المساء إليه، فقد يعمل الطفل المساء اليه الى تجنب من أساء إليه، والهروب من مصادر الاساءة والضرر، والتي قد تكون في مشاهدة هذه البرامج ومتابعتها، والتي تعمل بدورها كعامل مساعد في التخفيف من آثار الإساءة، وهنا يكمن دور الثقافة في تنمية ذكاءات معينة دون الأخرى، إذ يلاحظ في القنوات الفضائية العربية التركيز على الموسيقى والغناء الى حد ما مما ينمي الذكاء الموسيقي ، وهذا ذو صلة أيضا بالذكاء اللغوي ، فالمحتوى الغنائي ذو محتوى لغوي بما تتضمنه الاغنيات من استخدام للكلمات والمعاني، وهذا المحتوى يعمل كعامل

مساعد في تخفيف ما تسببه الإساءة من اضعاف للقدرة اللغوية، وبهذا الصدد يمكن القول أن التكنولوجيا الحديثة تزود المتعلمين بآليات أو طرق بديلة للحصول على المعلومات. وتشتمل برامج التلفاز على عروض بصرية- مكانية تسهم في تنمية كل من الذكاء المكاني والموسيقي ومن هنا يتبين وجود فروق ذات دلالة بين أفراد عينة الدراسة المساء إليهم وغير المساء اليهم على هذين الذكائين. ولكن هنالك حاجة إلى مزيد من الدراسات حول تأثير الإساءة بنوعها الانفعالية والجسدية على هذين الذكائين.

وفيما يتعلق بالذكاء ما بين الاشخاص والنتيجة التي توصلت اليها هذه الدراسة من حيث عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين علامات الطلبة تعزى لأي من الإساءة الجسدية أو الانفعالية، تبين أن هذه النتيجة لم تتسق مع نتائج العديد من الدراسات، وتفسر الباحثة هذه النتيجة على ضوء اختلاف العينات والفئات العمرية، فقد أجريت الدراسة الحالية على أطفال ممن هم بسن الحادية عشرة ، وفي هذا السن يكون توجه الطفل نحو زمرة الرفاق واللعب الذي يكون فيه النشاط الحركي واضحاً، وهذا قد يخفف من تأثيرات الإساءة، وقد أشار غرين Green (1981) بهذا الصدد الى أن الأطفال المساء اليهم يفضلون النشاط الحركي على النشاط اللغوي، ويظهر النشاط الحركي أكثر خلال اللعب مع زمرة الرفاق ، و ينطوي على نشاطات تفاعلية واستخدامات للغة الاتصالية ، وهذه العوامل مجتمعة تسهم في التقليل من تأثيرات الإساءة على جميع الجوانب المعرفية والاجتماعية في هذه السن، ولكن هذا في حالة التعرض للإساءة الجسدية أو الإساءة الانفعالية بمفردها، وذلك لأن سوء المعاملة التي تشتمل على أنماط أو مظاهر متعددة تؤثر على علاقة الطفل مع أقرانه وتكيفه الاجتماعي .

ولم تختلف النتيجة المتصلة بالذكاء ما بين الشخصي عن النتيجة المتعلقة بالذكاء ما بين الأشخاص، اذ دلت نتائج الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لأي من الإساءة الانفعالية أو الإساءة الجسدية، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يعتبر مسيئاً أو غير مسيء، ومن حيث ظهور بعض الاهتمامات المختلفة والمهارات، فقد يكون الطفل قادراً في هذه السن على رؤية نفسه بوضوح و تفسير سلوكيات الوالدين وايجاد المبررات لها، كما أن شدة كل من الإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية وتكرار حدوثها ،ومدة التعرض لها عناصر مهمة في درجة تأثيرها، فقد يبدأ تأثير الإساءة الأنفعالية أو الإساءة الجسدية في علاقة الطفل بذاته ، وقدرة الطفل على الضبط الذاتي التي تتضح في مرحلة المراهقة مع بداية الاحساس بالهوية لدى

المراهق، ومن هنا يتوقع أن تظهر تأثيرات كليهما بوضوح ليس في هذا السن ولكن في مرحلة المراهقة. ولكن هذا يحتاج للمزيد من الدراسات تتناول تأثيرات الاساءة بنوعها على المراهقين.

ويمكن تفسير عدم اتساق النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية مع العديد من

الدراسات السابقة فيما يتعلق ببعض الجوانب النمائية الى ما يلي:

١. اختلاف العينات والمقاييس المستخدمة فمن حيث العينات أجريت معظم الدراسات السابقة

على عينات تعرضوا لاساءة جسدية شديدة، وتم الإبلاغ عنها للسلطات المحلية ووكالات

حماية الطفل، أما من حيث المقاييس فقد استخدمت بعض الدراسات اختبارات مقننة لقياس

الذكاء بشكل عام و القدرات اللغوية كالاستيعاب اللغوي، واللغة الاستقبالية والقراءة، بينما

استخدمت دراسات أخرى تقديرات المعلمين. في حين ركز المقياس المستخدم في هذه

الدراسة على تقديرات الطلبة الذاتية على الذكاءات النمائية المتعددة.

٢. عملت الدراسات السابقة على تجميع الأنماط المختلفة من الاساءة معا، أي دمج الاساءة

الجسدية مع الاساءة الانفعالية وعدم الفصل بينها، فالدمج بين الاساءة الجسدية والاساءة

الانفعالية سيكون له تأثير أقوى على كافة الجوانب النمائية لدى الطفل، وتبعاً لذلك ستظهر

التأثيرات ذات الدلالة، اضافة الى أنه سيعمل على اخفاء النتائج المرتبطة بأشكال محددة من

سوء المعاملة.

٣. اختلاف السياقات الاجتماعية والثقافية التي يعيش ضمنها الأفراد المساء اليهم في الدراسة

الحالية عن الافراد المساء اليهم في الدراسات السابقة، فالسياقات الاجتماعية والثقافية تعمل

كمتغير دخیل، ولا نستطيع ان نحيد العامل الثقافي من هذه المعادلة، فالثقافة تؤثر على كل

فرد منذ البداية، وتساعد على معرفة كيفية نمو قدرات معينة واستخدامها في العديد من

المناحي، فالمهم هو دور القيم الاجتماعية والممارسات التي ينجز من خلالها الأفراد، و قد

تعمل الثقافة على تنمية ذكاءات معينة دون أخرى لذا من الضروري دراسة مجتمع الأطفال

المساء اليهم ضمن السياق الثقافي والاجتماعي الذي يعيشون فيه، فما يعتبر مسيئاً في ثقافة

ومجتمع معين قد لا يعتبر مسيئاً في ثقافة ومجتمع آخر، ومن هنا يمكن القول أن تأثير

الاساءة يكون بشدتها ومدة التعرض لها من حيث المرحلة العمرية التي ظهرت فيها الاساءة

واستمراريتها، ودرجتها، وردود فعل الطفل لها ، والسياق الذي تحدث فيه الاساءة فقد يكون

للفصحة في سياق معين تأثير أكبر من الضرب بشدة في سياق آخر . وفي مجتمعنا قد

تحدث الاساءة الانفعالية والإساءة الجسدية في سياق اهتمام الوالدين بتحصيل أبنائهم.

٤. قد يرجع عدم وجود فروق ذات دلالة على معظم الذكاءات النمائية المتعددة بين من تعرضوا لدرجة شديده من الاساءة ومن تعرضوا لدرجة بسيطة من الاساءة الى مبالغة الأطفال المساء اليهم في تقديرهم لذواتهم، وفي تقديرهم لكفاءتهم الاجتماعية، وهذا يتسق مع ما أشار إليه كينارد (2001) Kinard في دراسته التي توصل فيها الى أن الفروق بين الكفاءة المدركة والكفاءة الفعلية اكبر لدى الأطفال المساء اليهم مقارنة بالأطفال غير المساء اليهم .

٥. قد يميل الطفل الى اخفاء تعرضه للاساءة والافصاح عنها، فقد يكون من بين أفراد العينة أفراد اتعرضوا للاساءة ولكن لم يفصحوا عن ذلك.

٦. تأثيرات العوامل الاجتماعية والاقتصادية والشخصية، اذ أن بعض الأطفال يتقدمون نمائياً بصورة جيدة بينما يواجه بعض منهم مشكلات متعددة وهذا يتصل بخصائص الطفل المساء اليه كالمزاج والحالة الصحية، وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية، إذ توجد بعض العوامل التي تعمل على تخفيف تأثير التعرض للاساءة، فعندما لا يكون هنالك القليل من الضغوطات المالية والعائلية، فسيكون هنالك فرصة للنمو أفضل.

استناداً للعوامل المتعددة التي تظهر في سياقها الاساءة من المهم الأخذ بعين الاعتبار المراحل النمائية التي تبدأ عندها سوء معاملة الطفل، وشدهتها، ومدة التعرض للأحداث المسيئة من حيث كونها مزمنة أم لا، فقد تكون الاساءة المزمنة وليس الشدة في الاساءة او نوعها أفضل متنبئاً للنواتج السلبية، كما تشير العديد من الأبحاث الى أن الأهمال الشديد الذي يظهر في الطفولة المبكرة من أكثر اشكال الاساءة ضرراً وخاصة على التكيف، ومقارنة مع الاساءة فإن الأهمال ذو طبيعة مزمنة اذ أن التعرض للأهمال يكون لمدة أطول مقارنة بأشكال سوء المعاملة الأخرى وهذا يرتبط بخصائص مقدم الرعاية سواء أكانت الشخصية أو المرضية، ولهذا فان الأطفال الذين يعانون من الاهمال سيتعرضون لخطورة الضعف في الجوانب المعرفية والاجتماعية، وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متسقة مع العديد من الدراسات السابقة كدراسة بولجر وزملائه (1998) Bolger et al ، فيما يتعلق بالاهمال بنوعيه الانفعالي والجسدي، فقد اظهرت نتائج تحليل التباين المتعدد أن هنالك فروقا ذات دلالة احصائية بين علامات افراد العينة تعزى للاهمال الأنفعالي على الذكاءات النمائية المتعددة باستثناء كل من الذكاء الموسيقي والذكاء المكاني. كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا فروقا ذات دلالة احصائية بين علامات أفراد العينة تعزى للأهمال الجسدي على الذكاءات النمائية المتعددة جميعها ما عدا كل من الذكاء الموسيقي، والذكاء المكاني ، والذكاء الحركي. وبهذا يلاحظ بأن الدراسة قد توصلت

الى نتائج متشابهة فيما يتعلق بتأثير كل من الالهمال الانفعالي والالهمال الجسدي على كل من الذكاء الموسيقي والذكاء المكاني اللذين يرتبطان بالمهام والخبرات والاشياء التي توجد في السياق البيئي والثقافي والاجتماعي ويتعرض لها الاطفال عادة وبكثرة، وهذه الخبرات تسهم بدورها في تنمية هذين الذكائين، فالقدرة المكانية تتصل بادراك العلاقات الصورية والأشكال البصرية، وإدراك أبعاد الشيء، وهذه عادة ما يتم تنميتها من خلال العروض الصورية والبصرية التي تتوافر للطفل من خلال المهام المدرسية ويتعرض لها من مشاهدة البرامج التلفزيونية، وبناء عليه تتوافر العوامل التي تساعد على تنمية المهارات الموسيقية والمكانية في بيئة الطفل، ولا يعتمد توفير هذه العوامل على الوالدين أو مقدم الرعاية من حيث حجبها أو عدم تعريض الطفل لها. أما النتيجة المتعلقة بتأثير الالهمال الانفعالي على الذكاء الحركي، فإن هذه النتيجة تتسق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات الطبية التي تشير الى ان فشل النمو غير العضوي ينتج عن الالهمال الانفعالي. كما تتسق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه دراسة هيرنكول وزملائه (Herrenkhole et al, 1995) التي توصلت الى أن لدى الأطفال المهملين مشكلات صحية وجسدية، وتتسق هذه النتيجة ايضا مع ما اشار اليه تريكيث وماكبرايد (Trickett & McBride- Chang (1995) من أن الإهمال يؤثر على النمو الحركي لدى الاطفال المساء اليهم .

ومن النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة ما يتصل بتأثير كل من الالهمال الانفعالي والالهمال الجسدي على الذكاء اللغوي، وقد اتسقت هذه النتيجة مع العديد من نتائج الدراسات ومنها دراسة كل من: بولنسكي وزملائه (Polansky, et al (1981) وايجيلاند وزملائه (Egeland et al 1983) وهوفمان وتونتيان (Hoffman and Twentyman (1984) , التي أشارت الى أن الأطفال المهملين أقل تفاعلا مع الآخرين، كما اتسقت مع دراسة روجينرز وزملائه Rogeness et al (1986) ، وكريتندن (Crittenden (1988). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يشتمل عليه الالهمال، فالالهمال بنوعيه يشير الى ضعف التفاعل بين الطفل ومقدم الرعاية، وضعف التفاعل يؤدي إلى ضعف اللغة الاتصالية كالاستيعاب والاستماع والكلام أو التعبير أي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية. فالأمهات المهملات يتصفن بالسلبية في تفاعلاتهن مع اطفالهن، اذ يستخدمن نمطا في الكلام يتصف بالقلّة أو الاقتضاب ، وعادة ما يتطلب استجابات بسيطة، وبهذا يؤدي الى تأثيرات سلبية بعيدة المدى على الأطفال ونموهم المعرفي . وبهذا الصدد يرى الين

وأوليفر (1982) Allen & Oliver. أن الإهمال بشكل عام قد يكون سببا في تأخر الأطفال لغويا أو قد يكون تأخر الأطفال اللغوي سبباً من أسباب اهمالهم.

أما فيما يختص بالذكاء المنطقي / الرياضي وتأثيرات كل من الالهمال الانفعالي والالهمال الجسدي ، فقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية على الذكاء المنطقي / الرياضي تعزى لكل من الالهمال الانفعالي والالهمال الجسدي، فقد دلت نتائج الدراسة على وجود تأثير سلبي للالهمال الانفعالي ، وقد اتسقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من: بولنسكي وزملائه (1981) Polansky, et al ، وروجينرز وزملائه (1986) Rogeness, et al اللتين اشارتا الى وجود فروق بين معاملات ذكاء المهملين وغير المهملين، كما اتسقت مع دراسة اريكسون وايجيلاند (1989) Erickson & Egeland ودراسة ودارسكي وزملائه (1990) Wodarski et al اللتين اشارتا الى ضعف كل من القدرة القرائية والرياضيات والتكيف النفسي والتكيف داخل العائلة وخارجها والتكيف مع الأقران . كما اتسقت مع دراسة ايجيلاند وزملائه (1983) Egeland et al التي اشارت الى أن أداء الأطفال المهملين على اختبارات الرياضيات والاختبارات المقننة التي تقيس التحصيل أدنى من أداء الأطفال المساء اليهم ، كما أن أدائهم أدنى من أداء الاطفال المساء اليهم وغير المساء اليهم على الرياضيات والتحصيل المدرسي حسب تقديرات المعلمين .ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تشير اليه الابحاث في مجال تأثير الاساءة على النمو العصبي، فقد تبين ان نمو النصف الأيمن من الدماغ لدى الذين يتعرضون لسوء المعاملة لا يختلف عن العاديين، بينما حجم النصف الايسر من الدماغ اقل لدى من يتعرضون لسوء المعاملة مقارنة بالعاديين.

واستنادا إلى أن التفكير التحليلي هو من وظائف النصف الأيسر من الدماغ، لذا يتوقع ان يكون هنالك ضعف في التفكير المنطقي/ الرياضي، وهذه النتيجة تعتبر في غاية الأهمية وخصوصا عند الاخذ بعين الاعتبار العلاقة بين الضعف في التفكير المنطقي / الرياضي وأساليب التنشئة والممارسات الوالدية والتقدم العلمي خصوصا وأن التطورات العلمية تستند وبدرجة كبيرة على هذا النوع من التفكير، فالالهمال الجسدي ينطوي على عدم توفير الغذاء واللباس والرعاية الصحية اللازمة للطفل وهذه قد يكون لها تأثير بيولوجي وفسولوجي على الطفل ، من حيث أن الالهمال الجسدي يزيد من احتمال المرض وضعف القدرة على المتابعة والتركيز. أما الإهمال الانفعالي فينطوي على اهمال استجابات الطفل الانفعالية ويعتبر البعد الانفعالي بعدا مهما في حل المشكلات ومنها المسائل الرياضية هذا من ناحية ومن ناحية أخرى

ينطوي كلا نوعي الإهمال على ضعف الاتصال بين مقدم الرعاية والطفل، وضعف اللغة الاتصالية التي تشتمل عادة على الحوار والمحاكمة والتفكير المنطقي، لذا يبقى تعرض الطفل للمهام المنطقية والرياضية في المدرسة الذي لا يعتبر كاف لتتمة هذه القدرة، فالقدرة الرياضية لا تنمو بمعزل عن القدرات الأخرى ولا يمكن فصلها عن السياقات الأخرى التي تنمو في ضوئها.

ومن النتائج المهمة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين علامات أفراد العينة على الذكاء ما بين الأشخاص تعزى لكل من الأهمال الانفعالي والإهمال الجسدي، وقد اتسقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ريدي (1977) Reidy، وهوفمان وتونتيومان Hoffman and Twentyman (1984) وايجلاند وآخرين Egeland et al (1983) وودارسكي وآخرين Wodarski et al (1990) وهيرنكولي (1990) Herrenkhole وتريكييت وماكبرايد - شانغ Trickett & McBride- Chang (1995). كما اتسقت مع دراسة بولاك وزملائه Pollack et al (2000) التي أشارت إلى صعوبة تمييز الأطفال المهملين لتعبيرات الآخرين الانفعالية مقارنة مع الأطفال غير المهملين، كذلك اتسقت مع دراسة ياريا وآخرين (1996) Varia et al التي توصلت إلى أن لدى الأطفال المهملين مشكلات في التكيف الاجتماعي والنفسي، وهذا يتوافق مع توصلت إليه هذه الدراسة من حيث أن علامات الأطفال المهملين انفعاليا أو جسديا أدنى من علامات الأطفال غير المهملين على الذكاء ما بين الشخص، وقد اتسقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة تريكييت وماكبرايد-شانغ (1995) Trickett & McBride- Chang التي أشارت إلى أن لدى الأطفال المهملين أيضا مشكلات في التكيف الأنفعالي، وكذلك دراسة تالبوت (2001) Talbot التي توصلت إلى أن الأهمال يؤثر على نمو الشخصية ويؤدي إلى تدني مفهوم الذات والنمو المعرفي والأنفعالي والاجتماعي، كما اتسقت مع نتائج دراسة رونر ورونر (1980) Rohner & Rohner التي قدمت دلائل حول النتائج السلبية لأهمال الأبوين ورفضهم وذلك على تقدير الأطفال لذواتهم واستقرارهم الأنفعالي. ويمكن تفسير ضعف الأطفال المهملين في الذكاء ما بين الأشخاص والذكاء ما بين الشخصي في ضوء ما يشير إليه الإهمال، فالإهمال الجسدي يعني عدم تلبية حاجات الطفل الأساسية من طعام وشراب ولباس، أما الإهمال الانفعالي فيشير إلى إهمال استجابات الطفل الانفعالية، وهذا يعني ضعف علاقات الطفل مع المحيطين به وخاصة مقدمي الرعاية له، مما يشير إلى ضعف في المهارات الاتصالية التي تتطلبها العلاقات مع الآخرين كالضعف في تمييز انفعالات الآخرين، وتسميتها، وهذا يؤدي بدوره إلى تشويه العلاقات

واضطرابها مع الأفراد في بيئته، والضعف في معظم جوانب التكيف الانفعالي والاجتماعي، وضعف الطفل من حيث علاقته مع ذاته ، فضعف علاقته مع الآخرين قد يؤدي الى ضعف ثقته بنفسه وبالتالي تدني تقدير الذات وتكوين صورة سلبية عنها، أو العكس فقد يؤدي تقدير الذات المتدني الى ضعف في جوانب النمو الانفعالي والاجتماعي. وبهذا يمكن القول ان الضعف في الذكاء ما بين الاشخاص يتصل بالضعف في الذكاء ما بين الشخصي لدى الاطفال المهملين نتيجة لما ينطوي عليه الإهمال. وأن العلاقة ما بين هذين الذكائين علاقة تبادلية، من حيث تأثير كل منهما على الآخر.

وقد اظهرت نتائج هذه الدراسة ان هنالك فروقا بين علامات أفراد العينة على الذكاء الطبيعي تعزى للاهمال الانفعالي والاهمال الجسدي، اذ بينت نتائج الدراسة أن علامات أفراد العينة الذين تعرضوا لدرجة شديدة من الاهمال الجسدي والانفعالي هي الأدنى، ويمكن القول أن الاهمال بنوعيه يؤثر على علاقة الطفل مع الطبيعة وقدرة الاطفال على التعامل مع المظاهر البيئية المحيطة كالتعامل مع النباتات والاهتمام بالحيوانات، وتعكس هذه النتيجة مدى تأثير الاهمال بنوعيه (الانفعالي، والجسدي) على الطفل من حيث اهماله للبيئة وما حوله وعدم الاكتراث والانتباه لما هو موجود فيها، وقد يكون الابوان المهملان قد قدما نموذجا للطفل من حيث عدم الاهتمام بالاشياء الحية الأخرى الموجودة في البيئة من حيوانات ونباتات.

وللمزيد من القاء الضوء حول مدى مساهمة الإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية والإهمال الانفعالي والإهمال الجسدي والجنس في تباين الذكاءات النمائية المتعددة أجري تحليل الأنحدار المتعدد، وقد تبين من نتائج هذا التحليل أن الجنس قد ساهم بتباين كل من الذكاء الموسيقي والذكاء المكاني والذكاء الطبيعي، بينما لم تساهم الإساءة الانفعالية والإساءة الجسدية في أي من تباين الذكاءات النمائية المتعددة، في حين تبين أن كلا من الأهمال الأنفعالي والأهمالي الجسدي قد ساهم بتباين معظم الذكاءات النمائية المتعددة ما عدا الذكاء الموسيقي .

واستنادا لنتائج تحليل التباين المتعدد ونتائج تحليل الانحدار المتعدد يمكن القول أن الاهمال يؤثر سلبا على الذكاءات النمائية المتعددة ، وأن تأثير الأهمال بنوعية أكبر من تأثير الإساءة، كما يتبين ان مدى تأثير الاهمال الجسدي أكبر من مدى تأثير الأهمال الانفعالي ،وقد اتسقت هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت اليها دراسة اريكسون وآخرين

Erickson et al (1989) ودراسة ابير وآخرين (1989) Aber et al ، فقد توصلت كلتا الدراستين الى أن للاهمال الجسدي نتائج خطيرة على النمو المعرفي والاجتماعي ، فمن حيث الأهمال الجسدي فهو يشتمل على عدم تلبية الحاجات الأساسية للطفل من الطعام واللباس، وإهمال الرعاية الصحية، وهذا يؤثر على نظام التعلق، والروابط الانفعالية بين الطفل ومقدم الرعاية التي تعتبر ذات وظائف أساسية مهمه للبقاء. كما يؤثر على أنظمة الضبط في الجهاز العصبي المركزي لدى الطفل والتي بدورها ذات تأثير على قرب الطفل ووصوله من مقدم الرعاية، وأنماط التفاعل بينهما، بحيث يضع الطفل في موقع تعلق غير آمن، ويؤثر على تشكيل توقعاته المستقبلية حول نفسه والآخرين. كما أن الاهمال الجسدي قد يفرض اسلوبا معيناً من أساليب التعامل مع الطفل ، فقد يؤثر لباس الطفل المتسخ على تعامل أقرانه معه، وحتى تعامل المعلمين مما يؤدي الى ضعف الاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم، وهذا يتسق مع النتيجة التي تشير الى أن ذكاء ما بين الأشخاص المهملين جسدياً أقل من ذكاء غير المهملين جسدياً، وهذا بدوره يؤثر على الذكاء ما بين الشخصي أيضاً، وينعكس هذا التأثير في الانعزالية وعدم الاكتراث والاهتمام بالبيئة المحيطة مما ينتج عنه تدني في الذكاء الطبيعي أيضاً.

تزود هذه الدراسة بدليل اضافي حول التأثيرات السلبية للاهمال بنوعيه، فتأثيرات الإهمال السلبية كبيرة وشديدة، وبشكل خاص في المراحل المبكرة من نمو الطفل، فالانفصال عن الام وضعف الاتصال يمكن أن يؤدي الى ضعف الرابطة أوالتعلق بين الطفل ومقدم الرعاية، وهذه تؤثر على توقعات الاطفال المهملين من حيث توافر الراشدين، كما تؤثر على حل المسألة والعلاقات الاجتماعية والقدرة على التكيف مع الاوضاع الجديدة .

وقد تبين أن الاطفال المهملين يتصفون بعدم الثقة بالأفراد الآخرين أو بقدراتهم، ومع استمرار الاهمال ينمو لديهم الاحساس بعدم الأمن، ويغمرهم الشك بأنفسهم وبقدرة الافراد الاخرين على مساعدتهم وانقاذهم، وبناء عليه قد يشعر بعض الأطفال المهملين بالخوف والعجز من السعي نحو طلب المساعدة اذ يتصفون بالهدوء والصمت حتى أنهم غير قادرين على البكاء من أجل المساعدة. وقد يتصرفون بطريقة سيئة من أجل جذب انتباه الآخرين (Doyle, 1997).

وقد يكون للاهمال (الانفعالي والجسدي) معنى نفسي مختلف لدى الأطفال أكثر من الاساءة بنوعيهما (الانفعالية والجسدية) فقد يشعر الاطفال المهملون بعدم القيمة والانتباه، بينما قد يشعر الاطفال المساء اليهم سواء جسدياً أو انفعاليا بأنهم ذوو قيمة على الاقل حتى لو كانت

أفعال الآخرين سلبية . فهم اذا تعرضوا للتوبيخ أو التعذيب فهم يعرفون بأنهم على قيد الحياة، وأن شخصا ما من حولهم.

وفيما يتعلق بالفروق الجندرية دلت نتائج الدراسة على أن الفروق الجندرية تختلف باختلاف التعرض لسوء المعاملة من حيث الإساءة بنوعيتها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) ، فقد دلت نتائج الدراسة على أن علامات الاناث اللواتي تعرضن للإساءة الانفعالية أعلى من علامات الذكور الذين تعرضوا للإساءة الانفعالية على الذكاء الموسيقي ، في حين أن علامات الذكور الذين تعرضوا للإساءة الجسدية أعلى من علامات الاناث اللواتي تعرضن للإساءة الجسدية على الذكاء الطبيعي، أما علامات الإناث اللواتي تعرضن للإهمال الانفعالي فكانت أعلى من علامات الذكور الذين تعرضوا للإهمال الانفعالي على كل من الذكاء الموسيقي والذكاء المكاني، في حين كانت علامات الذكور أعلى على الذكاء الطبيعي، أما علامات الذكور المهملين جسديا فكانت أعلى من علامات الاناث المهملات جسديا على كل من الذكاء ما بين الأشخاص والذكاء الطبيعي.

كما توصلت الدراسة الى أن تقدير الاناث المساء إليهن انفعاليا أعلى من تقدير الذكور المساء إليهم انفعاليا على الذكاء الموسيقي، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الافتراض الذي يشير الى ان ردود افعال الاناث للإساءة الانفعالية تختلف عن ردود افعال الذكور، ومن الصعب فصل هذه الردود عن السياق البيئي الذي يعيش فيه الذكور والاناث، كما يمكن تفسيرها في ضوء التوجه الخارجي والداخلي لدى كل من الذكور والاناث على التوالي ، اذ يتصف توجه الاناث داخليا وخصوصا في ضوء المعايير الثقافية والقيمية التي تفرض على البنات قيودا فيما يتصل بالتحرك واللعب خارج المنزل ، بينما يميل الذكور الى اللعب خارج المنزل، لذا تبقى البنات في السياق العائلي داخل المنزل بما فيه من مثيرات بيئية وخاصة فيما يتعلق بالتلفاز ومشاهدة برامج التي تشتمل على عروض بصرية ومكانية وغنائية وموسيقية، ويمكن القول ان الاناث يلجأن الى الموسيقى كعوامل تهدئة أو تعويضية فيما يتعلق بشعورهن بالاهانة والتحقير والذم، ومن هنا كان تقديرهن على الفقرات الواردة في مقياس الذكاء الموسيقي أعلى من تقدير الذكور، أما الذكور الذين تعرضوا للإساءة الجسدية فكان تقديرهم أعلى من تقدير الاناث على الذكاء الطبيعي ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما تشير اليه الدراسات من حيث ان الذكور يلعبون خارج الابواب ولديهم حرية أكثر للكشف عن فضاءات بيئية واسعة ، فالذكور أكثر احتمالية للعب خارج البيئة المنزلية فقد يلجأ الذكور بعد

تعرضهم للآذى والضرب الى مغادرة المنزل بدرجة أكبر من الذكور غير المساء إليهم، وهنا يكون التوجه نحو البيئة بما فيها من نباتات وحيوانات اليفة. وفي ضوء توجه الذكور للبيئات الخارجية، والمرحلة العمرية لأفراد العينة التي تنطوي على نشاطات خارج البيئة المنزلية وخاصة اللعب مع زمرة الرفاق ، يمكن تفسير النتيجة التي تشير الى أن علامات الذكور المهملين جسديا على الذكاء ما بين الاشخاص والذكاء الطبيعي أعلى من علامات الاناث المهملات جسديا على هذين الذكائين. ولكن تحتاج هذه النتيجة الى المزيد من الابحاث للتأكد من مدى صلاحية هذا التفسير.

ومن النتائج البارزة التي توصلت اليها هذه الدراسة أن علامات الاناث المهملات انفعاليا على الذكاء المكاني أعلى من علامات الذكور المهملين انفعاليا، وهذه النتيجة لم تتسق مع دراسة فيرنهام وآخرين (1999) Furnham et al المتعلقة بتقديرات الذكور والاناث على الذكاءات النمائية المتعدده الواردة في نظرية غاردنر. والتي توصلت إلى أن تقديرات الذكور لذكائهم العام أعلى من تقديرات الاناث لذكائهم العام، وأن تقديرات الذكور لكل من الذكاء المنطقي /الرياضي والذكاء المكاني أعلى من تقديرات الاناث. كما لم تتسق مع أشار اليه فيرنهام (2002) Furnham من حيث أن الذكور أفضل من الاناث في انجاز المهام التي تتطلب التفكير الرياضي/ المنطقي والذكاء المكاني، اما الاناث فهن اكثر نجاحا في المهام التي تتطلب استخدام اللغة. ولكن يمكن القول بأنها تتسق مع رأي غاردنر (1999) Gardner في تناوله للعوامل الأخرى ذات الصلة بالذكاءات النمائية، ومنها الذكاء المكاني ، فقد أشار الى أن مشاهدة برامج التلفاز التي تشمل على الكثير من العروض- البصرية قد حلت محل رواية القصص والخطابة كمصادر للمعلومات يتعرض من خلالها كل من الذكور والاناث للمعلومات نفسها، وتبعاً لذلك تقليل الفجوة بين الذكور والاناث، كما أن السياق البيئي يسهم في العلاقة بين الجنس والقدرة المكانية، وبهذا الصدد يشير الى أنه لا توجد فروق بين أداء الذكور والاناث لدى سكان الاسكيمو على الاختبارات التي تقيس القدرة المكانية، وقد يعود ذلك الى ان القدرة المكانية تعتبر حاسمة وضرورية لملاحظة المواقع الجليدية وادارك التفاصيل الدقيقة فيها لتجنب الوقوع في الانهار الجليدية وبالتالي البقاء . اذ أن الاخطاء في ملاحظة التفاصيل الدقيقة للمواقع والاماكن قد يؤدي الى الوقوع في الانهار الجليدية. من هنا يمكن القول ان سياقات بيئية وثقافية مختلفة تؤدي الى تنمية ذكاءات معينة وبطرق مختلفة لدى كل من الذكور والاناث. ويمكن اعتبار الاهمال

الانفعالي من العوامل التي تؤدي الى نتائج مختلفة لدى الذكور والاناث فيما يتعلق بتقديراتهم لذكائهم النمائية المتعدده.

وبناء على ما سبق وفي ضوء الآراء والدراسات السابقة يمكن تفسير النتيجة التي توصلت اليها هذه الدراسة والتي تشير الى ان علامات الاناث أعلى من علامات الذكور على الذكاء المكاني ، اذ تناولت الدراسة الحالية مقارنات بين الذكور والاناث في مستويات مختلفة من الالهال الانفعالي (بسيطة، متوسطة، شديدة) في حين اقتصرت الدراسات السابقة على مقارنات بين الذكور والاناث. كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الاختلاف بين أفراد العينة في الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث العمر، وفي هذا الاطار تشير الدراسات الى أن القدرة المكانية وخاصة فيما يتعلق بادراك العلاقات المكانية والاستجابات الانفعالية من وظائف النصف الايمن من الدماغ ، وتساهم الهرمونات بتخصوية نصفي الدماغ لدى الذكور (Pathus & Navid, 1999). وبما أن جميع أفراد العينة هم في سن الحادية عشرة تقريبا فإن تأثير الهرمونات لم يبدأ بعد بدرجة كبيرة، وبهذا قد يكون هذا السبب من العوامل التي عملت على أن لا يكون تقدير الذكور لذكائهم المكاني أعلى، كما تناولت هذه الدراسة المظاهر المختلفة لسوء المعاملة كمتغيرات مستقلة يتوقع ان يكون لها تأثيرات مختلفة على الذكور والاناث اضافة الى تأثير السياق البيئي والثقافي الذي يتأثر بعوامله كل من الذكور والاناث من حيث التوجه الخارجي والتوجه الداخلي ومدى التعرض للعروض البصرية المكانية عبر وسائل البث التلفزيوني، وفي اطار التوجه الخارجي والداخلي فقد تتعرض الإناث المهملات انفعاليا أكثر للعروض البصرية والمكانية كمالذ للهروب من عدم الاهتمام والاكتراث داخل البيئة العائلية مما قد يسهم في تنمية الذكاء المكاني وبالتالي رفع تقديرهن لهذا الذكاء .

وفيما يتعلق بالإهمال الجسدي والفروق بين الذكور والإناث، توصلت الدراسة الى أن علامات الذكور المهملين جسديا أعلى من علامات الاناث المهملات جسديا على الذكاء ما بين الاشخاص والذكاء الطبيعي . ويمكن تفسير اختلاف الجنسين فيما يتعلق بالذكاءات الشخصية في ضوء ما أشارت اليه شودورو (1995) Chodorow من ان الاناث يتفوقن على الذكور في عناصر مختلفة متعددة بما فيها الحساسية للاشارات الانفعالية غير اللفظية والقدرة على التفاوض وحل الصراعات والتعاطف والعلاقات مع الاخرين وسلوكات الرعاية والاهتمام بالآخرين كما أن هنالك فروقا سيكولوجية بين الذكور والاناث ، فالذكور يتفوقون على الاناث في توكيد الذات ، أما الاناث فهن أكثر احتمالية من الذكور للتعاون مع الافراد الاخرين وادارة

المجموعات كالعائلات . ومن حيث حديث الذكور والاناث، يمضي الذكور وقتا في الحديث أطول من الوقت الذي تمضيه الاناث ، كما أنهم أكثر ميلا لتقديم مواضيع جديدة ، أما الاناث فهن أكثر رغبة من الذكور في الكشف عن مشاعرهن وخبراتهم الشخصية (Pathus & Nevid , 1999) ونتيجة الاهمال الجسدي الذي تتعرض اليه الاناث فهن أكثر احجاما عن الحديث عن مشاعرهن وخبراتهم الشخصية، اضافة إلى أن الاهمال قد يسهم في تقليل حساسية الاناث للاشارات الانفعالية غير اللفظية، وقدرتهن على التفاوض، وحل الصراعات، والتعاطف والعلاقات مع الآخرين. في حين قد لا يتأثر حديث الذكور الذي هو من الاخباري بالمناحي الانفعالية، من هنا كانت علامات الإناث على الذكاء ما بين الاشخاص أقل من علامات الذكور على هذا النوع من الذكاء.

وفيما يتعلق بالذكاء الحركي، توصلت الدراسة الى أنه لا توجد فروق بين الذكور والاناث على هذا الذكاء، وتتسق هذه النتيجة مع ما يشير اليه ارمنسترونغ (1999, Armstrong) من أنه لا يوجد تفوق لاي من الذكور والاناث على الذكاء الحركي وهناك فروق بسيطة تتعلق بتفوق الاناث على المهارات الدقيقة بينما يتفوق الذكور على المهارات الحركية الكلية، وتتسق هذه النتيجة أيضا مع نتيجة دراسة فيرنهام وزملائه (1999,2002) Furnham التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث على الذكاء الحركي مع الاخذ بعين الاعتبار كل من متغيري الاساءة (الانفعالية والجسدية) و متغيري الإهمال (الجسدي والانفعالي) اللذين تناولتهما هذه الدراسة.

أما فيما يختص بالذكاء المنطقي /الرياضي لم تتوصل هذه الدراسة الى فروق بين الذكور والاناث وذلك في كل مستوى من مستويات الاساءة الانفعالية والاساءة الجسدية، كذلك لم تتوصل نتائج الدراسة ايضا الى فروق بين الذكور والاناث وذلك في كل مستوى من مستويات الاهمال الانفعالي والاهمال الجسدي. وتتسق هذه النتيجة مع رأي غولومبوك وفويتش (1995) Golombok & F Fivush الذي يشير الى أن الفروق الجندرية في القدرات الرياضية صغيرة لدرجة انها غير مهمة في فهم التباين بين الافراد في التحصيل الرياضي، هذا وقد تناقست الفروق الجندرية في الاداء في الرياضيات عبر العقد الماضي وبالتالي لا يمكن ان تساهم الفروق البيولوجية بالكامل بالفروق الجندرية حيث ان هذه الفروق هي نتيجة الاعتقادات الثقافية والتنشئة المتميزة لدى الذكور والاناث وفي ضوء السياق الثقافي والتنشئة الاسرية يمكن

القول بأن تأثيرات الاساءة والاهمال على التفكير الرياضي/ المنطقي لدى كل من الذكور والاناث هي نفسها. مع الاخذ بعين الاعتبار تأثيرات الاساءة بنوعها (الانفعالية والجسدية) والاهمال بنوعه (الانفعالي والاجتماعي) على الذكاء المنطقي والذي كان واضحا لدى جميع أفراد العينة.

وان الاختلاف بطبيعة العينات والمتغيرات التي تمت دراستها والمرحلة العمرية تساهم في هذه الاختلافات، فعلى سبيل المثال وجدت دراسة فيرنهام (1999) Furnham ايضا أن المستوى التعليمي قد ارتبط ارتباطا موجبا وذي دلالة مع كل من تقدير الذكاء المنطقي/الرياضي، واللفظي والمكاني. وبهذا فإن الفروق الجندرية قد تناقصت مع الزمن وان البيولوجيا لوحدها لا يمكن ان تفسر الفروق الجندرية وهناك حاجة للنظر للعوامل الاجتماعية والثقافية والنفسية. وبهذا لا يمكن النظر لتقديرات الذكور والاناث بمعزل عن العوامل الدخيلة التي تؤثر على كل من تقديرات الذكور والاناث لذكائهم ومن هذه العوامل على سبيل المثال المستوى التعليمي والتعرض لسوء المعاملة . وبهذا الصدد يشير ارمسترونغ (1999) Armstrong الى أن الاناث يتفوقن في القدرة الحسابية في المدرسة الابتدائية، في حين يتفوق الذكور في حل المسائل الرياضية في المدرسة الثانوية ، ويرى ضرورة أخذ العوامل التالية بعين الاعتبار بحيث لا نضع أهمية كبيرة على الفروق الجندرية وهي : أن الفروق الجندرية (بين الجنسين) ضعيفة إضافة لذلك فإن الفروق في القدرات اللفظية والرياضية والمكانية تتجه نحو الصغر. ان الفروق الجندرية هي فروق مجموعات، اذ ان هنالك تباين كبير في هذه المهارات بين الافراد ضمن المجموعة الواحدة (مثل الذكور) أكثر من كونها فروقا بين الذكور والاناث. في ضوء الدراسات السابقة يمكن القول بوجود عوامل عملت على تقليل تقدير الذكور لذكائهم المنطقي، أو عوامل أخرى عملت على زيادة تقدير الاناث لذكائهن المنطقي. وقد يتصل هذا بتقدير الاناث لذكائهن المكاني أعلى من تقدير الذكور، وان الذكاء المكاني يتصل وبدرجة كبيرة بالذكاء المنطقي/ الرياضي وترى الباحثة ضرورة اجراء المزيد من الدراسات بحيث تعمل على بحث عناصر اخرى بما فيها تقدير العوامل الدخيلة الاخرى كالطبقة الاجتماعية، ومزاج الطفل، والصحة الجسدية ، ومدى الدعم الاجتماعي المتوافر ، فالإساءة والإهمال قد يؤثران على الذكاء بشكل مختلف ضمن سياقات مختلفة ، فضلا عن أن طبيعة التأثير تختلف باختلاف المراحل النمائية والجنس ،ونوعية سوء المعاملة.وهذا يتصل بكيفية تأثير كل من الاهمال الانفعالي والاهمال الجسدي على الذكاءات النمائية المتعدده لدى الذكور والاناث.

ومن النتائج التي برزت في هذه الدراسة التشابه بين نتائج الاساءة الانفعالية والاساءة الجسدية من ناحية، والتشابه بين نتائج الالهال الانفعالي والاهمال الجسدي من ناحية أخرى وهذا يتصل بما أشار اليه الباحثون من أن سوء المعاملة ينطوي على نوعين مهمين وهما: أفعال الالتزام وهي الافعال التي تصدر عن مقدم الرعاية والتي تشير الى الإساءة، والسلوكات التي يتخلى فيها مقدم الرعاية عن تقديم الرعاية الكاملة للطفل وتشير الى الالهال. وهذه نتيجة بحد ذاتها تدعم الافكار النظرية في هذا المجال.

استناداً إلى نتائج هذه الدراسة توصي الباحثه بما يلي في المجالات التالية:

أولاً : المقاييس واستخدامها :

أ- تطوير مقاييس للبيئة العربية بعامة والبيئة الاردنية بخاصة، للكشف عن مدى انتشار كل مظهر من مظاهر الاساءة على الصعيد المملكة ككل، إضافة إلى الكشف عن تأثيراتها المختلفة ضمن السياقات الاجتماعية والثقافية المختلفة على الصعيدين المحلي والإقليمي.

1- استخدام المقاييس الفسيولوجية والعصبية في مجال الكشف عن تأثيرات الاساءة والاهمال كاستخدام مخطط كهربائية الدماغ، واستخدام الرنين المغناطيسي.. الخ وتطوير مقاييس نفسية وعصبية وفسيولوجية، وذلك للكشف عن تأثيرات الاساءة بنوعها (الانفعالية والجسدية) والإهمال بنوعيه (الأنفعالي والجسدي) وخاصة في حالة استخدام منهج الدراسات الطولية في البحث ، وهذا قد يزود بمعلومات حول مدى دور الخبرات في تغيير مسار النمو العصبي والنفسى . مع ضرورة تكامل المعلومات حول النمو عبر الزمن

ثانياً : الدراسات والابحاث

أ. اجراء دراسات طولية يتم فيها الكشف عن نمط تعلق الأطفال، وتسهم في متابعتهم للكشف عن التفاعل بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة عبر الفترات النمائية المختلفة، للتشخيص الدقيق لهذه الظاهرة من حيث اسبابها وتأثيراتها وكيفية ارتباط الاسباب بالتأثيرات المختلفة.

ب. اجراء دراسات فسيولوجية حيث لا يزال هنالك تركيز على المفاهيم النفسية لدى الاطفال المساء إليهم، وأن المنحى النفسى قد فشل في تناول الوظائف البيولوجية لدى الاطفال المساء اليهم كدراسة الغدد والاعصاب والانظمة النفسية

العصبية مع أهمية التركيز في البحث حول تأثير سوء المعاملة على العمليات البيولوجية.

ج. إجراء دراسات لبحث كيفية مدى انتشار المظاهر المتنوعة من سوء المعاملة وتأثيراتها في البيئات الاجتماعية المحلية المختلفة في مختلف انحاء المملكة. مع الاخذ بعين الاعتبار ان بعض الاطفال قد يعانون من أكثر من شكل من أشكال سوء المعاملة

د - إجراء دراسة حول "العلاقة بين نتائج الطلبة على الاختبارات الدولية في الرياضيات والعلوم ومدى تعرضهم للإساءة بنوعيتها (الانفعالية والجسدية) والاهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي). للمزيد من الوضوح اذ ان نتائج الطلبة على الاختبارات الدولية متوافرة لدى ادارة الامتحانات والاختبارات في وزارة التربية والتعليم. وذلك استنادا لما توصلت اليه هذه الدراسة حول تأثيرات الاساءة بنوعيتها (الانفعالية، والجسدية) والاهمال بنوع (الانفعالي، والجسدي) على التفكير المنطقي /

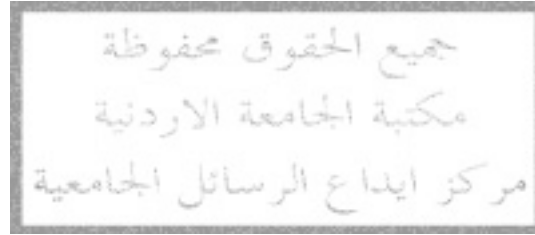
الرياضي مركز ايداع الرسائل الجامعية

ثالثا: التوعية والبرامج الوقائية

وضع برامج وقائية وتوعوية وعلاجية، وذلك للتوعية بخطورة الاهمال وتأثيراته السلبية على معظم الجوانب النمائية لدى الطفل، وخصوصا أن هنالك تركيز في البرامج الموجودة على الاساءة للطفل وخاصة حالات الاساءة الجسدية المتطرفة، وهنالك ضعف في الاهتمام بكل من الأهمال الأنفعالي والأهمال الجسدي من حيث الاضرار التي يتسبب بها والتي كشفت عنها هذه الدراسة. مع ضرورة التوعية بتأثيرات الاساءة بنوعيتها (الانفعالية والجسدية) والاهمال بنوعيه (الانفعالي والجسدي) على الذكاء المنطقي/ الرياضي، ولما للذكاء المنطقي/الرياضي من أهمية، فأن هذا يعكس أهمية ايلاء الممارسات الوالدية والتوعية بالنتائج الخطيرة للإساءة للطفل واهماله في المجتمع، اذ أن هنالك حاجة الى ايجاد جيل قادر على التفكير العلمي، ويسهم في التطورات العلمية والتكنولوجية العالمية.

وخلاصة القول توصي الدراسة بضرورة تطوير مقاييس نفسية وفسولوجية وعصبية للكشف عن تأثيرات الاساءة والاهمال في السياقات المحلية المختلفة، ووضع البرامج العلاجية في ضوء هذه الدراسات، مع ايلاء جانب التوعية بخطورة الاساءة الانفعالية

والجسدية على التفكير المنطق / الرياضي، وخطورة الاهمال الانفعالي والجسدي وتأثيراته السلبية على الجوانب النمائية لدى الطفل كافة والذي يتجاوز تأثيرات الاساءة الانفعالية والجسدية، لذا يجب أن تكون التوعية بذلك متضمنة في أية استراتيجيات وطنية حول الطفولة، بدءاً بالبرامج الوقائية، وتوصي الدراسة بضرورة اجراء المزيد من الدراسات على الصعيد المحلي وخاصة الطولية منها، والفسولوجية والعصبية، والتي تأخذ بعين الاعتبار عوامل الخطر التي تتعلق بسوء المعاملة كخصائص الطفل ، والطبقة الاجتماعية والاقتصادية.



قائمة المراجع العربية

- ابراهيم ، نبيل محمد (٢٠٠٢). اساءة معاملة المراهقين وعلاقتها بمستوى قدراتهم الابتكارية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- احمد ، تيسير ، الحديدي ، مؤمن ، هاني ، جهشان (٢٠٠١) . عوامل الخطورة المؤدية للإساءة لدى فئة من الاطفال المساء اليهم في المملكة الاردنية الهاشمية ، ورقة عمل مقدمة الى مؤتمر العنف ضد الاطفال في العالم العربي ، من (١٢ - ٢٠ نيسان) . مركز الافق ، عمان .
- ارببحاث ، صبري . (١٩٨٨) حجم وأشكال الإساءة للأطفال في الأردن ، ادارة المعلومات والدراسات ، مديرية الأمن العام ، عمان، الأردن .
- إسماعيل، إيمان محمد (٢٠٠٠) اساءة معاملة الأطفال: دراسة استطلاعية على الأطفال المتسولين ، مجلة علم النفس ، جامعة المنيا / كلية الآداب، مصر، العدد الثالث والخمسون، ص ٢٤-٥٢.
- البليسي ، بشير (١٩٩٧) حجم مشكلة إساءة معاملة الطفل في المجتمع الاردني (ملخص دراسة) ، ندوة الإساءة للطفل ، منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) عمان ، الاردن .
- الحديدي ، مؤمن (١٩٩٧) انماط العنف البدني ضد الاطفال ، ورقة عمل ، ندوة الإساءة للطفل ، منظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) عمان ، الاردن .
- الزهار، نجلاء السيد علي (٢٠٠١). دراسة العلاقة بين مظاهر اساءة معاملة الاطفال والتأخر الدراسي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس ، جمهورية مصر العربية.
- الطراونة ، فاطمة حماد (١٩٩٩) . أشكال اساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه ، وبعض الخصائص الديموغرافية لأسرته: التعليم والدخل، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية . عمان ، الأردن.

- العزباوي ، ايمان عبد الحافظ لطيف (٢٠٠٣) الخصائص الشخصية للمسيئين للأطفال وعلاقتها بنمط الإساءة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن.
- المصري، عامر نايل (٢٠٠٠) الإساءة اللفظية ضد الأطفال من قبل الوالدين في محافظة الكرك وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية (دراسة مسحية) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة. الكرك، الأردن.
- توفيق ،عنان (١٩٩٩) العنف ضد الاطفال في المجتمع الاردني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الاردنية . عمان ، الأردن.
- خلقي، هند صلاح الدين على (١٩٩٠) العلاقة بين الإساءة الجسدية والجنسية للطفل وبعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالاسر المسيئة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية . عمان ، الأردن.
- رطروط ، عادل توفيق (٢٠٠١) انماط الإساءة الواقعة على الاطفال من قبل افراد اسرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ، دراسة على عينة من الحالات الواردة الى مكتب حماية الاسرة في الامن العام، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية. عمان ، الأردن.
- سرحان، وليد (١٩٩٧) الإساءة للأطفال: الإيذاء النفسي، ندوة الإساءة للطفل، منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) عمان ، الأردن .

Aber , J . Laurence ; Allen , Joseph ; Carlson , Vicki; Cicchetti, Dante. (1989) . The effects of maltreatment on development during early childhood : Recent studies and their theoretical clinical , and policy implications. In D. Cicchetti and V. Carlson (Eds) **Child maltreatment: Theory and research on the causes and consequences of child abuse and neglect** (pp.579-619) . New York : Cambridge University Press.

Ainsworth, Mary D. Salter . (1980). Attachment and Child Abuse . In George Gerbner , Catherine. J. Ross, and Edward Zigler. **Child Abuse : An Agenda for Action** .(pp.3-32) .New York : Oxford University Press.

Allen, Rebecca.; and Oliver, J.m. (1982) The effects of child maltreatment on language development . **Child Abuse and Neglect** , 6 , 299-305.

Ammerman , Robert,T.; and Hersen , Michel (1990) . Research in child abuse and neglect : Current status and agenda for the future . In Robert ,T. Ammerman and Michel Hersen (Eds) . **Children at risks : An evaluation of factors contributing to child abuse and neglect**(pp3-19) . New York : Plenum Press.

Arcus , Doreen (1998) **Child Abuse : Sexual and Emotional** . Gale Encyclopedia of Childhood and Adolescence [http:// www. Find articles .com /cf- o/g2602/0001/2602... print.jhtm](http://www.findarticles.com/cf-o/g2602/0001/2602...print.jhtm).

Are you being emotionally abused ?(2002) yahoo, file :// A: \copy of emotional abuse \ Are you being emotionally abused . htm.

Armstrong , Thomas (1999) . **7 Kinds of smart : Identifying and developing your multiple intelligences** . New York : New American Library , A division of Penguin Putnam Inc.

Augoustinous , M. (1987) . Developmental effects of child abuse : Recent findings . **Child Abuse and Neglect** , 4(1) 14-27.

Ball, Jesica .(2003) **Child abuse** ,Unpublished paper , Amman , Jordan.

Banyard , Victoria L. and Laplant Lindsey E. (2002) . Exploring links between childhood Maltreatment and Empowerment . **Journal of Community Psychology**, 30 (6) , 687-707.

Belsky , Jay.(1980) . **Child maltreatment : An ecological integration** . American Psychologist ,35,320-335.

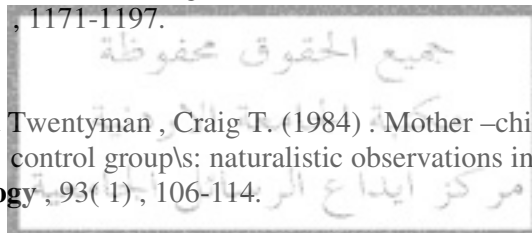
Bernstein , David,p & Fink, Laura (1997) **Childhood Trauma Questionnaire(CTQ)**.
http// www, tpc – international .com .

Bernstein ,David, P. and Fink , Laura (1998). **Childhood Trauma Questionnaire : A retrospective Self – Report Manual** . New York : The Psychological Corporation.

Blasio , Paola.; and Camisasca, Elena.(1996) . Child abuse : An analysis of a global problem .**International Child Health**. 7(3) . pp.59-66.

Bolger, Kerry E. ; Patterson , Charlotte J. ; and Kupersmidt, Janis ,B. (1998) . Peer Relationships and Self – Esteem among children who have been maltreated . **Child Development** , 69(4) , 1171-1197.

Bousha , David M. and Twentyman , Craig T. (1984) . Mother –child interaction style in abuse , neglect , and control groups: naturalistic observations in the home . **Journal of Abnormal Psychology** , 93(1) , 106-114.



Brualdi, Amy C. (1996) Multiple Intelligences : Gardner's Theory . ERIC clearing house on Assessment and Evaluation Wahington DC.\ ED 410226.

Brennan , Sylvanna Gavia Callway (2002) . The relationship between maltreatment in childhood and delinquency : An examination of IQ and executive functions . **Unpublished doctoral Dissertation**, Faculty of Pacific Graduate School of Psychology . ProQuest Information and Learning Company .USA.

Briere , John ;and Runtz, Marsha (1990). Differential adult Symptom logy association with three types of child abuse histories . **Child Abuse and Neglect** , 14 , 357-364.

Burns , Robert B. (1982) . **Self –Concept : Development and education** . London : Holt, Rinehart and Winston.

Cerezo M.Angeles and Firas ,Dolores (1994). Emotional and cognitive Adjustment in abused children . **Child Abuse and Neglect**, 18(11) P923-932.

Checkley , Kathy (1997) . Teaching for multiple intelligences : A conversation with Howard Gardner . **Educational Leadership**, 55(1) , 1-7 .

Cicchetti, Dante, and Toth, Sheree;. (1995) A developmental Psychopathology Perspective on child abuse and neglect . **Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry** .34(5) , pp 541-565.

Crittenden,,Patricia and Ainsworth,Mary, D.S.(1989). Child maltreatment and attachment theory. In D . cicchetti and V. Carslon (Eds). **Child maltreatment : Theory and research on the causes and consequences of child abuse and neglect** (pp432-463). New York : Cambridge University Press.

Crittenden,Patricia, M .(1988) . Maternal language input and child maltreatment . **Infant Mental Health Journal** , 9(4) , 272- 286.

De- Paul , Joaquin ; and Arruabarrena ,M. Ignacia (1995) Behavior Problem in school – aged physically abused and neglected children in Spain . **Child Abuse and Neglect**,19(4) ,409-418.

Dekeseredy ,W. and Schwartz ,M.(1998) . **Woman abuse on company : Results from the candian national survey** . London:Sage . file ://A:\Uo f Sas -SCS personal counseling emotional abuse . htm.

Dolphin Research Center (2002) . **Emotional abuse** . This is a war – abuse . html.

Doyle, Celia (1997) . **Working with abused children** (Second Edition) . London : British Association of Social Workers.

Dworetzky , John P. (1996) **Introduction to child development** (Sixth Edition) . New York :West Publisher Company.

Easton, Megan (2001) . Neglect , emotional abuse grounds for most child welfare cases. Neglect emotional abuse grounds for most child welfare cases. March . www. Hc- sc- gc. Ca /hpb/Icdc/ brch/ maltreat/ index .html.

Egeland , Bron ; Sroufe , L.Alan ; and Erickson , Martha (1983) . The developmental consequences of different patterns of maltreatment . **Child Abuse and Neglect**,7, 459-469.

Elmer , Elizabeth(1977) . A follow –up study of Traumatized children . **Pediatrics** ,59(2) , 273-279.

Erickson, Martha Farrell,. And Egeland , Byron . (2002) .Child neglect . In J.E. B Myers ; Lucy, Berliner.; Briere, John, ; C. Terry, Hendrix.; Carole Jenny..; and Theresa A.Reid, (Eds) . **The APSAC Handbook on child maltreatment (Second Edition)** (pp.3-20) London: Sage Publications International Education and Professional Publisher.

Erickson,Martha,; and Egeland , Byron ; and Pianta, Robert.(1989) . The effects of maltreatment on the development of young children . In D. Cicchetti and V. Carlson (Eds) . **Child maltreatment: Theory and research on the causes and consequences of child abuse and neglect** (pp.647-684) . New York : Cambridge University Press.

Flisher , Alen J. ; Kramer, Rachel A. ; Hoven , Christina W. ; Greenwold , steven; Alegria, Margarita; and Moore, Robert E. (1997) . Psychosocial characteristics of physically abused children and adolescents. **Journal of A academy of Child Adolescent Psychiatry** , 36(1) ,123-131.

Furnham , Adrian ; Reeves, Emma ; and Budhani . (2002) . Parents think their sons are brighter than their daughters : Sex differences in parental Self – Examinations and Estimations of their children's Multiple Intelligences. **Journal of Genetics Psychology** . 163(1) p16-24.

Furnham, Adrian; Clark, Katie ; and Bailey , Karen. (1999) . Sex differences in estimates of Multiple Intelligences . **European Journal of Personality** . 13 pp 247-259.

Gardner , Howard (1999) . **Intelligences reframed : Multiple Intelligences for the 21 St century** . Basic Books Inc. A member of the pursues Books Group.

Gardner , Howard (2000) . **The disciplined minds** (second edition) . New York : Penguin Putnam Inc.

Gardner, Howard.(1983). **Frames of mind : The theory of multiple Intelligence** .New York : Basic Books of the pursues Books Group.

Gaudin,JR. ,James ,M. (1999) . Child neglect : Short- term and Long – term outcomes . In Dubowitz(Ed). **Neglected children : Research practice , and policy** (pp.89-108) .California: SAGE Publications Inc.

Gauthier Lisa ; Stollak , Gary ; Messe , Lawrence ; and Aronoff, Joel (1996) . Recall of childhood neglected and physical abuse as differential predictors of current psychological functioning . **Child Abuse and Neglect**, 20(7) ,549-559.

George , Carole and Main, Mary (1979) . Social Interactions of young abused children : Approved , Avoidance , and aggression . **Child Development** , 50,306-318.

Giovannoni , Jeanne.(1989). Definitional issues in child maltreatment . In D. Cicchetti and V. Carlson (Eds) **child maltreatment : Theory and research on the causes and consequences of child abuse and neglect** (pp. 3-37) . New York : Cambridge University Press.

Glaser, Danya (2000) . Child abuse and neglected and the brain – A review . **Journal of child psychiatry** 41(1) . pp 97-116.

Golombok , Susan. And Fivush , Robyn (1994) . **Gender development** . New York :Cambridge University Press.

Green , Arthur H. ; Voeller, K; Gaines , Richard ; Kubie, J. (1981) . Neurological Impairment in maltreated children . **Child Abuse and Neglect**, 5(2) , 129- 134.

Hall , Nancy K. (2002) . The Impact of maltreatment on adolescent substance abuse. **Dissertation Abstract International** – B- 62/10 - p. 4817, APC.

Hamarman,Stephanie (2000) . Research off on operational definition of emotional abuse . Brown University child and adolescent behavior abuse. [http: // www. Find article .com /cf_o/m0537/12_16/68.../print.jhtm](http://www.findarticle.com/cf_o/m0537/12_16/68.../print.jhtm).

Hart, Stuart; Brassard, Marla R. ; Binggeli, Nelson J. ; and Davidson , Howard A. (2002) Psychological Maltreatment . In J.E. B Myers ,; , Lucy, Berliner.; Briere, John, ; C. Terry, Hendrix.; Carole Jenny.; and Theresa A.Reid, (Eds) . **The APSAC Handbook on child maltreatment (Second Edition)** (pp.79-103) California: Sage Publications International Education and Professional Publisher.

Herrenkohl, Roy C. (1990) . Research Directions related to child abuse and neglect . In Robert,T. Ammerman ; and Michel ,Hersen (Eds) . **Children at risks : An evaluation of factors contributing to child abuse and neglect** . New York : Plenum Press.

Herrenkol, Ellen C. ; Herrenkohl , Roy, C.; Brenda,P. ; and Lutz , Gary (1995) . Risk factors for behavioral Dysfunction : The relative Impact of maltreatment , SES, Physical health problems , cognitive ability , and Quality of parent – child interaction . **Child Abuse and Neglect** , 19(2) , 191-203.

Hildyard , Katheryn L.and Wolfe , David A. (2002) . Child neglect : Developmental issues and outcomes . **Child Abuse and Neglect** , 26, 679-695.

Hoffman – Plotkin D.; Twentyman ,and Criag . T.(1984) A multifold assessment of behavioral and cognitive deficits in abuse and neglected preschoolers . **Child Development**, 35 , p 794- 802.

Hufton , Ian W. and Oates , R. Kim .(1977). Non organic Failure To Thrive : Along – Term Follow – up . **Pediatrics** , 59(1) , pp 73-77.

Kaplan , Sandra, J.(1999) Child and Adolescent abuse and neglect research : A review at the past 10 years : Physical and emotional abuse and neglect (Electronic Version) . **Journal of Child A adolescent Psychiatry** , October , [http: //www. Find articles .com / cf _ o / m2250/10_2250/10_38/73.../print.jhtm](http://www.Findarticles.com/cf_o/m2250/10_2250/10_38/73.../print.jhtm).

Kendall- Tackett, , Katherine A; And Eckenrode, john (1996) . The Effects of neglect on academic achievement and Disciplinary problems: Developmental perspective **child abuse and neglect**, 20(3) ,161-169.

Kinard, E. Milling (2001) . Perceived and actual academic competence in maltreated children . **Child Abuse and Neglect**,25,33-45.

Kolko,David J .(2002) . Child Physical Abuse . In J.E. B Myers ,.; , Lucy, Berliner.; Briere, John, ; C. Terry, Hendrix.; Carole Jenny..; and Theresa A.Reid, (Eds) . **The APSAC Handbook on child maltreatment** (Second Edition) (pp.21-54) California : Sage Publications International Education and Professional Publisher.

Lafreniere,Peter J.(2000) . Emotional Development : Biosocial perspective . USA : Wadsworth.

Leiter,Jeffrey ; Johnsen,Matthew C.(1994). Child Maltreatment and School Performance. **American Journal of Education**. 102 (2) ,P154-189.

Lopez , Molly . and Heffer , Robert,W (1998) . Self- Concept and social competence of university student victims of childhood physical abuse . **Child Abuse and Neglect** ,22(3) p 183-195.

Lowenthal , Barbara (1999) . Effects of maltreatment and ways to promote children's Resliency . **Childhood Education** , 75,204-209.

Money , John . (2001) Child abuse :Growth Failure, IQ , deficit and learning Disability (Electronic Version) **Journal of Learning Disability** . 15(100) . pp 579-582.

Morgan, Sharon R. (1979) . Child Abuse : Psycho-educational profile of emotionally disturbed abused children . **Journal of clinical child psychology** . Spring ,3-6.

Mullen, P.E. ; Marten , J. C.; Domons,S.E. ; and Herbison , G. P. (1996). The long-term impact of the physical, emotional , and sexual abuse of children : A community study . **Child Abuse and Neglect** ,20(1) ,7-21.

Myers, David G. (1995) **Psychology** (Fourth Edition) .NewYork : Worth Publishers .

National Exchange Club Foundation (2000) Emotional abuse : What is emotional abuse? file:// A: \emotional abuse search from lycos – GAIN A dserversoftware _ files \emotion .htm.

Nccanch @ calib .com. (2001) Defining child maltreatment. **National clearing house on child abuse and neglect**. Yahoo. Webmaster_ nccanch @ calib.com.

Newberger, Carolyn,Moore .(1982). Psychology and child abuse .In ,Eli H. Newberger (Edit) . **Child abuse**, pp(235-255) . USA: Little,Brown and Company Boston.

Oates,R.kim. (1996) **The spectrum of child abuse : Assessment ; Treatment , and Prevention** . New York: Bruner/ Mazel Publishers.

Pacoe , Elizabeth ,M.(2000) Childhood inter personal trauma and severity of adult depression . **Dissertation Abstract International** –B, 61/ 08, P. 4421, Feb.

Pathus , Spencer A. ; and Nevid , Jeffrey S. (1999) . Adjustment and Growth . The Challenges of Life .(Seventh Edition) . New York : Harcourt Brace College Publishers .

Perez, Cynthia ; and Widom , Cathy , Spatz (1994) . childhood victimization and long-term intellectual and academic outcomes . **Child Abuse and Neglect**,18(8) ,617-633.

Pinel , John P. j. (1997) . **Biopsychology** . (Third Edition) London : Allen and Bacon.

Pollak , Seth D. ; Cicchetti , Dante; Hornung , Katherine ; and Reed , Alex .(2000) Recognizing emotion in faces : **Developmental Psychology** ,36(5) , 679-688.

Reidy , Thomas J. (1977) . The aggressive characteristics of abused and neglected children . **Journal of Clinical Psychology** ,33(4), 1140-1145.

Robin , Michael.(1982) . Historical Introduction Sheltering Arms : The Roots of Child Protection . In Newberger, E. H. (Ed) **Child Abuse** (pp1-21), Boston : Little Brown and Company.

Rogeness, Graham A. ; Amrunga , Suchakorn; Macedo, Carlos; Harris, William R. ; and Fisher , Charles (1986) . Psychology in abuse and neglected children . **Journal of the American Academy of Child Psychiatry** ,25,659-665.

Rohner , Ronald P. ; and Rohner , Evelyn .(1980) . Antecedents and consequences of parental Rejection : A theory of emotional abuse . **Child Abuse and Neglect** , 14 ,189- 198.

Rubin, Zick ; McNeil, Elbon B .(1987) . Psychology ; Being human ,Brief/Update, (Fourth edition) . New York : Harper & Row Publishers.

Sanders, Barbara,; and Becker – Lausen , Evvie. (1995) . The measurement of psychological maltreatment : Early Data on the Child Abuse and Trauma Scale **Child Abuse and Neglect** .19(3) ,pp.315-323.

Shearer C , Branton and Anthony Luzzo, Darrell. (In press) **Multiple Intelligences Theory and Career Counseling**, Colorado : Junior Achievement, Inc.

Shearer.C.Branton(1996) . The MIDAS : A professional Manual . USA : Ken Muenzenmayer. Greyden.

Shearer.C.Branton (2000) . **Using A multiple Assessment to Facilitate Teacher Development** Kent University Ohio: MI Research and Consulting Inc.

Silverman , Amy B. ; Reingerz , Helen Z.; and Giaconia , Rose M. (1996) . The long – term sequelae of child and adolescent abuse : A longitudinal community study. **Child Abuse and Neglect** , 20 (8) , 709-723.

Solomon , C . Ruth ;and Serres, Françoise . (1999) . Effects of Parental Verbal Aggression on children's self – esteem and school marks . **Bulletin of the Malinger Clinic** , 58 (2) ,145- 168.

Starr, R.H. ; Dubowitz, Howard ,; and Bush ,Beverly, A. (1990) . The epidemiology of child maltreatment. In . Robert , Ammerman , and Michel , Hersen (Eds) . **Children at risks : An Evaluation of factors contributing to child abuse and neglect** .(pp.23-51) . New York : Plenum.

Stevens, Laura E. (2002) . **Emotional abuse : A definition of verbal abuse** , file :// A: \ This is A war – Abuse . htm. Dolphin Research Center.

Sullivan , Patricia M; and Knutson , John F . (1998) .The Association between child maltreatment in Hospital Based Epidemiological study . **Child Abuse and Neglect** , 22(4) , 271-288.

Teicher , Martin H. ; Anderson , Susan L.; Polcari , Ann ; Anderson , Carl M. ; Navalta , Carryl P. and kim , Dennis M. (2003) . The neurobiological consequences of early stress and childhood maltreatment . **Neuroscience of Bio behavioral Reviews** , 27 , 33-44 .

Teicher ,Martin, M.(2002) . Scars that won't heal : The neurobiology of child abuse . **Scientific American** . 286(3) . pp 68- 75.

Thompson, Ross , A. , and Wyatt, Jennifer M.(1999) . Current Research on child maltreatment : Implication for Educators . **Educational Psychology Review** .4(3) .pp173-201.

Talbot , Jody , Elizabeth h. (2001) Childhood maltreatment : How abuse , neglect , and maltreatment affect the self perception and esteem . interpersonal relationships . environment perceptions , emotional functioning and quality and efficiency of cognitive processing of child survivors : A question of personality development **Dissertation Abstract International** –B , 61/07 , 3863, Jan.

Tomison , Adam M.; and Tucci, Joe (1997) . Emotional abuse: The hidden form of maltreatment . **Issues in child abuse prevention** .Number 8 pp.1-44.

Trickett, Penelope K. and McBride – Chang , Catherine (1995) The developmental impact of different forms of child abuse and neglect . **Developmental Review** , 15, 311-337.

Vander Kolk , Bessel A; and Fisler , Rita E. (1994) . Childhood abuse and neglect and loss of self – regulation . **Bulletin of the Meninger clinic**, 58 (2) , 145-168.

Varia . Rachna ; Abidin , Richard R. ; and Dass, Patsy (1996) . Perceptions of abuse : Effects on adult psychological and social adjustment. **Child Abuse and Neglect** , 20(1) , 511-526.

Understanding of child abuse and neglect (1993) : Consequences of child abuse and neglect ,**Yahoo, Internet**.

Wade, Carole ; and Tavis , Carol(1996) . **Psychology** (Fourth Edition). NewYork : Harper Collins College Publishers.

Walters, Joseph (1992) . **Application of multiple intelligences research in alternative assessment** . Yahoo \snd National Symposium Application of Multiple Intelligences.

Wodarski, Johns. ; Kurtz , David P. ; Gaudin, JR , James M. ; and Howing , p, Phyllis T. (1990) . Maltreatment and the school- age child : Major academic socio emotional and adaptive outcomes . **Social work** , 35(6) , 506-513.

Yolanda U. Trapp.(2002) . Multiple Intelligences : The learning process in our students, Yale New Haven, Teacher Institute , Yahoo : Internet.

Young , Emma (2002) . **Rejection massively reduces IQ** . [http// www. Vachss.com / help_ text/ archive / reduces _ iq . html](http://www.Vachss.com/help_text/archive/reduces_iq.html).

Youssef , R.M. , and Atta, H.Y. C.(1998) .Child abuse and neglect : Its perception by those who work with children . **Eastern Mediterranean Health Journal** .4(2) , pp276-292.

Zantal – Weiner , Kathy (1987) . Child abuse and handicapped child . Yahoo. **ERIC Digest** , ED 287262.

Zigler , Edward (1980) Controlling Child Abuse : Do we have the Knowledge and/ or the Will . In George Gerbner and Catherine. J. Ross and Edward Zigler. **Child Abuse : An Agenda for Action** .(pp.35-47) .New York : Oxford University Press.

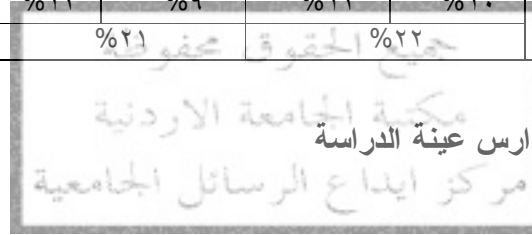
Zigler ,E. ; p. and Hall ,Nancy ,W. (1989) Physical Child Abuse in America : Past, Present , and Future . In D. Cicchetti and V. Carlson (Eds) . **Child Maltreatment : Theory and research on the Causes and consequences of child abuse and neglect** (pp. 38-75) . New York : Cambridge University Press.

Zvirblis, Joseph L . (2001) . An investigation into the relation between career decidedness and a hi\story of childhood abuse .**Dissertation Abstract International** . B 61 /10 P 5587, Apr.

قائمة الملاحق
مكتبة الجامعة الاردنية
مركز ايداع الرسائل الجامعية

الملحق ١ . نسب طلبة الصفين السادس والسابع الأساسيين حسب الجنس ومديريات التربية والتعليم

مديريات التربية والتعليم	الصف السادس الأساسي		الصف السابع الأساسي		نسب الكلية	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
المجموع الكلي	%٢٤	%٢٧	%٢٣	%٢٦	%٤٧	%٥٣
	%٥٠		%٥٠		%١٠٠	
عمان الأولى	%٧	%٦	%٧	%٦	%١٤	%١٢
	%١٣		%١٣		%٢٦	
عمان الثانية	%٥	%٦	%٥	%٦	%١٠	%١٢
	%١١		%١١		%٢٢	
عمان الثالثة	%٢	%٣	%٢	%٢	%٤	%٥
	%٥		%٤		%٩	
عمان الرابعة	%١٠	%١٢	%٩	%١٢	%١٩	%٢٤
	%٢٢		%٢١		%٤٣	



الملحق ٢ . أسماء مدارس عينة الدراسة
عمان الأولى:

١ . أبو حنيفة الأساسية الأولى

٢ . احمد إقبال الثانوية للبنين

٣ . عائشة أم المؤمنين

عمان الثانية:

١ . جميل شاكر الثانوية للبنين

٢ . مرج الحمام الأساسية المختلطة

عمان الثالثة:

١ . الجيزة الثانوية للذكور

٢ . أم عمارة الثانوية الشاملة للبنات

عمان الرابعة :

١ . بلال بن رباح الثانوية

٢ . حسان بن ثابت الأساسية

٣ . ليلي الغفارية الأساسية الأولى

الملحق ٣. معاملات ارتباط الفقرات (١-١١) التي تشكل الذكاء الموسيقي مع العلامة الكلية على الذكاء الموسيقي (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)

أرقام الفقرات	معامل الارتباط مع العلامة الكلية
١	٠.٦٢٢ر
٢	*٠.٤٢٧ر
٣	*٠.٣٨٥ر
٤	*٠.٥٨٣ر
٥	*٠.٣٨٩ر
٦	*٠.٣٨٠ر
٧	*٠.٢٩٧ر
٨	*٠.٤٠٥ر
٩	*٠.٣٨٥ر
١٠	*٠.٤٢٢ر
١١	٠.٠٠٩ر

الملحق ٤. معاملات ارتباط الفقرات (١٢-٢١) التي تشكل الذكاء الحركي مع العلامة الكلية عليه (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)

أرقام الفقرات	معامل الارتباط مع العلامة الكلية على المقياس الحركي
١٢	*٠.٤١٩ر
١٣	*٠.٣٥٣ر
١٤	٠.٢٣ر
١٥	*٠.٤٨٧ر
١٦	٠.٢٧٨ر
١٧	*٠.٣١٠ر
١٨	*٠.٥٠٩ر
١٩	*٠.٤٩٢ر
٢٠	*٠.٥٥٦ر
٢١	*٠.٣٧٦ر

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من ٠.٠٥ .

الملحق ٥. معاملات ارتباط الفقرات (٢٢-٣٠) التي تشكل الذكاء المنطقي /الرياضي مع العلامة الكلية عليه (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)

أرقام الفقرات	معاملات الارتباط
٢٢	*٤٢٧ر
٢٣	*٥٩٥ر
٢٤	*٦٠٣ر
٢٥	*٦٥٢ر
٢٦	*٧٤٩ر
٢٧	*٤٦٨ر
٢٨	٢٠٩ر
٢٩	*٤٦٢ر
٣٠	*٥٧٨ر

جميع الحقوق محفوظة

الملحق ٦. معاملات ارتباط الفقرات من (٣٠-٤٠) التي تشكل مقياس الذكاء المكاني مع العلامة الكلية عليه (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)

أرقام الفقرات	معاملات الارتباط
٣١	*٥٢٤ر
٣٢	*٣٠١ر
٣٣	*٥٢٦ر
٣٤	*٤٥٨ر
٣٥	*٤٣١ر
٣٦	*٧٣٠ر
٣٧	*٦٨٩ر
٣٨	*٦٨٩ر
٣٩	٢١٢ر
٤٠	*٤٩٤ر

الملحق ٧. معاملات ارتباط الفقرات (٤١-٥٣) التي تشكل الذكاء اللغوي مع العلامة الكلية عليه (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)

أرقام الفقرات	معاملات ارتباط الفقرات على العلامة الكلية على المقياس اللغوي
٤١	*ر٤٧٨
٤٢	*ر٧٨٥
٤٣	ر٢٤٣
٤٤	*ر٦٤٨
٤٥	*ر٢٨٦
٤٦	*ر٤٤٤
٤٧	*ر٤٨٩
٤٩	*ر٣٩٤
٥٠	ر٠١٣
٥١	ر١٩٦
٥٢	*ر٦٣٤
٥٣	ر٠١٠

الملحق ٨. معاملات ارتباط الفقرات (٥٤-٦٦) التي تؤلف مقياس الذكاء ما بين الأشخاص مع العلامة الكلية على هذا المقياس (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)

أرقام الفقرات	معاملات ارتباط الفقرات مع العلامة الكلية على مقياس الذكاء ما بين الأشخاص
٥٤	*ر٧١٣
٥٥	*ر٧٥٦
٥٦	*ر٣١٠
٥٧	*ر٤٤٥
٥٨	ر٢٣٣
٥٩	ر١٩٩
٦٠	*ر٧١٠
٦١	*ر٤٦١
٦٢	ر٠٢٥٩
٦٣	*ر٦٢٠
٦٤	*ر٤٥٠
٦٥	*ر٣٦٠
٦٦	*ر٦١٤

* ذو دلالة إحصائية عن مستوى أقل من ٠.٥ .

الملحق ٩. معاملات ارتباط الفقرات (٦٧-٨٠) التي تؤلف مقياس الذكاء ما بين الشخصي مع العلامة الكلية عليه (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)

أرقام الفقرات	معاملات الارتباط والعلامة الكلية على المقياس ما بين الشخصي
٦٧	*٣٢٠ر
٦٨	*٥٤٠ر
٦٩	*٤٤١ر
٧٠	*٤٨٧ر
٧١	*٥٨٧ر
٧٢	*٦٩٢ر
٧٣	*٤٦١ر
٧٤	*٤٢١ر
٧٥	٢٥٩ر
٧٦	*٤٧٦ر
٧٧	*٧٣٤ر
٧٨	*٥٧٣ر
٧٩	*٥٠٢ر
٨٠	*٦٤٨ر

جميع الحقوق محفوظة
مكتبة الجامعة الأردنية
مركز أبحاث الرسائل الجامعية

الملحق ١٠. معاملات ارتباط الفقرات (٨١-٩٣) التي تؤلف مقياس الذكاء الطبيعي مع العلامة الكلية عليه (المستخرجة من بيانات العينة الاستطلاعية الأولى)

أرقام الفقرات	معاملات ارتباط الفقرات مع العلامة الكلية على المقياس الطبيعي
٨١	٠.١٨٩
٨٢	*٣٧٥ر
٨٣	٢٣٨ر
٨٤	١٩٥ر
٨٥	*٦١٥ر
٨٦	*٦٧٤ر
٨٧	*٥٤٠ر
٨٨	*٥٦٧ر
٨٩	*٦٢٩ر
٩٠	*٣٤١ر
٩١	*٤٠٣ر
٩٢	*٧٢١ر
٩٣	*٣٧٢ر

* ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ .

الملحق ١١ . مقاييس (استبانة) الذكاءات النمائية المتعددة

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الطالبة، أخي الطالب،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تعليمات الإجابة على المقياس

تتطلب أسئلة هذا المقياس (٤٠) دقيقة للإجابة عليها. وتغطي (٨) مجالات من النشاطات، والمهارات، والميول. فكر بهذه الأسئلة وكأنما تجري مقابلة مع نفسك. ربما تتدهش مما تعرفه عن نفسك عندما تفكر بعناية.

تتضمن بعض الأسئلة عددا من الأنشطة التي قد ينطبق بعضها عليك، أو لا تنطبق، اختر من بينها النشاط الذي تشعر بأنك الأقوى أو الأفضل فيه، أو الذي تمارسه أكثر من غيره وقدر نفسك على ذلك النشاط.

هناك بعض الأسئلة التي تتطلب منك أو تسألك عن أشياء ربما لا تتذكرها، أو ربما لا تفعلها. ومن هنا لا يتطلب منك الأمر أن تجيب أو تلجأ للتخمين للإجابة على سؤال، لأن هناك بديلان لكل سؤال لا أعرف، أو

لا تنطبق على "استخدم هذه الأجوبة عندما يكون ذلك الأفضل لك .

مثال:

إلى أي درجة تستطيع الغناء ؟

- A . قليلا
B . بدرجه كافية
C . جيد
D . جيد جدا
E . ممتاز
F . لا أعرف

- اقرأ السؤال جيداً، إذا كان اختيارك هو **D** على سبيل المثال ظلل الدائرة أسفل الحرف **D** وهكذا.
- ظلل دائرة واحده لكل سؤال فقط بقلم رصاص
- لا تستخدم الدوائر المشار إليها **I, H, G**
- الرجاء عدم الكتابة على ورقة الإجابة، أو الاستبانة.
- إذا غيرت رأيك امح جميع التغييرات بشكل كامل .
- يتوقع أن تكون أجابتك دقيقه.
- من المهم جداً أن تعطي إجابات صادقته.
- كن عادلا مع نفسك.
- لا تبالغ في التقدير أو تعطي تقديرات لنفسك اقل مما تفعل عادة.
- من الطبيعي أن تجيب بأنك لا تعرف .

الباحثة: هند القيسي

١. هل سبق لك أن تعلمت العزف على آلة موسيقية أو تلقيت دروسا موسيقية؟

A . مرة أو مرتين

B . ثلاث أو أربع مرات تقريبا

C . لمدة شهرين

D . أقل من سنة

E . أكثر من سنة

F . لم أحصل على فرصة لأتعلم ذلك

٢. إلى أي درجة تستطيع الغناء ؟

A . ليس جيدا

B . جيد نوعاً ما

C . جيد

D . جيد جدا

E . على أفضل وجه جميع الحقوق محفوظة

F . لا أعرف

٣. هل تعتقد أن بمكانك أن تصبح موسيقياً أو مطرباً جيداً لو حاولت؟

A . لا اعتقد ذلك

B . ربما قليلا

C . ربما أكون جيداً نوعاً ما

D . يمكنني أن أكون موسيقياً جيداً

E . يمكنني أن أكون موسيقياً عظيماً

F . لا أعرف

٤. هل يوجد في ذهنك عادة لحن معين أو أغنية معينة، أو هل عادة تندندن وتغني لنفسك؟

A . نادراً

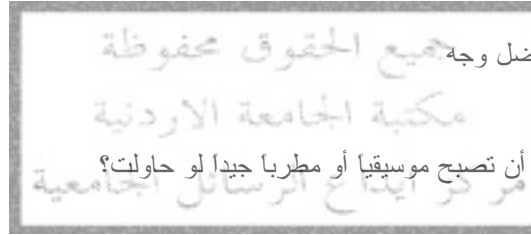
B . أحياناً

C . في معظم الأوقات

D . في جميع الأوقات تقريباً

E . دائماً

F . لا أعرف

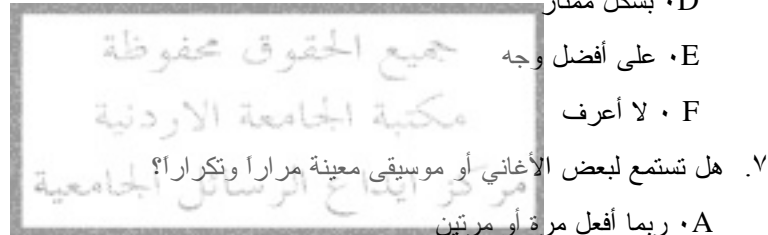


٥. هل سبق أن ألقت أغنيات وأناشيد فقط من أجل اللهو واللعب ؟

- A . لا أفعل ذلك مطلقاً
- B . ربما مرة واحدة أو مرتين
- C . أحياناً أفعل
- D . مرات كثيرة أقوم بتأليف أغنيات جديدة
- E . أقوم بتأليف أغنيات دائماً
- F . لا أعرف

٦. إلى أي درجة تحافظ على الإيقاعات حينما تصفق بيديك أو تضرب برجليك ؟

- A . ليس جيداً
- B . جيد
- C . جيد جداً
- D . بشكل ممتاز



- E . على أفضل وجه
- F . لا أعرف

- A . ربما أفعل مرة أو مرتين
- B . أحياناً أفعل ذلك
- C . مرات عديدة أفعل ذلك
- D . في معظم الأوقات
- E . في جميع الأوقات
- F . لا أعرف أو لم يحالفني الحظ لذلك

٨. هل حقاً تحب حصص الموسيقى ودروسها، أو هل تحب الأداء الموسيقي ؟

- A . لا ، أبداً
- B . قليلاً جداً
- C . أحياناً
- D . لا بأس
- E . كثيراً
- F . لا أعرف، أو لم تتح لى الفرصة بذلك

٩. هل تحب التصفيق بيديك أو التوجه نحو صوت الموسيقى والحركة أثناءها؟

A .أبداً أو نادراً

B .مره بين الحين والآخر

C .أحياناً أفعل ذلك

D .عادة أحب الحركة على أنغام الموسيقى

E .دائماً أتحرك على أنغام الموسيقى

F .لا أعرف

١٠. هل عادة تغني مع الناس أثناء سماعك للموسيقى من أشرطة وسيدات (CD) أو التلفاز؟

A .بين الحين والآخر

B .أحياناً

C .مرات عديدة أفعل ذلك

D .في معظم الأوقات

E .في جميع الأوقات

F .لا أعرف

١١. إلى أي درجة تستطيع العزف على آلة موسيقية؟

A .قليل جداً

B .إلى حد ما جيد

C .بدرجة جيدة

D .بدرجة جيد جداً

E .على أفضل وجه

F .لا أعرف أو لم أحاول أبداً

١٢. إلى أي درجة يمكنك الركض، أو القفز، أو الوثب، أو العدو (كركض الفرس)

A .جيد نوعاً ما

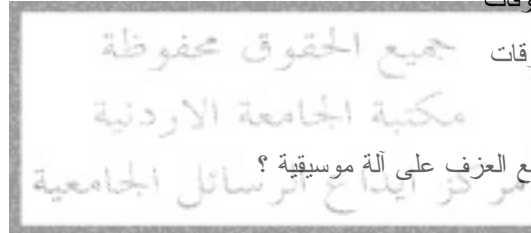
B .جيد

C .جيد جداً

D .ممتاز

E .على أفضل وجه

F .لا أعرف



١٣. إلى أي درجة تستطيع التدرج أو التشقلب (الشقلبة)

A . ليس جيداً

B . قليلاً

C . جيد

D . جيد جداً

E . على أفضل وجه

F . لا أعرف

١٤. هل تشعر عادة بأنك تريد أن تقوم بأعمال معينة كركوب الدراجة الهوائية (البسكليت) أو نط

الحيل ، أو استخدام الزلاجات وغيرهما؟

A . بين حين وآخر

B . أحياناً

C . مرات عديدة أفعل ذلك

D . في معظم الأوقات

E . في جميع الأوقات

F . لا أعرف أو لم أفعل ذلك أبداً

١٥. إلى أي درجة يمكنك استخدام يديك في لعب ألعاب معينة مثل خلط ورق اللعب (الشدة)، وألعاب

الخدع السحرية

A . ليس جيداً

B . لا بأس

C . جيد

D . جيد جداً

E . على أفضل وجه

F . لا أعرف

١٦. إلى أي درجة يمكنك استخدام الإبرة للخياطة، أو استخدام المقص لقص الورق، أو تركيب أجزاء اللعبة معا

كألعاب الفك والتركيب، ووضع الأشياء الصغيرة معا ؟

A . لا بأس

B . جيد

C . جيد جداً

D . ممتاز

E . على أفضل وجه

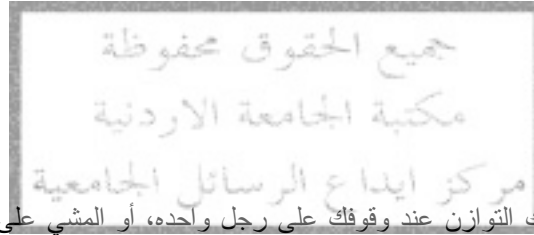
F . لا أعرف

١٧. هل سبق أن استخدمت جسمك أو وجهك لتقليد شخص ما كتقليد الأصدقاء أو المعلمين أو تقليد شخص ما على التلفاز؟

- A • لا أو ربما مرة واحدة
- B • نادرا
- C • أحيانا
- D • مرات عديدة
- E • في معظم الأوقات
- F • لا أعرف

١٨. إلى أي درجة يمكنك الرقص أو الحركة بمصاحبة الأنغام (الايفاعات) الموسيقية؟

- A • ليس جيدا
- B • لا بأس
- C • جيد
- D • جيد جدا
- E • ممتاز
- F • لا أعرف



١٩. إلى أي درجة يمكنك التوازن عند وقوفك على رجل واحدة، أو المشي على عارضة التوازن، أو على حافة الرصيف؟

- A • ليس جيدا، أو لا بأس
- B • جيد
- C • جيد جدا
- D • ممتاز
- E • على أفضل وجه
- F • لا أعرف

٢٠. إلى أي درجة أنت جيد في لعبة رياضية أو نشاط جسدي كالقفز على الحبل، أو لعبة الكاراتيه، أو القيام بحركات بهلوانيه؟

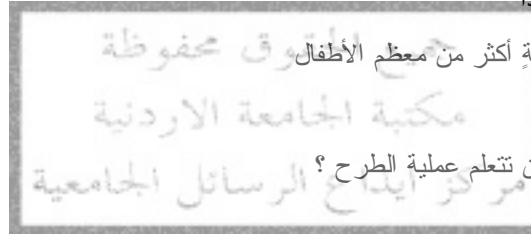
- A • ليس جيدا
- B • جيد
- C • جيد جدا
- D • ممتاز
- E • على أفضل وجه
- F • لا أعرف

٢١. هل سبق أن اخترعت حركات لرقصة جديدة أو أية حركات روتينية أخرى مثل لعبة كرة القدم؟

- A . لا
- B . ربما مرة أو مرتين
- C . أحيانا
- D . مرات عديدة
- E . في معظم الأوقات
- F . لا أعرف

٢٢. عندما كنت صغيراً، إلى أي درجة كان سهلاً عليك تعلم الأرقام والعد؟

- A . كان صعباً
- B . كان سهلاً إلى حد ما
- C . كان سهلاً
- D . كان سهلاً جداً



- E . تعلمت بسرعة أكثر من معظم الأطفال
- F . لا أعرف

٢٣. هل كان صعباً عليك أن تتعلم عملية الطرح؟

- A . كان صعباً
- B . كان سهلاً نوعاً ما
- C . كان سهلاً
- D . كان سهلاً جداً
- E . تعلمت بسرعة أكثر من معظم الأطفال
- F . لا أعرف

٢٤. كم أنت جيد في الرياضيات؟

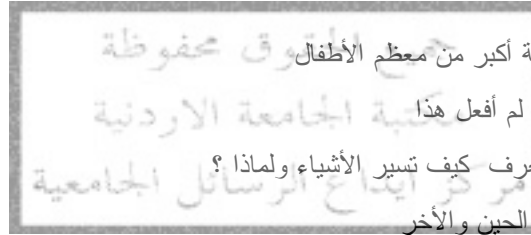
- A . لا بأس، ليس جيداً
- B . حول المتوسط
- C . أفضل من المتوسط
- D . ممتاز
- E . على أفضل وجه
- F . لا أعرف

٢٥. هل تحب العلوم وحل المشكلات وقياس الأشياء، وإجراء التجارب؟

- A . في الواقع لا
- B . ربما قليلا
- C . بدرجة متوسطة
- D . أكثر من معظم الأطفال
- E . أكثر من أي شخص آخر أعرفه
- F . لا أعرف

٢٦. هل كان يصعب عليك أن تتعلم عملية القسمة ؟

- A . نعم، كان صعباً
- B . كان صعباً إلى حدٍ ما
- C . كان سهلاً نوعاً ما
- D . كان سهلاً



٢٧. هل تحاول عادة أن تعرف كيف تسير الأشياء ولماذا؟

- A . نادراً ، بين الحين والآخر
- B . أحياناً
- C . مراتٍ عديدة
- D . في معظم الاوقات
- E . في جميع الاوقات
- F . لا أعرف، أو لم تسنح لي الفرصة بذلك

٢٨. هل سبق أن جمعت أشياءً وحاولت معرفة كل شيء عنها مثل الطوايع، وصور الحيوانات كالخيول

وصور أخرى كصور لاعبي كرة القدم، والدمى، والحواسيب .. الخ؟

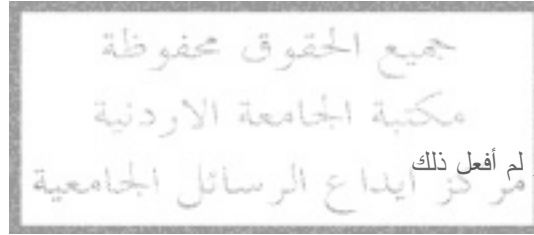
- A . لا أو قليلا
- B . أحياناً
- C . مراتٍ عديدة
- D . في معظم الاوقات
- E . في جميع الاوقات
- F . لا أعرف أو لم تسنح لي الفرصة بذلك

٢٩. إلى أي درجة يكون سهلا عليك أن تصنف الأشياء، وتنظمها عندما تحاول ذلك ؟

- A . لم يسبق لي أن نظمت الأشياء
- B . صعب جداً
- C . أحيانا يكون سهلا
- D . في أحيان كثيرة يكون سهلا
- E . دائما يكون سهلا جدا
- F . لا أعرف

٣٠. إلى أي درجة تستطيع التعامل مع الكسور العادية، والكسور العشرية، والنسب؟

- A . ليس جيدا
- B . لا بأس
- C . جيد
- D . جيد جداً
- E . ممتاز
- F . لا أعرف أو لم أفعل ذلك



٣١. هل تحب تزيين غرفتك بالصور واللوحات والرسومات...الخ؟

- A . ليس كثيراً
- B . أحيانا
- C . في أحيان كثيرة
- D . في معظم الاوقات
- E . في جميع الاوقات
- F . لا أعرف أو لم تسنح لي الفرصة لذلك

٣٢. هل سبق لك أن قمت بالرسم أو بتزيين دفاتر ملاحظتك أو هداياك؟

- A . أبداً
- B . أحيانا
- C . في أحيان كثيرة
- D . في معظم الاوقات
- E . في جميع الاوقات
- F . لا أعرف

٣٣. هل تعمل كثيراً في مشاريع فنية أو حرفية مثل القص واللصق، عمل طائرات ورقية، والرسم بالأرقام، وتلوين الكتب ... الخ؟

A . عادة لا

B . أحياناً

C . في أحيان كثيرة

D . في معظم الاوقات

E . في جميع الاوقات

F . لا أعرف

٣٤. كم أنت جيد في فك الأشياء عن بعضها ثم إعادتها معاً مرة ثانية؟ على سبيل المثال النماذج والدمى والمتاهات، أو الأحجيات؟

A . ليس جيداً

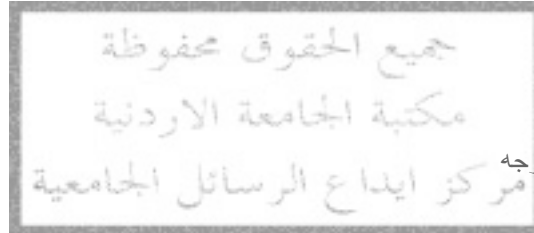
B . لا بأس

C . جيد

D . ممتاز

E . على أفضل وجه

F . لا أعرف



٣٥. هل تحب التفكير في تصاميم لبطاقات أو أعمال يدوية أو ملابس أو عمل اختراعات؟

A . عادة لا

B . أحياناً

C . في أحيان كثيرة

D . في معظم الاوقات

E . في جميع الاوقات

F . لا أعرف

٣٦. كم عادة تتشغل بالرسم، أو تلوين الصور؟

A . نادراً

B . أحياناً

C . مرات عديدة

D . في معظم الاوقات

E . في جميع الاوقات (دائماً)

F . لا أعرف

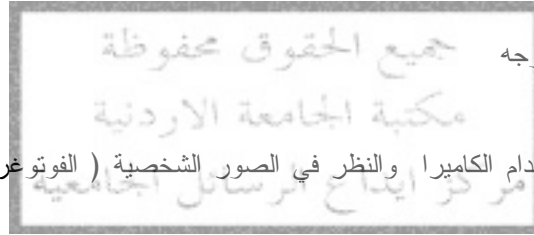
٣٧. هل تحب حصص الفن، باستخدام خيالك أو أحلام اليقظة؟

- A . قليلاً
- B . أحياناً
- C . الكثير من الأحيان
- D . في معظم الاوقات
- E . في جميع الاوقات (دائماً)
- F . لا أعرف

٣٨. هل أنت ماهر في ممارسة الألعاب الرياضية كلعبة ريشة الطائرة، وكرة السلة، ولعبة الزقطة؟

- A . ليس جيداً
- B . جيد إلى حد ما
- C . جيد
- D . جيد جداً
- E . على أفضل وجه
- F . لا أعرف

٣٩. هل عادة تحب استخدام الكاميرا والنظر في الصور الشخصية (الفوتوغرافية) أو الصور في الكتب ؟



- A . أبداً أو نادراً
- B . أحياناً
- C . في أحيان كثيرة
- D . في معظم الاوقات
- E . في جميع الاوقات
- F . لا أعرف

٤٠. هل أنت جيد في النشاطات الحرفية اليدوية في المدرسة، أو في البيت أو المشاركة في المخيمات

(كالكشفة والمرشدات) ؟

- A . لا بأس
- B . جيد
- C . جيد جداً
- D . ممتاز
- E . على أفضل وجه
- F . على أعرف

٤١. كم كان الأمر صعباً عليك لتتعلم الأبجدية أو تتعلم كيف تقرأ؟

A . كان صعباً

B . كان سهلاً نوعاً ما

C . كان سهلاً

D . كان سهلاً جداً

E . تعلمت بسرعة أكبر من جميع الأطفال

F . لا أعرف

٤٢. إلى أي درجة يمكنك أن تحفظ القصائد والأناشيد والأغاني عن ظهر قلب؟

A . لا بأس

B . جيد

C . جيد جداً

D . ممتاز

E . على أفضل وجه

F . لا أعرف

٤٣. هل تتحدث كثيراً عن الكتب أو الأفلام أو المسلسلات، أو برامج التلفزيون التي تحب؟

A . نادراً

B . أحياناً

C . في أحيان كثيرة

D . في معظم الاوقات

E . في جميع الاوقات

F . لا أعرف

٤٤. إلى أي درجة يمكنك القراءة بشكل جيد؟

A . لا بأس

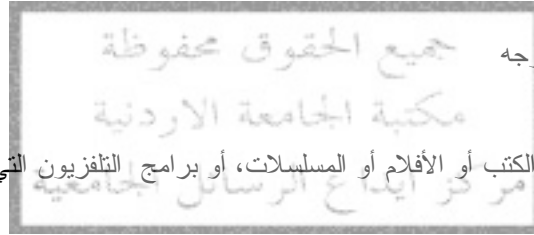
B . جيد

C . جيد جداً

D . ممتاز

E . على أفضل وجه

F . لا أعرف أو لم أفعل هذا



٤٥. هل سبق لك رواية القصص، أو أن قمت بإلقاء الشعر أو ألقت كلمات للأغاني؟

A . نادراً

B . أحياناً

C . في أحيان كثيرة

D . في معظم الاوقات

E . في جميع الاوقات

F . لا أعرف

٤٦. إلى أي درجة تتقن مهارة التحدث مع الناس حول كيفية عملك للأشياء ؟

A . ليس جيداً على الإطلاق

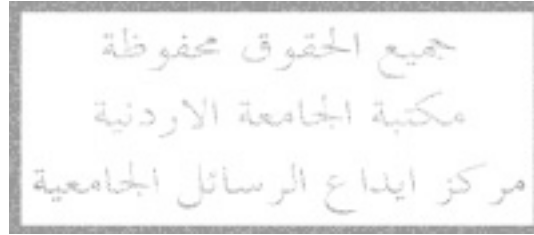
B . جيد إلى حد ما

C . جيد

D . جيد جداً

E . ممتاز

F . لا أعرف



٤٧. إلى أي درجة تفهم التوجيهات التي تتلقاها من الآخرين ؟

A . ليس جيداً

B . لا بأس

C . جيد

D . جيد جداً

E . ممتاز

F . لا أعرف

٤٨. هل سبق لك أن استخدمت القاموس لإيجاد معنى كلمة ما أو لمعرفة الكلمة الصحيحة للاستخدام ؟

A . أبداً

B . نادراً

C . أحياناً

D . في أحيان كثيرة

E . في معظم الاوقات

F . لا أعرف

٤٩. هل سبق أن حاولت استخدام كلمات كبيرة سمعتها ممن هم أكبر منك سناً ؟

A .أبداً

B .نادراً

C .أحياناً

D .في أحيان كثيرة

E .في معظم الاوقات

F .لا أعرف

٥٠. هل تستمتع بالعمل في المشاريع الكتابية؟

A .أبداً

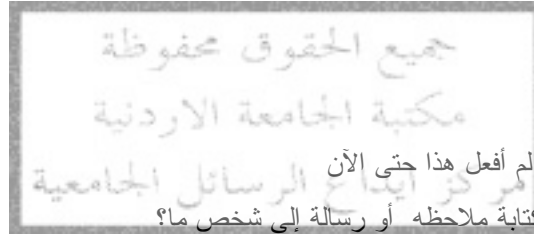
B .قليلاً

C .أحياناً

D .كثيراً

E .كثيراً جداً

F .لا أعرف أو لم أفعل هذا حتى الآن



٥١. إلى أي درجة يمكنك كتابة ملاحظته أو رسالة إلى شخص ما؟

A .ليس جيداً

B .جيد إلى حد ما

C .جيد

D .جيد جداً

E .ممتاز

F .لا أعرف

٥٢. هل من السهل عليك إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عما تشعر به أو تفكر به ؟

A .لا ، أنه أمر صعب

B .أنه أمر سهل إلى حد ما

C .إنه سهل

D .عادة سهل

E .يسهل على في معظم الاوقات

F .لا أعرف

٥٣. هل سبق أن كتبت كتاباً أو قصة أو قصيدة على سبيل التسلية؟

A .أبداً

B .ربما مرة واحدة

C .عدة مرات

D .مرات كثيرة

E .في معظم الاوقات

F .لا أعرف

٥٤. هل سبق لك أن عرضت مساعدة للناس المحيطين بمنزلك أو مدرستك؟

A .نادراً

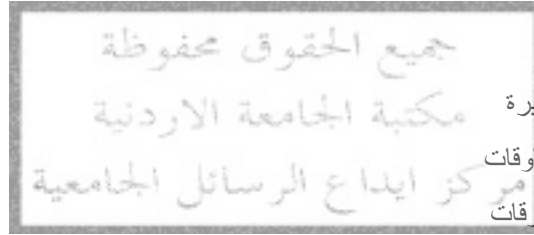
B .أحياناً

C .في أحيان كثيرة

D .في معظم الاوقات

E .في جميع الاوقات

F .لا أعرف



٥٥. إلى أي درجة يمكنك مساعدة الآخرين في إنهاء الجدل كالجدل الذي يحدث بين صديقين؟

A .ليس جيداً

B .جيد نوعاً ما

C .جيد

D .جيد جداً

E .ممتاز

F .لا أعرف

٥٦. هل سبق أن كنت قائداً في المدرسة أو بين الأصدقاء؟

A .أبداً

B .نادراً

C .أحياناً

D .في أحيان كثيرة

E .دائماً على الأغلب

•F لا أعرف

٥٧. هل تلعب مع المجموعة نفسها من الأطفال أم هل تفضل اللعب مع أفضل أصدقائك ؟

•A أحيانا

•B مراتٍ عديدة

•C في معظم الاوقات

•D في جميع الاوقات تقريبا

•E في جميع الوقت

•F لا أعرف

٥٨. هل سبق أن وجدت صعوبة في معرفة أن شخصا ما حزين أو كئيب أو سعيد أو مندهش أو

غضبان؟

•A نادرا

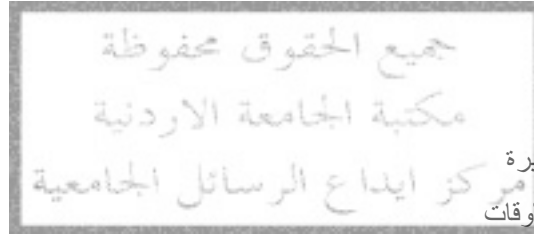
•B أحيانا

•C في أحيان كثيرة

•D في معظم الاوقات

•E في جميع الاوقات

•F لا أعرف



٥٩. هل من الصعب عليك أن تحل مشكلة مع صديقك أو أخيك أو أختك دون نقاش أو بدون أن تتجادل معهم؟

•A في أحيان كثيرة يكون صعبا

•B احيانا يكون صعبا

•C يصدف مرة أن يكون صعبا

•D مراتٍ عديدةٍ يكون سهلا

•E دائما يكون سهلا

•F لا أعرف

٦٠. إلى أي درجة يكون سهلا عليك أن تتخذ لنفسك صديقا جديدا؟

•A يمكن أن يكون صعبا

•B أحيانا يكون سهلا

•C في أحيان كثيرة يكون سهلا

•D في معظم الاوقات يكون سهلا

•E في جميع الاوقات يكون سهلا

٠F لا أعرف

٦١. هل من السهل عليك أن تجعل الآخرين يفعلون الأشياء بطريقتك الخاصة ؟

A ٠أبداً

B ٠نادراً

C ٠أحياناً

D ٠مراتٍ عديدة

E ٠في معظم الاوقات

٠F لا أعرف

٦٢. هل تحب أن تكون عضواً في مجموعة (فريق ما) وأن يكون لك دور أو نشاط في هذه المجموعة؟

A ٠أحياناً

B ٠في أحيان كثيرة

C ٠في معظم الاوقات

D ٠في جميع الاوقات تقريباً

E ٠في جميع الاوقات

٠F لا أعرف

٦٣. هل سبق لك أن ساعدت صديقاً ليتعلم شيئاً جديداً أو يحل مشكلة ما ؟

A ٠ربما مرة واحدة أو مرتين

B ٠عدة مرات

C ٠مراتٍ كثيرة

D ٠في معظم الاوقات

E ٠في جميع الاوقات

٠F لا أعرف

٦٤. كم هو صعب عليك أن تفهم ما يتوقع والداك أو معلمك منك ؟

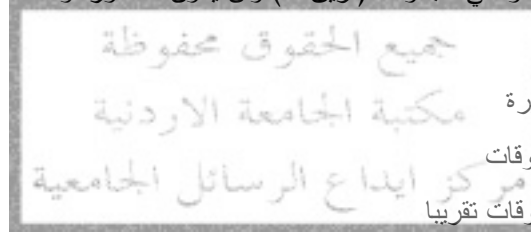
A ٠دائماً صعب

B ٠مرات عديدة يكون صعباً

C ٠أحياناً صعب

D ٠في أحيان كثيرة سهل

E ٠دائماً سهل



٠F لا أعرف

٦٥. هل سبق أن عرفت ما هو الشيء الصحيح لتفعله أو تقوله مما يستدعي استجابة سريعة من شخص ما؟

٠A لا

٠B نادراً

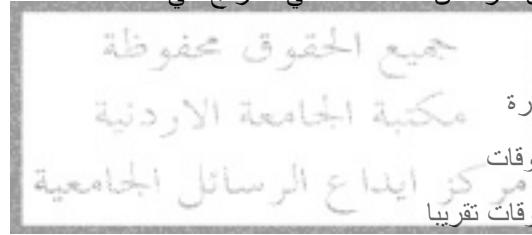
٠C أحياناً

٠D في أحيان كثيرة

٠E على الأغلب دائماً

٠F لا أعرف

٦٦. هل من السهل عليك أن تدرك أن شخصاً ما في "مزاج سيء"



٠A أحياناً

٠B في أحيان كثيرة

٠C في معظم الاوقات

٠D في جميع الاوقات تقريباً

٠E في جميع الاوقات

٠F لا أعرف

٦٧. هل تختار نشاطات تتطلب منك التحدي لتقوم بها؟

٠A نادراً

٠B أحياناً

٠C في أحيان كثيرة

٠D في معظم الاوقات

٠E في جميع الاوقات

٠F لا أعرف

٦٨. هل يصعب عليك ضبط مشاعرك ومزاجك؟

٠A يمكن ان يكون الامر صعباً جداً

٠B مرات عديدة يكون صعباً

٠C أحياناً يكون صعباً

٠D مرات عديدة يكون سهلاً

٠E دائماً يكون سهلاً

•F لا أعرف

٦٩. هل يسهل عليك الانتقال من نشاط لآخر عندما يتطلب الأمر ذلك؟

•A في معظم الاوقات يكون صعبا

•B أحيانا يكون صعبا

•C في كثير من الأحيان يكون سهلا

•D غالبا ما يكون سهلا

•E دائما يكون سهلا

•F لا أعرف

٧٠. هل يمكنك اكتشاف أخطائك؟

•A على الأغلب لا

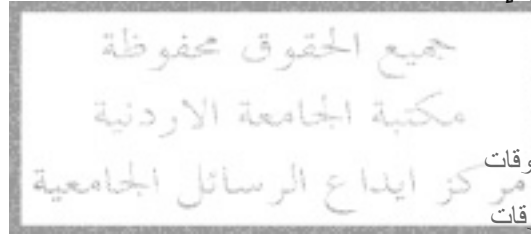
•B نادرا

•C أحيانا

•D في معظم الاوقات

•E في جميع الاوقات

•F لا أعرف



٧١. هل من السهل عليك التركيز؟

•A في معظم الاوقات يكون صعبا

•B أحيانا يكون صعبا

•C سهل

•D سهل جداً

•E دائما ما يكون سهلا جداً

•F لا أعرف

٧٢. هل تعمل لوحدك بشكل جيد؟

•A ليس جيداً

•B جيد إلى حد ما

•C جيد

•D جيد جداً

•E ممتاز

•F لا أعرف

٧٣. عندما تعمل في مشروع ما هل يكون لديك فكرة واضحة كيف سيكون عندما يتم إنجازه ؟

A . نادراً

B . أحياناً

C . في أحيان كثيرة

D . على الأغلب دائماً

E . في جميع الاوقات

F . لا أعرف

٧٤. هل تفكر عادة فيما تريد أن تكون عندما تكبر؟

A . نادراً

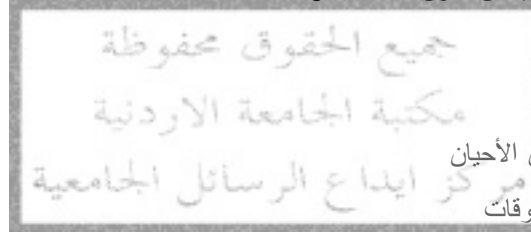
B . أحياناً

C . في الكثير من الأحيان

D . في معظم الاوقات

E . في جميع الاوقات

F . لا أعرف



٧٥. هل تحب أن تعتمد على نفسك في عمل الأشياء واتخاذ القرارات ؟

A . أحياناً

B . نعم في أحيان كثيرة

C . معظم الوقت نعم

D . في جميع الاوقات تقريباً

E . في جميع الاوقات

F . لا أعرف

٧٦. هل يمكنك ان تجد طريقاً لتفرج عن نفسك عندما تشعر بالحزن او تكون محبطاً ؟

A . نادراً

B . أحياناً

C . في أحيان كثيرة

D . في معظم الاوقات

E . في جميع الاوقات

٠F لا أعرف

٧٧. هل تتخذ قرارات أو خطأ جيدة خاصة بك ؟

٠A أحياناً

٠B في أحيان كثيرة

٠C في معظم الاوقات

٠D دائماً على الأغلب

٠E في جميع الاوقات

٠F لا أعرف

٧٨. هل تستطيع أن تبقي نفسك مشغولاً ، سعيداً أو متسلية عندما تكون لوحدهك ؟

٠A نادراً

٠B أحياناً

٠C في معظم الوقت

٠D في جميع الاوقات تقريبا

٠E في جميع الاوقات

٠F لا أعرف

٧٩. هل يسهل عليك أن تنظم نفسك وتعد واجباتك ومشاريعك الأخرى ؟

٠A إنه صعب

٠B إلى حد ما سهل

٠C مرات عديدة يكون سهلاً

٠D غالباً يكون سهلاً

٠E دائماً يكون سهلاً

٠F لا أعرف

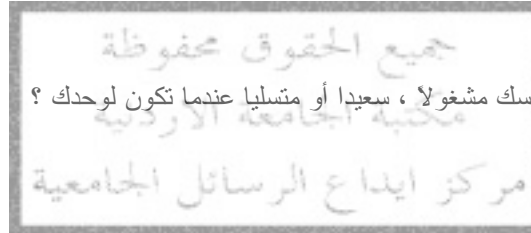
٨٠. إلى أي درجة تعرف عن مهاراتك وقدراتك ؟

٠A جيد إلى حد ما

٠B جيداً

٠C جيد جداً

٠D ممتاز



•E على أفضل وجه

•F لا أعرف

٨١. هل سبق لك أن اعتنيت بتربية حيوان أليف أو أي حيوان آخر ؟

•A أبداً ، أو نادراً

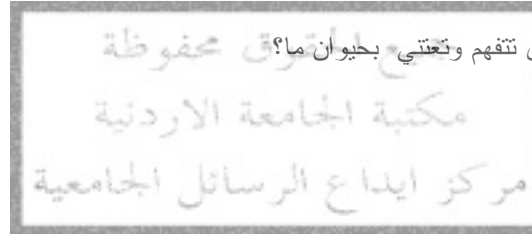
•B قليلاً (مره واحده)

•C أحياناً

•D بشكل متكرر

•E في جميع الاوقات

•F لا أعرف



٨٢. هل من السهل عليك أن تتفهم وتعنتي بحيوان ما؟

•A في الواقع لا

•B ربما قليلاً

•C إلى حد ما

•D إنه سهل

•E إنه سهل جداً

•F لا أعرف

٨٣. هل سبق أن كنت جيداً في مساعدة حيوان بتدريبه على الطاعة أو عمل الحيل؟

•A لا

•B ربما قليلاً

•C جيد إلى حد ما

•D جيد

•E ممتاز

•F لا أعرف

٨٤. هل عملت فكرت أن تكون طبيباً بيطرياً لتعالج الحيوانات ؟

•A أبداً

•B قليلاً

•C أحياناً

•D بقدر كاف

•E في جميع الاوقات

•F لا أعرف

٨٥. هل يمكنك التمييز بسهولة أو إيجاد الاختلاف بين أنواع الحيوانات وفصائلها؟

•A لا

•B قليلا

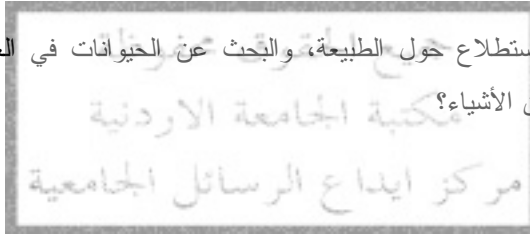
•C إلى حد ما

•D إنه سهل

•E إنه سهل جداً

•F لا أعرف

٨٦. هل كان لديك حب استطلاع حول الطبيعة، والبحث عن الحيوانات في الغابات، وجمع النباتات



والحشرات وغيرها من الأشياء؟

•A أبداً

•B نادراً

•C أحياناً

•D بشكل متكرر

•E في معظم الاوقات

•F لا أعرف

٨٧. هل تهتم بالبيئة وتحاول التفكير في طرق ووسائل لإيقاف التلوث أو مساعدة الحيوانات؟

•A قليلاً جداً

•B قليلاً

•C أحياناً

•D نعم، كثيراً

•E نعم، في جميع الاوقات

•F لا أعرف

٨٨. هل أنت جيد في زراعة النباتات والعناية بالحدائق؟

•A أبداً

•B قليلاً

•C إلى حد ما

•D نعم، جيد

•E ممتاز

•F لا أعرف أو لم تتح لى الفرصة بذلك

٨٩. هل تتعلم بسهولة عن أنواع النباتات المختلفة؟

•A لا

•B قليلا

•C إلى حد ما

•D سهل

•E سهل جدا

•F لا أعرف

٩٠. هل كان لديك اهتمام زائد أو مهارة في مجال العلوم وبرامج الطبيعة أو التعلم عن الكهرباء، أو الكيمياء؟

•A أبدا

•B قليلا

•C إلى حد ما

•D بقدر كاف

•E كثيرا جدا

•F لا أعرف

٩١. هل تتقن الطهو والتسوق، واكتشاف الطبيعة، وصيد السمك أو المشاركة في المخيمات؟

•A في الواقع لا

•B قليلا

•C أحيانا

•D بقدر كاف

•E كثيرا جدا

•F لا أعرف أو لا توجد فرصة لأحاول

٩٢. هل ترسم صورا، أو تروي قصصا، أو تكتب عن الطبيعة أو الحيوانات؟

•A أبدا

•B ربما مرة واحدة

•C بين الحين والآخر

•D بشكل متكرر

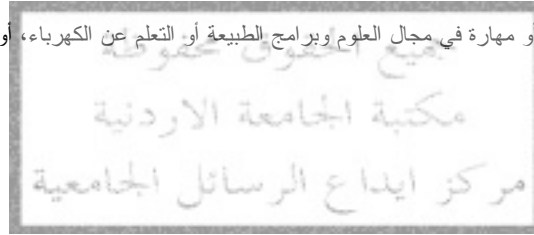
•E دائما

•F لا أعرف

٩٣. هل تفضية وقت مع الطبيعة مهم بالنسبة لك؟

•A لا

•B قليلا



- C. إلى حد ما
D. بقدر كاف
E. كثيراً جداً كذلك
F. لا أعرف

لقد أحسنت صنعا

الملحق ١٢. معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (١-١١) التي تؤلف الذكاء الموسيقي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعدده (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)

أرقام الفقرات	الذكاء الموسيقي	الذكاء الحركي	الذكاء المنطقي/ الرياضي	الذكاء المكاني	الذكاء اللغوي	الذكاء ما بين الأشخاص	الذكاء ما بين الشخصي	الذكاء الطبيعي
١	٠.٣٣٦	٠.٠٩٧	٠.٠١٦	٠.٠٧٢	٠.١١٢	٠.٠٨٤	٠.٨٣-	٠.٧٧-
٢	٠.٥٥٩	٠.٣٣٧	٠.٢٨٥	٠.٢٨١	٠.٢٨٩	٠.٢٩٠	٠.٢١٦	٠.٢١٥
٣	٠.٥٨٥	٠.٢٢٤	٠.١٧٦	٠.٢٣٤	٠.٢٤٨	٠.٢٩٢	٠.١٨٩	٠.٢٣٥
٤	٠.٥٧٩	٠.٢٩٣	٠.٢٠٠	٠.٢٧٠	٠.٢٠٤	٠.٢٠١	٠.١٧٨	٠.١٤٤
٥	٠.٤٤٢	٠.٢٦٧	٠.٢١٣	٠.٢٢٠	٠.٢٤٩	٠.٢٤٢	٠.١٧٢	٠.١٩٧
٦	٠.٢٥٣	٠.٢٧١	٠.٢٠٤	٠.٢٦٦	٠.٢٥٩	٠.٢٥٣	٠.٢٧١	٠.٢٠٤
٧	٠.٣٧٥	٠.٢١٦	٠.١٨٩	٠.٢٠٥	٠.١٥٤	٠.١٩٢	٠.١١٤	٠.١٢٤
٨	٠.٥٨٠	٠.١٣٣	٠.١٣٤	٠.٢٣٧	٠.١٦١	٠.١٤٠	٠.٢٠	٠.١٦٣
٩	٠.٥٦٥	٠.٥٧٨	٠.٢٠١	٠.٣١٧	٠.٢٢٨	٠.٢٥٩	٠.٢٦٣	٠.٢١٧
١٠	٠.٥٥٨	٠.٣٣٢	٠.٢٦٤	٠.٣٢٣	٠.٢٩٠	٠.٣٠٥	٠.٢٨٢	٠.١٩٠
١١	٠.٥٢٠	٠.٣٢٩	٠.٢٧٥	٠.٢٦٣	٠.٤٢٢	٠.٢٤٧	٠.٢٦٣	٠.٢١٨

الملحق ١٣. معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (١٢-٢١) التي تؤلف الذكاء الحركي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعدده (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)

أرقام الفقرات	الذكاء الموسيقي	الذكاء الحركي	الذكاء المنطقي/ الرياضي	الذكاء المكاني	الذكاء اللغوي	الذكاء ما بين الأشخاص	الذكاء ما بين الشخصي	الذكاء الطبيعي
١٢	٠.٢٠٢	٠.٥١٦	٠.٢٧٣	٠.٢٠٢	٠.٢٦٩	٠.٢٤٣	٠.٢١٥	٠.٢٢٢
١٣	٠.٣٤٨	٠.٦٢٢	٠.٣٣٥	٠.٣٧٠	٠.٤٢١	٠.٣٢٤	٠.٢٧٩	٠.٢٩١
١٤	٠.٣٠١	٠.٤٩٦	٠.٣٢٥	٠.٣٥٧	٠.٣٠١	٠.٣٢٨	٠.٢٥٢	٠.٢٦٣
١٥	٠.٣٤١	٠.٥٥٩	٠.٣٠٠	٠.٣٣٢	٠.٣٠٦	٠.٢٤٤	٠.٢٢١	٠.٢٣٧
١٦	٠.٢٤٤	٠.٥٠١	٠.٣٠٧	٠.٥١٢	٠.٣٣٨	٠.٢٦٧	٠.٢٦٩	٠.٢٥٧
١٧	٠.٢٨٧	٠.٢٢٥	٠.١٧٤	٠.٢١٩	٠.٢٣١	٠.٢٤٥	٠.٢٠٦	٠.١٧٨
١٨	٠.٥٥٥	٠.٥١٤	٠.٢٨٠	٠.٣١٦	٠.٢٨٦	٠.٣٠١	٠.٣٠١	٠.٢٣٩
١٩	٠.٢٩٣	٠.٥٦٦	٠.٤١١	٠.٢٦٧	٠.٣٥٩	٠.٢٧٩	٠.٣٦١	٠.٢٩٢
٢٠	٠.٣٠٠	٠.٦٥١	٠.٣٤٦	٠.٣٤٣	٠.٣٣٥	٠.٣٢٢	٠.٢٣٨	٠.٣٠٥
٢١	٠.٤١٨	٠.٤٦١	٠.٢١١	٠.٢٣٦	٢٧٠٠	٠.٢٥٩	٠.٢٢٩	٠.٢٤٩

الملحق ١٤ . معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (٢٢-٣٠) التي تؤلف الذكاء المنطقي/ الرياضي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعدده (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)

أرقام الفقرات	الذكاء الموسيقي	الذكاء الحركي	الذكاء المنطقي/ الرياضي	الذكاء المكاني	الذكاء اللغوي	الذكاء ما بين الأشخاص	الذكاء ما بين الشخصي	الذكاء الطبيعي
٢٢	٠.٢٧٣	٠.٣٤٤	٠.٦٢٨	٠.٣٠٩	٠.٤٢٣	٠.٣٧٦	٠.٤٢٩	٠.٢٤٧
٢٣	٠.٢٢٧	٠.٣٥٦	٠.٦٤٩	٠.٢٩٦	٠.٤٣٦	٠.٣٦٩	٠.٤٠٢	٠.٢٨٥
٢٤	٠.١٧٢	٠.٣٠٨	٠.٥٧٣	٠.٢٤٤	٠.٢٧٨	٠.٢٧٥	٠.٢٦٥	٠.٢٠٣
٢٥	٠.١٦٤	٠.٢٣٥	٠.٤٦٤	٠.٣١٦	٠.٢٨٥	٠.٢٨٤	٠.٢٥٣	٠.٣٨٨
٢٦	٠.١٦٣	٠.٣٢٨	٠.٦١٨	٠.٢٢٥	٠.٣٥١	٠.٣١٨	٠.٣٢٨	٠.٢٨٠
٢٧	٠.٢٢٧	٠.٢٩٦	٠.٥٠٠	٠.٣٣٥	٠.٣٢٧	٠.٣٠٥	٠.٢٩١	٠.٢٠٧
٢٨	٠.٢٧١	٠.٢٦٧	٠.٤٦٥	٠.٥١٦	٠.٢٦٣	٠.٣٧٨	٠.٣٥١	٠.٣٠٧
٢٩	٠.٢٢٤	٠.٣٣٤	٠.٤٨٩	٠.٣٥٨	٠.٤٠٤	٠.٣٦٦	٠.٣٥٠	٠.٢٧٦
٣٠	٠.٢٢٣	٠.٣٨٣	٠.٦٤٠	٠.٣٤٩	٠.٤٤٢	٠.٣٤٧	٠.٣٥٨	٠.٢٧٦

الملحق ١٥ . معاملات ارتباط الفقرات ذوات الأرقام من (٣١-٤٠) التي تؤلف الذكاء المكاني مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعدده (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)

أرقام الفقرات	الذكاء الموسيقي	الذكاء الحركي	الذكاء المنطقي/ الرياضي	الذكاء المكاني	الذكاء اللغوي	الذكاء ما بين الأشخاص	الذكاء ما بين الشخصي	الذكاء الطبيعي
٣١	٠.٣٢٤	٠.٣٠٥	٠.٣٠٨	٠.٥٧١	٠.٣٤١	٠.٣٣١	٠.٢٩٠	٠.٢٥٣
٣٢	٠.٢٥٦	٠.٣١٥	٠.٣٤٧	٠.٦٣٠	٠.٣٣٥	٠.٢٨٨	٠.٣٤٧	٠.٢٥٩
٣٣	٠.٣٢١	٠.٤٣٥	٠.٤١٣	٠.٦٦٤	٠.٤١٠	٠.٣٦٥	٠.٤٢٠	٠.٣٧١
٣٤	٠.٢٨١	٠.٥٦١	٠.٥٨٥	٠.٥٦٥	٠.٤٢٢	٠.٣٩٤	٠.٣٧٠	٠.٣٦٠
٣٥	٠.٣٣٨	٠.٣٩٥	٠.٣٧٩	٠.٦٢٥	٠.٣٦٨	٠.٤١٠	٠.٣٢١	٠.٣٦١
٣٦	٠.٣٠٤	٠.٣٠٤	٠.٢١٨	٠.٥٢٣	٠.٣٦٥	٠.٢٧٤	٠.٢٨٨	٠.٢١٧

٠٢٣٨	٠٢٤٦	٠٣٠٢	٠٣٥٥	٠٥٨١	٠٣١٠	٠٢٨٢	٠٢٢١	٣٧
٠٣٤٠	٠٣١٣	٠٣٦٦	٠٣٩٩	٠٣٨٤	٠٣٤٩	٠٦٢١	٠٢٧٥	٣٨
	٠٢٨٧	٠٢٥٤	٠٣٢٢	٠٥١٠	٠٣٦٠	٠٢٥٧	٠٢٥٧	٣٩
٠٣٤٣	٠٢٩٩	٠٣٣٤	٠٣٨٠	٠٥٤٣	٠٣٦٢	٠٣٩٣	٠٢٧٩	٤٠

الملحق ١٦ . معاملات ارتباط الفقرات نوات الأرقام من (٤١-٥٣) التي تؤلف الذكاء اللغوي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعدده (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)

أرقام الفقرات	الذكاء الموسيقي	الذكاء الحركي	الذكاء المنطقي الرياضي	الذكاء المكاني	الذكاء اللغوي	الذكاء ما بين الأشخاص	الذكاء ما بين الشخصي	الذكاء الطبيعي
٤١	٠٢٨٨	٠٤٣٧	٠٦٧٧	٠٤٨١	٠٦٧٥	٠٤٨٥	٠٤٨٨	٠٣٧٥
٤٢	٠٣٢٨	٠٤٠٥	٠٤٧٥	٠٤١٤	٠٥٦٢	٠٣٧٢	٠٣٧٩	٠٢٧٣
٤٣	٠٣٠٠	٠٤٢٤	٠٣٧٧	٠٤٤٩	٠٤٤٨	٠٥١٣	٠٢٩٥	٠٢٨٨
٤٤	٠١١٨	٠٢٨٩	٠٤١١	٠٣١١	٠٤٨١	٠٢٨٣	٠٢٥٦	٠٢٤٦
٤٥	٠٢٩٠	٠٣٠٨	٠٢٦٥	٠٤٣٨	٠٣١٥	٠٣٧٠	٠٣٢٨	٠٣٤٥
٤٦	٠٣١٣	٠٤٢٧	٠٤٧٧	٠٤٢١	٠٥٠٨	٠٥٩٩	٠٤٠٦	٠٣٧٤
٤٧	٠٢٥٦	٠٣٩٨	٠٤٧١	٠٣٧٦	٠٥٢٠	٠٤٤٦	٠٤٢٠	٠٣١٠
٤٨	٠٠٨٨	٠١٦٩	٠١٧١	٠٢٢٥	٠٤٥٧	٠٢٥٣	٠٢٠٩	٠٠٨٢
٤٩	٠١٦٣	٠١٨٤	٠٢٥٢	٠٢٥٦	٠٥٣٥	٠٣٥٩	٠٢٦٦	٠٢٢٢
٥٠	٠٢٥٦	٠٢٩٧	٠٣٩٧	٠٣٩٤	٠٤٢٨	٠٤١٦	٠٤٠٥	٠٣٢٥
٥١	٠٣٢٩	٠٤٦٩	٠٤٧٥	٠٤٨٢	٠٦٩٠	٠٥١٢	٠٤٢٢	٠٣٤٥
٥٢	٠٢٥٣	٠٣٢٠	٠٣٦٣	٠٣٢٢	٠٣٨٣	٠٣٧٣	٠٣٧٧	٠٢٦٦
٥٣	٠٢٧٧	٠٣٥٧	٠٣٥٢	٠٣٦٧	٠٥٣٥	٠٤٠٦	٠٤٠٤	٠٣٦٧

الملحق ١٧ . معاملات ارتباط الفقرات نوات الأرقام من (٥٤-٦٦) التي تؤلف الذكاء ما بين الأشخاص مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعدده (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)

أرقام الفقرات	الذكاء الموسيقي	الذكاء الحركي	الذكاء المنطقي الرياضي	الذكاء المكاني	الذكاء اللغوي	الذكاء ما بين الأشخاص	الذكاء ما بين الشخصي	الذكاء الطبيعي
٥٤	٠٢٥٣	٠٢٦١	٠٢٨٥	٠٣٨٤	٠٣٦٤	٠٥٠٧	٠٣١٩	٠٢٩٢
٥٥	٠٢٧٣	٠٣٧٦	٠٤٠٠	٠٣٨٠	٠٦١٦	٠٦٢٢	٠٤٦٥	٠٤١٨
٥٦	٠٢١٤	٠٢٨٨	٠٣١٨	٠٢٨٤	٠٣٩٤	٠٦٠٦	٠٣٥٩	٠٣١٨
٥٧	٠٢٥٨	٠٣٣٢	٠٣٦٥	٠٣٥٠	٠٥٣٤	٠٤٢٠	٠٣٦٩	٠٢٩٣
٥٨	٠٢٢٢	٠٢٣٢	٠٢٦٧	٠٢٢٩	٠٣٠٦	٠٥١٩	٠٢٩٥	٠١٨٥
٥٩	٠٢٨٥	٠٣٥٢	٠٣٦٠	٠٣٦٠	٠٤٦٨	٠٤٨٩	٠٥٦١	٠٣٥١
٦٠	٠٢٧١	٠٢٥٦	٠٣٧٢	٠٣٤٥	٠٤٣٤	٠٦٠٧	٠٤٣٦	٠٢٩٧
٦١	٠٢٦٨	٠٢٨٣	٠٣٢٥	٠٣٣٠	٠٣٨٢	٠٤٤٧	٠٤٢١	٠٣٦٥
٦٢	٠٢١٣	٠٣٠٨	٠٣٢٠	٠٣٢٣	٠٣٩٤	٠٤٥٧	٠٣٦٤	٠٣٤٣

٠٣٩١	٠٤٧٤	٠٦٤٩	٠٤٧٣	٠٣٥٠	٠٣٩٨	٠٣٢٤	٠٢٨٣	٦٣
٠٣٦٥	٠٤٤١	٠٣٨٠	٠٣٤٢	٠٢٩٤	٠٣٣٧	٠٢٢٥	٠١٢٥	٦٤
٠٣٠٠	٠٤٣٦	٠٦٠٣	٠٤٥١	٠٣٠٢	٠٣٤٤	٠٢٩٩	٠٢٥١	٦٥
٠٣٣٨	٠٣٩٣	٠٦٠١	٤٨٣	٠٢٧٤	٠٢٥٨	٠٢٣٢	٠٢٦١	٦٦

الملحق ١٨ . معاملات ارتباط الفقرات نوات الأرقام من (٦٧-٨٠) التي تؤلف الذكاء ما بين الشخصي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعدده (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)

أرقام الفقرات	الذكاء الموسيقي	الذكاء الحركي	الذكاء المنطقي الرياضي	الذكاء المكاني	الذكاء اللغوي	الذكاء ما بين الأشخاص	الذكاء ما بين الشخصي	الذكاء الطبيعي
٦٧	٠٢١٨	٠٢٨٨	٠٣٠٤	٠٣١٤	٠٤١٣	٠٤٦٨	٠٤٢٣	٠٣٨٣
٦٨	٠١٩٨	٠٢٨٦	٠٣٠٧	٠٢٩٣	٠٣٢٠	٠٢٩٤	٠٥٤٢	٠٢٥٦
٦٩	٠٢٢٦	٠٢٥١	٠٣٣١	٠٢٨٩	٠٣٦٢	٠٣٨٩	٠٥٧٨	٠٣٥٢
٧٠	٠١٦٣	٠٢٢٣	٠٣٠٧	٠٢٤٩	٠٣٥٢	٠٣٧٠	٠٥٤٤	٠٣١٤
٧١	٠٢٣٥	٠٣٠٢	٠٤٨٤	٠٣١٩	٠٤٣٢	٠٤٣٣	٠٦٤٨	٠٣٤٩
٧٢	٠٢٧٣	٠٣٤٢	٠٤٦٨	٠٣٨٣	٠٤٥٩	٠٤٢٧	٠٦٢١	٠٣٩٢
٧٣	٠٢٠٣	٠٢٦٥	٠٣٤٠	٠٣٦٣	٠٤٣٠	٠٤٣٦	٠٦٢١	٠٤٢٠
٧٤	٠٢٠٩	٠٢٩٢	٠٣٤٤	٠٣٢٨	٠٤٣٠	٠٤٣٤	٠٤٤٤	٠٢٩٣
٧٥	٠٢٦٧	٠٣٣٣	٠٤٣١	٠٣٥٨	٠٤٥٥	٠٥٩٤	٠٥١٦	٠٣٧٩
٧٦	٠٢٤٥	٠٢٨٤	٠٣١١	٠٣٠٧	٠٣٧٢	٠٤٢٠	٠٦١٩	٠٣٨٧
٧٧	٠٢٨١	٠٣٦٣	٠٣٥٢	٠٣٥٥	٠٤١١	٠٤٦٩	٠٦٠٦	٠٤١٢
٧٨	٠٢٦٩	٠٢٧٠	٠٣١٢	٠٣٢٦	٠٣٧٢	٠٣٦٧	٠٥٦٠	٠٣٦٦
٧٩	٠٢٨٨	٠٢٩٤	٠٣٩١	٠٣٠٣	٠٣٩١	٠٤١٠	٠٦٢٠	٠٣٧٣
٨٠	٠٢٥٦	٠٣٩٠	٠٤١٧	٠٣٧٤	٠٤٥٤	٠٤٤٦	٠٥١٩	٠٤٧٥

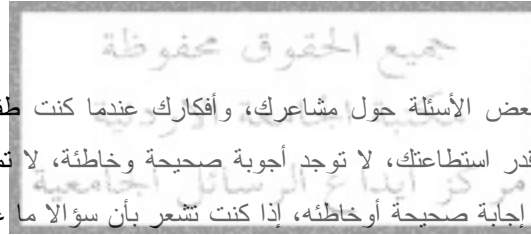
الملحق ١٩ . معاملات ارتباط الفقرات نوات الأرقام من (٨١-٩٣) التي تؤلف الذكاء الطبيعي مع العلامة الكلية على كل مقياس من مقاييس الذكاءات النمائية المتعدده (المستخرجة من بيانات عينة الدراسة)

أرقام الفقرات	الذكاء الموسيقي	الذكاء الحركي	الذكاء المنطقي الرياضي	الذكاء المكاني	الذكاء اللغوي	الذكاء ما بين الأشخاص	الذكاء ما بين الشخصي	الذكاء الطبيعي
٨١	٠١٣٢	٠١٨٩	٠١١١	٠١٢٧	٠١٢١	٠١٦٦	٠١٧٤	٠٤٨٨
٨٢	٠٢١٨	٠٢٩١	٠٢٩١	٠٢٣٨	٠٢٩٤	٠٣٠٢	٠٣٤٧	٠٥٨٥
٨٣	٠١٣٠	٠٢٣٠	٠١٦٨	٠١٩٥	٠٢١٩	٠٢٧٨	٠٢٩٤	٠٦٠٥
٨٤	٠١١٤	٠١١٩	٠١١٢	٠١١٣	٠١٣٨	٠٢٣٤	٠٢٢٥	٠٤٥٣
٨٥	٠٢٠٧	٠٢٧١	٠٣٣٣	٠٢٥٤	٠٣٣٥	٠٣٤٢	٠٣٩٦	٠٥٢٦
٨٦	٠٢٣٠	٠٣٠٥	٠٢٦٩	٠٢٧٩	٠٢٨٣	٠٣١٦	٠٣٧٤	٠٦١٩
٨٧	٠١٥٠	٠٢٧٣	٠٢٨٢	٠٢٧١	٠٣١٦	٠٣٣٤	٠٣٥٧	٠٥٨٠
٨٨	٠٢٥٥	٠٣٨٩	٠٢٨٥	٠٣٧٠	٠٣٥٣	٠٣٤٦	٠٣٥٧	٠٦٠١
٨٩	٠٢٥٩	٠٣٣٨	٠٣٦٩	٠٣٥١	٠٣٧٤	٠٣٨٧	٠٤٣٨	٠٦٤٦

٠٥٦٢	٠٣٤٦	٠٣٤٤	٠٣٢١	٠٣٠١	٠٣٣٩	٠٢١٩	٠١٨١	٩٠
٠٦١٦	٠٤٠٥	٠٣٦٠	٠٣٤٢	٠٣٦٢	٠٣٠٣	٠٣٩٧	٠٢٢٣	٩١
٠٥٧٩	٠٤٢٠	٠٣٨٠	٠٣٦٧	٠٤٤٢	٠٣٢٠	٠٣٦٢	٠٣٣٣	٩٢
٠٥٤٧	٠٣٣٤	٠٣١٧	٠٣٢٩	٠٣٨١	٠٣٠٤	٠٢٩٥	٠٢٠٨	٩٣

الملحق ٢٠. استبانة الإساءة بالطفولة

بسم الله الرحمن الرحيم



أخي الطالب، أختي الطالبة

أود أن أسألك بعض الأسئلة حول مشاعرك، وأفكارك عندما كنت طفلاً، الرجاء قراءة كل سؤال والإجابة عليه بكل صدق قدر استطاعتك، لا توجد أجوبة صحيحة وخاطئة، لا تمض وقتاً كثيراً أثناء الإجابة على كل سؤال، ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، إذا كنت تشعر بأن سؤالاً ما غير واضح لديك الرجاء منك أن تعلمني، كذلك يمكنك الارتياح لفترة قصيرة إذا شعرت بأنك تحتاج لذلك .

علماً بأن المعلومات التي سوف يتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

لا داعي لكتابة اسمك، ولكن سيتم تخصيص رقم لك يرجى حفظه وكتابته في المكان المناسب.

ملاحظته هامة:

يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة وبصدق

معلومات أولية

• اسم المديرية:

- اسم المدرسه:
- الصف:
- الرقم الذي خصص لك :
-
- الجنس (يرجى وضع دائرة) ١. ذكر ٢. أنثى

فيما يلي (٢٣) سؤالا حول وضعك الآن، وعندما كنت طفلاً صغيراً، يرجى الإجابة عن جميع الأسئلة بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب الذي يعبر عن وضعك في عائلتك.

رقم السؤال	الأسئلة	أبداً	قليلاً	أحياناً	غالباً	دائماً
١	لم يكن يقدم لي ما يكفيني من الطعام .					
٢	كان هناك شخص ما يعتني بي ويحميني .					
٣	كان يصفني أفراد عائلتي بأنني غبي أو كسول أو بشع.					
٤	كان والداي كثيري الانشغال بأمورهم الخاصة وقليلي الاهتمام بي .					
٥	كان هناك شخص ما من أفراد عائلتي ساعدني على الشعور بأنني شخص مهم ومميز (خاص).					
٦	لم يكن هناك من يهتم بنظافة ملابسني فقد كان على أن ارتدي ملابس غير نظيفة .					
٧	كنت أشعر بأنني محبوب.					
٨	كنت أعتقد بأن والداي كانا يتمنيان لو أنني لم أولد.					
٩	كنت أضرب من شخص ما في عائلتي لدرجة تضطرنني مراجعة الطبيب أو الذهاب للمستشفى.					
١٠	لم يكن يوجد هناك شيء ما حول عائلتي كنت أريد تغييره.					
١١	كان يضربني أفراد عائلتي بقسوة لدرجة ترك علامات أو كدمات على جسدي.					
١٢	كنت أعاقب باستخدام أدوات قاسية كالحزام، والحبل، أو أدوات أخرى صلبة (كالعصا).					
١٣	كان يعتني الأفراد بعائلتي ببعضهم بعضا					
١٤	يقول الأفراد عني أشياء مهينه أو جارحة أو مؤذية.					
١٥	أعتقد بأنه كان يساء إلى جسدي (بالضرب).					
١٦	كانت لدي طفولة كاملة (مثالية) .					

١٧	كنت اضرب بشده بحيث كانت آثار الضرب تلاحظ من أشخاص كالمعلم، أو الجيران أو الطبيب .				
١٨	كنت أشعر بأن شخصا ما في عائلتي يكرهني .				

رقم السؤال	الأسئلة	أبداً	قليلاً	أحياناً	غالباً	دائماً
١٩	كان يشعر أفراد عائلتي بأن علاقاتهم مع بعضهم بعضاً حميمة (قوية).					
٢٠	لدي أفضل عائلة في العالم.					
٢١	أعتقد بأنه كان يساء انفعالياً (بالكلام) .					
٢٢	كان هناك شخص ما يأخذني للطبيب عندما كنت أحتاج ذلك .					
٢٣	عائلتي مصدر القوة والدعم لي.					

الملحق ٢١. معاملات الارتباط بين الجنس و الإساءة بنوعيه (الانفعالية ،والجسدية) والإهمال بنوعيه (الانفعالي ، والجسدي) مع الذكاءات الثمانية المتعدده.

المتغيرات المستقلة	الجنس	الإساءة الانفعالية	الإساءة الجسدية	الإهمال الانفعالي	الإهمال الجسدي
المتغيرات التابعة (الذكاءات الثمانية)					
الموسيقي	*١٣٣ر	٠٠١ر	٠٢٧ر	٠٨١ر-	٠٤٢ر-
الحركي	٠٣٢ر	٠٠٥٤ر-	٠٢٥ر-	*١٢٥ر-	٠٨٠ر-
المنطقي / الرياضي	٠٢٢ر	*١٢٣ر-	*١٤١ر-	*٢١٠ر-	*٢٠٢ر-
المكاني	*١١٤ر	٠٠٨ر-	٠٢٤ر-	*١٠٦ر-	*١١٤ر-
اللغوي	٠٥٩ر	*١٠٠ر-	*٠٩٦ر-	*١٤٤ر-	*١٦٩ر-
ما بين الاشخاص	٠٦٨ر	٠٤٨ر-	٠٣٠ر-	*١٦٧ر-	*١٧١ر-
ما بين الشخصي	٠٣٦ر	٠٤٢ر-	٠٦٢ر-	*١٨٣ر-	*١٢٧ر-
الطبيعي	*١٤١ر	٠٠٠ر	٠٠١ر-	*١٧٨ر-	*١٠٥ر-

The effect of Abuse (Emotional and Physical) and Neglect(Emotional and Physical) on Multiple Developmental Intelligences

By

Hind R .A. ALQaisi

Supervisor

Ragda H . Shreim

ABSTRACT

This study aimed to detect the effects of abuse (emotional and the physical), and neglect (emotional and physical) on the Multiple Developmental Intelligences as specified by Gardner.

The study was conducted on 550 students; (291 males) and (259 females), chosen from ten schools which belong to the following Amman areas Directorates: First, Second, Third, and Forth. These schools were chosen using the stratified random sample by "SPSS" program, then two sections of the sixth and seventh elementary grades were chosen randomly. Multiple Intelligences Developmental Assessment Scales (MIDAS), constructed by Shearer were applied, after translated and modified to the Jordanian society, these scales measure the following Multiple Developmental Intelligences: Musical, Kinesthetic, Mathematical \ Logical, Spatial, Linguistic, Interpersonal, Intrapersonal and Natural. The Childhood Trauma Questionnaire (CTQ), constructed by Bernstein and Fink, was also applied after translated and modified to the Jordanian society. The Multiple Analysis of Variance was used to answer the first four questions, and the Multiple Regression to answer the fifth question.

Regarding the emotional abuse, the study showed that there are statistical differences between the students' scores average on the Mathematical Logical Intelligence, attributed to the degrees of the emotional abuse in favour of the ones who were exposed to a slight degree of emotional abuse. The study also showed that there are

statistical differences between the students' scores average on Musical Intelligence attributed to sex in favour of females who were emotionally abused . Regarding the physical abuse, the study showed that there are statistical differences between the averages of the students' scores according to the Mathematical Logical Intelligence attributed to the degrees of the physical abuse, in favour of the ones who were exposed to a slight degree of physical abuse. Moreover, there are statistical differences between the averages of the students' scores on Natural Intelligence attributed to sex in favor of males who were physically abused

Regarding the emotional neglect the study showed that there are statistical differences between the averages of the students' scores of the students attributed to the degrees of the emotional neglect on the following Multiple Developmental Intelligences: Kinesthetic, Mathematical \ Logical , Linguistic, Interpersonal, intrapersonal, and Natural , in favor of those who were exposed to a slight degree of emotional neglect . In addition, there are statistical differences between the averages of the students scores attributed to sex on the following Multiple Developmental Intelligences: Musical, Spatial in favor of females who were emotionally neglected and Natural in favor of males who were emotionally neglected. With respect to physical neglect the study showed that there are statistical differences between the averages of the students' scores attributed to the physical neglect on the following Multiple Developmental Intelligences: Mathematical \ Logical, Linguistic, Interpersonal, Intrapersonal, and Natural in favor of those who were exposed to a slight degree of physical neglect. The study also showed that there are statistical differences between averages of the students scores attributed to sex on Interpersonal, and Natural Intelligences in favor of males who were physically neglected.

The results of Multiple Linear Regression analysis showed that emotional and physical neglect has more effect than the emotional and physical abuse on the Multiple Developmental Intelligences where both emotional neglect and physical neglect contributed in explaining the variance of most Multiple Developmental Intelligences.

The study also showed that the consequences of emotional abuse were similar to physical abuse, and the consequences of emotional neglect were similar to physical neglect and this supports the theoretical ideas related to commission(abuse) and omission(neglect) act of caregiver.